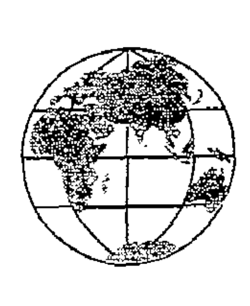
AL HAYAT
الحياة

طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

الخميس ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٨
ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 19, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11928

الوسط السياسي منشغل بعدد النواب الذين سيصوتون اليوم مع مشروع قانون التعديل

الهراوي اول رئيس للبنان يمدد ولايته

□ بيروت - «الحياة»:

■ يمدد مجلس النواب اللبناني اليوم لرئيس الجمهورية الياس الهراوي مدة ثلاث سنوات وذلك للمرة الأولى منذ العام ١٩٤٩. وهي المرة الثانية في تاريخ الجمهورية اللبنانية تستمر ولاية رئيس الجمهورية لأكثر من السنوات الست المحددة له في الدستور، ولو إختلفت التسمية في كلا المرتين: تجديداً لولاية كاملة للرئيس الراحل بشارة الخوري (لم تكتمل)، وتمديداً لولاية الرئيس الحالي ثلاث سنوات تنتهي في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

وعلى رغم ان التمديد حسم امره عملياً منذ مدة وتركز الإهتمام على إيجاد الإخراج الملائم لآلية التعديل الدستوري من خلال إستجابة الرئيس الهراوي مناشدتي غالبية الكتل النيابية والنواب ومجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة رئيس الحكومة رفيق

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي في انتظار اوامر امس لدخول جنوب لبنان. (رويتر)

لبنان لم يتبلغ من أميركا موقفاً اسرائيلياً مطمئناً

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبنى مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المنعقدة ظهر أمس برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي في الصنائع، الموقف الذي أعلنه وزير الخارجية فارس بويز وقال فيه انه «خلافاً لما ورد في أحد التصريحات الأميركية، فان مسؤولية ما يحصل في الجنوب من عنف تعود أساساً وفي كل الحالات الى إحتلال إسرائيل لأرض لبنانية. وفي جميع الأحوال، فان تشخيص هذا الحادث لا يخرج عن إطار الحق الطبيعي في التصدي للإحتلال ولم يتعد الإتفاق، او ما سمي باتفاق تصفية الحسابات الذي حصل في تموز (يوليو) ١٩٩٣».

وقال بويز «ان القرارات الإسرائيلية، ومنها ما صدر عن مجلس الوزراء مرتدياً طابع تهديدات جديدة، لا تخدم الإستقرار ولا الهدوء في هذه المنطقة بل تستمر في

التتمة في الصفحة (٦)

العراق ليس جزءاً من السلام في وجود صدام

مسؤول اميركي كبير لـ«الحياة»: مطلوب قرارات من الأسد ورابين

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ حض مسؤول كبير في ادارة الرئيس بيل كلينتون في حديث مع «الحياة» كلاً من الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين على «اتخاذ القرارات» الضرورية لدفع مسار المفاوضات الى امام والى ارسال «اشارات» عن تبدل في مواقف كل منهما من الترتيبات الامنية. وأكد انه «من المستحيل تصور العراق جزءاً من عملية السلام» ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة. (نص الحديث ص ٤)

وقال المسؤول الاميركي المعني مباشرة بشؤون الشرق الأوسط في ادارة كلينتون لـ «الحياة» في لقاء عقد معه اول من أمس ان وزير الخارجية وارن كريستوفر سيجري مزيداً من المحادثات مع نظيره السوري السيد فاروق الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الأسبوع المقبل في نيويورك.

وأضاف ان هذه الاتصالات توفر فرصة من اجل المساعدة في التوصل الى صفقة - حزمة لحل المسائل المتعلقة بالترتيبات الامنية على المسار السوري - الاسرائيلي.

وشدد المسؤول على الرغبة الاميركية في مساعدة الجانبين، لكنه ذكر ان الادارة ليست مستعدة حتى الآن لتقديم اقتراحات توفيقية.

واعرب عن اعتقاده ان الموقفين السوري والاسرائيلي لا يزالان على حالهما، وكما كانا قبل اشهر. «ويقول السوريون ان السلام هو أفضل ضمانة للأمن. فيرد الاسرائيليون اذا كان السلام افضل ضمانة للامن فلماذا عدم استعدادكم لمزيد من اجراءات السلام». وبعدما اعتبر ان هذا هو السبب وراء عدم التمكن من سد الفجوات في السلام، دعا الجانبين الى الانفتاح امام «أفكار جديدة». وعزا «قلة الحركة» في العملية الى «عدم وجود ثقة بين الطرفين... والى شكوك لدى كل منهما في نيات الطرف الآخر».

ونفى مسؤولية واشنطن في الجمود الحالي، معتبراً ان المسالة تتعلق حالياً بمدى استعداد الطرفين «لاتخاذ القرارات... وفي استطاعتنا القيام ببعض الامور اذا علمنا انهما مستعدان لاتخاذ القرارات».

وسئل هل يشعر ان رئيس وزراء اسرائيل مستعد لاتخاذ القرار فاجاب: «اعتقد انه مستعد لاتخاذ القرارات (المطلوبة) ولكن ينبغي وجود شخصين (لرقص) التانغو... والمشكلة ان من السهل القول انك مستعد لاتخاذ القرارات، لكن المطلوب ايضاً اشارات في هذا الشأن لجهة كيفية التعاطي مع الجوهر. فإذا لم يتبدل الموقف في الجوهر - الترتيبات الأمنية مثلاً - او لم يتبدل موقفك من الترتيبات الامنية فإن ذلك لا يعني استعداداً من جانبك لاتخاذ ذلك النوع من القرارات والذي يحقق التقدم». وسئل عن العلاقات بين واشنطن ودمشق فاجاب «قلنا بوضوح اننا نرى في اطار السلام تبدلاً في علاقاتنا الثنائية مع سورية. وهذا امر نامل بان يتطور مع الوقت... لا يوجد اطار للسلام الآن. ونحن في حاجة الى مناخ ما يؤثر على الامكانات وبصراحة نرغب في العمل نحو تحقيق ذلك. وقد اعلنا ذلك لكن يجب ان يتم في اطار السلام، وفي حال انجازه، سنرى تبدلاً جذرياً في علاقاتنا». واعتبر ان التصعيد في جنوب لبنان قد تم احتواؤه الله في الوقت الراهن وقال: «لا حل عسكرياً لحرب الاستنزاف هناك بل ان الحل سياسي».

«الانقاذ» الجزائرية: موقف النظام الفرنسي سيؤثر سلباً في العلاقات

□ لندن، باريس - «الحياة»:

■ صعدت المعارضة الجزائرية امس حملتها على الانتخابات الرئاسية المقررة الشهر المقبل. واعتبرت مجموعة «العقد الوطني» التي تضم سبعة احزاب معارضة، ان الانتخابات ستكون عاملاً «يفاقم في خطورة الازمة»، فيما رأت الجبهة الاسلامية للانقاذ ان استبعاد رئيس الوزراء السابق السيد رضا مالك من المنافسة على الرئاسة يعني حسماً لـ «الصراع» داخل المؤسسة العسكرية لمصلحة الرئيس اليمين زروال. وحذرت فرنسا من «ان الشعب الجزائري لن ينسى» لها موقفها في ضوء اللقاء المقرر بين الرئيسين جاك شيراك وزروال في نيويورك بعد نحو اسبوع.

وجدد شيراك امس اصراره على عقد اللقاء مع زروال. وقال في جلسة الحكومة ان هذا الاجتماع لا يعني انحياز فرنسا لمصلحة اي طرف جزائري وجدد اقتناعه بان اي حل للازمة الجزائرية لا بد ان يكون سياسياً وبالحوار. وجاء موقفه غداة الانفجار الذي شهدته باريس اول من امس في محطة للقطارات مما اسفر عن سقوط ٢٨ جريحاً.

وكتبت نشرة «الرباط» التي تصدر عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في اوروبا» في عددها الصادر امس والذي تلقت «الحياة» نسخة منه، «ان فرنسا التي ساعدت الطغمة مادياً واعلامياً وعسكرياً والتي أعلن رئيسها شيراك الالتقاء برئيس الانقلابيين، اعلنت بكل وضوح تحديها لغالبية الشعب الجزائري الذي عبر عن رفضه لمهزلة الانتخابات عن طريق موقف احزاب العقد الوطني، وهو غير مقتنع بمبررات اللقاء ويعتبره تدخلاً في شؤونه الداخلية، وانه سيؤثر على العلاقة بين الشعبين مستقبلاً. اما ممثلو الشعب الحقيقيون فإنهم لن ينسوا للنظام الفرنسي موقفه هذا الذي سيؤثر سلباً على العلاقات الاقتصادية والثقافية وذلك بتنويع السوق الجزائرية وتعديد الشركاء». ورأت ان فرنسا «ستجني مستقبلاً

التتمة في الصفحة (٦)

قطر أيدت الموقف الاماراتي

مجلس الوزراء الكويتي بحث تصريحات الشيخ زايد

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ عقد مجلس الوزراء الكويتي امس اجتماعاً استثنائياً أطلع فيه ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الوزراء على فحوى الاتصال الذي اجراه مساء الثلثاء مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل بان الاتصال الهاتفي بين الشيخ سعد والملك فهد «جاء في اطار حرص قيادتي البلدين الشقيقين على التشاور المستمر إزاء كل القضايا والموضوعات التي هي موضع

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: قنبلة على تجمع طالبي

□ الكويت - «الحياة»:

■ ألقى مجهول مساء امس قنبلة على تجمع طالبي في كلية التجارة في جامعة الكويت فيما كانت تجري انتخابات احدى الجمعيات الطالبية. وعلى الأثر نقل نحو ٤٠ طالبة وطالباً الى المستشفيات ولم تقع اصابات بالغة، الا ان القنبلة احدثت صدمة كبيرة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان التحريات جارية للقبض على الفاعل، واضاف ان القنبلة قد تكون دخانية لذلك لم تحدث ضحايا.

روسيا غيرت سياستها: لا مبادرة قريبة لتخفيف الحظر على العراق

□ موسكو - «الحياة»:

■ أكدت موسكو ان «من السابق لأوانه» رفع الحظر النفطي عن العراق. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية ان التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن، رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي ينحاز الى «حزب الله» ويدافع عن دور رجال الدين

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ انحاز «مرشد الثورة» في ايران علي خامنئي بشكل واضح امس الى انصار «حزب الله» في ايران إثر الحملة السياسية والاعلامية التي تشنها عليهم منذ اسبوع تيارات سياسية ومجموعات طالبية وصحف يومية متهمة إياهم بـ «مصادرة حرية التعبير والهيمنة على مؤسسات الدولة ومواقع القرار». وفي هذا الاطار اشاد خامنئي امس «بشباب حزب الله الذين عاشوا في جبهات الحرب والذين يعملون لعزة الاسلام وشعبه ويجمعون بين العلم والثقافة والايمان ويجسدون أهداف النظام الاسلامي» واعتبر ان «شباب حزب الله من المؤمنين والمثقفين هم ضمانة مستقبل البلاد وامنها». وبقدر ما كان الانحياز دفاعاً عن انصار «حزب الله»، بقدر ما كان انتقاداً «للفكر الذي يدعو الى فصل الدين عن السياسة»، اذ اعتبر ان «الذين يعتبرون الدين شيئاً والعلم شيئاً آخر منحرفون» وان «آثار فصل العلم عن الدين تدميرية وتخريبية»، وأضاف ان «على الجميع الا ينسى ان علماء الدين هم الذين تصدوا لنظام الشاه وتحملوا الكثير من المشقة والحرمان حتى تمكنوا من نشر رسالة الثورة»، وانتقد الدعوات المنادية الى التعددية الحزبية في ايران معتبراً «ان اهمية دور علماء الدين تتجاوز التنظيمات الحزبية والكتل السياسية»، لكنه انتقد ظاهرة رجال الدين في ايران او العالم «غير الملمين بالعلوم الدنيوية»، واعتبر انه «في الظروف الراهنة، تزداد مهمة علماء الدين عمقاً وتستوجب اكتساب المهارة والتبحر في جميع مناحي العلوم الدينية والدنيوية. ودون ذلك لا يمكن للعلماء انجاز مهماتهم ودورهم التاريخي، وان على «العلماء اذا أرادوا مخاطبة الواعين والمفكرين من أبناء المجتمع ان يستوعبوا المستجدات العلمية في العالم». ويبدو ان خامنئي الذي يدافع عن انصار «حزب الله» أراد ان يحذرهم من أن الانسياق وراء

التتمة في الصفحة (٦)

الأردن واسرائيل سيوقعان اتفاقاً للتعاون الأمني

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اجرى ولي العهد الاردني الأمير الحسن امس محادثات مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الذي قام بزيارة قصيرة لعمان ضمن وفد وزاري اسرائيلي ضم وزراء الصناعة والسياحة والنقل بهدف التحضير للقمة الاقتصادية المقررة في العاصمة الاردنية بين ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري و٣١ منه.

وحضر الملك حسين جزءاً من الاجتماع بين الأمير الحسن والوفد الاسرائيلي.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الجانبين يسعيان الى وضع اللمسات الأخيرة على اتفاقات تتعلق بالتبادل التجاري والنقل والتعاون الأمني بهدف توقيعها قبل انعقاد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وتم الاتفاق على توقيع الاتفاق التجاري والأمني في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري في بيت جبرائيل قرب بحيرة طبريا في الجانب الاسرائيلي.

وتم التوصل خلال الاجتماع ايضاً الى اتفاق بحري لترسيم الحدود المائية بين البلدين في البحر الأحمر.

وذكرت مصادر أردنية رسمية ان وزير الخارجية الاسرائيلي والوفد الوزاري الذي ضم وزير الصناعة ميشا هاريش ووزير السياحة اوزي بارام ووزير النقل اسرائيل كيسار، بحثا مع الجانب الأردني الذي راسه الأمير الحسن في عدد من المشاريع الاقليمية المشتركة بما فيها مشروع انشاء مطار العقبة - ايلات ومشاريع تنمية اخدود وادي الأردن ومشروع إقامة «ريفييرا» على شواطئ العقبة

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اجراءات حكومية بعد هبوط سعر العملة الوطنية

□ صنعاء - من إقبال علي عبدالله:

■ ركزت الحكومة اليمنية التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني في اجتماع عقدته امس في صنعاء على «الاوضاع الاقتصادية والمتغيرات التي حصلت اخيراً من جراء الهبوط الملحوظ للريال (العملة اليمنية) امام العملات الاخرى ومنها الدولار».

وقالت مصادر مطلعة ان «الحكومة اتخذت في اجتماعها عدداً من القرارات بهدف معالجة الاختلالات وبما يعيد الاستقرار الى الاوضاع الاقتصادية». ولم تفصح هذه المصادر عن «طبيعة القرارات» المتخذة، غير ان مصادر حكومية ذكرت لـ «الحياة»

التتمة في الصفحة (٦)

مصر: تظاهرات الطلاب تتواصل والنقابات تدعو الى جبهة لحماية الديموقراطية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ لليوم الثالث على التوالي، واصل الطلاب في جامعة القاهرة امس التظاهر احتجاجاً على اعتقال قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة واحالتهم على القضاء العسكري. واعتقل الحرس الجامعي خمسة طلاب بينهم اثنان من كلية التجارة وواحد من كلية دار العلوم والآداب والحقوق. ورفع المتظاهرون لافتات «تستنكر محاكمة عقول الأمة ومفكريها امام محاكم عسكرية»، كما تضمنت اللافتات هجوماً شديداً على اسرائيل وتنديداً بـ «المذابح التي ارتكبها جيش الصهاينة ضد الاسرى المصريين في حربي ٥٦ و١٩٦٧»، ووزع بعض الطلاب منشورات تضمنت عبارات تنتقد بعنف قرار الرئيس حسني مبارك احالة الاخوان على القضاء العسكري. ورفع طلاب دمية على شكل انسان وحول عنقه حبل على شكل مشنقة ويداه مقيدتان بسلاسل حديد في اشارة الى المحاكم العسكرية.

وحالت قوات الامن المركزي التي حاصرت الجامعة دون خروج المتظاهرين الى الشوارع المحيطة بها خصوصاً ان مقر السفارة الاسرائيلية يقع قرب الجامعة. واتهمت مصادر امنية الجماعة الاسلامية بتنظيم التظاهرات للايحاء بان الرأي العام يقف في صف الاخوان، لكن المصادر نفسها اكدت ان اجهزة الامن تعالج الموقف بحكمة وتحاول قدر الامكان تفادي الصدام مع المتظاهرين، الا انها حذرت من ان اي محاولة للخروج بالتظاهرات الى الشوارع ستواجه بكل قوة «حفاظاً على امن وسلامة المواطنين والمنشآت العامة والخاصة».

وكان الرئيس مبارك اصدر الاحد الماضي قراراً احال بموجبه ٣٠ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين»، على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام لاتحاد الاطباء العرب على المحكمة العسكرية. ومعروف ان احدى دوائر القضاء العسكري تنظر حالياً في قضية اخرى متهم فيها ٤٩ من قادة الاخوان على رأسهم الدكتور عصام العريان.

واعتبر مراقبون ان تظاهرات طلاب جامعة القاهرة تعد الاكبر منذ التظاهرات التي وقعت داخل الجامعات المصرية في اثناء حرب الخليج احتجاجاً على مشاركة مصر في قوات التحالف الدولي ضد العراق.

التتمة في الصفحة (٦)

«الجنود يهربون أحذية لأطفال غوراجدا»

الدور البريطاني في البوسنة بين اتهامات التحيز والمهمة الانسانية

□ غورنيه فاكوف - من إبراهيم خياط:

■ المسؤولون في لندن وعشرات مراكز والقواعد العسكرية الاغاثية التي ينتشر فيها جنود والخبراء عمال الاغاثة البريطانيون في البوسنة لا يريدون أن يغطي الحديث عن السياسة حقيقة الدور الذي يضطلعون به، ولديهم في تلك الكثير من الأرقام التي يسوقونها دليلاً على صدق التزامهم مساعدة المدنيين العزل لا سيما المسلمين الذين كانوا أكثر الضحايا معاناة.

«أحقاً يشعرون في العالم الإسلامي اننا منحازون ضد المسلمين في البوسنة؟» قالها للفتنانت كولونيل سايمون يونغ نائب قائد القوات البريطانية في البلقان. السؤال أتى محملاً بمعاني الدهشة والاحباط وكأنه ينتمي إلى حكاية أخرى لا علاقة لها بالحديث الدائر حول طاولة العشاء بين كبار ضباط الوحدات البريطانية وقوات الفرقة الدولية في غورنيه فاكوف عن جهود الاغاثة ومساعدة المدنيين واكثرهم في المناطق ذات الغالبية الإسلامية.

القائد البريطاني محارب محترف أنساه الاستغراق في الحياة العسكرية معنى الحياة المدنية وطبيعة تحدياتها. في ذهنه تختفي صورة النزاعات السياسية ومعاني اختلاف المصالح الدولية وسهولة التضحية بمصالح الشعوب الصغيرة خدمة لمفاهيم استراتيجية باردة ومجردة. همه الأوحد حماية جنوده وتأدية دوره وتنفيذ الأوامر. نفذ ثم اعترض، والأحداث في البلقان بالغة الصعوبة إلى حد تزول عنده المسافة بين التفكير والواجب.

في غورنيه فاكوف مقر القطاع الغربي الجنوبي للأمم المتحدة في البوسنة يصبح الكلام عن الاستراتيجية ترفاً. الكولونيل سايمون ينتظر نهاية الشهر ليغادر مع قواته في اطار المناقلات التي تشمل جميع العسكريين البريطانيين في البوسنة مرة كل نصف عام. المفاوضات المضنية مع الصرب لإطلاق الجنود الرهائن في أيار (مايو) الماضي والعمل في بيئة قاسية وحافلة بكل أنواع التحديات والشكوك الممكنة مرهقة. والارهاق لا يشمل الكولونيل سايمون وحده بل يطاول الجنود الذين تلقوا تدريباً لمدة اسبوعين في قواعدهم قبل التوجه إلى البلقان ليكونوا سفراء يحملون بندقية ويواكبون قوافل المساعدات في عربات مدرعة.

تعتبر بريطانيا أكبر مشارك في القوات الدولية في البلقان وعدد جنودها هناك يناهز التسعة آلاف أو ما يعادل ٢٥ في المئة من مجموع وحدات الأمم المتحدة. وبريطانيا هي أيضاً أكبر عضو أوروبي في حلف شمال الأطلسي وتريد الحفاظ على نسبة المشاركة نفسها لدى ارسال قوات لفرض السلام إلى البوسنة أي ١٥ ألف جندي يشكلون ربع القوات الدولية الجديدة.

في البوسنة رسمت الأمم المتحدة وطوابير الوسطاء خرائط لتقسيم الأرض ونبذ الآخر باسم السلام. الخرائط تحولت إلى بساط يتجاذبه الجميع ليرغموا اعلامهم عليه ويستبعدوا الآخرين، ولكنه تجاذب مليء بالشكوك التي لا توفر أحداً بما في ذلك الأمم المتحدة وقواتها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
19
9 770967 559101

قرر متابعة الاتصالات مع الولايات المتحدة لوقف الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية

مجلس الوزراء يؤكد التمسك بتطبيق القرار ٤٢٥

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مجلس الوزراء «استمرار الاتصالات في شأن معالجة الوضع في الجنوب»، مجدداً «تأكيد تمسك لبنان بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها». ومعلناً ان «لبنان يعتبر ان من حق ابنائه خصوصاً في المناطق المحتلة النضال من اجل تحرير الارض».

ترأس رئيس الحكومة رفيق الحريري في الاولى والربع بعد ظهر امس، جلسة لمجلس الوزراء في القصر الحكومي في حضور الوزراء الذين غاب منهم الوزيران وليد جنبلاط وبهيج طبارة.

وانتهت الجلسة في الثانية والربع، اذ تلى على اثرها وزير الاعلام فريد مكاري بالآتي: «خصصت الجلسة للبحث في الوضع في الجنوب، في ضوء التطورات الاخيرة والتهديدات الاسرائيلية وما تلاها من مواقف وتعليقات. وقد اطلع دولة رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية (فارس بويز) ووزير الدفاع (محسن دلول) الوزراء على الاتصالات الجارية في شأن معالجة الوضع في الجنوب، وذلك عبر القنوات الديبلوماسية. وقد طلب مجلس الوزراء باستمرار هذه الاتصالات خصوصاً مع الولايات المتحدة لوضع حد للاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية». واضاف: «يهم مجلس الوزراء تأكيد الموقف اللبناني الثابت من التهديدات الاسرائيلية المتكررة، وذلك لجهة تمسكه بتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها. وهذا الموقف كان وسيبقى اساس مشاركة لبنان في مفاوضات السلام التي بدأت في مدريد. ومعلوم ان ما ادى الى عرقلة هذه المفاوضات وتجميدها هو الموقف الاسرائيلي الرافض للاعتراف بالقرار المذكور وتجاهله، وعدم تطبيقه. ان لبنان يعتبر ان من حق ابنائه، وخصوصاً في المناطق المحتلة، النضال من اجل تحرير الارض واسترداد حقه، وان ما حصل من اعمال عسكرية خلال اليومين الماضيين انما تمّ داخل الاراضي اللبنانية المحتلة، لا خارجها، ولولا استمرار الاعتداءات والتحرشات الاسرائيلية بالاراضي اللبنانية لما حصلت هذه الاعمال التي تتم داخل المناطق اللبنانية المحتلة».

وسئل مكاري عن الموقف الاميركي، فأجاب «حتى الآن لا جواب اميركياً في الموضوع، مع ان الموقف الاميركي في هذا الشأن مستغرب. اذ مثلما نعرف جميعاً حصل اتفاق عام ١٩٩٣ (بعد الاجتياح الجوي في تموز / يوليو)، ولم يطرأ جديد عليه. فالدورية الاسرائيلية التي تمّ التصدي لها كانت ضمن الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، ورد المقاومة هو داخل الاراضي اللبنانية».

وسئل إذا كانت ثمة معلومات لدى مجلس الوزراء، او تخوّف من امكان قيام اسرائيل بعملية كبيرة فأجاب «لا معلومات في هذا المجال، لكن علينا ان نعتبر ان هذا الاحتمال وارد، على رغم اقتناعنا بانه غير وارد...».

وعن تدابير وقائية اتخذتها الحكومة في ضوء التهديدات الاسرائيلية؟ قال «حيال موضوع بهذا الحجم، تتحضر الوزارات المعنية به نفسها تحسباً لوقوع اي شيء. وان شاء الله لا يكون الموضوع إكثر من تهديدات».

وعن الاتصالات الدولية اكد «ان اكثر الدول متجاوبة مع حقنا، حتى ان الولايات المتحدة متفهمة له. الاتصالات لم تتم. ووزير الخارجية يتصل بالسفارة الاميركية في بيروت، وسفيرانا في واشنطن ونيويورك (رياض طبارة وسمير مبارك) يقومان باللازم. وحتى الآن لا جواب نهائياً».

ومن جهته اكد الحريري لدى مغادرته القصر الحكومي ان «ما يوقف دورة العنف في الجنوب انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من المناطق التي تحتلها الآن». وقال «ان استمرار الوضع القائم وقيام اسرائيل باعتداءات على الجنوب ستقابلها عمليات مضادة لها ما يبقي الوضع القائم على حاله».

بويز

وكان وزير الخارجية اعلن قبل الجلسة انه «لو قبلت اسرائيل بالآلية التي طرحها لبنان في المفاوضات والتي تتضمن البدء في تنفيذ القرار ٤٢٥، لكان الامن استتب واعفى الجميع من الانزلاق في دوامة العنف». وقال ان اتصالات جرت مع الولايات المتحدة عبر السفارة في واشنطن والسفارة في لبنان لضبط الوضع في الجنوب.

واضاف بويز الذي تبنى مجلس الوزراء تصريحاته تعليقاً على مقررات مجلس الوزراء الاسرائيلي «ان مرد العنف الحاصل في منطقة الجنوب يعود ولا شك الى احتلال اسرائيل لجزء من هذه المنطقة، والى العنف الذي تمارسه عبر الاعتقالات وتفجير المنازل والقصف المدفعي والغارات الجوية التي تزرع من خلالها القنابل على انواعها. والعنف لا يجر الا الى عنف مضاد. وهذا ما هو حاصل في الجنوب بعدما راوغت اسرائيل في المفاوضات وبعدما حاولت افراغ ثلاث عشرة جلسة مفاوضات عقدت بينها وبين الجانب اللبناني في واشنطن، ولولا التزمت وقبلت الآلية التي طرحها لبنان حينذاك والتي تتضمن البدء بتنفيذ القرار ٤٢٥، لكان الامن استتب في هذه المنطقة واعفى الجميع من الانزلاق في دوامة العنف».

وقال رداً على سؤال ان «اتصالات مع واشنطن عبر السفارة اللبنانية في واشنطن وعبر السفارة الاميركية في لبنان. ونعتقد بان الولايات المتحدة تواكب الاوضاع ونؤكد وخلافاً لما ورد في احد التصريحات الاميركية ان مسؤولية ما يحصل في الجنوب من عنف يعود اساساً وفي كل الحالات الى احتلال اسرائيل لارض لبنانية. وفي كل الاحوال ان تشخيص هذا الحادث لم يخرج عن نطاق الحق الطبيعي في التصدي للاحتلال ولم يتعد الاتفاق او ما سمي بالاتفاق الذي حصل في تموز (يوليو) ٩٣».

كما اكد رداً على سؤال آخر «ان الترويكا الاوروبية ستزور بيروت في السادس والعشرين من الشهر الجاري برئاسة وزير الخارجية الاسباني سولانا ويتوقع ان تثير هذه الزيارة جوانب عدة لمؤتمر برشلونة والحوار المنطلق بين لبنان والاتحاد الاوروبي».

وكرر التحفظ عن المشاركة في قمة عمان الاقتصادية «لانها تعتبر من المفاوضات المتعددة الاطراف».

المجلس النيابي يصوت اليوم على تعديل الدستور

كتل كرامي و«حزب الله» و«الجماعة» وارسلان... مع التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعقد الهيئة العامة للمجلس النيابي قبل ظهر امس جلسة تخصص لتعديل المادة ٤٩ من الدستور، باضافة نص يتيح تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي من ست سنوات الى تسع، ولمرة ولحدة.

ويراس الجلسة رئيس المجلس نبيه بري ويحضرها معظم النواب، وتتمثل الحكومة برئيسها رفيق الحريري ومعظم الوزراء، وستكون جلسة تشريع عادية، لن تنقلها وسائل الاعلام المرئي والمسموع مباشرة.

وسيتحدث في بدايتها ١٤ نائباً سجلت اسماؤهم لدى الامانة العامة للمجلس هم: الرئيس سليم الحص ومخايل الضاهر وزاهر الخطيب وعصام نعمان وغسان مطر وبيار حلو ونسيب لحود وابراهيم امين السيد وسعود روفايل ومصطفى سعد وحبيب صادق ونجاح واكيم وعدنان طرابلسي ورياض ابي فاضل.

وعلم ان عدد النواب طالبي الكلام لم يرتفع منذ يوم اول من امس.

وامس حسمت كتلة نواب طرابلس وكتلة «الوفاء للمقاومة»، ونواب «الجماعة الاسلامية»، والنائب الامير طلال ارسلان موقفهم من تمديد الولاية ايجاباً.

فقد رأس الرئيس عمر كرامي في منزله في بيروت اجتماع كتلة نواب طرابلس في حضور النواب سليم حبيب ومحمد عبداللطيف كبارة وصالح الخير والرئيس امين الحافظ الذي تلا على الاثر بياناً فيه انهم اكدوا جميعاً المواقف التي التزموها خلال البحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي، «ولكن نظراً الى التطور الذي حصل على الصعيد الاقليمي والى الخطر الذي يحيط بلبنان وسورية في هذا المنعطف الخطير الذي تمر فيه المنطقة، وشعوراً بالمسؤولية الكبرى والتزاماً بوحدة المسارين اللبناني والسوري ودعمهما، قررنا السير في تعديل المادة ٤٩ آملين في ان يؤخذ في الاعتبار كل ما حدث وكل ما قيل من انتقادات من اجل ان تكون الرئاسة الاولى فوق الجميع ومن اجل الجميع، وان يكون الانماء متوازناً فعلاً لا قولاً لكل اللبنانيين ولكل لبنان، وان تطبق بالكامل بنود وثيقة الوفاق الوطني، وان تقوم دولة المؤسسات لتستقر الامور وتطمئن القلوب ويحيا لبنان».

ثم عقد كرامي مؤتمراً صحافياً سئل فيه: ماذا تغير في المنطقة حتى تغير موقف الكتلة؟ اجاب «اهم ما على الساحة هو المفاوضات مع اسرائيل التي تعثرت ما يوحي بحصول نوع من الضغوط على سورية وواجبنا تحصين الساحة الداخلية لسد الثغرات، لذلك قررنا ان لا شيء يعلو على دعم المسارين اللبناني والسوري». واضاف «اهم ما لدينا اقتناعاتنا وصدقيتنا لدى الناس وما زلنا عند مواقفنا في كل ما قلناه وان كنا نتمنى ان يأتي رئيس جديد بظروف جديدة. الشعب اللبناني يحب التغيير وتاريخ الرئاسات والرؤساء يشهد. الوضع الاقتصادي والاجتماعي والمالي وكل الوضع السياسي في تأزم والدليل الرأي العام العارم والكاسح ضد التمديد. لذلك نحن ادلينا بوجهات نظرنا خلال الاشهر الستة الماضية ولم يكن ذلك من منطلق شخصي وانما من منطلق المصلحة العامة وتعبيراً عن لرادة الشعب».

وقيل له: اذاً لا تعتبرون ان المجلس سيد نفسه؟ اجاب «حتماً انه سيد نفسه، بدليل ان الكثيرين من الزملاء الذين لم يقتنعوا ما زالوا على مواقفهم».

وبماذا يعد اللبنانيين الرافضين للتمديد؟ اجاب «اقول لا حول ولا قوة الا بالله. لنقل كلمة محسومة واخيرة واعتقد انها ليست المرة الاولى تُجرى انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان. ودائماً كان للخارج دور في هذه الانتخابات لماذا هذه المرة فقط هناك هذا الاعتراض. من هنا نقول هذا الكلام وما كان ينطبق في الماضي ينطبق في الحاضر». واضاف «تشاورنا مع كل حلفائنا وكلنا سار في الخط نفسه وفي الاتجاه نفسه وحلفاؤنا فعلوا كذلك».

وعقد رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة»، النائب السيد ابراهيم امين السيد مؤتمراً صحافياً في ساحة النجمة جاء فيه «انطلاقاً من اولوياتها في تأمين المناخات اللازمة لدعم العمل المقاوم ضد الاحتلال الصهيوني واستمراره وتصاعده، وحيال التحديات المصيرية التي نواجهها في لبنان نتيجة العدوانية الصهيونية وتهديداتها المتواصلة بتغطية اميركية ساخرة بما يفترض اصطفافاً داخلياً وتماسكاً وطنياً عاماً في وجهها، وباعتبار ضرورة تلازم الموقف اللبناني والسوري من التصدي للمشروع الصهيوني ما يستلزمه من ضرورة تعزيز الانسجام القائم الذي يقطع الطريق امام اي ارباك لكل من لبنان وسورية، وخصوصاً في هذه المرحلة الحساسة، وايماناً من الكتلة بضرورة الوقوف في وجه المشروع والمخاطر الصهيونية موقف السند القوي لكل من يتصدى له في صدق وثبات، وخصوصاً الحليف العربي السوري الصامد والرافض شروط العدو واملاءاته فان الكتلة وبغض النظر عن اي اعتبارات اخرى، وانسجاماً مع اولوياتها تعلن الموافقة على تعديل المادة ٤٩ في الاتجاه الذي يسمح بالتمديد لولاية رئيس الجمهورية الحالي ثلاث سنوات اضافية، سائلاً المولى عز وجل ان يمكن الشعب اللبناني من تحقيق اهدافه في دحر الاحتلال الصهيوني وتطوير النظام السياسي والحياة السياسية في شكل افضل».

وكان النائب السيد زار الرئيس كرامي، وقال على اثر اللقاء معه «ان خيارنا ومصلحتنا الكبرى يتعلقان بالمصلحة والخيار الاستراتيجيين، وهما موضوع المقاومة ضد المحتل الصهيوني، واننا ننظر الى الاستحقاق الرئاسي والى الكثير من القضايا السياسية الداخلية من منظار مصلحة المقاومة ومن منظار المصلحة الاستراتيجية في الصراع العربي - الاسرائيلي، وخصوصاً بعد التطورات الاخيرة التي حصلت في جنوب لبنان نتيجة العدوان الصهيوني وبعد الانتصارات التي حققتها المقاومة في جنوب لبنان وبعد المداخلات الاميركية السافرة التي تدل في شكل واضح الى انها وراء هذا الاحتلال ووراء هذا العدوان، بعد قراءتنا لهذه التطورات اتخذنا الموقف وكان من الطبيعي ان تضع دولة الرئيس في جو الموقف الذي اتخذناه. ونحن سائرون مع التعديل بفقرة واحدة».

وما هي مصلحة «حزب الله» من التمديد؟ اجاب «قلت مصلحة استراتيجية لاننا نحن في معركة استراتيجية، وموضوع التمديد غير مرتبط بالتمديد لشخص، انما هو مسار سياسي معين ومصلحة سياسية معينة في اطار صراع اقليمي وصراع كبير عالمي تشكل المقاومة الاساس فيه». واضاف «اذا درس الانسان الامور بغض النظر عن مجموعة الظروف والمعطيات المحيطة، فهو طبعاً ليس مع التمديد، ولكن لا نستطيع ان ننظر الى الامور من منظار مبدئي محض».

وهل المجلس سيد نفسه؟ اجاب «مؤكد ان من سيجري عملية التعديل هو المجلس النيابي وهو سيأخذ هذا القرار (اليوم) من موقع رؤيته للمصلحة العليا السياسية في لبنان». وهل يحضر نواب الكتلة جميعاً الجلسة؟ اجاب: «نعم». وهل التصويت برفع الايدي؟ اجاب: «طبعاً، الاقتراع عادة يكون برفع الايدي».

واعلن النائب فتحي يكن الذي غادر بيروت امس الى اسطنبول للمشاركة في مؤتمر البرلمانيين الاسلاميين موقف نواب الجماعة الاسلامية بقوله انهم حسموا موقفهم لمصلحة التمديد للرئيس الهراوي، وتم ابلاغ دولة الرئيس بري بذلك». وتمنى لرئيس الجمهورية «النجاح والتوفيق ومزيداً من العطاء والانجاز خلال الاعوام الثلاثة المقبلة وفي طليعتها تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب وإحالة ميليشيا (جيش لبنان الجنوبي بقيادة اللواء انطوان) لحد على القضاء وبخاصة بعد تمادي قائدها في المواقف الخيانية، اذ بعد العملية النوعية الاخيرة التي نفذتها المقاومة الاسلامية هدد لحد بان الحكومة ستدفع الثمن». وطالب المعنيين «بالتحقيق في ما نشرته بعض وسائل الاعلام ان التمديد كلف بليوناً و٥٠٠ مليون دولار لما في ذلك من تعريض لكرامة الرئاسة والمجلس النيابي والحكومة».

ارسلان

وادلى النائب ارسلان بالتصريح الآتي: «نظراً الى دقة الاوضاع التي يمر فيها لبنان والمنطقة، نبدي تفهمنا للظروف التي املت تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي. واؤكد انني سأستمر في التعاون مع زملائي في التكتل الوطني المستقل وكتلة نواب عاليه والقيادات التي تعاهدنا واياها على مشروع بناء الدولة في العمل لتصحيح الاخطاء التي ارتكبت في السنوات الماضية ومنع تكرارها وصولاً الى تغيير الاداء بما يضمن قيام دولة المؤسسات، دولة القانون والعدل والمساواة بين جميع ابناء الوطن». واضاف «ان سورية - الاسد التي ما تأخرت يوماً على مد يد المساعدة للبنان والتي رسخت السلم الاهلي تبقى الضمان الاساسي للبنان ولشعبه، وللامة العربية جمعاء وتلازم المواقف في المرحلة الراهنة بين سورية ولبنان يخدم مصلحة البلدين الشقيقين، ونجدد ايماننا بذلك».

فرنجية: التمديد واقع وسنتعاطى معه وكماروني لا يمكنني ترك الرئيس من دون دعم

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب سليمان فرنجية ان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «أصبح واقعاً ونحن سنتعاطى معه». وأضاف انه «كماروني» لا يمكنه ترك الرئيس «من دون دعم»، داعياً الى «التفاف مسيحي حوله».

موقف فرنجية أعلنه أمس في القصر الجمهوري بعد لقاء مع الرئيس الهراوي تخلله غداء الى مائدته في حضور النائب طلال المرعبي.

وقال فرنجية إن اللقاء «كان جيداً». وسئل: هل تشارك في الحكومة المقبلة؟ أجاب: «لم نطلب ذلك، الأمور مرهونة بأوقاتها». وأضاف انه سيشارك في الجلسة النيابية اليوم لتعديل المادة ٤٩، بقوله «أكيد نعم».

وعما يحكى عن توزير إثنين من «التكتل الوطني المستقل» الذي يرأسه، هو والنائب المرعبي، بعد التمديد؟ أجاب: «لا شيء محدداً. جئنا لتناول الغداء الى مائدة فخامة الرئيس». وهل يشارك جميع أعضاء الكتلة في الجلسة اليوم؟ أجاب: «نعم».

وهل يؤيد رئيس الجمهورية في مواقفه حتى المعارضة خصوصاً انه كان من الأقطاب المعارضين؟ أجاب: «عندما يكون الوضع استراتيجياً بين المعارضين للنظام والمؤيدين له، فلا بد من التكتل مع النظام. لأننا في النهاية لا نريد إسقاط الطائف. كانت لنا مآخذ عدة على ما يحصل. وما زال لنا بعض المآخذ. لكن التمديد اليوم أصبح واقعاً ونحن سنتعاطى معه، وأعتقد أنني كماروني لا يمكن ان أترك رئيس الجمهورية من دون أي دعم. والموارنة الذين يعتبرون أنفسهم الموارنة الوطنيين والذين مشوا في الطائف والعلاقة مع سورية ويؤمنون بهذه العلاقة أيضاً، اعتقد ان هذا سقف أي علاقة مع فخامة الرئيس الذي نتفق معه على هذه الاستراتيجية، ومن ثم فنحن لسنا من المعارضين للنظام ومآخذنا داخل النظام. عندما تصبح الأمور خلاف ذلك فموقفنا مع النظام». وأكد ان «المعارضة والموالاة يجب ان تتما داخل النظام أما عندما يتهدد النظام الذي قاتلنا طويلاً للوصول اليه، فعند ذلك نتضامن جميعاً على رغم كل ما لنا من مآخذ».

وهل يعني ان وقوفه مع الرئيس الهراوي تضامني؟ أجاب: «نعم موقفنا تضامني في الإطار الاستراتيجي والشعارات الاستراتيجية مع الرئيس الهراوي».

وهل تتوقع ان يتجاوز عدد المؤيدين للتعديل المئة؟ أجاب: «ان شاء الله».

وهل هناك تغيير في موقف بكركي؟ أجاب: «الرئيس الهراوي سيبقى ثلاث سنوات أخرى وأتمنى لن يكون هناك إلتفاف مسيحي حوله ونحن كمسيحيين وطنيين نؤمن بالعلاقة مع سورية وندعم الرئيس الهراوي».

وعن مواقف الرئيس عمر كرامي قال: «في الإطار الاستراتيجي الرئيس كرامي يسبقنا. أما موضوع المشاركة فهذا أمر يتحدث عنه هو، ولكن أعتقد انه إيجابي في الإطار العريض».



المؤتمر الدولي للأغذية الذي انعقد في المانيا - ... في ٢ تشرين الأول ١٩٩٥ منح جائزته السنوية لشوكولا باتشي مع شهادة تقدير للجودة والنوعية.
وقد تسلم الجائزة صاحب مؤسسة باتشي العالمية السيد نزار شقير ونجله السيد اسامه شقير وذلك بحضور قنصل لبنان السيد عادل عرداتي وسفراء من دول عربية واوروبية.

... لا تطلقوا النار

■ بيروت - «الحياة» - قال محافظ البقاع فريد القرم، في بيان الى البقاعيين أمس، «تبين لمحافظة البقاع انكم عازمون على إقامة الزين تتخللها العاب نارية في محافظة البقاع والأقضية التابعة لها كافة، لإظهار الفرحة العارمة النابعة من كل قلوب شعبكم الوفيّ لمناسبة تمديد ولاية فخامة رئيس الجمهورية الأستاذ الياس الهراوي تقديراً لعطاءاته الجريئة والخيّرة للبنان وشعبه».

وأضاف «أتمنى عليكم جميعاً عدم إستعمال الأسلحة والرصاص حتى لا يفسد على هذه المناسبة معناها والهدف السامي منها».

«التجمع للجمهورية»: الاستحقاق لن يكتمل ذيولاً

■ بيروت - «الحياة» - أصدر «التجمع للجمهورية» بعد اجتماعه امس في حضور الدكتور البير مخيبر واعضاء المكتب، بياناً أشار فيه الى انه تم «التشاور في ما حصل من سيناريو عجيب غريب للاستحقاق الرئاسي». وقال «ان القرار الذي صدر باعلان التمديد افرغ المؤسسات الدستورية من محتواها، وكشف الستار عن الهيمنة المتسلطة على لبنان وعن الاستهتار بالارادة الشعبية اللبنانية وصح ما توقعناه ان هذا المجلس اعجز من ان يمثل الطموحات وآمال الشعب اللبناني. ان يوم الخميس تاريخ ١٩-١٠-١٩٩٥ سيكون يوماً اسود حزيناً في تاريخ لبنان، وانه اذا كان الاستحقاق تم فصولاً فانه لن يكتمل ذيولاً، حفظ الله لبنان».

جابر يؤكد ان القضاء يقوم بواجبه

مذكرات توقيف لاصحاب مطاعم وفنادق

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر قاضي التحقيق في بيروت عبد الله البيطار امس ست مذكرات توقيف وجاهية بحق مالكين ومستثمرين لعدد من الفنادق والمطاعم في بيروت، وفقاً لمطالعة المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي نبيم عبد الملك، بجرم بيع اطعمة ومواد غذائية فاسدة انتهت مدة صلاحية استهلاكها، ما يشكل خطراً على صحة الانسان في لبنان، وعقوبة هذه الجريمة الحبس من عشرة ايام الى ثلاثة اشهر.

وطاولت المذكرات السادة مخايل عارف يزبك (فندق نابوليون - الحمرا)، نزار منير الوف (فندق ريفييرا)، اديب نجيب اسماعيل (فندق بريستول)، اسعد محمد قانصوه (فندق ميريلاند)، جوزف نقولا مدور (فندق كارلتون)، فاديا محمد ابو شلبك (مطعم سباغيتريا).

وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر لـ «الحياة» في هذا الشأن «ان القضاء اللبناني يقوم بعمله على اكمل وجه بعدما ادينا من جهتنا كل ما يمليه علينا القانون، ونحن متفائلون بقيام القضاء اللبناني بواجبه وبسرعة، خصوصاً ان العقوبات الرادعة تلعب دوراً مهماً في افهام الرأي العام والتجار على حد سواء ان اموراً كهذه لن تؤخذ بعد اليوم بخفة، بل سنستمر في تحركاتنا وستكون هناك غرامات مالية رادعة تقدر بعشرات الملايين من الليرات في حق المخالفين اضافة الى السجن».

هل يعود شلايكر الى بيروت أم ينضم الى هامبلي؟

نواب يعترفون بأن ديبلوماسيين أميركيين أثاروا بلبلة في شأن الإستحقاق الرئاسي

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال وزراء ونواب ان بعض الديبلوماسيين الاميركيين العاملين في سفارة الولايات المتحدة في بيروت «ادوا دوراً في إحداث بلبلة بين صفوف النواب والسياسيين من الإستحقاق الرئاسي الذي يحسمه اليوم المجلس النيابي، في التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات».

واشاروا الى ان «الديبلوماسيين كانوا يتحدثون الى زوارهم بخطابين: الأول غير متحمس للتمديد لكنه غير معارض له في حال جاء ضمن شروط ومواصفات سياسية معينة، والثاني رافض له داعياً الى إجراء إنتخابات رئاسة الجمهورية من دون إجراء أي تعديل للمادة ٤٩ من الدستور».

وأكد الوزراء والنواب ان الخطاب الذي اعتمده احد الديبلوماسيين الاميركيين في معرض دفاعه عن عدم معارضته واشنطن للتمديد «ظل محصوراً بالأطراف المؤيدة للتمديد، على خلاف الخطاب الآخر، صاحبه من العاملين في السفارة الأميركية في بيروت الذي شجّع لرفض التمديد الى حدود قوله ان الإدارة الأميركية قد تلجأ الى إستخدام الفيتو بالمعنى السياسي للكلمة».

واعتبر هؤلاء ان القائم بالأعمال الأميركي في بيروت رون شلايكر الذي عاد اخيراً الى واشنطن لأسباب عائلية بسبب مرض والده الذي يعاني وضعاً صحياً دقيقاً، كان في عداد الذين ساهموا في إحداث بلبلة بين صفوف النواب والأطراف السياسيين، وبالاخص النواب المعارضين للتمديد.

ولفتوا الى ان زملاء لهم اضطروا اخيراً الى الاعتراف بان «أحد الديبلوماسيين الأميركيين نقل إليهم موقفاً ينطوي على تحريض مباشر ضد التمديد للرئيس الهراوي، قبل ان يثبت لهم ان كلامه لا يعكس حقيقة الموقف المتخذ في الإدارة الأميركية، ما تسبب لهم في وقت لاحق بإرباكات على المستوى الداخلي وبإحراجات حيال دمشق خصوصاً ان معظمهم على علاقة جيدة بكبار المسؤولين السوريين». وما زاد في حال الإرباك المخيم على موقف نواب ابدوا معارضتهم المبدئية للتمديد قبل ان يقرروا الصعود الى قطاره، إعداد احد موفدي الخارجية الأميركية تقريراً رفعه الى الجهة التي كلفته المهمة، وتلاقى فيه مع التقرير الذي أرسله شلايكر مبدياً تعاطفه مع المعارضة.

وفي هذا الصدد، كشف مصدر سياسي لـ «الحياة» ان الموفد الأميركي الذي لم يعلن موعد وصوله ولا إسمه الذي احيط بسرية تامة، زار بيروت مرتين، الأولى أوائل الصيف والثانية منتصف أيلول (سبتمبر) الماضي، وانه حاول من خلال اللقاءات التي عقدها وشملت شخصيات من إتجاهات متعددة وإنتماءات مختلفة إعداد ملف متكامل عن الوضع في لبنان عشية الإهتمام المحلي بالإستحقاق الرئاسي.

واكد المصدر السياسي ان الموفد الأميركي إلتقى مرات عدة شخصيات سياسية بينها عدد من المرشحين الى رئاسة الجمهورية، ووجّه كلاماً غير مباشر لم يكن لمصلحة أبرز الرموز الفاعلة في التركيبة اللبنانية الحاكمة، ما دفع بالزوار الى الإعتقاد ان التمديد سيبقى رغبة غير قابلة للتنفيذ.

وأشار الى ان الذين التقوا الموفد الأميركي وكانوا اجتمعوا مراراً وتكراراً مع عدد من الديبلوماسيين، وفي مقدمهم القائم بالاعمال الأميركي، خرجوا باقتناع مفاده ان هناك اكثر من تقاطع بين موقفيهما في شأن الإستحقاق الرئاسي لجهة عدم تأييدهما التمديد للرئيس الهراوي.

ورأى المصدر السياسي ان فريقاً فاعلاً في الإدارة الأميركية لم يأخذ بمعظم ما ورد في التقارير التي رفعت إليه من السفارة الأميركية في بيروت، ما احدث إحراجاً للقائم بالأعمال الأميركي وللموفد الذي ارسلته واشنطن خصيصاً الى بيروت ليواكب عن كثب التحضيرات الجارية في شأن إنتخابات الرئاسة، ولقاء أطراف سياسيين جلهم كانوا من رافضي التمديد وبالتأكيد فان الموفد لم يكن ديفيد هيل الذي عمل في وقت سابق في بيروت وعاد ثانية في زيارة خاطفة. واعتبر المصدر السياسي ان شلايكر غادر بيروت لأسباب عائلية طارئة وفق البيان الصادر عن السفارة الأميركية في بيروت، ولكن لا يجوز التقليل من توقيت إنتقاله الى واشنطن إذ انه وجد نفسه محرجاً أولاً بسبب عدم إعتماد الإدارة الأميركية، او بعضها، التقارير التي احالها عليها، وثانياً لعدم قدرته على تبرير الموقف الذي عبّر عنه في شأن إنتخابات الرئاسة والتمديد للرئيس الهراوي، إذ ماذا سيقول للمعارضة او لبعضها، بعد ذهابها بعيداً في موقفها من دون اي حساب لخط الرجعة».

ولاحظ ان «الحديث عن موقف الديبلوماسية الأميركية من إنتخابات الرئاسة، إستناداً الى الكلام الذي سمعه المعارضون من ديبلوماسيين اساسيين في السفارة الأميركية في بيروت، أدى الى احداث صدمة سياسية سلبية بين صفوف بعض النواب، زادت من وطأتها الطريقة التي اتبعت في إدارة الإستحقاق الرئاسي، والتي كان يفترض ان تؤدي الى تفكيك المعارضين وصولاً الى إقناعهم بإعادة النظر في مواقفهم بدلاً من إستمرارهم في الرهان على ان التمديد لن يبلغ طريقه الى حيّز التنفيذ، حتى ان قطباً نيابياً كانت له مواقف معارضة ومتشددة ضد التمديد قبل ان يبدّل موقفه ويتحول بين ليلة وضحاها مؤيداً له، لم يخف إنزعاجه مما قيل عن الموقف الأميركي الذي ساهم في «تهييج» المعارضين وأدى دوراً في تحريضهم.

ونقل عن القطب النيابي قوله امام اصدقاء له «أنا ازعم اني على معرفة بالخيار السوري المؤيد للتمديد، وانما هذا لا يلغي معارضتي للتمديد، وإذا كان بعضهم يحاول في الوقت الحاضر ان يحاسبني على موقفي فلماذا لا يسارع الى السؤال عن مصير المواقف والتعهدات الأميركية المناوئة له لمعرفة اين اصبحت كل هذه المواقف ولماذا تبكت ومَن المسؤول؟».

وختم «ان الديبلوماسيين الأميركيين في بيروت كانوا يتكلمون بلغتين: واحدة مؤيدة للتمديد او غير متحمسة له حتى لا تظلم احداً، وثانية رافضة الى حد مصارحتنا بوجود «فيتو» اميركي حيال تعديل الدستور».

والسؤال هل يعود شلايكر قريباً الى بيروت بعد هدوء عاصفة الإستحقاق الرئاسي وتراجع تبادل تسجيل المواقف والعتاب؟ أم انه سينتقل الى مكان آخر ليكون الديبلوماسي الأميركي الثالث الذي يترك مقر عمله في لبنان في صورة غامضة بعد السفير مارك هامبلي، الذي تردد في حينه انه كان يجتهد اكثر من اللزوم، وقبله، قبل سبعة اعوام، السفير جون كيلي؟

كتاب شكر ووفاء

تتقدم الجالية اللبنانية في المملكة العربية السعودية من سعادة القنصل العام اللبناني الاستاذ محمد الحركة بجزيل الشكر والامتنان لوقفته ومساعدته ومواساته بفقدان عميد الجالية اللبنانية العم فؤاد رزق رحمه الله.

الجالية اللبنانية في جدة

احتجاجاً على جلسة التمديد للهراوي

عون يدعو اللبنانيين الى التجمع في بكركي

□ لندن - «الحياة»:

■ لمناسبة انعقاد جلسة مجلس النواب اليوم من اجل تعديل المادة ٤٩ من الدستور بهدف التمديد للرئيس الياس الهراوي دعا العماد ميشال عون جميع اللبنانيين الى التجمع في الصرح البطريركي الماروني في بكركي اعتباراً من الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي «للتعبير عن معارضتهم لسياسة الامر الواقع المفروضة على لبنان».

وجاء في نداء عون: «يا شعب لبنان العظيم، بعدما اصبح لبنان وطناً مغتصباً واصبح التعسف فيه المعلم الوحيد لممارسة السلطة، وتخطى لؤم الاحتلال كل حد وتصور، اصبح ايضاً من واجب كل مواطن حر ان يعبّر مجاهرة وبجميع الوسائل السلمية عن رفضه لهذا الامر الواقع الذي ادى بالبلاد الى الاضمحلال السياسي والاقتصادي ووضعها على طريق الاضمحلال الحضاري والبشري. وللتعبير عن هذا الرفض، اطلب من اللبنانيين الاحرار ان يتوجهوا غداً ساعة انعقاد مجلس الانصياع والاذعان (مجلس النواب) للتجمع في الصرح البطريركي. اننا نعيش في عهد الظلام والظلامية ولكن موقفكم المعبر هو الطريق الى النور والقيامة».

الى ذلك اعلنت «جبهة تحرير لبنان» في لندن (عضو المؤتمر الوطني) انها اقامت لمناسبة «ذكرى ١٣ تشرين» (اطاحة العماد عون عام ١٩٩٠) قداساً في لندن وان وفداً منها شارك في المؤتمر الذي عقد منذ ايام في «لاهوت ميزون».

«التقدمي»: المجلس ليس سيد نفسه وبري أول من أخذ كلمة السر

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال نائب رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي انطوان الأشقر «ان المجلس النيابي ليس سيد نفسه»، واعتبر «ان القانون الإنتخابي المرتقب يريده بعضهم على قياسه المذهبي والفردي».

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في منزله في دير المخلص: «جئنا لنبحث ونقول مايجب وما نستطيع قوله في هذا الظرف العصيب الذي تمر فيه البلاد، من رئاسة الجمهورية وحكومة هذه الجمهورية والمجلس النيابي لهذه الجمهورية وشعب هذه الجمهورية».

وسأل «إذا كان الظرف الإستثنائي الإقليمي يحتّم التمديد ويمنع التغيير فلماذا منذ مدة يتخبط لبنان في هذه الازمة المفتعلة التي إنعكست سلباً على الإقتصاد الوطني وتجمّد كل شيء إذ أصبح اللبناني حائراً بين حكومة تنتظر ولا تنفذ المشاريع التي وعدت بها على كل الصعد، ورئيس المجلس (نبيه بري) الذي يتجول منذ اشهر بين كسروان وبكركي وقرطبا وخلدة يدعو الى تعديل الدستور تعديلاً مزدوجاً للمادة ٤٩، وهو يعلم قبل غيره ان هذه المادة ستعدل بمادة وحيدة وهو اول من اخذ كلمة السر».

وسأل «ما الوعود وهذا الدوران وما هذا المهرجان في خلدة الذي اقيم تحت عنوانين فقط: لا للتمديد ولا لوليد جنبلاط». ولفت الى «ان النتيجة جاءت صارخة: نعم للتمديد من الذين قالوا لا قبل اسبوع في خلدة، ونعم لوليد جنبلاط إذ أجمع أبناء الجبل على تأييدهم المطلق له».

واضاف «كانت غاية هؤلاء كسب الرأي العام المسيحي وتقسيم الدروز، فانقلب الرأي العام المسيحي عليهم لانهم ليسوا أصحاب مواقف ثابتة، والذين راهنوا بحضورهم مهرجان خلدة على قسمة بني معروف الى قسمين، خسروا أيضاً لأن بني معروف يعلمون جيداً من كان الى جانبهم في ايام الشدة في وقت كان الآخرون يتنزهون في شوارع باريس ومقاهي نيس، وكان بعضهم الآخر يتربص في مكاتب ليكود في تل أبيب».

ولفت الى ان الوزير جنبلاط «يستطيع ان يجمع عدداً أكبر بكثير مما جمعوا في خلدة، وذلك في زغرتا وقلب بكفيا وبعبدات او في بلدة الدكتور البير مخيبر (في بيت مري) الصديق التاريخي الذي كنا وما زلنا نقدّر ونحترم. ولكن بحضورك (مخيبر) هذا المهرجان - الفتنة ستعيد حساباتنا في المستقبل (معك)».

وتابع «ان وليد جنبلاط خط احمر بالنسبة الى الكثيرين في المتن والذي اقوله لك يا حكيم (مخيبر) اقوله أيضاً للصديق العزيز الجنرال إميل لحود، هذا القائد الذي يتميّز بصفات كثيرة نادرة»، مذكراً إياه «عندما اختلف المرحوم والده مع المرحوم الرئيس فؤاد شهاب إذ كان السبب الأساسي للخلاف تدخل المخابرات في السياسة».

وتوجه الى العماد لحود بالقول «ان وضع يدك بيد الذين يدعون زوراً تأييدك مع علمهم المسبق ان المجلس النيابي ليس سيد نفسه، كان الأجدر بك يا جنرال ان تقول لهم كفى تمثيلاً، لا أريد تأييدكم، لستم اسياد انفسكم فأنا لست سلعة للمتاجرة. ان إميل لحود اكبر من ان يؤيده زاهر الخطيب وجوزف الهاشم أو بعض الذين هم ما زالوا على الرضاعة في السياسة».

وتوجه الى الفاعليات المتنية بالقول «سنخوض المعارك والإستحقاقات المقبلة معاً من أجل الوصول الى لبنان الذي نريد، لبنان الذي يصبح فيه مجلسه النيابي سيد نفسه».

خلوة في بكركي للسينودوس والهراوي اتصل بصفير متمنياً التوفيق

□ بيروت - «الحياة»:

■ بدأ مجلس المطارنة الموارنة امس في بكركي خلوة برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير بمشاركة الرؤساء العامين للرهبانيات، تهدف الى وضع اللمسات الاخيرة على ورقة العمل التي ستعرض في السينودوس من اجل لبنان الذي سيعقد في الفاتيكان في الرابع والعشرين من الشهر المقبل.

وتتضمن الورقة نظرة الكنيسة الى الاوضاع الكنسية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية.

اتصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي هاتفياً امس بالبطريرك الماروني وعرض معه للتطورات العامة وتمنى للمجتمعين التوفيق في الخلوة.

يذكر ان الرئيس الهراوي كان اوفد اول من امس مدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري الى بكركي لدعوة البطريرك صفير الى غداء في قصر بعبدا على شرف رئيس اساقفة باريس الكاردينال لوستيجييه اواخر الشهر الجاري.

١٨٠ درجة

من جهة اخرى، وصف المنسق العام المحلي لأعمال السينودوس من اجل لبنان راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «التعاطي الراهن بمصير الوطن والنظام» بأنه «كارثة»، واستغرب «إنقلاب المسؤولين بين لحظة واخرى ١٨٠ درجة».

وقال الراعي، في عظة خلال قداس إحتفالي في قرطبا (جبيل)، «ان المأساة التي عشناها، يمكنها ان تكون كارثة على الوطن، إذ اننا نرى ان التصرف والتعاطي بمصير وطن ونظام ودستور، بكرامة شعب ومصيره وعزّته، هو زلزال، هو كارثة. ولكن يجب الا نقف لنبكي على الاطلال. نحن مدعوون الى الصلاة أكثر فأكثر من اجل المسؤولين حتى يجنبونا الكوارث».

وتحدث عن «شرور وكذب وضلال وكرامات وقدسيات منتهكة، ويدفع شعبنا الثمن». ودعا الى «الصلاة والتشبث بقيمنا اللبنانية». وقال: «لا تخافوا، العالم لم ينته، الأرض تدور ولا تقع».

تحقيق اسرائيلي في «أخطاء» أدت الى مقتل الجنود الـ ٩

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ يجري الجيش الاسرائيلي تحقيقات في اخطاء يعتبر انها السبب وراء مقتل تسعة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان في هجومين لـ «حزب الله» يومي الخميس والأحد الماضيين، وذلك بعدما أكد قائد الاستخبارات العسكرية ان الجنود «حادوا عن الاجراءات المقبولة والمتبعة» في منطقة عملهم في الشريط الحدودي.

واعترف قائد الاستخبارات العسكرية الجنرال موشيه يعالون، لدى تقديمه تقريراً الى لجنة برلمانية عن مقتل الجنود التسعة والذي هز اسرائيل في الأيام الأخيرة، انها ليست المرة الأولى التي يسقط فيها جنود في جنوب لبنان بسبب اخطاء يرتكبونها.

ومن بين الأخطاء التي كشفت، ولا يزال التحقيق جارياً لمعرفة من المسؤول عن ارتكابها في الحادث الأول الخميس الماضي، تأخر انطلاق الدورية التي كانت تضم سيارات عدة حتى هبوط الليل بدل انطلاقها في وضح النهار كما كان يفترض، وسير السيارات الاربع على مسافات متقاربة خلافاً للتعليمات، الأمر الذي أدى الى اصابة ثلاثة منها في الانفجار ذاته.

وكشف التحقيق الأولي الذي اجرته الاستخبارات العسكرية، ان هجوم الخميس وقع في التاسعة والربع مساء عندما هاجمت مجموعة من عناصر «حزب الله» يعتقد في اسرائيل انها من «كتيبة مختارة» وذلك من مكمن نصبوه على الطريق بين مرجعيون والعيشية. وتم تفجير عبوة جانبية لدى مرور السيارة الأولى بينما قفز اعضاء مجموعة «حزب الله» وبدأوا يطلقون النار من اكثر من موقع بينما جرى تفجير عبوتين آخريين في الوقت ذاته. ولدى خروج الجنود الذين نجوا من الانفجار من السيارات كانت النار تطلق في اتجاههم من مسافات قريبة لا تتعدى ٢٠ الى ٣٠ متراً ومن اسلحة اوتوماتيكية ورشاشات، ما ادى الى سقوطهم الواحد تلو الآخر.

وروى احد الجنود الجرحى، بعد وصوله الى احد مستشفيات اسرائيل: «قفزنا من السيارات وإذ بهم يطلقون النار من كل انواع الاسلحة وبسبب الظلام الدامس كانت تصعب رؤيتهم باستثناء الشرر المنطلق من اسلحتهم». وفي ذلك الحادث قتل ثلاثة جنود بينهم نائب قائد الفصيل وجرح ٦ آخرون احدهم جراحه خطرة.

وكشف التحقيق الذي لا يزال جارياً، ان أكبر خطأ ارتكب في حادث يوم الأحد الذي وقع في المنطقة نفسها من الشريط المحتل هو خروج المصفحة التي كان يجلس فيها سبعة جنود عن الطريق الاسفلتي، وسيرها على طريق ترابي. ولا تزال أسئلة كثيرة من دون اجوبة مثل تلك الجولة التي كانت تقوم بها المصفحة والسبب الذي دفع الجنود الى استخدام هذا النوع من المدرعات، ومن اعطى الضوء الاخضر للقيام بتلك الطلعة.

ووقع الانفجار في الخامسة والنصف صباحاً عندما حادت المصفحة عن الأسفلت في اتجاه الطريق الترابي ما فجّر العبوة الجانبية التي يعتقد المحققون انها كانت تزن ما بين ٣٠ الى ٥٠ كيلوغراماً. وقتل خمسة من ركابها على الفور، وهم في داخلها، بينما توفي سادس لاحقاً واصيب السابع بجروح. ولا زال المحققون يبحثون عما إذا كانت أوامر خاصة صدرت الى الجنود بالخروج في دورية قبل ان يتم مسح الطريق واعلانها خالية من العبوات. وجاء في التحقيق ان المصفحة التي استخدمت ليست من النوع الذي يسمح باستخدامه على طرق ترابية بسبب العبوات الجانبية خصوصاً الالغام وان نوعاً مصفحاً بشكل اثقل يستخدم عادة في مثل هذه الحال. ولم ينصب اي كمين في الحادث الثاني بل ان ما جرى هو بتعبير القادة العسكريين «انفجار بسيط ومباشر» لعبوة على جانب الطريق من النوع الذي يزرعه عناصر «حزب الله» بالعشرات على الطرق التي يسلكها الجيش الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معه والتي فكك الجيش الاسرائيلي عشرات منها قبل انفجارها. واعترف مسؤول في الاستخبارات العسكرية ان الهجومين الأخيرين «لا يعتبران استثناء من حيث طبيعتهما وانما من حيث نتائجهما فقط».

وخلال تقديم تقارير عسكرية أمام وزراء ونواب خلال الأيام الأخيرة، اعترف القادة العسكريون المسؤولون عن الشريط الحدودي ان «لا حل لمشكلة العبوات الجانبية» وهي خلاصة كرروها في أكثر من مناسبة، وبعد أكثر من حادث كلف اسرائيل خسائر بشرية. ومع ذلك يجد المحللون العسكريون انفسهم في وضع محبط. وكتب المحلل العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف: «إذا لم ينجح الجيش الاسرائيلي في ايجاد الوسيلة العملية الناجعة للعبوات التي يزرعها عناصر حزب الله على جانب الطريق في جنوب لبنان سيخسر المعركة من اجل السيطرة على الطرق في الحزام الأمني او سيدفع ثمناً باهظاً في حركته عليها».

مسؤول اميركي يتحدث الى "الحياة" عن عملية السلام وجنوب لبنان وقمة عمان:

واشنطن ستساعد في التوصل الى صفقة تحل مشكلة الترتيبات الأمنية في الجولان

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن مسؤول رفيع المستوى في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة تعمل الآن مع سورية واسرائيل لاستطلاع الامكانات التي تساعد في التغلب على الخلافات في شأن جوهر الترتيبات الأمنية بين الجانبين وتحديدها. وقال المسؤول لـ «الحياة» ان وجود وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره الاميركي وارن كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في نيويورك، الاسبوع المقبل، للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الأمم المتحدة، سيشكل فرصة لاجراء مزيد من المحادثات على أعلى المستويات، بهدف مساعدة الطرفين على التوصل الى صفقة - حزمة لحل المسائل المتعلقة بهذه الترتيبات.

وحذر المسؤول الاميركي المعني مباشرة بشؤون الشرق الاوسط من المبالغة في التفاؤل بنجاح محادثات نيويورك. وقال: «امامنا الكثير من العمل (...) والطريق لا تزال طويلة، والثقة بين الجانبين غير متوافرة. والمطلوب منهما اتخاذ القرارات وعدم الاكتفاء بتاكيد الرغبة في السلام».

وشدد على رغبة الادارة الاميركية في مساعدة الطرفين «لكنني لم اقل اننا مستعدون لتقديم اقتراحات توفيقية». واوضح ان المطلوب قبل ذلك «الوصول الى النقطة التي تتوافر فيها الامكانات. ويصبح في الامكان التغلب على الخلافات. ولم نصل بعد الى هذه النقطة» سواء بالنسبة الى المسائل الامنية او بالنسبة الى المسائل السياسية.

الترتيبات الأمنية

وسئل المسؤول الاميركي هل ان واشنطن مستعدة لتقديم اقتراح مفصل بانشاء نظام انذار جوي مبكر لحل عقدة الترتيبات الامنية في المفاوضات السورية - الاسرائيلية، فاجاب انه لا يمكن اختيار مسألة واحدة من مسائل الترتيبات الامنية والقول انها العقبة، ذلك ان هناك مسائل عدة لا اتفاق حولها. وبالتالي المطلوب عدم معالجة اي مسألة بمعزل عن المسائل الاخرى بل ضمن تركيبة معينة «واعتقد ان الترتيبات الامنية لن تحل مشاكلها بطريقة منفردة بل كجزء من حزمة، لا يحصل فيها اي من الطرفين على كل ما يريده، بل يحصل كل منهما على حاجاته الدنيا».

واضاف انه لا تزال هناك تصورات مختلفة لكل من سورية واسرائيل بالنسبة الى المسألتين المطروحتين حالياً وهما الانذار المبكر وعمق المناطق المجردة من السلاح في مرتفعات الجولان «ولا يعني هذا انه ليس في الامكان التغلب على الصعوبات في هذا المجال» مشيراً الى مسائل اخرى لا تزال في حاجة الى حل. فبإضافة الى الانذار المبكر، هناك قضيتا مناطق الفصل بين القوات وتدابير الشفافية.

وقال ان الولايات المتحدة تعتقد بارتباط الترتيبات الأمنية ككل بعضها ببعض ولا يمكن النظر الى اي منها بمعزل عن الآخر، موضحاً ان الموقفين السوري والاسرائيلي لا يزالان على حالهما كما كانا قبل اشهر. فوجهة نظر سورية تدعو الى القليل من الترتيبات الأمنية فيما تدعو اسرائيل الى تكثيف هذه الترتيبات، «ويقول السوريون ان السلام هو افضل ضمانة للأمن. فيرد الاسرائيليون اذا كان السلام افضل ضمانة للأمن فلماذا عدم استعدادكم لمزيد من اجراءات السلام». وبالتالي فان تصور كل جانب يختلف عن تصور الجانب الآخر «ولهذا السبب هناك فجوات لم نتمكن حتى الآن من سدها (...) وبصراحة اشعر ان في الامكان سد الفجوات حول الترتيبات الأمنية، لكن المطلوب مزيد من العمل، والمطلوب من الجانبين ايضاً الرغبة في اتخاذ القرارات. وعليهما ان يكونا منفتحين امام افكار جديدة... ان الوضع الآن هو ان الدولتين حددتا موقفهما، لكنهما لا تظهران الكثير من الحركة في هذين الموقفين».

وعزا سبب قلة الحركة الى عدم وجود ثقة بين الطرفين، بل ان الموضوع يتعدى ذلك «فهناك شكوك لدى كل منهما في نيات الطرف الآخر».

وعرض المسؤول الاميركي اسباب تعثر عملية التفاوض بعد اجتماعات رئيسي اركان سورية واسرائيل (العماد حكمت الشهابي والجنرال امنون شاحاك) في واشنطن في حزيران (يونيو) الماضي، وملابسات حضور الخبراء العسكريين الى واشنطن او عدمه، مكرراً انه كان هناك اتفاق على سيناريو في هذا الخصوص لم ينفذ، ومؤكداً ان المهم الآن هو الجوهر وليس المسائل الاجرائية وان جهود طاقم السلام الاميركي تنصب الآن على معرفة هل هناك وسائل لسد الفجوات في الجوهر «وإذا تمكنا من ذلك فالآلية تصبح عندئذ مشكلة بسيطة».

وسئل عن تصريحات وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الذي اكد ضرورة مشاركة الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر مشاركة فعالة في المسار السوري - الاسرائيلي لأنه من دون ذلك لن يتحقق اي انجاز، فاجاب ان كلا من كلينتون وكريستوفر يعتبر هذا الموضوع «اولوية بالنسبة اليه، وهما مستعدان للمشاركة والعمل بطريقة جدية، وأعتقد ان مشاركتهما هي في الواقع امر اساسي لتحقيق التقدم... لكن هذه المشاركة لا يمكن ان تكون بديلاً من اتخاذ الجانبين القرارات المطلوبة».

وعن قول بيكر ان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية والاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي سيبقيان هشين ما لم يتم التوصل الى سلام على الجبهتين السورية واللبنانية، اوضح المسؤول: «اريد أن أقول ذلك بطريقة اخرى هي: اذا كنت تريد سلاماً يدوم عليك ان تكمل حلقة السلام. وعليك ان تحقق السلام الشامل. لأنه اذا لم يتحقق السلام الشامل فان تحقيق سلام يدوم سيكون عندئذ مسألة اكثر صعوبة. وهدفنا هو السعي الى تحقيق سلام شامل وان نقفل حلقة السلام. وسنبذل الجهد وسنفعل ما في استطاعتنا. لكنني اريد أن اكرر اننا لا نستطيع ان نتخذ القرارات بالنيابة عنهم اذا لم يكونوا مستعدين لاتخاذها».

ونفى المسؤولون ان يكون كريستوفر الغى

> في الامكان سد الفجوات حول الترتيبات الأمنية، لكن المطلوب مزيد من العمل، والمطلوب من الجانبين أيضاً الرغبة في اتخاذ القرارات. وعليهما ان يكونا منفتحين امام افكار جديدة... ان الدولتين حددتا مواقفهما، لكنهما لا تظهران الكثير من الحركة

جولته المكوكية بين سورية واسرائيل. وقال انه يعتزم حضور قمة عمان الاقتصادية، وافتتاح مؤتمر السلام في شأن البوسنة في الولايات المتحدة في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري «والذين يقولون انه الغى الزيارة مخطئون» اذ ان كريستوفر مستعد في اي وقت للقيام بالجولة اذا كانت ستؤدي الى النتائج الايجابية.

واعرب المسؤول الاميركي عن اعتقاده ان في الامكان التوصل الى انجاز على المسار السوري - الاسرائيلي هذه السنة او قبل بدء حملة الانتخابات في الولايات المتحدة واسرائيل السنة المقبلة. لكنه شدد على ان تحقيق هذا الانجاز ليس امراً يعود الى واشنطن بل الى الجانبين السوري والاسرائيلي.

واعتبر المقارنة بين الجهد الأميركي الكبير لحل مشكلة البوسنة والجهد الاميركي في الشرق الأوسط في غير محلها، وذلك ان الاطراف في ازمة البوسنة «كانوا مستعدين لاتخاذ القرارات (...) وفي استطاعتنا القيام ببعض الامور اذا علمنا انهم مستعدون (في الشرق الأوسط) لاتخاذ القرارات».

وسئل هل تعتقد ان رابين مستعد لاتخاذ القرار فاجاب «هل أن الطرفين مستعدان لاتخاذ القرار، يوجد ترابط هنا. ان احدى المشاكل الآن هي ان الجانبين يشكان في بعضهما بعضاً وكل طرف يشك في ما اذا كان الطرف الآخر مستعداً لاتخاذ القرارات. ودورنا هو ان نسعى الى اقناع كل طرف بأن عليه اتخاذ القرار، وتطمينه الى ان الطرف الآخر مستعد لذلك».

وسئل مجدداً هل يشعر ان رئيس وزراء اسرائيل مستعد لاتخاذ القرار فاجاب «اعتقد انه مستعد لاتخاذ القرارات (المطلوبة) لكن ينبغي وجود شخصين (الرقص) التانغو (...) والمشكلة انه من السهل القول انك مستعد لاتخاذ القرارات، لكن المطلوب ايضاً اشارات في هذا الشأن لجهة كيفية التعاطي مع الجوهر. فإذا لم يتبدل الموقف في الجوهر... - الترتيبات الامنية مثلاً - اذا لم يتبدل موقفك من الترتيبات الأمنية فان ذلك لا يعني استعداداً من جانبك لاتخاذ ذلك النوع من القرارات الذي يحقق التقدم...».

جنوب لبنان

واعرب المسؤول الكبير في ادارة كلينتون عن قلق الولايات المتحدة من امكانات التصعيد في جنوب لبنان بعد التطورات الأخيرة، لكنه أوضح ان الوضع القائم تم لاحتواؤه على الأقل في الوقت الحاضر.

وقال: «ان التصعيد ليس مسألة تعالج في شكل تجريدي، وإذا حصل، سيكلف ارواح مزيد من الناس». وكرر انه «لا يوجد جواب عسكري لما يحصل في جنوب لبنان، هذا من جهة، ومن جهة اخرى يخطئ الذين يعتقدون ان في استطاعتهم استعمال العنف من اجل الحصول على جواب سياسي. وبعبارة اخرى (...) اذا كان حزب الله يعتقد ان (العنف) سيحقق الجواب السياسي فهو مخطئ في شكل محزن».

وسئل هل في كلامه محاولة لتوجيه رسالة الى سورية، خصوصاً ان «حزب الله» ليس جزءاً من عملية السلام فاجاب ان «حزب الله» لا يرغب في نجاح عملية السلام وبالتالي «على الجميع لبنانيين أو سوريين أو آخرين، ان يعرفوا ان أعمال حزب الله تضر باحتمالات السلام».

وبدا المسؤول الاميركي متعاطفاً مع بيان الحكومة الاسرائيلية الذي لام ايران وسورية على ما يحدث في جنوب لبنان، وقال: «من الواضح ان ايران تدعم حزب الله وان السوريين في موقع يسمح لهم بالتاثير على ما يقوم به حزب الله. وهم الآن يوافقون على ما يقوم به». واضاف: «لا مفاجأة في موقف ايران كونها لا تؤيد السلام، اما بالنسبة الى السوريين فإنهم يوافقون (على السلام) ولا قرار من جانبهم» للتأثير على تصرفات «حزب الله».

وعن عدم استعداد سورية للعب دور الشرطي فيما تستمر اسرائيل في احتلال جنوب لبنان، قال ان المطلوب «تفادي اي أعمال تساهم في زيادة صعوبة تحقيق السلام بدل تسهيله».

وعن المساعي الاميركية لاحتواء الوضع في الجنوب وحض اسرائيل على عدم القيام بـ «رد ضخم» قد يؤدي الى انهيار الجهود الاميركية في عملية السلام، قال ان ادارة الرئيس كلينتون اكدت للجميع وبوضوح «ان التصعيد لن يساعد في شيء ولن يساعد احداً... واعتقد انه تم الآن احتواء الوضع». لكنه شدد على ان الوضع في جنوب لبنان «يحتوي على بذور التصعيد في اي وقت. اذ هناك معركة استنزاف مستمرة، الأمر الذي قد يؤدي الى الاشتعال في أي وقت، ولفقدان السيطرة عليه في اي وقت ايضاً. والجواب الوحيد له هو من دون شك جواب سياسي وليس عسكرياً». واشار الى ان هذا الكلام موجه الى الجانبين.

العلاقات مع سورية

ورداً على سؤال يتعلق بمخاوف سورية من قمة عمان الاقتصادية والشعور بان اسرائيل بدأت تجني ثمار السلام الشامل قبل تحقيقه، وان هذا الشعور يزداد حدة خصوصاً وان اي تحسن لم يطرأ على العلاقات بين دمشق وواشنطن. قال: «قلنا بوضوح اننا نرى في اطار السلام تبدلاً، في علاقاتنا الثنائية مع سورية، وهذا امر نامل بان يتطور مع الوقت». وعلى ملاحظة ان ذلك لم يحدث على الاطلاق، رد بالقول: «لا يوجد اطار للسلام حتى الآن. فنحن في حاجة الى مناخ ما يؤثر في الامكانات. وبصراحة نرغب في العمل نحو تحقيق ذلك. واعلنا ذلك، ولكن يجب ان يتم في اطار السلام الذي في حال انجازه سترى تبدلاً جذرياً في علاقاتنا».

وعن القمة وتوقعات الادارة في شأنها وما ستحققه، قال المسؤول الاميركي ان الهدف من القمة العمل على انشاء «عدد من المؤسسات الاقليمية كانت قمة الدار البيضاء دعت اليها وهي تاسيس هيئة تنفيذية ومجلس أعمال اقليمي ومجلس سياحة اقليمي ومصرف شرق اوسطي للانماء».

وأضاف ان قمة الدار البيضاء تضمنت اشارة الى موضوعي المقاطعة العربية لاسرائيل والعقبات أمام التجارة، «وإذا كانت هناك رغبة في الترويج والتعاون التجاري فإن ذلك امر لا ينسجم مع المقاطعة».

ولاحظ المسؤول ان ما سيحصل في قمة عمان هو قيام المؤسسات الاقليمية وظهور بعض المشاريع مع الأردنيين وبعضها مع الفلسطينيين وبعضها الآخر مع المصريين. وقال ان «الفرق بين قمة عمان وقمة الدار البيضاء هو ان قمة الدار البيضاء شهدت عملية البحث في المسائل الاقتصادية داخل المنطقة وبين الذين في المنطقة وخارجها، في حين نرى هنا (قمة عمان) المزيد من التركيز على القطاعات حيث الاستثمارات فنبحث فيها». وذكر ان هناك ٨٥٠ شركة دولية ستحضر القمة الاقتصادية المقبلة، وهذا يعني ان هناك اهتماماً الآن ولكن ليس معروفاً مدى استمراره. ذلك ان راس المال يتحرك الى المكان الذي ينتج افضل الأرباح». وتحدث عن الامكانات السياحية الضخمة في المنطقة، لكنه شدد على اهمية بناء البنية التحتية وعن الطاقة والمشاريع الكهربائية والنقل والاتصالات والمصارف، وقال ان المصارف الاميركية بدأت الاهتمام للمرة الأولى بالمنطقة بسبب انفتاح الاقتصاد في عدد من دولها.

وسئل عن امكانات مشاركة بغداد في عملية السلام. فقال: «بصراحة من المستحيل تصور العراق جزءاً من عملية السلام طالما بقي صدام حسين هناك» كون صدام حسين لن يلتزم السلام ابداً».

سورية تراجعت عن رفض استقبالهم

فصل جديد في مأساة المبعدين: ٦٦٠ فلسطينياً قبالة الساحل القبرصي

■ غزة، نيقوسيا، الخرطوم، القاهرة - «الحياة» أ ف ب، رويتر، أ ب - أعلن وزير العمل الفلسطيني السيد سمير غوشه امس ان السلطة الفلسطينية تجري اتصالات مع قبرص وسورية وليبيا من اجل حل مشكلة ٦٦٠ مبعداً فلسطينياً عالقين في باخرة في المياه الاقليمية القبرصية بعدما رفضت سورية نزولهم الى مرفأ اللاذقية. وعلم في الخرطوم ان ١٣ الف سوداني ابعدتهم ليبيا سيصلون الى الحدود السودانية نهاية الاسبوع.

لكن القائم بالاعمال السوري في نيقوسيا السيد رستم الزعبي أعلن امس ان غالبية الفلسطينيين العالقين على متن الباخرة سيتمكنون من دخول الاراضي السورية.

وقال لوكالة «فرانس برس» ان «السلطات السورية ستعمل على استقبال الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر سورية فقط وستتولى السفارة السورية بالتنسيق مع السلطات القبرصية اعداد الترتيبات اللازمة لسفر الفلسطينيين حاملي وثائق السفر السورية».

اتصالات

واعلن مسؤول فلسطيني ان السلطات الفلسطينية اجرت اتصالات امس مع كل من سورية وقبرص في محاولة لحل مشكلة الفلسطينيين الـ ٦٦٠ الذين ابعدتهم ليبيا.

وقال وزير العمل الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: «اجرينا اتصالات مع كل الأطراف المعنية. السلطات السورية والليبية والقبرصية لتسوية هذه المشكلة».

وكان ناطق باسم الشرطة القبرصية ساقاس انطونياس أعلن ان الباخرة «كونتيسا» التي ترفع العلم القبرصي ويستقلها الفلسطينيون المبعدون وبينهم ٣٣٢ طفلاً وصلت اول من امس من اللاذقية ورست قبالة مرفأ لارنكا (جنوب قبرص).

وذكر غوشة ان الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية تهدف ايضاً الى معرفة «سبب إبعاد هؤلاء الفلسطينيين ونوع الوثائق التي يحملونها» مضيفاً انه «استناداً الى هذه المعلومات ستسعى الى ايجاد حل في أقرب وقت ممكن».

واوضح السفير الفلسطيني لدى قبرص سمير ابو غزالة للوكالة ان اتصالات تجري مع السلطات القبرصية لاستقبال المبعدين إلا انه اعرب عن تشاؤمه بنتائجها. وزاد ان اتصالات تجري ايضاً مع تونس (مقر منظمة التحرير) والسلطة الفلسطينية في غزة لايجاد حل.

وعلم من مصادر فلسطينية في قبرص ان السلطات القبرصية ستسمح لأبو غزالة بالصعود الى السفينة لتفقد المبعدين.

وافاد المسؤولون في مرفأ لارنكا انهم زودوا المبعدين كمية من المياه تكفي ١٥ يوماً، وصرح قائد شرطة المرفأ انترياس كيريا كيديس بان «المواد الغذائية متوافرة في الباخرة».

وقال قبطان السفينة جورج كوليداس ان «معظم الفلسطينيين المبعدين يحملون وثائق سفر سورية ولم تجدد عقود عملهم في ليبيا». وصرح ربان الباخرة الى هيئة الاذاعة القبرصية في اتصال باللاسلكي بانه لن يبحر إلا اذا تلقى تعليمات واضحة من المكان الذي سينقل اليه المبعدين.

وقال ان السلطات السورية لم توضح اي سبب لعدم السماح للفلسطينيين بدخول سورية، وتابع ان الباخرة استؤجرت في ليبيا لنقل نازحين الى سورية، وتلقى تأكيدات شفوية مسبقة من السلطات السورية بقبول الفلسطينيين. واضاف: «لن أصف الامر بانه مأساة، لكن الأمور تبدو غير واضحة بالنسبة اليهم».

مفوضية اللاجئين

في القاهرة صرح بانوس موميس مسؤول العلاقات الخارجية في مكتب مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بان المفوضية تجري اتصالات مع مكتبها في قبرص لبحث احتياجات الفلسطينيين الموجودين في الباخرة قبالة الساحل القبرصي.

وقال لـ «الحياة» ان حالهم الصحية مطمئنة باستثناء سيدة حامل فاجأتها آلام الوضع.

وعلم ان المفوضية ارسلت مسؤولاً من قسم الحماية القانونية في مكتبها الاقليمي الى «مخيم العودة» الفلسطيني على الحدود الليبية - المصرية، فيما روى شهود لـ «الحياة» ان المخيم بات في المنطقة العازلة مرة اخرى بعد اعادة اسلاك الحدود الليبية الى غرب المخيم.

وفي الخرطوم اكد الأمين العام لجهاز السودانيين العاملين في الخارج تاج الدين المهدي في تصريح نشرته صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس ان بلاده تتوقع عودة اكثر من ١٣ الف سوداني ابعدتهم ليبيا.

وذكر ان قافلة من ١١٣ شاحنة تنقل كل منها مئة راكب و٣٨ سيارة كبيرة ينقل كل منها خمسين راكباً تحركت من ليبيا في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وستصل الحدود السودانية نهاية هذا الأسبوع.

وزاد المهدي ان عشرة آلاف سوداني عادوا الى بلادهم وان السلطات السودانية اقامت على الحدود مع ليبيا مراكز صحية ونقاطاً لتامين مياه الشرب.

رحلة فلسطينية من طرابلس الى لارنكا

■ لارنكا - أ ف ب - روت امرأة فلسطينية حامل على وشك الوضع في مستشفى في لارنكا نقلت اليه بعدما علقت مع ٦٦٠ فلسطينياً في باخرة قبالة السواحل القبرصية انها خشيت من ان ترحل الباخرة من دونها حاملة زوجها وابنتها.

وتحدثت اعتدال حديدي (٢٣ عاماً) والدموع تملأ عينيها والتعب باد على ملامحها، عن رحلة العذاب التي قام بها ٦٦٠ فلسطينياً من ليبيا غادروا طرابلس الجمعة الماضي على متن باخرة «كونتيسا» التي ترفع العلم القبرصي متوجهين الى سورية حيث رُفض استقبالهم.

وقالت: «قررت وزوجي ان نرحل مع ابنتنا هزار (أربع سنوات) طوعاً لأن أسعار بطاقات السفر على متن الباخرة كانت زهيدة، أي ٧٥ دولاراً للشخص، ونصف السعر للأولاد بدل سعر البطاقة الاعتيادي البالغ ٤٠٠ دولار. استقل الباخرة فلسطينيون غادروا ليبيا طوعاً وآخرون أبعدوا وذلك للاستفادة من الأسعار المخفضة».

وأضافت اعتدال، وهي فلسطينية من دمشق اقامت في ليبيا خمس سنوات: «بدأت فكرة الرحيل تراودنا منذ سنة تقريباً لأن الأسعار أصبحت مرتفعة جداً» في ليبيا. وأشارت الى رغبتها في العودة الى أهلها في دمشق وقالت: «ليلة مغادرتنا ابلغتنا سفارة فلسطين في طرابلس انها حصلت على اذن من السلطات السورية لرسو الباخرة في مرفأ اللاذقية. ولكن لدى وصولنا الاثنين الماضي، صعد ضابط سوري الى الباخرة ورحب بنا، لكنه اعتذر وقال ان السلطات السورية لا تستطيع السماح لنا بالدخول».

واعتدال هي الفلسطينية الوحيدة التي سمح لها بالنزول من باخرة «كونتيسا» الى اليابسة لأنها كانت على وشك وضع توأم. وتولت مروحية من قاعدة «اكروتيري» العسكرية البريطانية نقلها الى مستشفى في لارنكا. وما زال ٦٦٠ فلسطينياً بينهم ٣٣٢ طفلاً في الباخرة الراسية قبالة ساحل لارنكا (جنوب قبرص).



امام بوابة السجن المركزي في نابلس (رويتر)

اسرائيل باشرت اخلاء سجون في الضفة

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعلن ناطق باسم ادارة السجون الاسرائيلية ان الدولة العبرية انهت تقريباً امس اخلاء سجن نابلس شمال الضفة الغربية، وواصلت اخلاء السجن المركزي في جنيد قرب المدينة.

وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان نحو ٢٥٠ سجيناً في سجن نابلس نقلوا بالباصات الى سجون في اسرائيل، ونقل ستون آخرون من سجن جنيد.

ونقلت ادارة السجون القسم الاكبر من العاملين لديها الى اسرائيل.

وتندرج عمليات الاخلاء في اطار التحضيرات لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية في الضفة قبل نهاية السنة.

يذكر ان اسرائيل اطلقت الاسبوع الماضي نحو الف سجين فلسطيني.

عشية اجتماعات الدول والهيئات المانحة

شعث: مشاريع بنصف بليون دولار لمنطقة الحكم الذاتي

■ باريس - ا ف ب - أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث الموجود في باريس للمشاركة في اجتماع ممثلين للدول والهيئات المانحة للمساعدة للفلسطينيين اليوم وغداً، انه سيتم قريباً اعلان مشاريع استثمار بقيمة نصف بليون دولار في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن المقرر ان يشارك شعث ووزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي في اجتماع المجموعة الاستشارية التابعة لـ «البنك الدولي». وستناقش الدول المانحة البرنامج الفلسطيني للاستثمار على مدى السنوات الثلاث المقبلة. ولم يعط شعث اي تفاصيل لبرنامج الاستثمار الذي «لا يزال قيد الدرس».

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي وضع الفلسطينيون والبنك الدولي لائحة من ١٥ مشروعاً تتعلق باعادة تاهيل البنى التحتية لرفعها الى الدول المانحة. وقال «البنك الدولي» ان التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي يتيح وضع برامج ملموسة اكثر أهمية.

واوضح شعث ان «الاجتماع المغلق سيكون تقنياً بحتاً. وسيعقبه اجتماع أخر للجنة الاتصال التي تتالف من أبرز الدول المانحة والتي تراسها السويد، وذلك قبل ان تعقد هذه الدول مؤتمرها في كانون الأول (ديسمبر) في باريس».

وتبدو الجهات المانحة مصممة على اعطاء الفلسطينيين الأموال اللازمة لاطلاق العجلة الاقتصادية، بعد عامين من التردد.

ويرى البنك الدولي ان من المهم «التوصل الى اتفاق على استراتيجية الاستثمار وتحديد المشاريع ذات الاولوية التي ستساهم الجهات المانحة في تمويلها».

واوضح مسؤول في البنك الدولي الاسبوع الماضي في واشنطن ان على الجهات المانحة التعهد بتقديم مساعدة مهمة، قد تصل الى ١،٥ بليون دولار، لتمويل بعض المشاريع (بنى تحتية ومناطق صناعية) في الأراضي التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وسيشكل مثل هذا التعهد من الجهات المانحة تحولاً كبيراً في سياسة تقديم المساعدات الى الفلسطينيين حيث انه منذ توقيع «اتفاق اوسلو» قبل عامين لم يدفع فعلياً الا القليل من الأموال المقررة.

وكانت الجهات المانحة تعهدت في تشرين الأول (اكتوبر)1993 بتقديم مساعدة اجمالية مقدارها ٢،٤ بليون دولار على مدى خمس سنوات لمساعدة السلطة الفلسطينية.

جنين تترقب بالشك والقلق اعادة الانتشار الاسرائيلي

■ جنين (الضفة الغربية) - رويتر - جلس شيخ القرية ممسكاً سبحته بينما اخذ شخص آخر يوزع الحلوى على الضيوف وانهمك رجل اعمال في تعديل ربطة عنقه.

لجنة الاستقبال من بلدية جنين تنتظر وصول موفد السلطة الفلسطينية، وتريد اعطاء انطباع جيد للضيف جبريل الرجوب رئيس جهاز الأمن الوقائي.

كان الرجوب الذي اشتهر بالصرامة في الحفاظ على الأمن في أريحا في زيارة تفقدية لجنين المدينة الأولى في الضفة الغربية التي من المقرر ان تتم فيها اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي.

وساد جو من الترقب القاعة في مقر المجلس البلدي، يقابله شك بل قلق في الشوارع. شك في ما اذا كان الجيش سيسحب قواته، وفي ما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستحقق الأمن وتوفر فرص عمل لمن هم في حاجة ملحة اليها. ويزداد القلق عمقاً، من خلال الشك في امكان تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية الذي ينص على نقل السلطة في معظم ارجاء الضفة الى الفلسطينيين.

ويقول عدنان الصباح، وهو كاتب: «الناس هنا في حال ترقب وقلق وعدم استقرار، لأنهم لا يستطيعون النظر الى المستقبل، ولأن تفاصيل كثيرة في الاتفاق غامضة».

ويوضح مواطن في جنين: «الناس تريد التحرر من الاحتلال، لكنهم اصيبوا بخيبة امل عندما رأوا الخرائط (التي ترسم حدود الحكم الذاتي) في الجرائد. رأوا ان الجيش الاسرائيلي لن يترك مناطق كثيرة، ويستطيع العودة اذا شاء».

ويرى الصباح ان الناس يخشون تحول منطقة جنين التي تضم خمس عدد سكان الضفة (مليون شخص) شبكة من تجمعات سكانية منعزلة عن بعضها بعضاً.

والصباح هو واحد من قلة من خارج حركة «فتح» الذي طلب تسجيل كلامه، فيما قال مؤيد للسلطة الفلسطينية انتقد الاتفاق: «لا استطيع ان أقول اسمي. أعرف شخصاً أعطى حديثاً للتلفزيون الاسرائيلي، فأرسل الى أريحا حيث تم استجوابه بواسطة رجال الرجوب».

توقعات كئيبة

وتتواتر في المدينة احاديث وتوقعات كئيبة بأن حياة الناس ستسوء سواء على أيدي السلطة الفلسطينية أو اسرائيل. وتتردد اشاعة مفادها ان اسرائيل ستغلق الحدود مع جنين لأشهر وتعزلها عن موردها الاقتصادي، وهو منطقة الجليل. وتزعم أخرى ان السلطة الفلسطينية ستسحق خصومها او تشتريهم بتأمين وظائف لـ «هؤلاء الأولاد» كما حدث في غزة.

ويقول احد السكان: «انظر ماذا تتوقع. معلمة فصلت لأنها وصفت السلطة الفلسطينية بأنها سلاطة، في اشارة الى الفساد».

ويروي خريج جامعة يبيع الفاكهة: «اسرائيل لم تحترم حقوق الانسان، والسلطة الفلسطينية ستحذو حذوها. ستركز على جهاز الأمن لأنها عاجزة عن ضمان الأمن الحقيقي عن طريق الاستقرار الاقتصادي».

ويتفق كثيرون على ان الحصيلة الاقتصادية في قطاع غزة، حيث انخفض مستوى المعيشة منذ تولي السلطة الفلسطينية مهامها قبل ١٦ شهراً تثير قلقهم. وفي الوقت نفسه يحملون اسرائيل مسؤولية خنق الاقتصاد الفلسطيني بالاغلاق المتكرر لحدودها بعد العمليات الانتحارية.

وتعتمد جنين على السوق الاسرائيلية الى حد كبير ليس فقط لأن آلافاً من اهاليها يعملون في اسرائيل، بل ايضاً لأن عرباً من سكان اسرائيل يقيمون في مدن مثل الناصرة وأم الفحم يعبرون للتسوق في جنين حيث الاسعار أقل منها في اسرائيل بنسبة ٣٠ في المئة تقريباً. لكن قدورة موسى ممثل الرئيس عرفات في شمال الضفة لا يرى مبرراً لهذه المخاوف. ويقول ان العلاقات ستستمر مع هذه المدن بعد اعادة الانتشار الاسرائيلي للقررة في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري. وأياً يكن الأمر، تواجه السلطة الفلسطينية مشاكل أقل في جنين مما تواجهه في غزة التي تعادل مساحتها نصف مساحة جنين، لكن عدد السكان يصل الى خمسة أضعاف.

وعلى رغم ذلك سيواجه عرفات في جنين المشاكل نفسها التي ستعترض طريقه في مناطق اخرى في الضفة: عدد كبير من المستوطنات اليهودية وانعدام الصناعة وبطالة مزمنة وبنية تحتية متصدعة ومداخيل متدنية.

رابين وبيريز يتسلمان جائزة "السلام الذهبية"

■ القدس المحتلة - رويتر - منحت كنيسة الروم الارثونكس في القدس رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز اكبر جائزة سلام تمنحها لدورهما في تعزيز السلام في الشرق الأوسط.

ويشارك رابين وبيريز في جائزة «السلام الذهبية» الملك حسين والأمير حسن ولي عهده اللذان تسلما الجائزة في عمان، والرئيس ياسر عرفات الذي يتوقع تسلمه الجائزة في وقت قريب.

وقال البطريرك ديودورس الأول في احتفال في مقر سكنه في القدس المحتلة ان كنيسة الروم الارثونكس «قررت مكافأة حماسة اكبر المساهمين في العمل من أجل السلام» لتشجيعهم على مواصلة جهودهم.

ووضع البطريرك قلادة «السلام الذهبية» أول من امس حول عنق كل من رابين وبيريز في الاحتفال الذي حضره رجال دين وديبلوماسيون اجانب ومسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون.

واعلن بشير أبو حطب مدير مكتب الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية ان الرئيس عرفات قاطع احتفال تسليم «جائزة السلام» لبطريركية القدس للروم الارثونكس. وأوضح: «اننا قاطعنا الاحتفال لأننا لا نقبل ان نكون مهمشين، حيث ان الاتفاق كان ان يتم تسليم الوسام لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز وممثل عرفات في وقت واحد ومكان واحد، لكنهم لم يلتزموا ذلك. ورضخوا الى طلب اسرائيل بأن يتم التسليم في وقتين مختلفين بعد ان ينفض الحفل المقرر للجانب الاسرائيلي ويذهب المدعوون ويتم تسليمنا (ممثل عرفات هو الطيب عبدالرحيم) الوسام من وراء الكواليس».

مقتل "عميل" للشرطة الاسرائيلية

■ القدس المحتلة - رويتر، ا ف ب - قال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان فلسطينياً يعمل لحسابها قتل بالرصاص في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية.

وأوضح ان مسلحين اطلقوا النار على محمد هواري (٥٣ عاماً) اثناء قيادته سيارته في وقت متقدم ليل الثلثاء.

واضاف «يجري التحقيق في كل الاحتمالات لكن الاحتمال الرئيسي هو انه قتل لأن السكان هناك يعتبرونه متواطئاً مع اسرائيل» مشيراً الى ان هواري كان يعمل لحساب الشرطة منذ استولت اسرائيل على الضفة في ١٩٦٧. وواصل العمل لحساب اسرائيل بعدما استقال معظم الفلسطينيين العاملين معها في بداية الانتفاضة الفلسطينية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧.

على صعيد آخر القي عدد من الزجاجات الحارقة على اهداف اسرائيلية في الضفة الغربية من دون ان يسفر ذلك عن خسائر بشرية او مادية.

والقيت ثلاث زجاجات على مركز اسرائيلي في بلدة جنين في شمال الضفة، والقيت رابعة على سيارة تقل مستوطنين يهوداً قرب بيت لحم جنوب الضفة.

إسرائيل تزيد عدد قواتها في الضفة

المحكمة العليا ترفض اطلاق فلسطينيات

■ القدس المحتلة - أ ف ب - رفضت المحكمة العليا في إسرائيل امس طلباً لاطلاق جميع الفلسطينيات المعتقلات في السجون الإسرائيلية، تنفيذاً لاتفاق المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي. وفيما هدد معتقلون بالعمل على منع عائلاتهم من المشاركة في الانتخابات إذا لم يطلقوا اكد مصدر عسكري إسرائيلي أن الدولة العبرية تنوي زيادة عدد قواتها في الضفة الغربية قبل الانسحاب من المدن الكبرى الذي من المقرر ان يبدأ في جنين في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقال المصدر إن «الجيش الإسرائيلي سيتخذ كل تدابير الأمن اللازمة قبل إعادة انتشاره في الضفة الغربية بما في ذلك زيادة عدد قواته في المنطقة».

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الجيش الإسرائيلي سيضاعف عدد قواته في الضفة قبل الانسحاب من المدن الكبرى بهدف التصدي لأي عمليات محتملة قد تنفذها الفصائل الإسلامية المعارضة لعملية السلام.

ويتولى الآف العسكريين عادة ضمان الأمن في الضفة، إلا ان هذا الرقم يتغير وفق الحاجات الأمنية.

المعتقلات

وبالنسبة إلى قضية المعتقلات، افاد مصدر قضائي ان المحكمة العليا رفضت امس طلباً للافراج عنهن رفعه السيد احمد الطيبي مستشار الرئيس ياسر عرفات.

وكان الطيبي اتخذ هذه الخطوة إثر رفض الرئيس الإسرائيلي عزرا وايزمان والسلطة العسكرية إصدار عفو عن خمس معتقلات حكمن بعقوبات بالسجن فترات طويلة لضلوعهن في عمليات ضد إسرائيليين. واعتبرت المحكمة انه لا يحق لها التدخل في القرار الذي اتخذه الرئيس الإسرائيلي والجيش.

وقال الطيبي إن إسرائيل تعتقل ٣٥ فلسطينية بينهن ١٠ قيد الاعتقال الاحترازي. وخلال مداولات المحكمة أعلنت وزارة العدل انه يجب اطلاق المعتقلات الـ ١٠. ويذكر أن نحو عشرين معتقلة قررن البقاء في السجون تضامناً مع زميلاتهن.

وهدد المعتقلون الفلسطينيون امس بممارسة ضغط على عائلاتهم وحضها على عدم المشاركة في الانتخابات الفلسطينية المتوقعة مطلع السنة المقبلة إذا لم يطلق سراحهم.

وقال المحامي أحمد الصياد من مؤسسة «مانديلا» لرعاية شؤون المعتقلين في مؤتمر صحافي: «اعلمونا (المعتقلون) انهم سيحرضون عائلاتهم على مقاطعة الانتخابات إذا لم يتم الافراج عنهم».

ودعا الفعاليات الجماهيرية الفلسطينية ومنظمات حقوق الانسان العمل إلى «الضغط على إسرائيل والجانب الفلسطيني من اجل ايجاد حل جذري لقضية المعتقلين الفلسطينيين» في السجون الإسرائيلية.

وتابع الصياد ان هؤلاء كان يفترض اطلاقهم عند بدء تطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا العام الماضي، لكنهم رفضوا آنذاك التوقيع على تعهد امام السلطات الإسرائيلية يمتنعون بموجبه عن أعمال العنف.

واوضح عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني ان «المعتقلين يفكرون في بدء اضراب مفتوح عن الطعام، وهذا سيهدد عملية السلام برمتها».

في السياق نفسه، صرح السيد احمد قريع وزير الاقتصاد الفلسطيني، إثر اجتماع عقده في اريحا مع مسؤولين إسرائيليين لمناقشة تطبيق اتفاق المرحلة الانتقالية بان الجانب الفلسطيني اثار مجدداً قضية المعتقلات. وقال للصحافيين ان «الوفد الإسرائيلي سينقل طلبنا إلى حكومته».

وأكد رئيس الوفد الإسرائيلي اوري سافير ان «الاتفاق سيطبق بكامله»، لكنه تحاشى الحديث عن السجينات.

واضاف: «اننا نسير في اتجاه تطبيق سريع لهذا الاتفاق المعقد وستنجز إعادة الانتشار الإسرائيلي (خارج ست مدن في الضفة الغربية) قبل نهاية السنة من أجل التمكن من اجراء الانتخابات الفلسطينية في كانون الثاني (يناير)» المقبل.

وأشار سافير إلى ان لجنة المتابعة ستعقد اجتماعاً خلال الاسبوعين المقبلين.

في دمشق، وجهت لجنة الدفاع عن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين نداء إلى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ناشدته فيه العمل على اطلاق جميع الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية.

ودعت اللجنة غالي إلى «تحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني من خلال العمل الجاد والدؤوب لرفع المعاناة عن هذا الشعب في فلسطين المحتلة»، وطالبت بـ «العمل على اطلاق جميع الأسرى والمعتقلين والمعتقلات الذين يزيد عددهم على ٧ آلاف من دون تمييز أو قيد أو شرط وكذلك عن مئات المعتقلين في سجون شرطة الحكم الذاتي».

عرفات في البرازيل حض على الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي

■ برازيليا، القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البرازيل أول من أمس افراد عائلة لمياء معروف وهي برازيلية من أصل فلسطيني تقضي حكماً بالسجن المؤبد في اسرائيل لدورها في خطف جندي اسرائيلي وقتله عام ١٩٨٤. وكتبت صحيفة «هارتس» امس ان الدولة العبرية تستعد لتسليم لمياء معروف الى السلطات البرازيلية.

وقال الرئيس الفلسطيني الذي يقوم بزيارة قصيرة للبرازيل أول من أمس وهو في طريقه لحضور قمة عدم الانحياز في كولومبيا، لوالدة لمياء معروف ان السلطات الاسرائيلية ستطلقها الأحد المقبل.

ونقلت الصحيفة عن احد كبار الموظفين ان قرار تسليم لمياء اتخذ بموافقة عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في آخر لقاء عقداه عند مدخل قطاع غزة.

واضافت ان عرفات التقى في البرازيل افراد عائلة المعتقلة ووعدهم بتسليمها الى السلطات البرازيلية الأحد.

وكان الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى رفض تخفيف عقوبة لمياء معروف.

الى ذلك اعلن الرئيس الفلسطيني في مؤتمر صحافي عقده في برازيليا انه بحث ونظيره البرازيلي فرناندو هنريكه كاردوزو إمكان تقديم البرازيل مساعدات واستثمارات للفلسطينيين في مجالات مثل الصحة وإقامة هياكل البنية التحتية في مناطق الحكم الذاتي.

وشدد على درجة التفهم التي عبر عنها الرئيس البرازيلي لما يمر به الشعب الفلسطيني.

وقال مدير ادارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البرازيلية بيدرو باولو بينتو اسومبشاو ان محادثات عرفات وكاردوزو اتاحت «التوصل الى اتفاقات ملموسة ونريد تعزيز عملية السلام في المنطقة ونعتقد انه بمساعدتنا الفلسطينيين يمكننا مساعدة عملية السلام».

واضاف ان المحادثات تناولت عروض التعاون التي قدمتها الحكومة البرازيلية للسلطة الفلسطينية. وأوضح ان المساعدة البرازيلية ركزت على مجال الصحة.

وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها عرفات الى اميركا الجنوبية منذ تولى رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية. وكان زار كوبا عام ١٩٧٤ ونيكاراغوا عام ١٩٨٠.

الأردن يمدد الى خمس سنوات الجوازات الموقتة لفلسطينيي الضفة

■ عمان - أ ف ب - افاد مصدر رسمي ان جوازات السفر الموقتة التي يمنحها الأردن للفلسطينيين في الضفة الغربية اصبحت صالحة لخمس سنوات بدلاً من سنتين كما كان الأمر سابقاً.

وقال المصدر ان هذه الوثائق لا تعطي الحق في الجنسية الأردنية، موضحاً ان هدف هذا التدبير هو تسهيل الاجراءات لدى الادارة الأردنية لحاملي الجوازات القديمة.

ويشمل التدبير الفلسطينيين في الضفة الذين يحملون وثائق أردنية لمدة سنتين منحت لهم في ١٩٨٨، على اثر فك الارتباط القانوني والاداري بين الأردن والضفة.

ويحق للفلسطينيين المقيمين دائماً في الأردن، باستثناء الذين أصلهم من قطاع غزة الذي كان يتبع مصر إدارياً، ان يحصلوا على الجنسية الأردنية.

١٥ ناقلة جند روسية وصلت الى غزة

■ غزة - أ ف ب - ذكرت الشرطة الفلسطينية امس ان ١٥ ناقلة جند من أصل ٤٥ قررت روسيا تقديمها الى السلطة الفلسطينية وصلت الى قطاع غزة.

واقامت الشرطة الفلسطينية احتفالاً عرضت خلاله على الصحافيين أربعاً من هذه العربات مزودة ببنادق رشاشة.

وقال اللواء زياد الأطرش رئيس لجنة الاتصال العسكرية الاسرائيلية - الفلسطينية ان ناقلات الجند الـ ١٥ اجتازت ليلاً الحدود بين مصر وقطاع غزة من مركز رفح.

واضاف ان ٢٢ ناقلة «ستستخدم في حماية منشآت السلطة الفلسطينية والمنشآت العامة» من دون ان يحدد المجالات التي ستستخدم فيها العربات الأخرى.

ندوة في لندن عن الديموقراطية

«العمل» و«الناصري»: نجاح الانتخابات يعزز الاستقرار في مصر

□ لندن - من كميل الطويل:

■ عقدت في لندن اول من امس ندوة عن الانتخابات والديموقراطية في مصر شارك فيها الأمين العام لحزب العمل المعارض السيد عادل حسين والبروفسور في جامعة عين شمس (القاهرة) حسام عيسى (الأمين العام المساعد للحزب العربي الناصري).

تحدث عيسى في مستهل الندوة التي حضرها حشد من الديبلوماسيين والباحثين والمهتمين بشؤون مصر، منتقداً طريقة تعامل السلطات مع ما يُسمى «المشكلة الاصولية». وقال إن التعامل يتم على اساس انها «مسألة امنية، بينما الواجب اعتبارها «مسألة سياسية». وشدد على أن الحل يكون سياسياً فقط وعبر اشراك التيار الإسلامي في الحياة السياسية.

ولاحظ ان الحكم ينظر إلى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على أنها «الجناح السياسي للجماعات المسلحة». لكنه أشار إلى أن «الأحداث اثبتت أن الاخوان لم يتورطوا في أي عملية ارهاب أو عنف في السنوات العشرين الماضية».

وتحدث عن العقبات أمام تطوير النظام. فأشار إلى مشكلات «الفساد في كل قطاعات المجتمع»، و«الفقر الذي يشمل اكثر من ٤٠ في المئة من المصريين»، و«تراجع مستوى الدخل». واعتبر ان الدولة تتعامل مع كل هذه الأزمات بـ «نوع من التعالي والتكبر على الغير». ورأى أن الانتخابات المقبلة «لن تفعل شيئاً لحل الأزمة». وأضاف ان السلطة تسمح لأي كان بان «يؤسس حزباً وينشط سياسياً. لكن عندما يصل الأمر إلى تحدي الحزب الحاكم، فإن الأمر يصبح من الممنوعات، وان من يجاهر بالقيام بذلك يُعرض نفسه لخطر السجن».

واقر بان مصر شهدت في السنوات الماضية انفتاحاً سياسياً كبيراً لم يكن احد يتصوره قبل ٤٠ عاماً (ثورة تموز/ يوليو ١٩٥٢)، لكنه اعتبر ان ما حصل «غير كاف». وختم بان الانتخابات لن تفيد في تقوية السلطة، بل على العكس ستضعفها لانها ستظهر «حقيقة» الانتخابات، في إشارة إلى الضغوط على «الاخوان» لحملهم على عدم المشاركة فيها.

وتحدث عادل حسين معلناً موافقته على كثير من النقاط التي أشار إليها البروفسور عيسى. واعتبر ان حل مشكلات الفساد والفقر وتحسين الاقتصاد تساهم في حل الأزمة التي تعيشها مصر.

وشدد على ضرورة حصول «تغيير» في الطريقة التي تُحكم بها البلاد، مشيراً إلى ان مصر شهدت انتخابات اشتراعية مرتين منذ نهاية الثمانينات «من دون ان يؤدي ذلك إلى أي تغيير». لكنه رأى أن الانتخابات الحالية «قد تكون مختلفة»، ملاحظاً «تغييرات اقتصادية، حصلت في السنوات الأخيرة وتجلت بظهور طبقة جديدة قوية من القطاع الخاص تتسع يومياً «مما يتطلب ان يكون التعامل معها مختلفاً». وأوضح ان هذه الجماعات الاقتصادية يجب أن تستوعب سياسياً.

واعتبر ان طريقة إدارة الحكم في مصر «يجب أن تتغير، والحزب الحاكم لا يعترف بان هذا التغيير مطلوب». ورأى أن الانتخابات مهمة جداً لاستقرار مصر، معتبراً «ان الاستقرار سيهتز بشدة إذا فشلت الانتخابات». وأوضح أنه «غير متفائل» بان الانتخابات ستكون نزيهة مئة في المئة. لكنه اعتبر انها ستكون صالحة إذا بلغت نسبة نزاهتها ما لا يقل عن سبعين في المئة «لكن الخطر ان تكون النسبة أقل من ذلك». وأشار إلى اعتقال بعض المرشحين المحتملين للانتخابات (الاخوان)، معتبراً أن الهدف هو دفعهم إلى المقاطعة. وشدد على أن ما يتعرض له «الاخوان» ضد القانون.

وتحدث عن «الظاهرة الإسلامية» داعياً إلى التعامل معها بجد وعدم «تبسيطها اكثر من اللازم». وقال إن التيار الذي يمثله «الاخوان المسلمون» وغيرهم من الأحزاب الإسلامية مختلف تماماً عن «تيارات الجماعات المتطرفة». وتوقع «تصاعد العنف إذا اصرت السلطة على وضع كل الإسلاميين في سلة واحدة». لكنه شدد على انه لا يدعو إلى حمل السلاح».

وفي حوار مع الحضور، شدد حسين على أن الاخوان مصممون على المشاركة في الانتخابات، وعلى أن المعارضة المصرية لا تريد «تدخلاً خارجياً في شؤون بلادنا الداخلية». لكنه دعا مصر إلى احترام تعهداتها الدولية واحترام حقوق الانسان. وأشار إلى أن «اعتماد الديموقراطية هو السبيل لسحب البساط من تحت أرجل الارهابيين وإعادة الاستقرار إلى البلاد». أما عيسى فاعتبر ان ادخال الإسلاميين في العملية السياسية يقوي الجناح الإسلامي المعتدل ويُضعف المتشددين. وانتقد بعض الممارسات التي تقوم بها الشرطة المصرية في ضرب الجماعات المسلحة، لكنه اشار إلى أن هذه الجماعات تقوم بأعمال عنف لا يقبلها منطق. ولفت خصوصاً إلى أعمال عنف تعرض لها الاقباط. وتحدث في الندوة السيد كمال الهلباوي الناطق باسم «الاخوان» في لندن، فأكد التزام جماعته نبذ العنف وسيلة للوصول إلى السلطة او البقاء فيها، وتعهدها اعطاء الشعب حق اختيار حكامه وحماية الأقليات غير الإسلامية في مصر. وخلص إلى القول إن «الاخوان» وأحزاب المعارضة الأخرى يجب أن تُشكر لأنها تضبط الشباب الغاضب وتمنعه من اللجوء إلى العنف.

تساؤلات عن مدى التصعيد في الاجراءات الحكومية المصرية

ضرب التحالف الاسلامي أم تحطيم جسور «الاخوان»؟

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ على رغم ان المسؤولين المصريين وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك اكدوا اكثر من مرة ان الاجراءات التي اتخذت ضد جماعة «الاخوان المسلمين» خلال الاشهر الماضية لا علاقة بها باعلان الجماعة المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقررة الشهر المقبل، واشاروا الى ان اعتقال عدد من قادة «الاخوان» كان بموجب قرارات اصدرتها النيابة. ظل اقطاب «الاخوان» يؤكدون عبر تصريحات وبيانات ان الحكومة تهدف الى استبعاد الاسلاميين عموما و«الاخوان» خصوصا من المشاركة في الانتخابات، خصوصا بعدما اتضح ان التحالف الاسلامي الذي يضم حزب العمل المعارض وجماعة «الاخوان» سيكون القوة الأكبر في مواجهة الحزب الوطني الحاكم. إذ اعلن حزب العمل ترشيح نحو مئة من اعضائه لخوض الانتخابات، وبعدها بأيام قليلة فاجأ الاخوان الجميع بمن فيهم الحكومة باعلان ترشيح ١٥٠ من قادة الجماعة في غالبية المحافظات المصرية. ولم تتضمن لائحة مرشحي «الاخوان» اياً من المتهمين في القضية ٩٥/١٣٦ التي بدأت المحكمة العسكرية النظر فيها في ايلول (سبتمبر) الماضي، بانتظار ما ستسفر عنه اجراءات المحاكمة. وفي حال رشح «الاخوان» المتهمين في القضية فإن التحالف الاسلامي سيخوض الانتخابات بنحو ٣٠٠ مرشح، ما اعتبره مراقبون تحدياً للحكومة واستفزازا لها.

لكن القرار الجمهوري الذي اصدره الرئيس مبارك الاحد الماضي واحال بموجبه على المحكمة العسكرية ثلاث قضايا جديدة اتهم فيها ٣٠ من قادة «الاخوان»، مثل تصعيدا جديدا في المواجهة بين الطرفين. وكانت السلطات اعتقلت المتهمين في تلك القضايا، وعلى رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، بداية الشهر الجاري. وإذا كانت مجموعة العريان خضعت لتحقيقات في نيابة امن الدولة العليا استمرت اكثر من ستة اشهر فإن التحقيقات مع مجموعة ابو الفتوح لم تستمر الا ايام قليلة صدر بعدها قرار احالتها على القضاء العسكري.

وقبل صدور القرار الاخير كان الاعتقاد السائد لدى «الاخوان» ان الاجراءات الحكومية تهدف الى تفويت الفرصة على مجموعة العريان لخوض الانتخابات، واعاقة مجموعة ابو الفتوح عن التفرغ الكامل لادارة المعركة الانتخابية. لكن قرار احالة المجموعة الاخيرة على المحكمة العسكرية جعل قادة الجماعة يعيدون ترتيب اوراقهم وفقاً للمعطيات الجديدة.

فالاعتقاد السائد لديهم الآن ان الاجراءات الحكومية لم تعد تقتصر على اعاقة مشاركة «الاخوان» في الانتخابات بل تتخطى ذلك بكثير، وتهدف الى ضرب قواعد الجماعة واقتلاع جذورها.

وقال قيادي بارز في الجماعة لـ «الحياة»: «أي اجراء لن يكون مفاجئاً، فجميع قادة الاخوان يتوقعون القبض عليهم بين ساعة واخرى، وكل منهم جهز حقيبة ملابسه ولا يستبعد ان يقضي ليلته التالية في سجن طرة». واضاف: «اذا كان هدف الحكومة منع الاخوان من المشاركة في الانتخابات او التضييق عليهم فلماذا احيلت قضية ابو الفتوح على القضاء العسكري؟ فمن المستبعد ان تصدر الاحكام فيها قبل موعد الانتخابات، ما يعني ان المتهمين في القضية يمكنهم الترشح في الانتخابات المقبلة على أساس انهم محبوسون احتياطيا. الحكومة كشرت عن انيابها واظهرت نيتها الحقيقية، وهي وقف الزحف الاخواني ونمو التيار الاسلامي».

واعتبر ان مسلسل الاجراءات الحكومية لضرب الجماعة جاء على مراحل بدأت بوضع قانون جديد للنقابات المهنية عام ١٩٩٣ بهدف وضع حد لسيطرة الاسلاميين على مجالس النقابات، واضافة تعديلات على قانون العقوبات وعرفت اعلاميا باسم قانون الارهاب الذي طبق في وقت لاحق على كل القضايا التي اتهم فيها اعضاء في الجماعة، ثم ممارسة ضغوط على حزب العمل عن طريق توقيف عدد من قادته، كان آخرهم الامين العام للحزب السيد عادل حسين، كعقاب للحزب على تحالفه مع «الاخوان» وتحذير قادته من ان التحالف الاسلامي لن يكون له وجود في الانتخابات المقبلة، ثم اعتقال قادة الاخوان واحداً تلو الآخر في اكثر من محافظة منذ كانون الثاني (يناير) الماضي واحالتهم تباعا على المحكمة العسكرية.

ويرى مراقبون ان التحالف الاسلامي يمثل تحديا كبيرا للحكومة المصرية، وان صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب العمل تمثل «رأس حربة» يستخدمها التحالف بطرفيه (العمل والاخوان) في توجيه انتقادات حادة لجميع المسؤولين ولسياسة الحكومة عموماً، وان استمرار التحالف بعد الانتخابات امر لن تسمح به الحكومة. وطالما ان حزب العمل يتمتع بالشرعية باعتباره حزبا علنيا معترفا به فإن طرف التحالف الآخر، الاخوان، يظل بالنسبة الى الحكومة الطرف الأسهل في التعامل معه امنيا.

ومنذ نشأة التحالف الاسلامي عام ١٩٨٧ اتجهت العلاقة بين طرفيه وبين الحكومة نحو التصعيد، فما أن انيع تقرير هيئة المفوضين في المحكمة الدستورية العليا بداية ١٩٨٧، والذي قضى ببطلان بعض مواد قانون الانتخابات الذي اجريت على أساسه انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في أيار (مايو) ١٩٨٤، لمخالفتها المادتين ٨ و٤٠ من الدستور، حتى اعلن «الاخوان» والأحزاب الرئيسية الخمسة في المعارضة - الوفد والتجمع والاحرار والعمل والامة - عقد مؤتمر شعبي موسع لدرس الوضع حدد موعده في ٥ شباط (فبراير) ١٩٨٧ ولكن قبل يوم واحد من موعد المؤتمر فوجئ «الاخوان» والمعارضة بقرار اصدره مبارك دعا فيه الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب. لكن المعارضة صممت على عقد المؤتمر الذي حضره نحو ١٢ الف شخص غالبيتهم من «الاخوان». واصدر المؤتمر توصيات لا تختلف كثيرا عما جاء في المذكرة التي قدمها رؤساء احزاب المعارضة في حزيران (يونيو) الماضي الى الرئيس مبارك، وحددوا فيها مطالبهم لضمان نزاهة الانتخابات المقبلة.

حتى ذلك الوقت لم تكن فكرة التحالف الاسلامي واردة، اذ ان مشاركة «الاخوان المسلمين» في انتخابات ١٩٨٤ على قوائم حزب الوفد، لم تعتبر مشاركة بقدر ما اعتبرت «تعاونا» حقق مصلحة للطرفين: الوفد الذي كان يبحث عن جماهير تساند مرشحيه والاخوان الذين كانوا يبحثون عن حزب يدخلون تحت جناحيه الى ساحة البرلمان.

وعقد زعماء المعارضة اجتماعا في ١٠ شباط ١٩٨٧ في منزل السيد فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد، للنظر في امر الانتخابات. وطرحت فكرة المشاركة فيها من خلال قائمة واحدة لمواجهة مرشحي الحزب الوطني الحاكم، لكن جنوح حزب الوفد نحو تزعم المعارضة حال دون تحقيق الفكرة. فالوفد الذي حصل في انتخابات ١٩٨٤ على ٥٨ مقعداً بالمشاركة مع «الاخوان» (تمثل ٧٩٨٥٠٠ صوت بنسبة ١٥ في المئة من مجموع الاصوات الصحيحة للناخبين) رأى أنه الاحق بفرض توجهاته وسيطرته على القوى الاخرى المعارضة. في تلك الانتخابات حصل الحزب الوطني على ٣٩١ مقعدا تمثل ٣٦٥٨٢٧٣ صوتا بنسبة تقارب ٧٣ في المئة من مجموع الاصوات الصحيحة. ونال حزب العمل الذي خاض الانتخابات وحده ٣٧٢٣٨٥ صوتا بنسبة ٧ في المئة. ونال حزب التجمع ٢٢٠٦٧٣ صوتاً بنسبة تقارب ٥ في المئة فيما نال حزب الاحرار ٢٥٧٦١ صوتا بنسبة ٥ في المئة. حزب الوفد كان الحزب الوحيد الذي اجتاز حاجز الـ ٨ في المئة التي حددها القانون للتمثيل في البرلمان، في حين فشل العمل والاحرار والتجمع في تحقيق النسبة.

لم ينس «الاخوان» تضييق الوفد عليهم داخل البرلمان، ومحاولته فرض هيمنته على نوابهم في حين كان حزب العمل يشعر بالأسى لعدم تحقيق نسبة الـ ٨ في المئة، ومن هنا حدث التقارب بين «الاخوان» والعمل.

ويستبعد مراقبون ان تصل الاجراءات الحكومية ضد «الاخوان» الى المدى الذي وصلت اليه خلال فترة العهد الناصري، حين اكتظت السجون باعضاء الجماعة وقادتها واصدرت المحاكم العسكرية احكاما باعدام بعضهم، على أساس ان الظروف والتطورات المحلية والدولية تحول دون ان يصل التصعيد الحكومي الى هذا الحد. لكن اقطاب الجماعة يرون ان النظام الناصري كان ينفذ استراتيجية سياسية اقتنع بها، بينما الحكومة الحالية عهدت الى اجهزة الامن التعاطي مع الاخوان، ما ادى الى تضارب التصريحات الرسمية حول العلاقة معهم. وكان اعضاء في هيئة الدفاع في قضية الدكتور عصام العريان قدموا الى هيئة المحكمة قصاصات من الصحف تحوي تصريحات لمسؤولين مصريين تؤكد ان «الاخوان» تيار سياسي سلمي يعتمد سياسة الحوار ولا يلجأ الى العنف والارهاب.

وبين اوساط «الاخوان» يسود اعتقاد ان الحكومة تعتمد الآن في مواجهتها معهم على سياسة الخطوة خطوة لضرب الجماعة على مراحل، وان خطوة المرحلة الحالية تكمن في وصول الاجراءات الحكومية الى مرحلة تحطيم جسور الجماعة، وهو التعبير الذي يطلق على الصف الثاني من قادتها ممثلاً في الدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح وآخرين احيلوا ايضا على المحاكم العسكرية. وهؤلاء يعدون همزة الوصل بين شيوخ الجماعة واعضائها ويمثلون قادة المستقبل الذين ستعتمد عليهم الجماعة في السنوات المقبلة. وليس سراً ان تحطيم تلك الجسور سيفقد القواعد وسيلة الاتصال بالشيوخ الذين صار صعباً عليهم التنقل بين المحافظات ومتابعة نشاط الجماعة في ظل متابعة امنية مستمرة.

مسلحون من انصار عيديد في بيداوه (رويتر)

عيديد «خدع» أهالي بيداوه لاحتلال المدينة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ كشفت مصادر صومالية في «التحالف لانقاذ الصومال» الذي يقوده الزعيم الصومالي علي مهدي محمد لـ «الحياة» في القاهرة، ان اعيان وزعماء مدينة بيداوه (جنوب غربي الصومال) تعرضوا لعملية خداع من الجنرال محمد فارح عيديد والميليشيات التابعة له اسفرت عن سيطرته على المدينة اخيراً.

وقالت المصادر نفسها، ان عيديد زار بيداوه والتقى أعيان العشائر في محاولة لاقناعهم بتسليم المدينة، إلا أنهم رفضوا، وابلغوه رغبتهم في العيش في سلام بعيداً عن أجواء الحرب التي عانوا منها كثيراً.

واضافت ان أهالي بيداوه التي عرفت خلال المجاعة الأخيرة بـ «مدينة الموت»، بعد خروج عيديد من المدينة وتعهده عدم المساس بهم، فوجئوا بقواته تستخدم مدفعيتها الثقيلة في قصف بيداوه.

وحذرت المصادر من حرب اغتيالات في الصومال بدأها عيديد ضد أنصار منافسه عثمان عاتو وقد تطاوله.

محاولة اغتيال مبارك: الخرطوم تنتقد المذكرة الاثيوبية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ انتقدت الخرطوم تدويل ازمتها مع اديس ابابا فيما اعتبرت القاهرة المذكرة الاثيوبية التي قدمها الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى مجلس الامن في شأن طلب تدخل دولي لإرغام السودان تسليم ثلاثة يشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي «أمراً طبيعياً».

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان «الخرطوم لم تترك فرصة لاثيوبيا التي ابدت استعدادها للتعاون في حال ابدت الحكومة السودانية استعداداً للتعاون وتسليم المتهمين ولم تمنح نفسها ايضاً فرصة للتراجع عن مساندة الارهاب».

واعتبر السودان المذكرة الاثيوبية اجراء «باطلاً»، وبرر الناطق باسم السفارة السودانية في القاهرة السيد عبدالتواب في تصريح الى «الحياة» هذا الموقف بان «السودان لم يعترض على تسليم المشتبه فيهم، والاجهزة الامنية تبذل ما في امكانها لضبط مصطفى حمزة وعزت ياسين وحسين سراج المتهمين وفقاً للبيان الاثيوبي».

واضاف: «اثيوبيا هي التي لم ترد على طلب السودان الحصول على معلومات اضافية عن المتهمين».

ودعا مجلس الامن الى «توخي الدقة والعدالة التي يفترض ان تكون اساس عمله، وعدم توجيه الاتهامات جزافاً للسودان على غرار ما فعله مع ليبيا في ازمة لوكربي». وشدد على ان المذكرة الاثيوبية «لا تستند الى أسس قانونية».

مصر تطلب تعاوناً دولياً ضد الارهاب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يرأس الرئيس حسني مبارك وفد بلاده الى احتفالات الامم المتحدة بمرور ٥٠ عاماً على انشائها في نيويورك الاحد المقبل.

وسيلقي مبارك كلمة عن كيفية اصلاح المنظمة الدولية لجهة مواكبتها التطورات والمتغيرات الدولية، في اطار دورها من أجل تحقيق مصالح الدول النامية.

وصرح السفير حاتم سيف النصر مدير ادارة شؤون الامم المتحدة في وزارة الخارجية المصرية بان كلمة مصر ستؤكد التكامل بين الشمال والجنوب، والتعاون في القضايا والمشاكل الدولية كالبيئة والارهاب والفقر.

ولفت الى أهمية الاعلان السياسي الذي سيصدر في هذه المناسبة ويحتوي تقويماً للوضع الدولي، خصوصاً تضمينه تعهدات بمساندة جهود الامم المتحدة للحد من التسلح ومنع انتشار الأسلحة النووية، ومواجهة الارهاب وتنشيط الحوار بين الشمال والجنوب وحماية حقوق الانسان والطفل.

من جهة أخرى تشارك مصر على مستوى رفيع في اجتماعات قمة مجموعة الـ ١٥ الاقتصادية (الدول النامية) التي تعقد في بوينس ايرس في الارجنتين مطلع الشهر المقبل.

أمير الكويت يبدأ زيارة لليابان

□ الكويت - «الحياة»:

■ وصل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الى اليابان امس في بداية زيارة مهمة من الناحيتين السياسية والاقتصادية. ويلتقي صباح اليوم الامبراطور الياباني أكيهيتو ثم يجتمع مع رؤساء شركات صناعة النفط.

واستقبل الشيخ جابر لدى وصوله الى مطار هانيدا في طوكيو ولي العهد الياباني الأمير ناروهيتو ومسؤولون في وزارة الخارجية واعضاء في السلك الديبلوماسي العربي والاسلامي.

وصرح الشيخ جابر لدى وصوله الى طوكيو بان الهدف الأساسي لزيارته هو التعبير عن امتنان الكويت وتقديرها للشعب الياباني لموقفه الحازم مع الكويت وضرورة تطبيق كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعدوان العراقي.

وأكد ضرورة تعزيز علاقات الصداقة وتعميقها بين الكويت واليابان وتوسيع مجالات التعاون بينهما، خصوصاً في مجال التجارة والاقتصاد والمشاريع الانمائية».

ويلتقي الشيخ جابر صباح اليوم الامبراطور أكيهيتو في القصر الامبراطوري. ومن المقرر ان يجتمع مساء مع رئيس الوزراء تومييتش موراياما.

زعيم جبهة التحرير يرفض دعوة السلطة الى حوار الجماعات المسلحة

مهري لـ«الحياة»: فرنسا طرف في أزمة الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ اكد الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني السيد عبدالحميد مهري في مقابلة مع «الحياة» ان حل ازمة الجزائر غير ممكن عسكرياً، وان الحوار «مع كل الفاعليات السياسية» هو الطريق الوحيد للوصول الى وقف العنف في البلاد. واعتبر في المقابلة التي اجريت هذا الاسبوع في لندن، ان الاحداث «لم تتجاوز» احزاب المعارضة. لكنه رفض ان يدعو السلطة الى محاورة الجماعات المسلحة «المجهولة الانتماء السياسي». وانتقد موقف فرنسا من ازمة الجزائر معتبراً انها «طرف» في هذه الأزمة.

وفي ما يأتي نص المقابلة:

● ما هو تبريركم لقرار مقاطعة الانتخابات؟

– مبرر المقاطعة ان الانتخابات ليست حقيقية. انها انتخابات صورية تجري في جو من الخوف وانعدام الأمن والحرية بحيث لا تسمح اطلاقاً بحرية الاختيار للمواطنين. ولهذا، فإننا نعتبر الانتخابات صورية. واضافة الى ذلك، فإنها قُررت ونظمت من طرف السلطة وانصارها من احزاب وشخصيات. ولم ترد (السلطة) ان تكون (الانتخابات) تتويجاً لاتفاق مع المعارضة.

● لقد اثبتت التجربة في اكثر من بلد ان المقاطعة لا تجلب شيئاً والازمة مستمرة في الجزائر منذ اكثر من ثلاث سنوات من دون ان يكون هناك حل في الافق. فلماذا لا تُجرب الانتخابات فربما تأتي بحل ما للأزمة؟

– أعتقد اننا اذا قارنا وضع الجزائر مع الوضع في بلدان اخرى لرأينا ان المقاطعة لم تؤد الى شيء. لكن الحقيقة ان الانتخابات لم تؤد الى شيء ايضاً. لنأخذ الأزمة اللبنانية مثلاً. كم من انتخابات (الرئاسة الجمهورية) حصلت في لبنان خلال الأزمة؟ هل ادى اي منها الى حل الأزمة؟ لقد انتخب اكثر من رئيس ولم تحل الأزمة. حُلت الأزمة بحوار بين القوى السياسية كلها. القول اذاً ان الانتخابات ستحل (ازمة الجزائر) ممكن لو كانت الأوضاع طبيعية ولو لم تكن (الانتخابات نزيهة) بالكامل. اما ان تحصل الانتخابات والمجابهة المسلحة قائمة، فلا اعتقد انها ستؤدي الى حل. ففي لبنان تم انتخاب اكثر من رئيس واغتيل اكثر من رئيس ولم تُحل الأزمة الا عبر ما نطالب به نحن في الجزائر وهو الجلوس الى مائدة الحوار. ان طريق الحوار فقط هو الذي ادى الى حل الأزمة اللبنانية.

● ولكن السلطة تقول انها جربت طريق الحوار وانها ذهبت الى قادة الجبهة الاسلامية داخل السجن وحاورتهم وهم رفضوا الدعوة الى وقف العنف.

– للحوار شروط وهو يتحدد بموضوعه واطرافه. قلت سابقاً اننا لا نعارض الاتصالات الثنائية (التي جرت بين السلطة وقادة «الانقاذ») ولكن نعرف انها غير صالحة. والأفضل ان تجتمع كل الأطراف الى مائدة واحدة وان تُطرح كل القضايا لا قضية العنف فقط. قضية العنف نعطيها الأولوية المطلقة في خطوات الحل. لكن محاولة حل جانب من الأزمة دون (حل) الجوانب الأخرى هي محاولة عقيمة لا تؤدي الى نتيجة لأن ابعاد الأزمة مترابطة ومن الافضل ان تُعالج ككل وبمنهجية بحيث تضع الأولويات الطبيعية وفي مقدمها وقف العنف ثم اعادة الطمأنينة واعادة الحريات السياسية والاتفاق على مسعى لانتخاب المؤسسات الدستورية تشترك فيه السلطة واحزاب المعارضة بدءاً من القرار الى التنفيذ. وعندها نكون اوجدنا حلاً جذرياً للأزمة على اساس ممارسة الديموقراطية الحقيقية.

● اذا حاولنا ان نكون واقعيين، هل تعتقد ان من الصحيح القول ان الأحداث تجاوزتكم، بمعنى ان على السلطة – اذا ارادت الحل – ان تتجه الى محاورة الجماعات المسلحة بدل احزاب المعارضة الحالية؟

– الاحداث لم تتجاوز الأحزاب السياسية الكبرى. السلطة هي من تجاوزتها. السلطة لا تملك مقاليد الزمن. لقد حاولت السلطة القائمة تجاوز القوى السياسية قبل اربع سنوات. فكانت النتيجة الأزمة التي نعيشها الآن. ان محاولة الاستمرار في تجاوز الفاعليات السياسية التي يفرزها المجتمع بصورة طبيعية، خطأ ومعالجة غير سليمة وهروب من الواقع. يمكن ان تتجاوز السلطة الأحزاب لكن الأحداث لا يمكن ان تتجاوز الأحزاب. لقد أوجد المجتمع الأحزاب وهي قوة سياسية قائمة فيه ومن الخطأ والخطر في الوقت نفسه محاولة ادارة البلاد دون الاعتماد على جميع القوى السياسية المهمة.

● بحكم تجربتكم في حرب التحرير والحوار الذي كان يجريه الفرنسيون مع الجناح السياسي لجبهة التحرير بدل الجناح العسكري فيها، هل تعتقد أن من الحكمة دعوة السلطة الى محاورة الجماعات المسلحة مباشرة؟

– نحن ندعو الى حوار مع كل الفاعليات السياسية. الجماعات المسلحة البحتة التي ليس لها انتماء سياسي هي جماعات مجهولة الانتماء. ونحن نطالب السلطة ان تحاور القوى السياسية المعروفة ونطلب منها ان تعالج قضية العنف ونطلب منها محاولة الوصول الى اتفاق لوقف العنف بين كل الأطراف بما فيها السلطة. واعتقادنا انه اذا اجتمعت كلمة السلطة والأحزاب السياسية الكبرى على صيغة تدعو الى ايقاف العنف فإن الشعب كله سيستجيب. وهذه الوسيلة هي الافضل لوقف العنف.

● مع من تطالب السلطة بالمحاورة: مع الشيخين عباسي مدني وعلي بلحاج؟

– بالتحديد نطالبها بمحاورة قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ واطراف العقد الوطني التي هيأت برنامجاً وعرضت اقتراحاً لحل الأزمة يتضمن أهدافاً ومراحل واولويات وضمانات لجميع الاطراف لكن – مع الأسف – رفضته جملة وتفصيلاً.

● هل يمكن القول اذاً ان تجاهل السلطة لأطراف العقد الوطني وقيادة الجبهة الاسلامية يؤدي – ضمن عوامل اخرى، الى جعل الجماعات المسلحة اكثر راديكالية وخروجها بالتالي عن سيطرة الجبهة الاسلامية؟

– الراديكالية موجودة في الواقع. مجرد كون عدد من المواطنين يلجأ الى حمل السلاح في وجه السلطة هو راديكالية في حد ذاته. هل هناك راديكالية اكثر من ذلك؟ لكن السلطة ساعية منذ اربع سنوات الى تقليص هامش الحياة السياسية، وتقليص الحريات والتحرك السياسي. وهذا كله لا يترك في الساحة الا قوة من يحملون السلاح. ان السلطة بعملها على طمس الحياة السياسية وتقليص مداها والحد من الحريات العامة، تجعل العنف يزداد بطبيعة الحال كونه الوسيلة الوحيدة للتعبير. الراديكالية يصنعها تجاهل السلطة للقوى السياسية ولمنطق حياة المجتمعات العصرية التي تقوم على الأخذ براي المواطنين من خلال الأحزاب والتشكيلات السياسية. ان تجاهل هذا الأمر الضروري لا يصب حتماً في خانة بناء مجتمع ودولة عصريين.

● كيف تقوّم مسيرة «العقد الوطني» بعد تسعة أشهر على توقيعه؟

– اقوّم مسيرة العقد تقويماً ايجابياً. فكما هو معروف وقعت العقد ثمانية اطراف مختلفة المشارب والاتجاهات والمشاريع، من الاسلاميين الى الماركسيين، وجاءت هذه الأطراف من بلد يعيش ازمة حادة كالجزائر. ان هذا العمل (توقيع العقد) ظاهرة تستحق الدرس في العالم العربي والاسلامي. وهو في حد ذاته – على ما اعتقد – اسهام كبير في وضع اسس الديموقراطية الحقيقية والتعددية الحقيقية. ان هذه الأطراف عبر توصلها الى اتفاق على رغم الوضع القائم وعلى رغم الاختلافات الجوهرية التي كانت ولا تزال بينها، وعبر نجاحها في وضع تصور حل شامل للأزمة، قدمت دليلاً على ان اسهامها – بعد نهاية الأزمة ان شاء الله – سيكون كبيراً في ارساء دعائم الديموقراطية الحقيقية والتعددية الحقيقية التي لا تتنكر لواقع البلاد واصالتها.

● ولكن ثمة كلاماً على خلافات وانقسامات داخل مجموعة العقد. وابرز مثال على ذلك قضية الانتخابات وترشيح عضو المجموعة السيد أحمد بن محمد نفسه للرئاسة.

– انها قضية ثانوية. ان الدكتور احمد بن محمد متمسك بأرضية العقد الوطني وهذا ما يجمعنا به. وهو رافض للانتخابات لأنها انتخابات صورية. وهذا ايضاً ما يجمعنا به. وهو يطالب بعدم تزكية الانتخابات. وهذا مجدداً ما يجمعنا به. ان الخلاف هو في كيفية معارضة الانتخابات. ان رأيه هو ان نترشح فنستفيد من المجال الاعلامي الذي هو مغلق الآن في أوجه المعارضة لنُفسد هذه الانتخابات. انن الخلاف تكتيكي بحت، وهو منصب على كيفية معارضة الانتخابات.

● وكيف تفسر عدم حضور حزب الجزائر المسلمة المعاصرة لاجتماعات العقد منذ اكثر من شهر؟

– هذا حصل على اثر الموقف من الانتخابات. انا لم ار الدكتور بن محمد، لكن اعتقادي انه أعلن ان موقفه (عدم حضور الاجتماعات) ليس تنصلاً من العقد الوطني.

الحل سياسي

● هل لا تزال تعتقد ان حل الأزمة غير ممكن الا بالطرق السياسية؟

– نعم. لا أزال أؤمن واكثر من اي وقت مضى ان الحل لن يكون امنياً او عسكرياً. وان الحل السياسي يفرض نفسه طال الزمن أم قصر. والأفضل ان يقصر الزمن ولا يطول.

● ما هو موقفكم من لقاء الرئيسين زروال وشيراك في نيويورك. وماذا تتمنى ان تكون الرسالة الفرنسية للجزائر في هذا اللقاء؟

– اننا لا نطلب من الحكومة الفرنسية ولا من الرئيس الفرنسي ان يقول شيئاً للرئيس زروال. ان الحكومة الفرنسية تملك كل المعطيات المتعلقة بالأزمة الجزائرية وهي تضع وترسم سياستها الخارجية بكل سيادة ونحن لا نطلب منها شيئاً ولا ننتظر ايضاً شيئاً. لكنها عندما تصدر افعالاً توحي منها ان تزكية الانتخابات الرئاسية الحالية والدعوة الى اجراء لانتخابات مثلها في الجهاز الاشتراعي، فإننا نعتبر ذلك خطأ منها ومحاولة لتمرير ديموقراطية شكلية ودعوة الجزائريين الى القبول بديموقراطية من الدرجة الثانية. ونحن نعتقد ان الديموقراطية تحل الأزمة اذا كانت ديموقراطية حقيقية. اما اذا كانت ديموقراطية مزيفة ومطعوناً فيها او متلاعباً بها فإنها تعطي نتيجة عكسية. اذ تكون عامل تعقيد للأزمة. لأن البديل الوحيد الذي يُمكن ان يُرفع في وجه التطرف مهما كان نوعه هو البديل الديموقراطي. فاذا حقرنا وأنزلنا من شأن البديل الديموقراطي فإنه لا يبقى شيء في مواجهة التطرف.

● هل توافق على الكلام الذي يقول ان فرنسا طرف في الأزمة الجزائرية؟

– من دون شك. المشكلة ان بين الجزائر وفرنسا روابط عديدة والأزمة الجزائرية لها تأثيراتها في فرنسا، ومواقف فرنسا لها تأثيراتها في الجزائر.

● تعتبرون فرنسا اذاً طرفاً في الأزمة الجزائرية. فما هو المطلوب منها لكي لا تعود طرفاً؟

– انا لا اطلب من فرنسا شيئاً. انها تعرف الوضع في الجزائر. لدينا موقف مبدئي هو اننا نعادي كل من يزكي سياسة المواجهة بين الجزائريين. وكل من يزكي ديموقراطية مزيفة في الجزائر نعاديه ايضاً.

● ماذا حصل للقاءات التي تلتم لكم تنوون تنظيمها في فرنسا؟

– الاتصالات مستمرة لتنظيم هذه اللقاءات والتهيئة لها. ونحن نقصد من خلال عقد هذه اللقاءات هو الاتجاه الى الجالية الجزائرية في فرنسا التي طالبت اطراف العقد الوطني بأن تشرح لها وجهة نظرها من الأزمة وان تستمع الى اطراف العقد.

● تردد ان موعد هذه اللقاءات تحدد في ايلول (سبتمبر) الماضي.

– لا لم يتحدد تاريخ محدد. الأمر متروك للتهيئة المادية والسياسية. وهذه الاجتماعات ستكون اعلامية.

● ما هي كلمتكم الى الجالية الجزائرية في الخارج؟

– رسالتنا الى جميع الجاليات الجزائرية في الخارج انها أول من يدرك آثار الأزمة الجزائرية على اوضاع الجزائر كدولة وعلى اوضاع الجزائريين المقيمين في الخارج: تدهور سمعة البلاد، ومكانتها، والمعاناة التي يعيشها المواطنون الجزائريون في الداخل والخارج. واعتقد ان الجزائريين في الخارج يدركون هذا اشد الادراك. كل ما نقوله هو ان هذه المعاناة ستزيد كلما استمرت الأزمة، وان حلها يجب ان يكون بالحوار بين جميع الفرقاء الجزائريين وهذا (الحوار) لا يتسبب – كما يقال – في هجرة الآلاف من الجزائريين الى الخارج ولكن على العكس سيفتح الباب امام عودة الجزائريين من الخارج والعيش في بلادهم عيشاً كريماً.

الحسن الثاني سيؤكد في نيويورك التزام المغرب خطة الصحراء

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس زيارة الى نيويورك للمشاركة في احتفالات الأمم المتحدة بذكرى مرور نصف قرن على تأسيسها. وسيلقي خطاباً يعرض فيه موقف بلاده إزاء تطورات نزاع الصحراء الغربية والتزامها تنفيذ خطة الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة. وكذلك الجهود الدولية المبذولة لتكريس السلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط، وتطورات الوضع في الخليج في ضوء المساعي التي تبذلها اطراف عدة لرفع «الحصار المفروض على الشعب العراقي»، وكذلك القضايا التي تنشغل بها الدول المغاربية لمواجهة التطرف وتكريس الخيار الديموقراطي والتنمية.

وسيجتمع العاهل المغربي باعتباره رئيس القمة الاسلامية ولجنة القدس الى عدد من قادة الدول العربية والاسلامية والأجنبية الذين يحضرون احتفالات الأمم المتحدة، وفي مقدمهم الرئيس بيل كلينتون، والرئيس الفرنسي جاك شيراك اضافة الى مسؤولين في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ولا تستبعد المصادر ان تلتئم على هامش الاحتفال لقاءات قمم عربية للبحث في تحريك مساعي المصالحات العربية.

وحض الولايات المتحدة على بذل مزيد من الجهد لاحراز تقدم في بقية مسارات التسوية السلمية في الشرق الأوسط بخاصة في المسارين السوري واللبناني، وكذلك الاتجاه نحو ايجاد حل لقضية القدس الشريف وفق روزنامة تبعدها عن التأثر بسلبيات المرحلة.

الى ذلك اجتمع مسؤول اسرائيلي كبير في المغرب مع فاعليات سياسية في الفترة الأخيرة. وأكد نسيم الزبيلي نائب السكرتير العام لحزب العمل الاسرائيلي ان هذه اللقاءات تهدف الى شرح التزامات حزبه دعم خطة السلام في الشرق الأوسط. وهي المرة الأولى التي تنعقد فيها مثل هذه اللقاءات مع مسؤولين حزبيين مغاربة للبحث في خطوات التطبيع التي تسير بموازاة تطورات تكريس السلام في الشرق الأوسط.

مصر: تظاهرات الطلاب

تتمة الصفحة الاولى

غير ان الاعتراضات على احالة الاخوان على القضاء العسكري لم تقف عند حد تظاهرات الطلاب اذ اصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بياناً اعتبرت فيه ان توسيع دائرة اعتقال «العناصر المرموقة» من مرشحي الاخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية المقبلة «يهدد مستقبل البلاد ومستقبل الديموقراطية». وانتقد البيان احالة المدنيين لغير قاضيهم الطبيعي واقحام القوات المسلحة في تكريس احتكار فريق لادارة شؤون البلاد ومصادرة حق كل القوى السياسية في المشاركة المتوازنة في ادارتها، واضاف البيان «يراقب العالم بعناية مستقبل الديموقراطية في مصر في وقت تشكيل مجلس تشريعي يتولى معالجة ركام وارث التخلف الماثل في تشريعات ترجع لمراحل تاريخية مضت الى غير رجعة او فرضت على الشعب قهراً. ولم يعد يليق بشعبنا المصري استمرار بقاء ما فيها من قيود تكبل حريات هذه الامة، الامر الذي يوجب على كل مؤسسات شعبنا ان تكرس طاقاتها لاوسع مشاركة في انتخابات هذا المجلس التشريعي ليكون ممثلاً حقيقياً للشعب المصري ولحماية صناديق الانتخابات من اي عدوان على القانون او الدستور او حق شعبنا في افراز ممثليه الحقيقيين». وناشد البيان كل القوى السياسية والاحزاب والنقابات ومؤسسات المجتمع المدني في مصر «ان تتوحد في جبهة وطنية متحدة دفاعاً عن الديموقراطية وحقوق الانسان المصري».

«الانقاذ» الجزائرية:

تتمة الصفحة الاولى

شوك ما تزرعه اليوم».

وكتبت من جهة اخرى، ان استبعاد ترشيح رضا مالك يعني حسماً لـ «الصراع» داخل المؤسسة العسكرية بين التيار الذي كان يحبذ ترشيح مدني للرئاسة وبين التيار الذي يؤيد ترشيح عسكري (زروال). واعتبرت ان «ابعاد رضا مالك من المنافسة لا يعود الى كونه لم يحصل على التوقيعات المحددة، وانما هو انسحاب لمصلحة زروال». ورأت ان الانتخابات «صورية» وهدفها «اضفاء الشرعية» على الحكم.

واصدرت امس مجموعة «العقد الوطني» بياناً تلقته «الحياة» كررت فيه موقفها المعارض للانتخابات التي «لا تعكس ارادة الشعب ولا تعبر عن رضاه». ونددت بـ «الاجراءات غير القانونية والضغوط التي تمارس على المواطنين بهدف اكراههم على اختيار مخالف لارادتهم». واعتبرت «ان الامتناع عن التصويت شكل من اشكال التعبير التي تنطوي عليها حرية التصويت المخولة دستورياً للمواطن». ورأت ان الانتخابات ستكون «عاملاً آخر يفاقم خطورة الأزمة ويكرس سياسة المواجهة والاقصاء». وجددت استعدادها للدخول في مفاوضات مع السلطة لـ «ايجاد حل سياسي شامل وعادل».

خامنئي ينحاز الى أنصار «حزب الله»

تتمة الصفحة الاولى

الشعارات العاطفية دون مرتكزات علمية وفكرية.

من جهة اخرى، اشار خامنئي وهو يتحدث الى ضباط من «الحرس الثوري» الى «نجاحات ملموسة»، وقال: «ان اكثر المعدات العسكرية تعقيداً والتي لم يكن يتصور الأميركيون ان ايران تمتلكها، تصنع في مصانع الحرس دون أن تتاح للعدو، وبكل ما يملك من وسائل التجسس بالاطلاع على اسرارها». واعتبر في الوقت نفسه ان مسيرة السلام في الشرق الأوسط «هي مسيرة خيانة وذل، وعلى المسلمين ان يعلنوا معارضتهم لهذه المسيرة وبشتى الوسائل».

الأردن واسرائيل يوقعان

تتمة الصفحة الاولى

وايلات وطابا.

واوضحت ان التوصل الى اتفاقات في مجال التجارة والنقل والتعاون الأمني بين البلدين سيعطي دفعاً لعملية السلام من جهة، ولفرص التعاون الثنائي والاقليمي من جهة اخرى.

يذكر ان الأردن سيركز في المشاريع التي سيقدمها الى القمة الاقتصادية على تطوير منطقة اخدود وادي الأردن ومنطقة العقبة.

وجاء في الملف الأردني الذي سيقدم للقمة ان اكثر من نصف المشاريع التي سيقدمها الأردن وعددها ٢٧ مشروعاً تتعلق بالمنطقتين. وتبلغ كلفة المشاريع الأردنية ٣,٥ بلايين دولار.

وتلعب منطقة اخدود وادي الأردن دوراً جغرافياً رئيسياً كنقطة ربط بين دول المشرق التي تشمل الأردن وسورية واسرائيل والفلسطينيين. كما ان للسعودية ومصر سواحل على خليج العقبة. ويمتد الاخدود الذي يشكل جزءاً من حفرة الانهدام التي تمتد من جنوب تركيا الى كينيا على طول نهر الأردن من نهر اليرموك شمالاً الى خليج العقبة جنوباً.

الدور البريطاني في البوسنة

تتمة الصفحة الاولى

التي تحولت الشكوك ضدها في مناطق كثيرة، لا سيما مناطق الصرب، إلى ممارسات دورية من القتل والقنص والاحتجاز المهين.

البريطانيون الذين يعتبرون انهم يمارسون دوراً بلا مقابل يحتمه عليهم التزامهم كعضو دائم في مجلس الأمن يؤكدون انهم دفعوا ثمناً كبيراً لخدمة السلام ومنع الاطراف المتقاتلة من الاعتداء ليس على قوافل الاغاثة وطوابير اللاجئين والمدنيين العزل فحسب، بل على قواتهم نفسها ايضاً.

يقول الميجور جيم كامبل صاحب الخبرة الطويلة في البوسنة: «لا يمكن أن يعرف المرء صعوبة موقف جنودنا وما يواجهونه في حياتهم اليومية إلا إذا شاهد شظف العيش والظروف القاسية التي يفرضها عليهم عملهم في المناطق الوعرة في البوسنة». وكامبل تابع عمل القوات البريطانية في منطقة غورازدا الآمنة وشاهد كيف كانت تعاني بسبب عجزها عن استقدام المساعدات اللازمة لأن الصرب كانوا يفتشون كل شيء ويمنعون وصول المؤن والإعانات البسيطة».

«احياناً كثيرة»، يقول كامبل: «لم يكن في وسع جنودنا أن يحملوا شيئاً للعائلات المحاصرة إلا أحذية الأطفال الصغار التي كانوا يدسونها في جيوب ستراتهم وينجحون في تهريبها عبر الحواجز الصربية ليمنعوا بها أذى البرد عن الأقدام الصغيرة الحافية، وفي نهنهم لبناؤهم الذين تركوهم وراءهم منذ أشهر».

البريطانيون يحاولون تناسي الاتهامات التي كيلت للمجتمع الدولي – الذي يعتبرون انفسهم اوصياء عليه – لأنه تواطأ ضد المسلمين وفرض حظر السلاح عليهم في وقت كان الكروات والصرب يعملون فيهم قتلاً سعياً وراء اقامة صربيا الكبرى وكرواتيا الكبرى ويحصلون على السلاح من كل حدب وصوب.

البريغادير أندرو برينغل قائد القوات البريطانية في البلقان يقول بدماثته البالغة واسلوبه الارستقراطي: «كنا أول من ساهم في مساعدة ضحايا الحرب لا سيما المسلمين منهم والوضع الذي يراه أي زائر في وسط المدينة يدين الفضل فيه لآلاف الجنود البريطانيين الذين تعاقبوا على المنطقة على مدى الأعوام الثلاثة الماضية. ولهؤلاء الذين يقولون إن البريطانيين لم يقوموا ما فيه الكفاية أجيب أنهم لا يستطيعون إدراك، أو أنهم لا يعرفون، حقيقة ما قام به البريطانيون طوال أعوام الحرب هذه». قدمت بريطانيا عبر وزارتي الخارجية والدفاع مساهمات تبلغ قيمتها ٣١٥ مليون جنيه استرليني (اكثر من نصف بليون دولار) لتمويل قوات الحماية الدولية وعملياتها، لكن هذه المبالغ ليست كل شيء».

«بريطانيا ثالث اكبر مانح للمساعدات الدولية في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة» تقول تامسين ليكي المسؤولة في «دائرة التنمية الخارجية» البريطانية قبل أن تضيف بانفعال: «كيف يعقل أن تكون إدارتنا قد أنفقت ٢٧٥.٥ مليون جنيه (اكثر من ٤٠٠ مليون دولار) ذهب اكثرها إلى البوسنة وسكانها المسلمين وتتهم بعد ذلك بالتحيز؟».

في البوسنة ٢.٧ مليون مسلم يحتاجون إلى الكهرباء والوقود والغذاء واللباس وكل الحاجات الأساسية الأخرى للبقاء على قيد الحياة. تقول ليكي: «قدمت مساعدات لا حصر لها لمئات البلديات ومراكز الاغاثة وقوافلنا لم تتوقف على مدى السنوات الماضية في أرض لا تعترف بحصانة موظفي الهيئات الانسانية وتسودها الحرب من أقصاها إلى أقصاها». وتضيف: «سكان البوسنة اعتمدوا على إدارتنا لتسيير حياتهم اليومية. مساهماتنا تتوزع بين المستشفيات ومراكز الايواء وكل الخدمات الأخرى التي حمت أكثر من مليوني شخص من قسوة الشتاء والصقيع وجهودنا ردت غائلة الموت عن الآلاف ممن كانوا سيموتون برداً أو عطشاً أو جوعاً». في البوسنة ملايين الحكايات التي تستعصي على كتبة التاريخ ومحللي السياسة ومنظري علم الاستراتيجيا. حكايات مصنوعة من مواقف انسانية كثيرة تثير دموعاً أكثر سخاء من ثلوج الجبال البوسنية في فصل الربيع. احياناً لا يرغب أحدنا أن يكتفي بأقوال الصحف وتصريحات السياسيين الباردة لأنه يدرك أن البشر مثل خريطة حدودها كل يوم حكاية جديدة.

اليمن: اجراءات حكومية

تتمة الصفحة الاولى

انها «حاسمة وتندرج في اطار برنامج الاصلاح المالي والاداري الذي بدأت الحكومة تنفيذه مطلع العام الجاري وادى الى تحسن قيمة الريال امام العملات الاجنبية في الاسواق الموازية (الحرة)».

وبلغ سعر الدولار مساء امس في اسواق المعاملات الحرة ١١٢ ريالاً، فيما سجل أول من امس ١٢٥ ريالاً اي بزيادة ٤٥ ريالاً على سعره الاخير (٨٥ ريالاً) مطلع الشهر الجاري.

وشهدت الاسواق التجارية نتيجة تذبذب اسعار الصرف وهبوط قيمة الريال، ارتفاعاً في اسعار معظم المواد الغذائية والاستهلاكية جاء موازياً لارتفاع سعر الدولار. اذ ارتفعت اسعار السكر والألبان بنسبة ١٥ في المئة.

وكانت صحيفة «الثورة» الرسمية نقلت امس عن مسؤول في البنك المركزي اليمني قوله «ان اليمن يدرس للمرة الأولى اصدار اذون خزانة لمدة ٣٠ يوماً خلال الأيام القليلة المقبلة» مشيرة الى ان «هذه الخطوة تأتي وفقاً لخطوات الحكومة في اصلاح الجوانب الاقتصادية والمالية، وستمكن المشترين من الحصول على عوائد مغرية لمدخراتهم، دون تحديد النسبة المئوية لذلك».

واكد المسؤول المالي قوله ان «من شأن هذا التحرك ان يساهم في تمويل مشاريع استثمارية وسحب فائض السيولة الى اغراض اقتصادية».

ويذكر ان البنك المركزي قد رفع في تموز (يوليو) الماضي اسعار الفائدة على الودائع في البنوك الحكومية والتجارية من ٩ الى ٢٢ في المئة وذلك لتشجيع اليمنيين على الادخار بالعملة المحلية.

روسيا غيّرت سياستها

تتمة الصفحة الاولى

أسلحة الدمار الشامل العراقية، اظهر ان «على العراق ديوناً» لذلك فإن الغاء الحظر النفطي «ليس مطروحاً على الاجندة» في هذه المرحلة.

وكانت «الحياة» اشارت الى احتمال حصول تغيير جذري في موقف موسكو التي كانت تدعو الى تخفيف الحظر، ويعني تصريح المسؤول الروسي ان الكرملين لن يطرح أي مبادرة جديدة لإلغاء الحظر النفطي.

وفي تصريح الى «الحياة» نفى فيكتور بوسوفاليوك نائب وزير الخارجية الروسي خبراً نشرته صحيفة «واشنطن بوست» عن بيع معدات عسكرية الى العراق. واكد ان بلاده «لن تخرق من جانب واحد» نظام العقوبات الدولية المفروضة على هذا البلد. وشدد على ان الاشاعات عن بيع معدات عسكرية قد تستهدف الاساءة الى علاقات موسكو مع عدد من دول المنطقة.

الى ذلك، نقلت وكالة «انترفاكس» عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الروسية ان الاستفتاء على تمديد رئاسة صدام حسين سبع سنوات هو «شأن داخلي» للعراق. واضاف ان الوزارة لم توفد مراقبين رسميين ولا علاقة لها بوجود عدد من نواب البرلمان الروسي في بغداد.

يذكر ان الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي وعدداً من اعضاء كتلته البرلمانية زاروا بغداد، وعقد جيرينوفسكي لقاء مطولاً مع الرئيس العراقي.

مجلس الوزراء الكويتي

تتمة الصفحة الاولى

الاهتمام المشترك بما يستهدف تجسيد التعاون والتنسيق بينهما وتدعيمهما لما فيه تحقيق المصلحة المشتركة وتكريس الأمن والاستقرار في المنطقة».

واوضح الدخيل ان الاجتماع الاستثنائي «جاء لعرض ابرز المستجدات السياسية والتطورات التي تشهدها المنطقة».

ولوحظ ان اجتماع امس عكس تحركات كويتية على خلفية التصريحات التي ادلى بها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لسفراء اجانب في ابو ظبي قبل ايام دعا فيها الى رفع الحظر الاقتصادي عن العراق، كما لام الكويت على تصلبها تجاه عودة العلاقات مع دول عربية اتخذت مواقف اعتبرتها الكويت مؤيدة للعراق بعد الغزو.

وجاء ترؤس الشيخ سعد للاجتماع دليلاً على اهميته اذ انه يشغل حالياً منصب نائب الأمير في غياب الشيخ جابر في زيارة لليابان. وجرى العرف الكويتي على الا يمارس نائب الامير مهمات داخل الحكومة. كما تميز اجتماع امس بحضور رئيس مجلس الأمة (البرلمان) احمد السعدون ووزير شؤون الديوان الاميري الشيخ ناصر محمد الأحمد وهو امر يتم في الاجتماعات التي تناقش مواضيع وطنية مهمة.

وكانت المصادر الرسمية الكويتية امتنعت حتى امس عن التعليق او الرد على تصريحات الشيخ زايد لكن بعض الصحف الكويتية تناول هذا الموضوع بتعليقات مهذبة لم تخل من العتاب، ودعا وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح امس ممثلي الصحف الكويتية الى اجتماع في مكتبه.

ونشرت صحيفة «الانباء» مقالاً افتتاحياً امس اشادت فيه بالشيخ زايد لمواقفه تجاه الكويت وشعبها في أثناء محنة الاحتلال العراقي، لكنها علقت على دعوته للمصالحة بقولها: «ضع نفسك مكاننا يا شيخنا العزيز على قلوبنا». وكتبت الصحيفة «إن النوايا الصادقة وحدها لا تكفي لتحقيق الأمنيات القومية، وان الذئب يظل ذئباً متوحشاً متعطشاً للدماء مهما فرضت عليه الظروف ان يغير اقنعته ويدعي التمسكن حتى يتوافر له التمكن من جديد».

ونشرت صحيفة «القبس» أول من أمس مقالاً للكاتب عبداللطيف الدعيج بعنوان «صدام ليس بشراً» اتفق فيه الكاتب مع دعوة الشيخ زايد للمصالحة مع دول الضد، لكنه استدرك قائلاً: «نختلف مع سمو رئيس دولة الامارات حين يصور جريمة النظام العراقي على انها خطأ بسيط لصدام حسين من الممكن ان يرتكبه اي بشر، فما حدث جريمة ارتكبها نظام كامل وليس فرداً واحداً، وما حدث جريمة تولد عنها الكثير من الكوارث والمحن والأزمات، وليست ازمة المصالحة وفقدان التضامن العربي الذي يحرص الشيخ زايد عليه إلا نقطة في بحرها».

وفي الدوحة رحّبت دولة قطر امس بدعوة الشيخ زايد الى رفع الحظر الدولي عن العراق وتحقيق مصالحة عربية.

وجاء في بيان اصدره مجلس الوزراء اوردته وكالة الانباء القطرية، ان المجلس يرحب بدعوة الشيخ زايد الى «ضرورة اجراء مصالحة عربية بما يحقق رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق، باعتبار المصالحة تجسيداً لرغبة عربية صادقة».

كما رحب السودان بمبادرة الشيخ زايد بن سلطان، وقال وزير الثقافة والاعلام السيد عبدالباسط سبدرات ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ظل يمثل صوت العقل والحكمة وان مبادرته الشجاعة جاءت في الوقت المناسب وهي محل تقدير واهتمام.

واعرب سبدرات عن أمله في ان تلتف الدول العربية وتدعم المبادرة مشيراً الى انه يكفي العرب ما جنوه من جراء الخصام فرقة وشتاتاً.

لبنان لم يتبلغ من أميركا

تتمة الصفحة الاولى

تلجيج الأحقاد».

وأبدى مجلس الوزراء، الذي كان اطلع من الوزير بويز على حصيلة الإتصالات التي اجراها مع السفير اللبناني في واشنطن الدكتور رياض طبارة، وبعدد من الديبلوماسيين الأميركيين العاملين في السفارة الأميركية في بيروت، استغرابه للموقف الذي صدر عن واشنطن في شأن الوضع السائد في الجنوب في ضوء التهديدات الإسرائيلية المستمرة.

بدوره، عرض وزير الدفاع محسن دلول مع قائد الجيش العماد إميل لحود للإجراءات والتدابير التي اتخذتها قيادة الجيش التي وضعت الوحدات العسكرية على أهبة الإستعداد لمواجهة أي عدوان إسرائيلي مرتقب. وتوقع امس العلامة محمد حسين فضل الله ان يكون الرد الاسرائيلي «محدوداً» او عبر تنفيذ «اغتيالات» تستهدف العاملين «في حقل المقاومة الاسلامية».

وبالنسبة الى نتائج الإتصالات الرسمية علمت «الحياة» من مصادر ثقة وزارية بأن لبنان لم يتبلغ من الإدارة الأميركية ما يدعوه الى الإطمئنان الى ان إسرائيل لن تقدم على عمل عسكري، كرد على الخسارة التي لحقت بجيشها في الإسبوع الماضي من جراء العمليتين اللتين نفذتهما «المقاومة الإسلامية».

وذكرت مصادر وزارية ان التطمينات الاميركية جاءت محدودة بالنسبة الى إستبعاد واشنطن قيام إسرائيل بأي عمل عسكري واسع النطاق، مماثل للإجتياح الجوي الذي قامت به في تموز ١٩٩٣، مشيرة أيضاً الى إستبعاد لجوء إسرائيل الى إجتياح يراد منه توسيع رقعة الشريط الحدودي.

وعزت المصادر الوزارية السبب الى ان الإجتياح الجوي الذي يستهدف المدنيين سيؤدي الى إحراج أميركا والدول الغربية، إضافة الى ان أي محاولة إسرائيلية للتقدم بهدف توسيع الحزام الأمني ستواجه بمقاومة من قبل الجيش اللبناني والمقاومة على السواء ما قد يتسبب بوقوع خسائر في صفوف الإسرائيليين وهذا ما لا يستطيع رئيس وزراء إسرائيل إسحق رابين ان يتحمله.

ولفتت المصادر الوزارية الى ان تل أبيب اصبحت في حاجة لرد الإعتبار لجيشها المنتشر في الجنوب وترى بأن قيامها بعملية أمنية خاطفة ضد مواقع لـ «حزب الله» أو مسؤولين كبار في الحزب على غرار اغتيالها الأمين العام السابق للحزب السيد عباس الموسوي وخطف أحد قادة «المقاومة المؤمنة» الحاج مصطفى الديراني من مسقط رأسه في بلدة قصرنبا البقاعية.

وكشفت المصادر الوزارية النقاب عن ان لبنان أبلغ واشنطن استغرابه للموقف الأميركي، خصوصاً أن العمليتين اللتين حصلتا إستهدفتا قوات الاحتلال داخل الأراضي اللبنانية «وبالتالي ليس من الجائز تحميلنا أي مسؤولية طالما ان العمليات مستمرة داخل المناطق المحتلة، فهذا حق مشروع والحل يكمن في انسحاب إسرائيل».

واكدت «ان الوضع في الجنوب غير متروك من قبل الحكومة اللبنانية والإتصالات ما زالت قائمة ونشطة في وقت يتولى المنسق الأميركي لمفاوضات السلام دنيس روس الإتصال بكل من دمشق وتل أبيب بتكليف من الإدارة الأميركية».

من جهة ثانية، ذكرت مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت لـ «الحياة» أن الوضع في الجنوب «مفتوح على كل احتمالات التصعيد وان إسرائيل ستحاول تنفيذ ضربة خاطفة ضد «حزب الله» لتحاول من خلالها إعادة الاعتبار لجيشها بعد الخسارة التي لحقت به، من دون ان تتورط في عمل عسكري كبير غير مدروس النتائج».

وتحدثت المصادر الديبلوماسية الغربية عن إحتمال لجوء إسرائيل الى التحرش بأماكن وجود الجيش السوري في البقاع، لإعتقادها ان توسيع رقعة العمل العسكري سيؤدي الى فرض واقع جديد للإتصالات المباشرة التي ستقوم بها الإدارة الأميركية مع وصول رابين ومن ثم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى واشنطن بهدف التوصل، بطريقة غير مباشرة، الى تهدئة الوضع في الجنوب على أسس جديدة تتعدى تفاهم تموز، معتبرة انها لا تستبعد قيام إسرائيل بذلك مستفيدة من إرتفاع اللهجة السياسية الأميركية ضد سورية لدفعها الى ضبط «حزب الله».

وخلصت الى القول «ان مثل هذا الإحتمال قد يكون وارداً لكن لا يجوز التقليل من نتائجه السلبية على مسار المفاوضات، نظراً الى رد الفعل السياسي السوري من جهة ولطبيعة التصدي العسكري السوري الذي قد يؤدي الى حصول مضاعفات في حال ان الضربة لم تكن خاطفة من زاوية الحسابات الإسرائيلية».

على الصعيد الميداني، نقلت إذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» عن مصادر عسكرية إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أنجز استعداداته لتوجيه ضربة الى «حزب الله» مؤكداً انه لم يبق أمام تنفيذ هذه الضربة «سوى إتخاذ القرار». وأضافت الاذاعة ان آليات عسكرية إسرائيلية مدرّعة دخلت الشريط المحتل عبر بوابة المطلة.

وذكرت مصادر أمنية ان التحركات العسكرية الكثيفة للقوات الإسرائيلية داخل الشريط توحي بعمل عسكري، وسجلت تدفق المزيد من التعزيزات عبر بوابات العبور من المطلة والمجيدية، واستحدثت مرابض مدفعية ثقيلة في القطاع الشرقي، وعززت مواقعها في تومات نيحا والأحمدية في البقاع الغربي ومنطقة جزين.

وأوضحت المصادر ان حال تأهب قصوى تسود القوات الإسرائيلية و«الجنوبي» في المنطقة، وأعلنت حال الطوارئ في مستشفى مرجعيون وزوّد بطاقم طبي إسرائيلي وأدوية وسيارات إسعاف.

الى ذلك، حلّق الطيران الحربي الإسرائيلي والمروحي في أجواء الجنوب ونفّذ غارات وهمية فوق مدينة صور والقطاع الأوسط وإقليم التفاح وجوبه بنيران المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني.

وترافق ذلك مع قصف مدفعي إسرائيلي إستهدف قرى إقليم التفاح والقطاع الأوسط.

الهراوي اول رئيس للبنان

تتمة الصفحة الاولى

الحريري، بطلب تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور، فإن الوسط السياسي إنشغل في الساعات الماضية باجراء جردة إحصائية للنواب الذين سيصوتون الى جانب مشروع قانون التعديل في الجلسة التي تعقد صباح اليوم في المجلس النيابي برئاسة الرئيس نبيه بري.

ومشروع القانون المقترح يضيف نصاً الى الفقرة الثانية من المادة الـ ٤٩ يجيز بقاء الرئيس الهراوي في منصبه ثلاث سنوات آخرى. ولن يتطلب الأمر إنتخاباً بالإقتراع السري، بل يسري عليه ما يسري على اي مشروع او إقتراح قانون بحيث يتم إقراره بالمناداة ورفع الايدي. وإضافة الى إجراء الجردة، تابعت الأوساط السياسية مواقف بعض الكتل النيابية والنواب الذين لم يحسموا أمرهم إلا في ربع الساعة الأخير، وقرروا تأييد التمديد تحت عنوان «مراعاة متقضيات الوضع الإقليمي في ضوء تعثّر المفاوضات وتدهور الوضع في الجنوب». وفي مقدم هؤلاء كتل: نواب طرابلس برئاسة الرئيس عمر كرامي، «الوفاء للمقاومة» بزعامة «حزب الله»، والنائب طلال ارسلان وزميله في «كتلة عاليه» فؤاد السعد الذي زار رئيس الجمهورية عصر امس، وإعتبرت خطوته تأييداً للتمديد، مع الإشارة الى ان الكتلة المذكورة إجتمعت مساء امس وقررت ترك الحرية لأعضائها ما يعني ان النائب بيار حلو باقٍ على موقفه الرافض، خلافاً لرفاقه في اللائحة (أرسلان والسعد ومروان أبو فاضل).

وقد رصدت «الحياة» مواقف الكتل والنواب، وجاءت الحصيلة المتوقع تسجيلها في المجلس اليوم على الشكل الآتي: ١١٣ نائباً مؤيداً كحد ادنى، مع إحتمال إرتفاع العدد الى ١١٥ كحد اقصى، مع الإشارة الى غياب النائب فتحي يكن بداعي السفر، علماً ان كتلة الجماعة الإسلامية التي يرأسها ايّدت التمديد، وإلى وجود النائب يحيى شمص في السجن موقوفاً بتهمة الإتجار بالمخدرات مع ان رفع الحصانة النيابية عنه لمحاكمته لا يعطل دوره كنائب تشريعاً او إنتخاباً، ما لم يصدر حكم في حقه.

أما النواب الذين تأكد في شكل قاطع انهم سيصوّتون ضد التمديد فهم بحسب المحافظات:

– بيروت: الرئيس سليم الحص، وعضوا كتلته (الإنقاذ والتغيير) عصام نعمان، ونجاح واكيم.

– جبل لبنان: نسيب لحود، ميشال سماحة، بيار حلو، رياض ابي فاضل، زاهر الخطيب.

– الشمال: مخايل الضاهر.

– الجنوب: محمد حبيب صادق.

– البقاع: إيلي سكاف الذي قال لـ «الحياة» ليل امس انه ما زال متردداً بين التغيب عن الجلسة وحضورها، ومعارضة التمديد، إضافة الى الرئيس حسين الحسيني الذي يتوقع ان يغيب عن الجلسة، علماً أن إتصالات أجريت معه بهدف إقناعه بالعدول عن موقفه.

وتبقى مواقف بعض النواب التي ما زالت غير محسومة، مثل النائب كميل زيادة الذي ابلغ «الحياة» انه سيحدد موقفه في جلسة اليوم، رافضاً الإفصاح عنه، في وقت نشطت الإتصالات لإقناعه بالوقوف في صف المؤيدين.

ويتوقع ان تشهد الجلسة تسجيلاً لمواقف خصوصاً من جانب النواب المعارضين، الذين سيكونون في عداد أربعة عشر نائباً طلبوا الكلام في الجلسة، وبينهم الوزير السابق النائب جان عبيد الذي قال لـ «الحياة» مساء: «إترك لي الجواب للجلسة. على كل حال سأتصرف بحكمة وسأقول كلاماً مهماً».

وتبقى معظم هذه المواقف عرضة للتبدل، حتى اللحظة الأخيرة... بالطبع لمصلحة التمديد. وينتظر ان يوجه رئيس الجمهورية رسالة الى اللبنانيين غداً الجمعة، يشكر فيها للمجلس والحكومة تجديد الثقة به، واضعاً الخطوط العريضة لبرنامج الحكم للسنوات الثلاث المقبلة.

وينتظر ايضاً ان يغادر رئيس الحكومة بعد زيارته للرئيس الهراوي ببيروت الى باريس اليوم في زيارة خاصة تستمر حتى نهاية الاسبوع.

وفد من «الترويكا» الاوروبية سيزور دمشق

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية اوروبية لـ «الحياة» ان وفد «الترويكا» الاوروبية سيصل الى العاصمة السورية في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويرأس الوفد وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا، ويضم وزيري خارجية ايطاليا وفرنسا ونائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين. وأوضحت المصادر ان الزيارة تستمر يومين وتأتي في اطار جولة على عدد من دول المنطقة بهدف «التحضير لمؤتمر برشلونة المتوسطي نهاية الشهر المقبل واجراء محادثات تتناول عملية السلام وموضوع الشراكة الأوروبية». واضافت ان الجانب الأوروبي سيطلع من المسؤولين السوريين على «تطورات المسار السوري والجمود الذي يمر فيه ووجهة نظر دمشق». وكانت سورية اعلنت موافقتها على حضور الاجتماع المتوسطي الذي تشارك فيه اسرائيل، بعدما حصلت على ضمانات بأنه لا يدخل في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف التي تقاطعها. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان دمشق شكلت «لجنة رفيعة المستوى» لاعداد الافكار والدراسات التي تناقشها سورية مع دول الاتحاد الأوروبي.

الرئيس العراقي مصافحاً الرئيس السابق عبد الرحمن عارف.(رويتر)

بعدما أدى اليمين الدستورية في احتفال حضره عبدالرحمن عارف وأمين الحافظ

صدام يتعهد "صفحة جديدة" مع العرب

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - ألقى الرئيس العراقي صدام حسين خطاباً في وقت متقدم ليل الثلثاء - الاربعاء بعدما ادى اليمين الدستورية اثر الاستفتاء على تمديد ولايته سبع سنوات وأعلن التزامه «العمل على صفحة جديدة» لعلاقات افضل مع الدول العربية.

وقال في خطابه الذي بثته «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان «رئيس جمهورية العراق ملتزم تجاه كل عربي مخلص، وامين للعمل على صفحة جديدة لعلاقات أفضل مع كل من يعمل لها بروح المسؤولية، ولا يخفي خنجراً في الظلام». وأضاف صدام الذي ألقى خطابه أمام جلسة مشتركة لمجلس قيادة الثورة والمجلس الوطني (البرلمان) انه «ملتزم امام كل دولة من دول العالم تنشد الصداقة مع العراق او مستعدة لعلاقات ثنائية متكافئة، على أساس ميثاق الأمم المتحدة».

ورأى ان الشعب العراقي أكد «بصوت جهوري» في الاستفتاء الذي أجري الاحد الماضي وكانت نتيجته ٩٩،٩٦ في المئة من الاصوات المؤيدة لتمديد ولايته، انه «شعب حر ومؤمن ووفي وواع ومقتدر وبطل قل ما يماثله».

وزاد ان الشعب العراقي «اختار صدام حسين بالاستفتاء رئيساً وقائداً له وسط سياسة التجويع التي يمارسها العدوانيون والتهديدات العقيمة»، في اشارة الى الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وتابع: «لا اتعدى حدودي إذا قلت ان الشعب العراقي دل الانسانية على مساوىء طواغيت هذا العصر، وعلى ما يسمى العالم الجديد وما يخفي من رغبة في التسلط والظلم والتضليل والازدواجية في المقاييس».

واكد صدام حسين انه لم يرتبط بأي «التزام مسبق» عشية الاستفتاء «تجاه هذه أو تلك من شركات القطاع الخاص او جماعات الضغط ذات الأغراض الخاصة، مع انها غير موجودة في العراق، والتي غالباً ما تأخذ مثيلاتها على عاتقها، تمويل النشاط والدعاية الانتخابية لهذا أو ذاك من رؤساء العالم، وفي الغرب خصوصاً».

لكنه أشار الى نيته منح مزيد من الرعاية للقطاع الخاص، وقال: «على أساس مصلحة شعبنا الكبرى فانني أرعى كل نشاط خاص قانوني وشرعي هو وشركاته بما يخدم هذه المصلحة في بلدنا، الى جانب التزامنا منهجنا وخطنا الاشتراكي».

وأوضح انه لم يطف على مراكز الاستفتاء ولم يستأجر «شركة خاصة للدعاية أو شركة للعلاقات العامة لتعرض صدام حسين على الجمهور وتقول عنه ما تقول، كما يفعل آخرون، لأن شعب العراق يعرف صدام منذ وقت طويل».

وزاد: «استفتينا ونحن نمتلك كامل الحرية على رغم الصعوبات، في الوقت الذي توجه سهام الغدار وأسلحته لاغتيال مقوماتها (الحرية) ومسنداتها».

وذكر انه «يحمل من زهو وشرف الانتماء الى شعب العراق ما يكفي ليكون هو، وليس اعتبارات السلطة واضواءها والجاه الشخصي... الأساس والمبنى والمنطلق في جهاد متواصل مضى عليه حتى الآن نحو اربعين عاماً (...) الا أن ابنكم ورفيقكم واخاكم صدام حسين اجتهد ومعه رفاقه في القيادة وفي مجلس قيادة الثورة فرأى ان من مسؤوليته ومن واجبه في هذه المرحلة أن لا يكتفي بما يفهمه هو ورفاقه عنكم ومنكم فحسبه بل ان يظهركم كما انتم لعيون الآخرين على مساحة العالم كله، وبلغة الأرقام التي يفهمونها».

و«اعتذر» الرئيس العراقي الذي كان يرتدي بذلة مدنية عن أن «موضتها قديمة هي وربطة العنق ولا تلائمان ما حصل من تطور خلال السنوات الست المنصرمة حيث كنا نعيش في حصار».

وأوضحت «وكالة الأنباء العراقية» ان صدام ادى اليمين الدستورية في احتفال حضره «اعضاء القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي واعضاء قيادة قطر العراق للحزب، واعضاء مجلس الوزراء ورئيس محكمة التمييز».

وافادت الوكالة في وقت سابق ان عدداً من الشخصيات حضرت الاحتفال، من بينها الرئيس العراقي السابق عبدالرحمن عارف والرئيس السوري السابق أمين الحافظ.

وأضافت ان السلام الجمهوري عزف عند دخول الرئيس العراقي قاعة الاحتفال بينما أطلقت المدفعية مئة طلقة وطلقة.

وادى صدام اليمين بعدما ألقى عزت ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء كلمة أعلن فيها «فوز الرئيس صدام حسين بمنصب رئيس الجمهورية وفق احكام الدستور وأحكام قانون الاستفتاء الشعبي».

بغداد وطهران تبادلتا رفات جنود

■ طهران - أ ف ب - أفادت الصحف الإيرانية أمس أن إيران والعراق تبادلا الثلثاء رفات ٧٣ جندياً إيرانياً وعراقياً سقطوا خلال الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وأوضحت أن السلطات الإيرانية تسلمت رفات ١٥ عسكرياً إيرانياً سقطوا في مدينة خسروي الحدودية غرب إيران، وسلمت العراق رفات ٦١ جندياً عثرت عليها فرق البحث العسكرية في منطقة الحدود.

وكان الجانبان عثرا على رفات اكثر من ٢٠ الف جندي اعتبروا مفقودين منذ انتهاء الحرب.

تراجع عن حملته على أكيوس وتعهد التعاون معه

العراق يعترف بمحاولة تصنيع قنبلة نووية بعد غزوه الكويت

■ بغداد - أ ف ب - اعترف العراق للمرة الأولى بأنه حاول انتاج قنبلة نووية صغيرة بعد غزوه الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، لكنه أكد أن محاولته فشلت.

ونفى وزير النفط العراقي اللواء عامر رشيد، الذي يشرف أيضاً على هيئة التصنيع العسكري، في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» أن يكون العراق لا يزال يمتلك أسلحة دمار شامل تحظرها قرارات مجلس الأمن.

وقال: «ما أشير إليه من أن العراق كان على وشك انتاج قنبلة نووية صغيرة غير دقيق، والوكالة الدولية للطاقة الذرية تعرف جيداً أن البرنامج كان فاشلاً منذ البدء بعد الثاني من آب ١٩٩٠».

وكانت الوكالة اكدت في آب الماضي ان العراق باشر بعد احتلاله الكويت برنامجاً لتصنيع قنبلة نووية في غضون ستة أشهر، لكن قصف قوات التحالف منشآته في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ عطل هذا المشروع.

وقدرت الوكالة أن الطموحات العراقية كانت أكبر بكثير، واستغرق تدمير المشروع النووي العراقي سنة على الأقل.

وأكد عامر رشيد أن العراق «لم يكن ينوي استخدام أسلحته الجرثومية إلا إذا بادرت قوات التحالف أو إسرائيل بضرب مدينة بغداد بالسلاح النووي».

وزاد أن «اللجنة الخاصة على علم تام بأن البرنامج الجرثومي كان مستعجلاً ولم يتسن للقائمين عليه في السابق أن يقوّموا مدى تأثير الأعتدة في حال استخدامها. وحتى بافتراض أن تأثيرها مشابه لتأثير العوامل المماثلة المنتجة في الولايات المتحدة أو بريطانيا، فإن الكميات التي انتجت ليست بتلك القدرة التي تروج لها واشنطن». وكرر الوزير تأكيد خلو بلاده من أسلحة الدمار الشامل، وقال: «اللجنة الخاصة تدرك جيداً من خلال عشرات فرق التفتيش التي ارسلتها إلى العراق أنه ليست في العراق أي مواد او معدات أو أسلحة محظورة منذ نهاية ١٩٩١، كما أن نظام الرقابة (على التسلح) يعمل في شكل فاعل».

وأشار إلى أن «أهداف القرارين ٦٨٧ و٧١٥ تحققت وهي باختصار تدمير أسلحة الدمار الشامل وامكانات انتاجها ومراقبة القدرات المزدوجة لمنع عودة هذه النشاطات، ومنذ فترة طويلة». واعتبر ان «مستلزمات تطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، الخاصة برفع الحظر النفطي عن العراق «متحققة ويجب أن ينظر إليها مجلس الأمن نظرة جدية إذا كانت هناك رغبة حقيقية في أن يطبق قراراً أصدره (المجلس) بنفسه».

وأكد استعداد العراق لمواصلة تعاونه الكامل مع اللجنة الخاصة برئاسة رالف اكيوس «كي يرفع الحصار الذي أكد اكيوس أنه هدف مشترك لا بد للجنة والعراق أن يصلا إليه سريعاً». ورأى أن واشنطن تحول دون صدور تقرير موضوعي عن اللجنة، وقال: «على رغم معرفتنا بهذه الحقيقة سنواصل تعاوننا مع اكيوس».

الأمير عبدالله يلتقي قادة الحرس الوطني السعودي

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في رئاسة الحرس الوطني أمس جموعاً من المواطنين الذين جاؤوا للسلام عليه وتهنئته بسلامة الوصول. واستقبل ولي العهد في مكتبه أمس كبار قادة الحرس الوطني وضباطه يتقدمهم رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني الفريق أول محمد بن عبدالله العمرو.

وحضر الاستقبالين نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري والمستشار في الديوان الملكي الشيخ ناصر الشثري.

وكان الأمير عبدالله وصل الى الرياض أول من أمس آتياً من جدة.

الأمير سلطان يتوجه الى نيويورك للمشاركة في احتفالات الأمم المتحدة

□ جدة - «الحياة»:

■ غادر جدة أمس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في طريقه الى نيويورك للمشاركة في احتفالات الأمم المتحدة لمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، والقاء كلمة المملكة العربية السعودية في هذه المناسبة، ومن ثم القيام بزيارة رسمية للولايات المتحدة تلبية لدعوة من وليام بيري وزير الدفاع الاميركي. وودع الأمير سلطان في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة الامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد امير منطقة الحدود الشمالية، والأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير سعود بن محمد آل سعود والأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير وعدد من الأمراء.

وزراء خارجية دول الخليج يجتمعون في مسقط قريباً

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ يعقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في مسقط اجتماعاً يومي الرابع والخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، للتحضير للقمة السادسة عشرة لقادة دول المجلس التي ستعقد في سلطنة عمان أوائل كانون الأول (ديسمبر).

وقالت مصادر ديبلوماسية انه سيعقد في الفترة ذاتها أيضاً اجتماع مشترك بين وزراء الخارجية ووزراء المال والنفط في دول المجلس للبحث في القضايا الاقتصادية التي تهمها.

واختتم وزراء العدل الخليجيون اجتماعهم السابع الذي عقد في البحرين برئاسة الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني.

مسؤول سابق شهد العملية في مؤتمر حزب البعث في ١٩٩١

صدام كلف المجيد وحسين كامل اقصاء حمادي ليمعن في اهانته

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ اعتبر مسؤول عراقي سابق رفيع المستوى، تعاطى مع النظام على اعلى المستويات منذ استيلائه على السلطة في ١٩٦٨، وتقلد مناصب حزبية وحكومية، ان الكلام الذي يصدر من بغداد في شن خطوات ستتبع الاستفتاء على تمديد رئاسة صدام حسين، هدفها اجراء تغييرات في اتجاه منح حريات حزبية وصحافية «ما هو سوى محاولة ترقيع اخرى لن يكون مصيرها افضل من سابقاتها».

وشكك المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، في ان تكليف السيد سعدون حمادي، الذي «يراد منا اعتباره رجل المرحلة»، تشكيل حكومة يمكن ان «يغير اي شيء». وقال: «زاملت سعدون حمادي منذ ١٩٤٨ وأعرفه ضعيفاً وأنانياً هاوياً للسلطة في شكل عجيب. ثم من قال انه نظيف؟ فهو استفاد من السلطة وبفضلها أصبح، هو وأبناؤه، تجاراً كباراً».

وكشف ان الحملة التي قادها وزير الدفاع السابق علي حسن المجيد وابن اخيه حسين كامل، صهر الرئيس العراقي الفار الى الأردن، في المؤتمر القطري الاستثنائي لحزب البعث الحاكم في ١٩٩١، ضد سعدون حمادي وأدت الى اقصائه من منصب رئيس الوزراء «تمت بأمر شخصي من صدام الذي اختار اشرس عضوين في القيادة لهذه المهمة امعاناً في اهانة سعدون. وهما نفذا المهمة، كما كان مطلوباً منهما، اي بتحقيره بالأسلوب الرخيص والبذيء الذي يشتهران به». وأكد ان «هذه الحقيقة معروفة جيداً في اوساط الحزب اذ لا يمكن احداً ان يتصرف بمفرده، خصوصاً في مؤتمر عام للحزب وقضية تتعلق باقصاء عضو في القيادة».

وأعرب المسؤول السابق عن أمله بأن «لا تنطلي هذه الخدعة الجديدة على الرأي العام الاقليمي والدولي. فالتركيبة السايكولوجية لصدام تجعل قبوله اية مشاركة، فردية او جماعية، له في السلطة امراً مستحيلاً. فهو حاكم أناني ونرجسي، ولكن ليس مستبعداً ان يجري تغييرات شكلية في محاولة للخروج من عنق الزجاجة».

وأوضح انها لن تكون المرة الأولى التي يقدم فيها صدام على خطوات من هذا النوع «ففي ١١ آذار (مارس) ١٩٧٠ وقع اتفاقاً مع ملا مصطفى بارزاني في شأن الحكم الذاتي للاكراد ثم نفذ محاولتين فاشلتين لاغتياله. وفي ١٩٧٢ اخرج صدام مشروع الجبهة الوطنية والقومية بمشاركة الحزب الشيوعي العراقي الذي أصبح له وزيران. وكان الأمر لا يعدو كونه تكتيكاً موقتاً، اذ ما ان انتفى الغرض من هذه الجبهة حتى شن صدام حملة قمعية شعواء على الشيوعيين وانتهت العملية بالفشل».

وتابع المسؤول السابق: «وفي ١٩٨٩ بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية، بدأت المداولات المعروفة في اطار مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث في شأن التعددية وحرية الصحافة وغير ذلك. وجرت آنذاك اتصالات مع شخصيات، منها قومية عربية غير بعثية اذكر منها وميض عمر نظمي، لتشكيل احزاب. لكن المحاولة ماتت بسرعة بحجة ان العراق دخل مرحلة توترات مع الكويت. وجرت آخر محاولة ترقيعية في ١٩٩١ بعد حرب الكويت، عندما عين سعدون حمادي رئيساً للوزراء واستمر ستة أشهر، وانتهت التجربة بمسرحية اقصائه في المؤتمر الاستثنائي للحزب».

السودان ينفي معلومات عن توجه لطرد السفير الالماني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نفت امس وزارة الخارجية الالمانية والسفارة السودانية في بون ما اوردته صحيفة «السودان الحديث» الصادرة في الخرطوم امس من ان الحكومة السودانية «تفكر في طرد السفير الالماني في الخرطوم بيتر مينده بسبب تصريحات اتهم فيها السلطات السودانية بقتل طلاب معتقلين شاركوا في احتجاجات معادية للحكومة الشهر الماضي».

ولكدت ناطقة باسم الخارجية الالمانية لـ «الحياة» ان السفير استدعي الى الخارجية السودانية بعد كلام ادلى به في اجتماع عام، وان ديبلوماسياً في الوزارة انتقد كلام السفير وعبر له عن احتجاجه.

وأضافت الناطقة ان السفير مينده كان يلقي كلمة في ندوة علمية عن الطاقة اشار فيها الى «الرابط بين توسيع العلاقات الثنائية، خصوصاً الانمائية، ومسألة حقوق الانسان». وتطرق الى تقارير صحافية تتحدث عن المعاملة التي لقيها الطلاب في الخرطوم.

وعما اذا كان السفير يمثل وجهة نظر الحكومة الالمانية ام وجهة نظره الخاصة قالت الناطقة: «في ما يتعلق باشارته الى العلاقة بين حقوق الانسان وتوسيع العلاقات الثنائية يمثل السفير بالطبع وجهة نظر الحكومة الالمانية».

يذكر ان وزير التعاون الاقتصادي الالماني كارل ديتر شبرانغر كان اكد قبل نحو شهر ونصف خلال تقديمه موازنة وزارته المتعلقة بتقديم المساعدات الانمائية الى الدول النامية، ان دولاً عدة منها السودان لن تتلقى مساعدات انمائية المانية بسبب اوضاع حقوق الانسان فيها.

واصدرت السفارة السودانية في بون امس بياناً نفت فيه عزم السودان على طرد السفير الالماني. وجاء في البيان ان «هذه الادعاءات غير صحيحة والعلاقات الالمانية - السودانية جيدة في اطارها التقليدي وستستمر كذلك لمصلحة الشعبين والدولتين».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان السفير الالماني كان يتحدث في ندوة علمية دعا اليها وزير الطاقة السوداني السيد عوض الجاز وركزت على امكانات استغلال الطاقة للاغراض السلمية. والقى مينده كلمة جاء فيها ان في استطاعة حكومة بلاده مساعدة السودان في مشاريع غير سياسية، الا انها لن تقدم اي مساعدات لأن الحكومة السودانية اعتقلت طلاباً وبعضهم قتل.



إدارة كلينتون تحاول إقناع الكونغرس بأهمية إرسال قوات اميركية الى البوسنة

الوفد الاميركي - الروسي - الأوروبي في بلغراد في مستهل مساعيه للتوصل الى اتفاق سلام

■ سكوبيا، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - بدأ الوسطاء الدوليون امس في بلغراد جولة جديدة من مساعيهم التي تشمل ايضاً ساراييفو وزغرب لبحث سبل دعم الجهود الرامية لإحلال السلام في البوسنة وترتيب قمة بين رؤساء البوسنة وكرواتيا وصربيا في الولايات المتحدة نهاية الشهر الجاري.

في غضون ذلك دعا وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الكونغرس الى تأييد مشاركة عسكرية اميركية في تطبيق التسوية السلمية في البوسنة. وأوضح ان الحكومة البوسنية اكدت عدم استعدادها للتوقيع على اي اتفاق سلام اذا لم يتوافر إلتزام من الولايات المتحدة والحلف الأطلسي للمساعدة في تنفيذ الاتفاق.

جاء ذلك خلال مناقشات في الكونغرس الاميركي حول اقتراح الرئيس بيل كلينتون ارسال ٢٠ الف جندي من الولايات المتحدة للمشاركة في تطبيق اتفاق السلام في البوسنة. وتوقع مراقبون ان تجد الادارة الاميركية صعوبة في اقناع الكونغرس بهذه المشاركة.

من جهة اخرى توافرت معلومات في بلغراد عن وجود خلافات جديدة بين الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وقيادة صرب البوسنة بالإضافة الى تزايد الانقسامات القائمة بين القيادتين السياسية والعسكرية للمتمردين الصرب في البوسنة.

على صعيد اخر، استأنفت كرواتيا تهديداتها بالقيام بعمل عسكري لاستعادة سلافونيا الشرقية التي ما زال الصرب يسيطرون عليها فيما يرى المراقبون ان هذه التهديدات مرتبطة بحملة الانتخابات الاشتراعية الكرواتية التي ستجري قبل نهاية الشهر الجاري.

وذكرت وكالة انباء تانيوغ الصربية ان الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش اجتمع مساء اول من امس الثلثاء مع مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد هولبروك لمدة ٤ ساعات ثم عاود الاجتماع صباح امس الاربعاء مع كامل وفد الوساطة الدولي الذي يضم اضافة الى هولبروك كلاً من نائب وزير الخارجية الروسي ايغور ليفانوف ومفاوض الاتحاد الأوروبي كارل بيلت.

وافادت الوكالة ان المحادثات تركزت «حول العمليات التحضيرية للمرحلة النهائية للعملية السلمية في البوسنة والتي يعتبر الالتزام التام بتنفيذ اتفاق وقف النار الشرط الأساسي لمواصلتها بنجاح.

اما بقية نقاط الخلاف ومن بينها فصل المناطق فإنه ينبغي أن يجري حلها على مائدة المفاوضات وليس في جبهات القتال».

وأشارت الوكالة الى ان ميلوشيفيتش «اكد موقفه المتشدد بان وقف الحرب الأهلية في البوسنة الذي بدأ بتوقيع الاتفاق حول الوقف الشامل للمعارك ينبغي ان يعني في الوقت ذاته إنهاء العقوبات على يوغوسلافيا».

ونقلت الوكالة تصريحاً أدلى به ريتشارد هولبروك ذكر فيه «لقد انهينا اجتماعنا الأول مع الرئيس ميلوشيفيتش وسنتوجه بعد قليل الى ساراييفو لاجراء محادثات مماثلة مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش وهذه هي المرة الاولى التي نقوم بها بمثل هذه المهمة الديبلوماسية المشتركة (مع مبعوث روسي ومفاوض الاتحاد الاوروبي) التي تهدف تقوية العملية السلمية والتحضير للمحادثات التي ستجري في غضون اسبوعين في الولايات المتحدة. ونحن نؤكد لجميع الاطراف بأن الهدنة التي هي الآن على الورق ولم تنفذ كلياً بانه ينبغي احترامها من جميع الاطراف ولن ندلي باي تصريحات اخرى قبل انتهاء محادثاتنا مع الرئيس بيغوفيتش وهذا هو بياننا المشترك».

وجاء هذا التحرك لوفد الوساطة الدولية في شأن مشكلة البوسنة في اطار مقررات مجموعة الاتصال الدولية في اجتماعها في موسكو الذي اختتم اول من أمس الثلثاء.

من جهة اخرى، ذكرت «تانيوغ» نقلاً عن مصادر موثوق بها ان «ثورفالد شتولتنبيرغ سيتخلى عن مهمته كممثل للامم المتحدة في شؤون الوساطة في مناطق يوغوسلافيا السابقة وذلك اعتباراً من بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بسبب توليه منصباً آخر».

الكونغرس الاميركي

وكان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر افاد امام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس انه «لن يكون هناك سلام في البوسنة ما لم يتول حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة بشكل خاص مقاليد المهمة السلمية». واضاف «ان الحكومة البوسنية اوضحت بجلاء انها لن تقدم على توقيع اتفاق سلام من دون ان يكون مقروناً بالتزام الولايات المتحدة والحلف الاطلسي للمساعدة في تنفيذه».

واشار كريستوفر الى ان «للحكومة البوسنية الاسباب الوجيهة لطلب ضمانات دولية بعد الحرب الدامية وعشرات الاتفاقات التي فشلت».

وقال ان وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري صرح امام الكونغرس انه «من غير الممكن حصول حل سلمي حقيقي في البوسنة من دون مشاركة الحلف الاطلسي تحت القيادة الاميركية في عملية تدوم نحو عام ويساهم فيها عشرون الف جندي اميركي وتكلف اميركا بليون ونصف البليون من الدولارات». في الوقت نفسه افيد ان الاعضاء الديموقراطيين والجمهوريين في الكونغرس عبروا عن قلقهم إزاء امكان دخول القوات الاميركية في عمليات عسكرية في البوسنة. لكن وزير الخارجية وارن كريستوفر اكد ان في الأمر مصالح حيوية اميركية. وكان رئيس هيئة الأركان الاميركية المشتركة جون شاليكاشفيلي ذكر «ان المساهمة الاميركية ستحظى بدعم جوي وبحري خارج أراضي البوسنة».

وأدلى كل من كريستوفر وبيري وشاليكاشفيلي بشهاداتهم امام لجنتين تابعتين لمجلسي الشيوخ والنواب خلال اليومين الماضيين.

ويتعين على هؤلاء مواجهة سلسلة لا تنقطع من الأسئلة والانتقادات. ورفض رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جيسي هيلمز على الفور فكرة «ارسال جنود اميركيين للقتال والموت من اجل اتفاق (سلام) لم يتم التوصل اليه بعد ويكفل في احسن الحالات هدنة قصيرة في المعارك».

وأكد شاليكاشفيلي انه عندما يتم التوصل الى اتفاق سلام، سيقوم الاميركيون بتجهيز وتدريب الجيش الكرواتي - المسلم لـ «تصحيح الخلل» العسكري مع الصرب. واضاف ان ذلك يستدعي رفع الحظر على ارسال السلاح الى البوسنة المفروض من قبل الامم المتحدة. وقد يرضي هذا الموقف الكونغرس الذي يطالب منذ زمن بعيد برفع الحظر، لكن الجنود قد يواجهون اتهامات بالانحياز، حسبما رأى بعض الشيوخ. ويعتبر كلينتون بصفته قائداً عاماً للجيوش انه غير ملزم بطلب الضوء الأخضر من السلطة الاشتراعية قبل ارسال قوات الى البوسنة. لكن الكونغرس يستطيع تجميد العملية من خلال عدم التصويت على الاعتمادات اللازمة لها. وبحسب استطلاع للرأي نشر اول من امس فإن ٥٢ في المئة فقط من الاميركيين يؤيدون العملية مقابل ٤٣ في المئة يعارضونها حتى قبل ان يتوجه اي جندي الى البوسنة.

روسيا

في غضون ذلك افادت مصادر حلف شمال الاطلسي ان من المتوقع ان تتخذ روسيا اليوم الخميس قرارها النهائي بخصوص مشاركتها في القوة المتعددة الجنسية بقيادة الحلف. والمعروف انه لم يتقرر بعد كيفية تسوية الخلاف بين الحلف الأطلسي وروسيا القائم في شأن عمليات السلام المقبلة في البوسنة، اذ يصر الحلف على ان تخضع المهمة لقيادته في حين تتمسك روسيا بأن تكون قواتها تحت امرة ضباطها.

من جهة اخرى، ألغت الحكومة الكرواتية المفاوضات التي كان مقرراً ان يجريها وقد يمثلها مع صرب سلافونيا الشرقية ونقلت اذاعة زغرب عن رئيس الوفد الكرواتي المفاوض مع الصرب خرفوي شارانيتش انه «لن يكون هناك ادارة ذاتية ولا موقع خاص للصرب في كرواتيا وهذا موقف لا يمكن التنازل عنه وسيتم بسط السيادة الكرواتية على المنطقة بالقوة اذا تطلب ذلك».

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر حذر كرواتيا من مغبة شن اي هجوم على سلافونيا الشرقية. وقال: «سبق ان ابلغنا الرئيس توجمان بوضوح انه لا يجوز السيطرة على هذه المنطقة بالقوة العسكرية».

واضافت الوكالة ان مجلس الأمن طلب من مسؤولي الامم المتحدة «إطلاعه بصورة عاجلة على الأمور المتعلقة بالتجمعات والحشودات والتحركات التي تقوم بها القوات الكرواتية باتجاه سلافونيا الشرقية».

يذكر ان الانتخابات البرلمانية الكرواتية ستجري في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، ويسود الاعتقاد لدى المراقبين ان التهديدات الكرواتية تدخل ضمن الحملة الانتخابية التي يسعى فيها الرئيس فرانيو توجمان الى تحقيق مكاسب برلمانية كبيرة من خلال تلبية المشاعر الشعبية بتحرير كامل الأراضي الكرواتية. ولا يعتقد المراقبون بان الرئيس توجمان سيقدم على عملية عسكرية غير مضمونة ستكون آثارها في حال عدم نجاحها ذات تأثير معاكس على اهدافه من العملية الانتخابية.

□ **افغاني يحمل ممتلكاته** على عربة فرارا من المعارك جنوب كابول امس. ويبدأ خلفه قصر دار الامان (جنوب غربي) العاصمة واستمرت امس المعارك بين حركة «طالبان» والقوات الرئاسية الافغانية في ضواحي العاصمة دون تقدم يذكر من الجانبين. (ا ف ب)

عاد مئة الف عامل عن اضرابهم بناء على أوامرها

تشيلر تحتفظ بالسلطة بعد تقديم تنازلات الى الاشتراكيين الديموقراطيين

■ انقرة - أ ف ب، رويتر - ستحتفظ تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم (يميني) التي كلفها اول من امس الثلثاء الرئيس التركي سليمان ديميريل تشكيل الحكومة بالسلطة حتى الانتخابات المقبلة، لكنها دفعت ثمناً لذلك تنازلات قدمتها الى الاشتراكيين الديموقراطيين.

فبعد ازمة حكومية بدأت في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي عندما انهار الائتلاف بين حزبها وحزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال بدأت تشيلر في صدد تجديد هذا التحالف في صيغة ستصب بلا شك في مصلحة الثاني.

واذا كانت التجارب تثبت ان لا شيء مضموناً او محسوماً في تركيا فإن المؤشرات الحالية تنبئ بان الائتلاف سيولد من جديد.

واعلنت تشيلر الاثنين انها توصلت بعد سلسلة مشاورات الى «اتفاق مبدئي» مع بايكال على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة، وهو ما اكده السياسي الاشتراكي الديموقراطي. وحصل هذا اللقاء غداة فشل تشيلر في الحصول على ثقة البرلمان في حكومة اقلية شكلتها في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

يضاف الى اعلان تشيلر وتأكيد بايكال ان السياسة الاتراك، بمن فيهم ديميريل، اكدوا في معظمهم ان افضل حل للخروج من الازمة السياسية هو حصول ائتلاف بين حزبي الطريق القويم والشعب الجمهوري.

وبما ان الحزبين يحتلان ما مجموعه ٢٢٣ مقعداً في البرلمان لا يتوقع ان تفشل الحكومة الموعودة في الحصول على الثقة اذ ان الاكثرية المطلقة ٢١٥ صوتاً.

غير ان كرسي السلطة كلفها حتماً تنازلات كبيرة حصل عليها بايكال الذي سيكون الرابح الاكبر في الازمة السياسية.

ومن الادلة على ذلك استقالة مدير الشرطة في اسطنبول نجدت منذر الذي طلب بايكال اقالته في ٢٠ ايلول (سبتمبر) ورفضت تشيلر الاستجابة له. وكان منذر اثار غضب حزب الشعب الجمهوري بسبب تصريحات شديدة اللهجة أدلى بها ضد احد اعضاء الحزب الذي كان وزير الدولة المكلف شؤون حقوق الانسان. واتهمه بدعم حزب العمال الكردستاني (انفصالي) عبر انتقاده وضع حقوق الانسان في تركيا في الخارج.

على الأزمة السياسية ايضاً عاد نحو ١٠٠ الف تركي من عمال القطاع العام المضربين الى اعمالهم امس الاربعاء بناء على اوامر تشيلر. وقال يلدريم كوك وهو مسؤول كبير في الاتحاد العمالي (ترك ايشن) «عمالنا عادوا الى عملهم اليوم (امس) وسيعقد زعماء الاتحادات العمالية اجتماعاً لتقويم الموقف».

وقد امرت تشيلر ثلث العمال المضربين وعددهم ٣٠٠ الف عامل بالعودة الى اعمالهم قائلة ان الاضراب «يخل بالسلامة والامن العام». ومن سلطة الحكومة التركية وقف الاضرابات في القطاع لمدة ٦٠ يوماً.

ايران: قوانين ضد التخريب والتجسس

■ طهران - رويتر - ذكرت الاذاعة الايرانية الرسمية ان البرلمان اقر الثلثاء الجزء الاول من قانون امني يفرض عقوبات صارمة على مرتكبي جرائم تتراوح بين الانتماء الى جماعات تخريبية والتجسس.

واضافت الاذاعة ان القانون الجديد يقضي بعقوبة السجن لمدة تتراوح بين عامين وعشرة اعوام على اي شخص بغض النظر عن ايديولوجيته يشكل او يتزعم جماعة تضم اكثر من عضوين داخل ايران او خارجها بهدف تهديد امن البلاد.

وتابعت الاذاعة ان القانون الجديد يطبق في الحالات التي لا تنتهي فيها المحاكم الى وجوب تطبيق حد الحرابة على المتهم يشمل القتل. وقال النائب محمد مهدي راهباري املاشي اثناء المناقشة التي بثتها الاذاعة مباشرة «لا ادري ما الهدف من التشديد الدائم للعقوبات».

واضاف «على سبيل المثال تحدد الحد الادنى للعقوبة في مشروع الحكومة بثلاثة اشهر فيما حددته اللجنة (البرلمانية) بعامين». ولم يثر النواب اعتراضات تذكر وتم تمرير سبع مواد من القانون بسرعة.

وذكرت الاذاعة انه وفقاً لإحدى مواد القانون يعاقب على اي محاولات لاضعاف الروح المعنوية لافراد القوات المسلحة او للشرطة او التسبب في العصيان او الهروب من الخدمة بالسجن لمدة تصل الى عشر سنوات في الحالات التي لا تطبق فيها المحاكم على المتهم حد الحرابة.

ووفقاً لمادة اخرى يعاقب اي شخص يكشف معلومات سرية عن سياسات ايران الداخلية او الخارجية لاشخاص غير مأذونين بالسجن لمدة تصل الى عشر سنوات.

ويعاقب اي شخص يتجسس في ايران لحساب دولة اجنبية على بلد ثالث بالسجن لمدة تصل الى خمس سنوات.

■ طهران - أ ف ب - صرح مرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي ان تجمع عشرات آلاف السود الاثنين الماضي في واشنطن شكل «صفعة موجهة من الاسلام الى الحكومة الاميركية».

واكد خامنئي مساء الثلثاء خلال رحلة كان يقوم بها الى شمال شرق ايران ان المتظاهرين هتفوا «الله اكبر» وان هذه الهتافات «تذكر بالانتصار خلال الثورة الاسلامية» الايرانية عام ١٩٧٩.

وكانت السلطات الاميركية اشارت الى ان ٤٠٠ الف من السود تجمعوا الاثنين في واشنطن استجابة لدعوة من حركة «أمة الاسلام» للتنديد بـ «فوقية البيض». وأكد منظمو المسيرة ان عدد المشاركين فاق المليون شخص.

كما اشاد رئيس مجلس الشورى الايراني (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري أمس الاربعاء بهذه المسيرة ورأى أنها وجهت «ضربة الى الاسطورة القائلة بأن الولايات المتحدة معصومة عن الخطأ».

واشارت الصحف الايرانية أمس الى «الازمة الاخلاقية» التي تمر بها الولايات المتحدة وشددت صحيفة «جمهوري اسلامي» بشكل خاص على «الهوية الاسلامية» للتجمع في واشنطن.

وقالت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة «ان الليبرالية الغربية اخفقت. والمستضعفون في الارض يدركون ان العقيدة الوحيدة التي تؤمن المساواة في الحقوق دون اخذ العرق بعين الاعتبار هي آخر الرسالات الالهية الا وهي الاسلام».

وزير الدفاع يرجئ زيارة للخارج بسبب خصومة مع صحافي

موسكو: اطلاق نار على مصرفي ضمن مسلسل الارهاب

■ موسكو - رويتر، أ ف ب - اطلق مسلح النار على رئيس بنك تجاري روسي فاصابه بجروح خطيرة في ما يبدو انه احدث اعتداء في سلسلة هجمات يقوم بها قتلة ماجورون.

وذكر نيكولاي نيكولاييف المسؤول في مصرف «موسترويبانك» ان ميخائيل غوراقليوف رئيس البنك اصيب بطلقتين في راسه في موسكو اثناء توجهه سيراً على الاقدام الى مقر عمله الذي يقع بالقرب من بيته.

وقال نيكولاييف ان «المهاجم سار بجانب ضحيته ثم اطلق عليه رصاصتين ولاذ بالفرار». واضاف ان الاطباء اجروا جراحة لغوراقليوف وانه استرد وعيه. وذكر ان الاطباء يعتقدون ان حالته قد تتحسن خلال الايام الثلاثة المقبلة.

وتقول رابطة المصارف الروسية ان عصابات الجريمة المنظمة تشن هجمات على مصرفيين للسيطرة على قطاع البنوك وان ٣٠ محاولة لاغتيال مصرفيين حصلت العام الماضي قتل فيها ١٦ مصرفياً.

غراتشوف

من جهة اخرى، نقلت وكالة «انترفاكس» عن الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية قولها ان وزير الدفاع بافيل غراتشوف سيؤجل زيارته الى اليونان في ٢٥ الشهر الجاري بعد ان حددت المحكمة هذا التاريخ موعداً للنظر في قضية القدح والذم (القذف) التي رفعها ضد احد الصحافيين.

وفي نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي، اعلن الجنرال غراتشوف انه يرفض الحضور الى المحكمة متذرعاً بـ «وجود عدد كبير من الصحافيين وعدسات المصورين وكل ما له علاقة بالنظر في هذا الملف» وان عليه ان يقوم بزيارة رسمية الى اليونان في هذا الموعد.

وقالت الينا اغابوفا ان الوزير سيقوم اخيراً بزيارة اليونان في ٣٠ من الشهر الجاري والاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

لكن الناطقة اشارت الى انه لم يتم بعد اتخاذ اي قرار لمعرفة هل سيلبي الوزير طلب المحكمة. واوضحت اغابوفا ان خبراء الوزارة يقومون بـ «تقييم قانوني» لهذا الطلب.

ونقلت «انترفاكس» عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية سيرغي ميدفيديف قوله اليوم ان الرئيس بوريس يلتسين «اقترح على الجنرال غراتشوف اعادة النظر في برنامج عمله المتعلق بهذه الفترة (نهاية الشهر الجاري)».

بنغلاديش: شلل واجراءات امنية مع دخول الاضراب يومه الثالث

■ دكا - رويتر - دخل الاضراب في بنغلاديش يومه الثالث امس الاربعاء بعد ان تبخرت الامال في التوصل الى حل وسط بين الحكومة والمعارضة التي تحاول اسقاطها.

وقال شهود ان معظم المكاتب في العاصمة دكا والمدن الكبرى اغلق ابوابه وتعطلت المصانع والمواصلات نتيجة للاضراب بينما انتشرت قوات الامن في شاحنات مدججة بالسلاح في الشوارع المقفرة.

وقال مسؤولون ان الاضراب الذي بدأ الاثنين الماضي أثر على خمس محافظات ادارية من اصل ست باستثناء راجشاهي في الشمال التي اجتاحتها الفيضانات والامراض وأدت الى مقتل ٤٠٠ شخص في الشهر الحالي.

وتقود المعارضة في بنغلاديش الاضراب الذي من المقرر ان يستمر اربعة ايام في محاولة لاطاحة حكومة رئيسة الوزراء خالدة ضياء واجراء انتخابات مبكرة.

الأمم المتحدة تتهم بيونغيانغ بارسال جاسوس الى سيول

■ سيول - رويتر - القت الامم المتحدة امس الاربعاء اللوم على بيونغيانغ لارسالها متسللاً مسلحاً الى كوريا الجنوبية واعلنت انها ستتقدم باحتجاج رسمي الى كوريا الشمالية. وقال متحدث باسم الامم المتحدة «الادلة تشير بوضوح الى ان الشخص ومعداته من كوريا الشمالية». مشيراً الى المتسلل الذي قتلته القوات الجنوبية اول من امس الثلثاء الى الجنوب مباشرة من الحدود الكورية.

واضاف المتحدث ان الامم المتحدة اجرت تحقيقاً شاملاً في حادث التسلل واضاف انه ستتم الدعوة الى عقد اجتماع للجنة الهدنة العسكرية لبحث انتهاك الشمال لاتفاق الهدنة الذي أوقف الحرب الكورية في العام ١٩٥٣.

وذكرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية في وقت سابق امس ان متسللاً آخر شمالياً نجا من اطلاق النار الذي جرى في المنطقة الجنوبية وفر عائداً الى الشمال.

دول عدم الانحياز تتنافس على مقعد دائم في مجلس الامن

■ قرطاجنة (كولومبيا) - أ ف ب - تتفق الدول الـ ١١٣ المجتمعة في قمة دول عدم الانحياز في قرطاجنة (كولومبيا) على ضرورة المطالبة باصلاحات في منظمة الامم المتحدة لكنها تتنافس بشدة منذ الآن على احتلال مقعد دائم في مجلس الامن.

والهند التي تعتبر نفسها «عضواً طبيعياً» طرحت ترشيحها.

ويضم المجلس حالياً في عضويته الدائمة الدول النووية الخمس الكبرى وهي الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين اضافة الى عشر دول غير دائمة العضوية تتغير دورياً كل سنتين. وتصطدم الدراسات الجارية لتغيير هذه التركيبة بتحفظات الدول الخمس الكبرى.

ومعلوم ان ثمة دولتين اخريين لهما وزن مرشحتين لعضوية المجلس وهما اليابان والمانيا.

والقمة الحادية عشرة لدول عدم الانحياز ستصدر غداً الجمعة في يومها الاخير «اعلان قرطاجنة» الذي يتضمن مطالبة باصلاح الامم المتحدة، ومحور الخطوة الاصلاحية المنشودة توسيع مجلس الامن وتغيير تركيبته.

وقال نوغروهو مسنومارتي سفير اندونيسيا لدى حركة عدم الانحياز ان «الامم المتحدة تضم ١٨٥ عضواً وتغيرت كثيراً منذ انشائها قبل خمسين عاماً. والمهم الآن تعديل حق الفيتو وزيادة عدد الدول اعضاء المجلس (مجلس الامن)».

واعتبر مصدر اميركي لاتيني ان اندونيسيا قد تكون مرشحة لعضوية المجلس.

وقال وزير الخارجية الهندي براناب موكهيرجي «اذا اخذنا في الاعتبار معايير مثل عدد السكان وواقع ان الهند هي الدولة الديموقراطية الاولى في العالم من حيث عدد السكان فهي التي يجب ان تحتل مقعداً دائماً» في مجلس الامن.

وفي قرطاجنة ايضاً دعا وزير خارجية ماليزيا داتوك عبدالله احمد بدوي الى الغاء حق الفيتو الذي يتمتع به الاعضاء الدائمون في مجلس الامن.

وقال امس الاثنين في قرطاجنة «ليس هناك ما يبرر لاي دولة مهما بلغت قوتها استخدام حق الفيتو».

واستدرك «اذا لم يكن في الامكان الغاء هذا الحق في شكل كامل فيجب على الاقل ان يجري تعديله بحيث لا يحق لاي عضو ان يلجأ الى استخدامه منفرداً». وتابع «في اي حال اصلاح المجلس لا بد ان يعطي دول عدم الانحياز موقعاً افضل».

اما رئيس كولومبيا ارنستو سامبر الذي سترأس بلاده حركة عدم الانحياز في السنوات الثلاث المقبلة فاقترح السعي الى الحصول على «تمثيل اقليمي دائم» لبلدان الجنوب في مجلس الامن.

واعتبر ان اصلاح الامم المتحدة يجسد سعي دول عدم الانحياز الى الوقوف في وجه سيطرة كاملة على العالم من قبل القوى الغربية التي خرجت منتصرة من الحرب الباردة.

واوردت شخصية اميركية لاتينية اخرى مشاركة في مؤتمر قرطاجنة اقتراحاً آخر يقضي بـ «انشاء مقعد دوار (في مجلس الامن) تتناوب على شغله بعض دول عدم الانحياز».

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٢١٧	
الين الياباني	١٠٠,٥٩	
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٩٨	

(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق $ ٣٨٣,٥٥

السعر السابق ٣٨٣,٢٥

القويز انتقد غياب التمثيل السياسي الاوروبي

مؤتمر الصناعيين الأوروبيين والخليجيين يختتم أعماله من دون التزام أوروبي بالاستجابة لمطالب مجلس التعاون

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ اختتم امس التجمع الاوروبي - الخليجي اجتماعه الذي استمر ثلاثة أيام في العاصمة العمانية بتأكيد رغبة المشاركين من كبار المسؤولين ورجال الأعمال في كل من مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، في دعم العلاقات الاقتصادية وتحقيق تحسين نوعي في الشراكة التقليدية القائمة بين الجانبين.

واشار البيان الختامي الذي تلاه وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي سلطان الى ان المؤتمر اعترف بأهمية ثلاثة محاور اساسية في العلاقات بين الجانبين هي: تطوير التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات المشتركة خصوصاً الأوروبية في منطقة الخليج ونقل التكنولوجيا الأوروبية المتقدمة الى القطاع الصناعي في دول المجلس الذي باتت دول المنطقة تراهن عليه لتقليل اعتمادها المفرط على النفط ومعالجة المشاكل المالية التي نتج من تراجع عائدات النفط في الأعوام القليلة الماضية.

وعلى رغم ان البيان أكد اكثر من مرة نجاح المؤتمر، الا انه بدا ان هذا لم يتمخض عن نتائج حقيقية في مجال ازالة التوترات وأسباب الفتور ومصادر الشكوى، خصوصاً الخليجية، في مجال العلاقات الاقتصادية بين المجموعتين.

وقالت مصادر خليجية ان الجانب الأوروبي لم يظهر أي التزام واضح ازاء المطالب الخليجية باصلاح الخلل في العلاقات التجارية عن طريق ازالة العوائق التي تضعها دول الاتحاد الأوروبي، امام الواردات الخليجية النفطية وتشكل المصدر الرئيسي لدخل دول المجلس الست.

وعرض البيان الختامي المطلب الخليجي الذي يدعو الاتحاد الأوروبي الى التراجع عن قراره الغاء نظام «الأفضليات المعممة» الذي كان يعطي ميزات تفضيلية للمنتجات الخليجية او التراجع عن فرض ضريبة الكربون المرتفعة من دون اشارة الى قبول او حتى تفهم الطرف الأوروبي لها.

وانتقد ممثل الاتحاد الأوروبي خوان برات في الجلسة الختامية تركيز الجانب الخليجي على العلاقات التجارية وازالة الاختلال في الميزان التجاري الذي يميل في مصلحة الاتحاد الأوروبي منذ اكثر من عشرة اعوام متتابعة، معتبراً ان التركيز على عنصر التجارة الذي تحكمه عوامل متغيرة، كتقلب أسعار الصرف أو انخفاض أسعار النفط العالمية غير دقيق وان المطلوب هو التركيز على الأهداف المشتركة وتطوير التعاون المتبادل في المستقبل. اما المطلب الرئيسي الثاني لمجلس التعاون، وهو زيادة الاستثمارات الضئيلة لأوروبا في دول الخليج وتحديداً في القطاع الصناعي الناشئ فيها، فإنه لم يلق استجابة أوروبية محددة.

وقال السيد محمود الجرواني رئيس سوق مسقط للأوراق المالية لـ «الحياة»: «ان المؤتمر لم يتمخض عن أي التزام من جانب الاتحاد الأوروبي بزيادة استثماراته في الخليج. وهي استثمارات ضعيفة للغاية قياساً بحجم التبادل التجاري بين المجموعتين وقياساً بمساهمة الاستثمار الأجنبي في الدول والمجموعات الدولية الأخرى، موضحاً انه أمر يمكن الاستدلال عليه من ملاحظة ان حجم الاستثمار الأوروبي في سوق راس المال العمانية لا يزيد على ثلاثة في المئة من الاستثمارات، اي نحو ٨٠ مليون دولار فقط.

لكن المسؤول العماني اعترف بان المسؤولية في اجتذاب الاستثمار الأجنبي لا تعود الى التحفظ الأوروبي فقط بل ايضاً الى عدم التطوير الكافي للبنية التشريعية للاستثمار في بعض دول المجلس والحاجة الى ازالة بعض العوائق الضريبية والنسب المقيدة لملكية رأس المال الأجنبي للمشاريع.

واشار كل من وزير التجارة والصناعة العماني المشرف على المؤتمر والدكتور عبدالله القويز الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الى غياب التمثيل السياسي المناسب للاتحاد الأوروبي في المؤتمر. اذ لوحظ عدم وجود مفوض واحد من الاتحاد يمكن التفاوض معه.

وطالب الوزير العماني الجانب الأوروبي بتعويض ذلك بمتابعة جيدة لتوصيات المؤتمر ومقترحاته. بينما طالب القويز في الجلسة الختامية رجال الأعمال الأوروبيين والمفوضية الأوروبية بالاضطلاع بدور اكبر من التحضير للمؤتمرات المقبلة المماثلة حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة منها.

واكد الشيخ سيف بن هاشل المسكري وكيل الوزارة لشؤون السياحة والأمين العام المساعد السابق للشؤون السياسية في مجلس التعاون بوجود تراجع في اهمية مجلس التعاون في سلم الأولويات الأوروبية في الأعوام الأخيرة. وتحول اهتمام الاتحاد الأوروبي الى دول شرق أوروبا ودول البحر الأبيض المتوسط.

واشار الى ان تحول الاهتمام يبدو مفهوماً للأسباب الامنية والسياسية التي يبررها الجوار الجغرافي لهاتين المجموعتين للاتحاد الأوروبي، الا انه طالب الاتحاد ان يوازن ذلك باعادة الاهتمام بمجلس التعاون الذي يمثل شريك تجاري رئيسي ومصدر رئيسي لامدادات الطاقة لأوروبا.

وحمل المسكري الاتحاد الأوروبي مسؤولية التباطؤ في مسيرة التعاون على الأقل بوصفه الجانب الاكثر تقدماً الذي عليه ان يأخذ بيد مجموعة المجلس كدول نامية تسعى للتطور الصناعي والتقني.

لكن الطرف الأوروبي رد على الانتقادات الخليجية بعدم وجود ارادة سياسية لدى الاتحاد لتطوير الشراكة مع مجلس التعاون خامس اهم شريك تجاري لأوروبا بالتشديد على ان أوروبا لديها تصميم سياسي على تطوير العلاقات مع الخليج وبناء اطار مؤسسي وقانوني يكون اساسي لتحسين نوعي في هذه العلاقات لتصبح اكثر استقراراً ودواماً.

وعلى رغم انه لم تكن هناك استجابة اوروبية حقيقية لمطالب الخليجيين في مجالي التجارة والاستثمار، الا ان وزير التجارة العماني اعتبر ان هناك تقدماً تحقق في جبهتين الأولى هي موافقة المؤتمر على اقتراح عماني باقامة مركز للمعلومات والتكنولوجيا بمساعدة الاتحاد الأوروبي يوفر أساساً لتطوير الاستثمار بينهما في المستقبل ويفيد دول المجلس في تطوير اقتصادياتها، والثانية هي ابداء الاتحاد الأوروبي تقبلاً مبدئياً لفكرة تطوير الاستثمارات الأوروبية في مجال الصناعات والشركات المتوسطة والصغيرة التي تشكل الشق الاكبر من الصناعات والشركات في المجموعتين.

بهدف اعطاء دفعة قوية للتنمية في مناطق الحكم الذاتي

اجتماع في باريس للبحث في المساعدات المالية للفلسطينيين

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف:

■ تسعى السلطة الفلسطينية الى الحصول على التزامات من الجهات المانحة لتقديم ما يزيد على ١.٣ بليون دولار عندما يجتمع مسؤولون فيها مع مانحين دوليين. (بدأت الاجتماعات أمس الأربعاء وتستمر اليوم الخميس) في باريس. وسيكون الهدف من اللقاء، الذي سيكون أول لقاء كبير للمانحين الدوليين منذ اكثر من سنة، تمويل برنامج شامل للاستثمار العام ينوي مسؤولون فلسطينيون تقديمه لاعطاء دفعة قوية للتنمية البعيدة المدى للمناطق الفلسطينية.

وقال سمير عبدالله صالح نائب مدير ادارة «مجلس التنمية والاعمار الفلسطيني» (بكدار) لـ «الحياة» الاسبوع الماضي ان الفلسطينيين سيسعون للحصول على ٥٠٠ مليون دولار كان المانحون تعهدوا دفعها للسلطة الفلسطينية، لكنهم لم يفوا بذلك حتى الآن. كما توجد حاجة الى التزامات جديدة تزيد قيمتها على ٨٠٠ مليون دولار لتمويل برنامج الاستثمار العام الذي يضم نحو ١٥ مشروعاً تعنى بالبنية التحتية وتلبية حاجات اخرى في مناطق الحكم الذاتي.

وأفاد ان الفلسطينيين يأملون ان يحل اللقاء عدداً من المشاكل الحاسمة. وهم يطمحون، اضافة الى تحفيز المانحين للوفاء بالتزاماتهم واعطاء تعهدات جديدة، الى ان يطور المانحون آلية دفع الاموال الى السلطة الفلسطينية.

واضاف انه سيكون من المفيد ايضا ان يجري تنشيط «لجنة الارتباط» المكلفة متابعة تقديم المساعدات وان تعطى السلطة الفلسطينية «دورا بسيطا» في عملية تنسيق المساعدات.

وتوقع صالح ان توفر «المجموعة الاستشارية زخما جديدا» في اللقاء الذي سيكون الفرصة الاولى للمانحين الدوليين ليقدموا الدعم المالي لبرنامج يلبي الحاجة الملحة لمعالجة مشاكل جدية على صعيد البنية التحتية في غزة والضفة الغربية.

ومحور هذا البرنامج نحو ١٥ مشروعا يريدها الفلسطينيون، ولكنها اعدت بالاعتماد على خبرة البنك الدولي التي تفتقر اليها السلطة الفلسطينية. ويلبي القسم الاكبر من المشاريع حاجات متعلقة بالبنية التحتية، مثل انشاء مطار ومشاريع للطاقة وتنقية المياه وتصريف النفايات وبناء الطرق واقامة منشآت لميناء في غزة.

والهدف من مشاريع اخرى تعزيز الاقتصاد المحلي بانشاء ثلاث مناطق للتجارة الحرة وانشاء مجمعات صناعية في مناطق مدينية وتحسين فرص التمويل وتزويد المستثمرين من القطاع الخاص ضمانات تحميهم من المخاطر السياسية.

وذكر صالح، الذي كان عضواً في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي حضر الاسبوع الماضي الاجتماع السنوي المشترك للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بصفة مراقب، ان اعداد هذه المشاريع كان بلغ مراحل متفاوتة بحلول نهاية الاسبوع الماضي. وبعضها، مثل مشروع المطار ومحطات انتاج الطاقة وميناء غزة والمرحلة الاولى من المناطق الصناعية، بلغ مرحلة متقدمة تجعل في الامكان الشروع بتنفيذها في وقت قريب جداً.

وقدمت شركات كبيرة متعددة الجنسية عروضاً عدة لمشروع انتاج الطاقة الذي تتضمن مرحلته الاولى، حسب البنك الدولي انشاء محطة للطاقة طاقتها ١٠٠ ميغاواط في غزة. كما سيقام مشروع المناطق الصناعية على مراحل. وصممت المرحلة الاولى للتحرك بسرعة في اتجاه اقامة منشآت لانتاج السلع. وأوضح صالح ان الهدف من فكرة اقامة المناطق بمحاذاة الحدود مع اسرائيل تشجيع المستثمرين الاسرائيليين على الاستجابة.

وكان البنك الدولي كشف الشهر الماضي نحو عشرة من المشاريع المقترحة. ولم تتوافر معلومات عن بقية المشاريع. وذكر مسؤولو البنك آنذاك ان خطة اسكان شاملة للضفة الغربية وغزة، وهي من المشاريع الرئيسية في برنامج الاستثمار العام، ليست جاهزة بعد. واشار صالح الى ان المسؤولين الفلسطينيين لم ينتهوا من اعداد الخطة لعدد من الاسباب التي تتعلق بقضايا قانونية ونطاق توزيع المساكن العامة ذات الكلفة المتدنية وتخصيص الاراضي للمشاريع وتخطيط استخدام الاراضي وتوزيع المناطق.

ويتضمن مشروع مهم آخر انشاء ميناء لغزة. وذكر صالح ان المشروع يتطلب انشاء ميناء متوسط الحجم يكفي لتلبية حاجات الضفة الغربية وغزة. وهناك امكان لتوسيعه، الا ان هذا سيتوقف على إمكان توصل الفلسطينيين والاردن الى اتفاق يمنح بموجبه الاردنيون منفذاً الى ميناء غزة مقابل استخدام الفلسطينيين لميناء العقبة.

واعتبر صالح ان اتفاقا من هذا النوع سيكون معقولا من الناحية الاقتصادية لانه سيكون اقل كلفة ان تستورد السلع التي تأتي من الغرب عبر ميناء على البحر الابيض المتوسط بينما ستدخل السلع المنتجة في الشرق الاقصى عبر العقبة أقل كلفة للفلسطينيين والاردنيين على السواء.

واقر صالح، في الوقت نفسه، بأن الاهمية النسبية للميناء المزمع اقامته في غزة ربما كانت في النهاية اقل مما كان متوقعا بسبب الخطط التي اعلنتها اسرائيل اخيرا لتوسيع منشآتها في ميناءي حيفا واشدود على البحر الابيض المتوسط، وذلك استعدادا لمواجهة متطلبات الزيادة المتوقعة في حركة الترانزيت مع تصاعد الواردات الى المنطقة نتيجة عملية السلام.

وذكر ان الاقتراح الاسرائيلي لبناء طريق رئيسي معلق يربط بين الضفة الغربية وغزة لن يكون في مصلحة الفلسطينيين بسبب كلفته العالية التي ستأخذ اموالا مخصصة للتنمية من المشاريع الاخرى. وأضاف انه لن يمكن تحمل كلفة هذا الطريق «الا من خلال مساهمات سخية من المانحين».

لكنه أشار الى ان الطريق قد يصبح ضروريا اذا كان الوسيلة الوحيدة لضمان انتقال الفلسطينيين بين الضفة الغربية وغزة. وقال ان «الاولوية بالنسبة إلينا هي كيف نضمن المرور بحرية وبأدنى كلفة. لكن اذا كان هذا الطريق هو الحل الوحيد فيجب عندئذ ان نقبل به، اذا كان يعني المرور بحرية على مدار الساعة واذا لم يضمن الاسرائيليون او يرتبوا المرور بحرية».

من جهة أخرى، لا يتوقع ان يواجه لقاء المانحين الدوليين في باريس المشاكل التي اعاقت جهوداً سابقة لاستكمال دعم الجهات المانحة للفلسطينيين. وغالبا ما يخيم على هذه اللقاءات القلق في شأن طريقة تصرف الفلسطينيين بالاموال. وعلى رغم استمرار القلق في بعض الاوساط، مثل الكونغرس الاميركي، هناك عموماً إقرار بأن الفلسطينيين حققوا تقدما كبيرا في اتجاه اقامة آليات لتوزيع الاموال وجمع المداخيل والقيام بذلك بـ «شفافية» و «مساءلة» تكفيان لارضاء المانحين.

ونتيجة ذلك، سيكون في مقدور المانحين ان يركزوا على الجدول الزمني المهم للتنمية. ويؤكد مسؤولون في البنك الدولي والادارة الاميركية اهمية اعطاء دفعة لعملية الاستثمار البعيد المدى بزيادة فاعلية مساعدات المانحين عبر توجيهها الى مشاريع يتألف منها برنامج متماسك وشامل للتنمية.

وبينما يستهدف برنامج الاستثمار الفلسطيني توفير هذا التماسك، تشير مصادر الى احتمال ان تبرز بعض المشاكل في اللقاء من شأنها ان تحول الانتباه عن هذا الهدف. فمن جهة، لا يدعم الفلسطينيون البرنامج بموقف موحد. ويبدي مراقبون قلقا من انهم، كما حدث في لقاءات سابقة، لن يتفقوا على اعضاء الوفد حتى «اللحظة الاخيرة». وتقول مصادر انه ليس واضحا اذا كان سيرأس الوفد الفلسطيني سياسيون ام خبراء اقتصاديون، أي اذا سيقوده ابوعمار ام نبيل شعث ام النشاشيبي او مجموعة منهم.

وقال احد المصادر: «انها قضية صعبة. قد تجد ان الاشخاص الذين يقودون الوفد يجهلون برنامج ومشاريع التنمية، لذا لا يمكنهم الدفاع عن المشاريع. هذا هو المصدر الرئيسي للقلق».

وتكمن احدى المشاكل الاخرى في التوتر الخفي بين الولايات المتحدة والاوروبيين الذي يمكن ان يؤثر في تحديد اي مشروع يمول فعلاً وحجم التمويل الذي يجري الالتزام به في اللقاء. ويقال ان الاوروبيين منزعجون بسبب خطط الاميركيين لعرض اقتراحات بمشاريع عدة على اللقاء. ولذا فانهم يخططون ايضا لتقديم اقتراحات. ويمكن ان يؤدي ذلك الى زيادة العدد الكلي للمشاريع التي لا تزال قيد الدرس الى اكثر من عشرين.

كما افيد انهم غير متفقين في شأن ما اذا كان يجب اقامة «ذكرى مدريد» في تشرين الثاني (نوفمبر) او كانون الأول (ديسمبر). وتكتسب المناسبة اهمية في إطار الجهد المبذول للحصول على مساعدات للفلسطينيين لانها يمكن ان تعطي المانحين فرصة أخرى لتحديد التزامات، خصوصا المانحين الذين يحتاجون الى استشارة حكوماتهم.

ويرغب الفلسطينيون في الحصول على تعهدات بدفع مساعدات نقدية توزع عبر السلطة الفلسطينية. لكن حاجة المانحين الى تسويق تعهداتهم سياسيا في بلدانهم تؤدي ببعضهم الى تولي مسؤولية مشاريع او انشطة قطاعية بكاملها.

كلفتها تصل الى بليوني دولار

«سابك» تدرس مجدداً مشروع مصفاة لانتاج الالومينا في الجبيل

□ جدة – من عمر ادريس:

■ قالت مصادر اقتصادية سعودية لـ «الحياة» إن «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) تتجه حالياً إلى تحديث دراسات الجدوى لإقامة مصفاة لانتاج الالومينا في مدينة الجبيل الصناعية تبلغ كلفتها بليوني دولار.

واشارت المصادر ان الشركات الهندسية العالمية تتطلع إلى التنافس الذي يتوقع أن يبدأ بينها السنة المقبلة للفوز بمناقصة العقد الهندسي للمشروع الذي لا تقل قيمته عن ١٠٠ مليون دولار. وبين الشركات المرشحة للتفاوض مع «سابك» شركة «بكتل» و«وستون اند وبستر» و«بارسونز» و«براون اند روت» و«لوموس» الأميركية وشركة «جون براون» البريطانية.

واشارت المصادر إلى أن «سابك» كانت أعدت دراسات جدوى مبدئية للمشروع قبل عامين لإنشاء مصنع لانتاج الالومينا، وهو الخام الاساسي للالومنيوم، إلا أن المشروع تأجل لتعزيز مكانة «سابك» الدولية في خطين انتاجين اساسيين، هما الميثانول والايثيلين، ولرغبة «سابك» في المساهمة الرئيسية في عملية إزالة مركبات الرصاص من البنزين في الشرق الأوسط خلال الفترة من ١٩٩٤ وحتى ١٩٩٦ وذلك بانتاج مادة «ام. تي. بي. اي» بطاقة اجمالية تصل إلى أكثر من ١.٥ مليون طن سنوياً.

وتتوقع المصادر نجاح تجربة «سابك» في مشروعها الجديد بعد نجاح تجربتها السابقة في مجمع «شركة حديد» وهو مشروع مشترك مع شركة «كورفي شتال» وشركة «دي. اي. جي» الالمانيتين اللتين باعتا حصتهما بعد أعوام من الشراكة إلى «سابك».

ويتكون مجمع الحديد والصلب من ثلاث وحدات انتاجية رئيسية هي مصنع الاختزال المباشر ومصنع الصلب ومصنع الدرفلة ومرافق لمناولة خام الحديد تشمل التين لتفريغ حمولات السفن في ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل. ويقوم مصنع الاختزال المباشر بتحويل خام الحديد إلى حديد اسفنجي. وتبلغ الطاقة الانتاجية لمصنع الاختزال مليوني طن متري سنوياً.

ويضم المجمع مصنعاً آخر للصلب لصهر الحديد الاسفنجي مضافاً إليه خردة الحديد. وتبلغ طاقته الانتاجية السنوية ٢.٤ مليون طن متري. ويقوم مصنع درفلة الصلب في جدة بتحويل الكتل إلى منتجات تامة الصنع بطاقة تصل إلى ٢.٤ مليون طن سنوياً.

وأفادت المصادر نفسها ان «سابك» تستهدف وصول منتجاتها وخدماتها إلى انحاء العالم بما في ذلك الأسواق الرئيسية التقليدية والأسواق النامية. وبعد تلبية المتطلبات المحلية تمنح «سابك» الأولوية لأسواق العالم العربي والإسلامي ومن ثم الأسواق النامية التي تتسم بمعدلات نمو اكبر وامكانات ربح أوفر.

وتسعى «سابك» لتهيئة الآفاق الأوسع أمام منتجاتها في الأسواق الأوروبية خلال السنوات المقبلة في ظل التغيرات الاقتصادية العالمية، إذ تعتبر اوروبا سوقاً مهمة لأنها واحدة من الأسواق التقليدية الرئيسية التي تسعى «سابك» إلى الحصول فيها على حصة عادلة. كما ان انضمام السعودية إلى الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية (غات) سيحقق ميزة مهمة للصناعات البتروكيماوية السعودية.

الجزائر والسعودية ومصر تحقق عام ١٩٩٤ اكتشافات مهمة للغاز الطبيعي

● القاهرة – «الحياة»: أفاد التقرير الاقتصادي الشهري الصادر عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) أن الجزائر والسعودية ومصر نجحت في تحقيق اكتشافات مهمة للغاز الطبيعي العام الماضي، إذ بلغ حجم ما اكتشف في الاولى ٣.٢ تريليون قدم مكعبة، والثانية ٣.١ تريليون قدم مكعبة، والثالثة ١.١ تريليون قدم مكعبة.

وأشار التقرير الى انه بذلك تكون السعودية نجحت في الأعوام الخمسة الاخيرة في اكتشاف ٨.٥ تريليون قدم مكعبة، كما نجحت الجزائر في اكتشاف خمسة تريليونات قدم مكعبة.

وذكر أن الجزائر تصدرت قائمة الدول العشر الاولى في العالم في مجال الاكتشافات النفطية لعام ١٩٩٤، وذلك بعدما نجحت في اكتشافات ١.١٤ بليون برميل من النفط الخام والمكثفات، وجاءت منطقة بحر الشمال في المرتبة الثانية، إذ بلغ حجم الاكتشافات فيها ٨٠٨ ملايين برميل.

وأضاف التقرير أن الاكتشافات في السعودية بلغت العام الماضي ١٤٠ مليون برميل من النفط الخام والمكثفات، وبذلك يصل حجم الاكتشافات المحققة فيها في الفترة ١٩٩٠ – ١٩٩٤ الى نحو بليوني برميل.

الفيليبين تدعو إيران إلى المشاركة في مشاريع بتروكيماوية

● نيقوسيا – رويتر – ذكرت «وكالة الجمهورية الإسلامية للانباء» الإيرانية أن وزير الطاقة الفيليبيني دعا إيران إلى المشاركة في مشاريع بتروكيماوية جديدة في الفيليبين.

وجاء في نبأ اذاعته الوكالة أول من أمس «دعا وزير الطاقة الفيليبيني فرانسيسكو فيراي في اجتماع عقد في طهران مع وزير النفط الإيراني غلام رضا اغازادة إلى توفير مساعدة إيرانية لدعم صناعة البتروكيماويات في بلاده». وأفادت أن اغازادة أبدى استعداد إيران لإمداد الفيليبين بخامات بتروكيماوية والاشتراك في انتاج خام البلاستيك وتبادل المعلومات الفنية. كما ستوفر إيران أيضاً جزءاً من حاجات الفيليبين من النفط.

وأوضحت الوكالة الإيرانية أن زيارة فيراي لطهران تأتي متابعة لاتفاقات في مجال الطاقة تم التوصل إليها الاسبوع الماضي اثناء زيارة الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني الرسمية للفيليبين.

وشملت زيارة رفسنجاني اجراء محادثات عن انشاء محطتين للنفط والغاز في الفيليبين واستثمار إيران في مناجم الكروم الفيليبينية.

الجزائر تصدر منسوجات إلى اسبانيا وايطاليا وتونس وروسيا

● تونس – «الحياة» – وقعت «المؤسسة الوطنية للمنسوجات» في الجزائر على اتفاق مع اسبانيا قيمته ١.٩ مليون دولار ستصدر بموجبه ٥٠٠ طن من الخيوط القطنية من المصنع الرئيسي للمؤسسة في مدينة بريكة إلى اسبانيا.

وعلمت «الحياة» أن المؤسسة تجري حالياً مفاوضات مع ايطاليا لتصدير أربعة ملايين طن من الأقمشة القطنية، وتقدر قيمة الصفقة بنحو ٢٥٠ مليون دينار (خمسة ملايين دولار) ويبدأ تسليم السلع مطلع السنة المقبلة.

كذلك يتفاوض مسؤولون في المؤسسة حالياً مع مجموعة تجارية تونسية للوصول إلى اتفاق في شأن تصدير ٧٤٠ طناً من الخيوط القطنية إلى تونس سيكون الثاني في نوعه في إطار المبادلات بين تونس والجزائر.

من جهة أخرى، يتوقع أن تصدر المؤسسة الجزائرية ١٥٠٠ طن من الخيوط القطنية في الأسابيع المقبلة إلى روسيا بقيمة ٥.٥ مليون دولار.

وتستخدم المؤسسة في مصانعها الثلاثة في بريكة وباتنة وقسنطينة نحو ٤٠٠٠ عامل وستدر عليها الصفقات الأربع أكثر من ١٥ مليون دولار.

السودان يضع خطة لزيادة انتاج السكر في المصانع الحكومية

● الخرطوم – «الحياة» – أعلن وزير الصناعة السوداني بدرالدين سليمان خطة حكومية لتحسين صناعة السكر في السودان ورفع انتاج المصانع الحكومية الأربعة إلى ٢٢٥ ألف طن السنة الجارية بالمقارنة مع ١٧٥ ألف طن في الموسم السابق.

وقال في تقرير اجازة مجلس الوزراء السوداني إنه تم تخصيص ١٨ مليون دولار لتأهيل وصيانة مصانع القطاع الحكومي الأربعة لرفع انتاجها من السكر. وتوقع أن يصل انتاج مصنع سكر كنانة، وهو مصنع تشارك فيه الحكومة السودانية جهات أخرى، إلى ٣٦٥ ألف طن. وعزا ذلك إلى زيادة مساحة انتاج قصب السكر بمعدل ألفي فدان الموسم الحالي، علماً بأنها كانت ٧٥ ألف فدان للموسم السابق.

مصر: ٦٠ ألف مخالفة مالية وادارية ارتكبها موظفو الدولة عام ٩٤

□ القاهرة – من محمد الحصري:

■ اعلن مكتب رئيس «هيئة النيابة الادارية» في مصر ان موظفي الحكومة والعاملين في الهيئات الاقتصادية التابعة للدولة وقطاع الاعمال العام ارتكبوا زهاء ٦٠ الف مخالفة مالية وادارية العام الماضي.

واشار التقرير السنوي للهيئة الى ان النيابة الادارية والتي يقع على عاتقها عبء محاربة شتى صور التسيب الاداري نظرت في ما نسبته ٩٧.٨ في المئة من اجمالي هذه المخالفات خلال العام الماضي.

وذكر التقرير ان الهيئة نظرت في نحو ٤٢.٣ الف مخالفة مالية، تتصل بمخالفة القواعد والاحكام المالية واحكام الرقابة على الموازنات والتسيب في ضياع المال العام والى الاختلاسات، كما نظرت في نحو ١٧.١ الف مخالفة ادارية، تتصل بمخالفة قواعد اداء الاعمال، او بمسلك الموظفين العموميين.

وفي ما يتعلق بتصرف الهيئة في هذه المخالفات، اشار التقرير الى انها قضت باحالة نحو خمسة آلاف مخالفة إلى المحكمة التأديبية، واقترحت جزاء اداريا لنحو ٢٩ الف مخالفة، بينما انتهت الى حفظ نحو ٢٣.٦ الف مخالفة قضت بعدم الاختصاص في نحو ١.٧ الف منها.

وناشد رئيس الهيئة في افتتاحية التقرير الجهات التي يتبعها الموظفون ان تنص في تشريعاتها على ان تتولى النيابة الادارية سلطاتها في التحقيق مع الموظفين اياً كانت الجهات التابعة لها، خصوصا ان الهيئة لاحظت وجود تشريعات لبعض الجهات تسمح لها بتولي سلطة التحقيق بعيدا عن الهيئة.

اليمن يعلن الأسبوع المقبل عن اكتشافات نفطية جديدة

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ يتوقع ان تعلن وزارة النفط اليمنية الأسبوع المقبل اكتشافات نفطية جديدة في محافظة شبوه الغنية بالنفط. وقال السيد عادل خورشيد وكيل الوزارة لـ «الحياة» انه يجري حالياً جمع المعلومات النهائية تمهيداً لاعلانها في غضون ايام. وأضاف ان شركات تنقيب عن النفط قدمت طلبات الى الوزارة، بينها شركات اميركية وعربية وكندية، وأنه يتم درس هذه الطلبات حالياً من جانب اختصاصيين وسيعلن خلال الشهر المقبل قبول اتفاقين مع هذه الشركات.

واشار خورشيد الى ان شركتين عربيتين هما «النمر» السعودية و«الهلال» الاماراتية تعملان بنشاط في مجال التنقيب عن النفط في اليمن.

وتوقع ان تصدر خلال الفترة المقبلة الشروط الاقتصادية للتعامل مع شركات النفط والتي تضمن حقوق الدولة والشركات وتيسر عمل الأخيرة.

وقال ان الحكومة لا تزال تتفاوض مع شركات دولية لتمويل توسيع مصفاة عدن، مشيراً الى ان هناك ستة عروض في هذا الصدد، وستعلن الوزارة عن العرض المقبول خلال الشهر المقبل. وأوضح ان عملية التجديد للمصفاة تستهدف تشغيلها بكامل طاقتها التكريرية البالغة ١٧٠ الف برميل يومياً، بينما تبلغ طاقتها حالياً ٨٠ – ١٠٠ الف برميل يومياً.

يذكر ان الانتاج النفطي لليمن يبلغ حالياً ٣٥٠ الف برميل يومياً معظمه من حقول مأرب وشبوه وحضرموت. ويتم استهلاك ٦٥ الف برميل يومياً للمتطلبات المحلية.

على صعيد آخر، أعلن السيد علي جبر علوي رئيس هيئة الاستكشافات المعدنية انه تم اصدار ستة تراخيص لعدد من الشركات الكندية والبريطانية للبحث عن الذهب والزنك.

وقال ان شركة «ليتورا» الكندية و«كلاف بيلا» البريطانية وصلتا الى نتائج جيدة في البحث عن الذهب والرصاص والزنك في محافظتي ذمار وشبوه. وأشار الى ان الهيئة منحت ٨٠ ترخيصاً لمستثمرين محليين للتنقيب عن الصخور والخامات الصناعية، مبيناً ان الهيئة اصدرت خرائط جيولوجية وجوفيزيائية ومائية وزلزالية

تأسيس الجمعية اللبنانية للتحكيم يضمن طريقاً آمناً للتوظيفات والاستثمارات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت وزارتا العدل والداخلية في لبنان قراراً بالترخيص للجمعية اللبنانية للتحكيم.

وتتألف الهيئة التأسيسية من النقيب سمير أبي اللمع رئيساً، الدكتور عبدالحميد الأحدب رئيساً فخرياً، البروفيسور ابراهيم نجار نائباً تنفيذياً للرئيس، المحامي محمد أمين داعوق نائباً للرئيس، المحامي زياد حماده أميناً عاماً والمحامين سليم جريصاتي وهادي سليم مستشارين.

وتألف مجلس ادارة الجمعية من المؤسسين وانضم اليها النقباء والمحامون والقضاة: ميشال خطار، رينيه أبي راشد، انطوان مرغب، ميشال سمراني، بسام الداية، حسان رفعت، بيار كنعان، سامي النحاس، ندى تيان، سليم جاهل، جوزف سعدالله الخوري، شبلي ملاط، جورج خديج، برج ستراكيان، جوزف جريصاتي، جورج ملكي، نبيل صالح، نبيل انطاكي.

وقال رئيس الجمعية النقيب سمير أبي اللمع ان «مهمة الجمعية هي نشر التحكيم في لبنان واستقطاب التحكيم العربي الدولي اليه، فالتجارة العربية - الأوروبية خطت خطوات هائلة في التحكيم وكان لبنان بعيداً عن دوره بسبب الظروف التي مرت عليه».

وأضاف: «نشجع تعدد مراكز التحكيم في لبنان ليكون هناك تنافس بينها في الكفاءة والعلم والنزاهة والبقاء للأفضل. والتحكيم في لبنان، اذا اخذه رجال القانون المتخصصون بيدهم، سيخفف أعباء كثيرة عن القضاء الذي ينوء بتراكم الدعاوى. ومن شأن سير عجلة التحكيم بأمان ان تخدم التجارة اللبنانية والتوظيفات الدولية. التحكيم مساعد ومخفف عن القضاء وليس منافساً له».

وقال رئيس الجمعية الفخري الدكتور الأحدب: «ان التحكيم مجموعة حريات تبدأ بحرية لختيار الأطراف للمحكمين فالى حرية اختيار مكان التحكيم فالى اختيار القانون المطبق فالى اختيار أصول المحاكمات الخ.. والقانون اللبناني للتحكيم من افضل قوانين التحكيم في العالم. ولبنان قادر ان يكون بوابة التحكيم الى البلاد العربية ويبدأ الاتجاه سنعمل، وأصبح التحكيم والتوظيف مرتبطين ببعضهما ولبنان بحاجة الى التوظيفات التي يوفر لها التحكيم أماناً».

وأضاف: «من المهم أيضاً بذل عناية خاصة لدى المسؤولين لاعادة النظر في تمثيل لبنان في محاكم التحكيم الدولية، فما زال النظام المتبع لذلك معمولاً به من أيام العثمانيين. فالكفاءة يجب ان تكون هي مقياس تمثيل لبنان وليس اي شيء آخر كما نرى. كذلك يجب الاهتمام بانضمام لبنان الى معاهدة نيويورك للتحكيم فهي مدخل لبنان الى الأسرة التحكيمية الدولية».

وقال المحامي محمد أمين داعوق نائب رئيس الجمعية: «اجرينا الاتصالات بمراكز التحكيم الدولية وسنقوم بزيارة مركز القاهرة التحكيمي للقاء الدكتور أبو العينين ومركز تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس للقاء السيد بلانتي ومحكمة لندن التحكيمية للقاء رئيسها بوكستيفل ثم محكمة أميركا التحكيمية للقاء رئيسها سليت لتوطيد العلاقات التحكيمية مع لبنان. هكذا كل بلدان العالم تقيم علاقات بين مراكزها التحكيمية ومراكز التحكيم الكبرى في العالم. وأملنا ان نأتي الى لبنان بتحكيمات التجارة العربية - الاوروبية والعربية - الاميركية. وننظم جولة اخرى على غرف تجارة دول الخليج قريباً مبتدئين بمركز تحكيم أبو ظبي».

وقال المحامي زياد حماده: «رحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة، فكيف اذا كنا نعد منذ أشهر باتصالات مع مراكز التحكيم في العالم وغرف التجارة العربية والاوروبية والأميركية. اننا مصممون على ان تنجح رحلة التحكيم لما فيه خير التجارة والتوظيفات والاستثمارات اللبنانية. فلبنان هو بوابة الشرق».

واتخذت الجمعية لها محل اقامة في شارع سامي الصلح قبالة قصر العدل حيث تُهيأ قاعة كبرى للمحاكمات التحكيمية تعقد فيها جلسات المحاكمة مع كاتب للمحكمة ومترجم.

وباشرت الجمعية اتصالاتها بالجامعة العربية وغرف التجارة ومراكز التحكيم ومنها مركز القاهرة التحكيمي الذي دعا النقيب ابي اللمع والدكتور نجار والمحامي حماده الى القاهرة حيث شاركوا في مؤتمر قوانين المناقصات والمزايدات الدولية قبل أسبوعين، وكذلك الهيئة العربية للتحكيم الدولي في باريس التي وضعت كل امكاناتها في تصرف الجمعية ومركز تحكيم البحرين وأبو ظبي ودبي والرباط.

كذلك اتصلت بجيرولد هرمان الأمين العام للجنة قوانين التجارة في الأمم المتحدة (يونسترال) في فيننا لقبول الجمعية عضواً غير حكومي في لجنة الأمم المتحدة.

دورات

وستبدأ الجمعية اعتباراً من كانون الأول (ديسمبر) المقبل تحضير دورات تدريبية في مركزها أو في قصر العدل على اجراءات التحكيم لا سيما ان الأعضاء المؤسسين لاحظوا ان ٨٠ في المئة من أحكام المحكمين تبطل أمام القضاء لجهل اجراءات التحكيم من جانب بعض محكمين غير متمرسين بالتحكيم.

وسيشارك في الدورات التدريبية علماء قوانين التحكيم في لبنان والبلاد العربية وأوروبا. وسيشارك عن فرنسا البروفيسور فوشار والبروفيسور جاروسون وعن مصر الدكتور أبو زيد رضوان عميد كلية حقوق عين شمس والدكتور يحيى الجمل نائب رئيس وزراء مصر السابق والأستاذ في كلية حقوق جامعة القاهرة وممثل مصر في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية في باريس.

كذلك ستعد الجمعية سلسلة من المحاضرات عن التحكيم يلقيها من مصر الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ومن السعودية الدكتور محمد هوشان ممثل السعودية في محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية ثم البروفيسور لاليف رئيس هيئة التحكيم السويسرية.

وستنظم الجمعية بالاشتراك مع الهيئة العربية للتحكيم الربيع المقبل مؤتمراً للتحكيم العربي - الأوروبي برأسه الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية. وسيعقد في كلية الحقوق في جامعة بيروت العربية.

وتشارك فيه مراكز التحكيم العربية والأوروبية ورجال القانون العرب والأوروبيون والمتخصصون بالتحكيم.

كذلك ستشارك الجمعية بالتنسيق مع كبار رجال القانون في اصدار مجلة للتحكيم تضم آخر الاحكام التحكيمية في لبنان والبلاد العربية وأوروبا وتعليقات رجال القانون عليها وكذلك الاحكام القضائية المتعلقة بالأحكام التحكيمية. ويرأس البروفيسور ابراهيم نجار تحرير هذه المجلة التي ستوزع في لبنان والبلاد العربية.

وقال البروفيسور نجار نائب الرئيس التنفيذي للجمعية رئيس تحرير مجلة التحكيم: «اجرينا اتصالات مع علماء القانون في الدول العربية والاوروبية. وستكون المجلة مجلة التحكيم العربي لانها ستنقل الى العرب الأحكام التحكيمية الاوروبية وتنقل الى أوروبا الاحكام التحكيمية العربية. وسيعلق على الأحكام كبار رجال القانون في لبنان والبلاد العربية وأوروبا. وسيشارك في التحرير أعلام الفكر القانوني بمقالات عن الفقه التحكيمي. وستنشر كذلك الأحكام القضائية في تعاملها مع الاحكام التحكيمية. وهذه المجلة ستكون صلة وصل بين العرب وأوروبا وتسد فراغاً هائلاً في علم قوانين التحكيم في البلاد العربية».

وتبنت الجمعية اللبنانية للتحكيم نظام تحكيم «يونسترال» (لجنة القوانين التجارية في الأمم المتحدة) وستكون لها صلاحية تسمية للمحكمين من لجل ذلك ستعتمد لائحة من المحكمين اللبنانيين من كبار المحامين والقضاة السابقين وأساتذة الجامعات في لبنان لتختار منها المحكم الذي يرأس المحكمة التحكيمية ويختار أطراف النزاع كل منهما حكماً. وسيزور بيروت الأسبوع المقبل وفد من اللجنة الوطنية السورية في هيئة التحكيم العربية يضم الوزيرين السابقين النقيب مظهر العنبري (نقيب للمحامين السابق ووزير العدل السوري السابق) والوزير السابق محمود الجيوش للاجتماع مع أعضاء الجمعية اللبنانية للتحكيم وتنسيق النشاطات على صعيد التحكيم بين سورية ولبنان.

تملك ١١ شركة رؤوس أموالها ٥٥ مليون دينار

«بنك عمان للاستثمار» يعلن نفسه محوراً لمجموعة استثمارية في القمة الاقتصادية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اعلن السيد ماهر شكري، المدير العام لبنك عمان للاستثمار، رغبة المصرف في اعلان نفسه محوراً لمجموعة استثمارية خلال قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقال شكري في مؤتمر صحافي إن الاعلان سيكون عبر كتاب يصدره المصرف باللغة الانكليزية تحت عنوان «مجموعة بنك عمان: شركاؤكم في الاستثمار المباشر في الأردن» يعلن فيه نفسه محوراً لمجموعة استثمارية يقوم من خلالها بدور رئيسي في إحدى عشرة شركة يبلغ مجموع رؤوس اموالها نحو ٥٥ مليون دينار ويعمل فيها اكثر من ١٥٥٠ عاملاً وموظفاً.

واوضح ان اعلان المصرف كمحور للمجموعة الاستثمارية يأتي في مناسبة انعقاد قمة عمان الاقتصادية لتقديم مجموعة الشركات بما تملكه من خبرات وقدرات صناعية من الدرجة الأولى، فضلاً عن كفاءتها في مجال المصارف والتجارة وما توفره من بنية تحتية ملائمة للاستثمارات الاجنبية.

وتتضمن مجموعة بنك عمان للاستثمار سبع شركات صناعية كبرى هي شركة المفرق للصناعات الغذائية (مافيكو) التي يبلغ رأس مالها ١٢ مليون دينار وتوظف نحو ٢٣٦ عاملاً وموظفاً، والشركة المتحدة للصناعات الهندسية (رم) التي يبلغ رأس مالها سبعة ملايين دينار وتوظف نحو ٢٨٧ عاملاً وموظفاً، والشركة العربية للصناعات الكهربائية التي يبلغ راس مالها ستة ملايين دينار وتوظف نحو ١٨٢ عاملاً وموظفاً، وشركة الغزل والنسيج الاردنية التي يبلغ راس مالها خمسة ملايين دينار، اضافة إلى اسناد قرض بقيمة ثلاثة ملايين دينار، وتوظف نحو ٤٨٠ عاملاً وموظفاً.

وتتضمن قائمة الشركات الصناعية التي تملكها المجموعة ايضاً الشركة الاهلية للصناعات المعدنية وراس مالها ١.٦ مليون دينار وشركة امان لصناعة السكب وراس مالها ١.٦ مليون دينار وشركة نيزك لصناعة القوالب المعدنية وراس مالها ١.٥ مليون دينار.

كما تملك المجموعة شركة الزهراء للاستثمارات العقارية والشركة الاردنية للتسويق، ويبلغ رأس مال كل منهما مليون دينار، وشركة رم للتسويق وراس مالها ١٥٠ الف دينار وشركة الكرمل للاعلان وراس مالها ٨٠ الف دينار.

واشار شكري إلى ان المجموعة تسعى لاقتحام السوق الفلسطينية من خلال مكتبها التمثيلي في الضفة الغربية الذي سيقوم بالتعرف على فرص الاستثمار هناك. وقال إن المجموعة تسعى إلى انشاء خط لانتاج أفران الغاز في غزة، مؤكداً أن اسعارها ستكون منافسة للانتاج الإسرائيلي ولا تقل جودة عنه. وأفران الغاز (رم) احد منتجات الشركة المتحدة للصناعات الهندسية (رم) التي تنتج، اضافة إلى ذلك، السخانات الشمسية والكهربائية والغسالات والعديد من انواع الاثاث المعدني والخدمات الصناعية الاخرى.

ارتفاع الموجودات الأجنبية في المركزي الاماراتي

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ ارتفع اجمالي الموجودات الاجنبية في مصرف الامارات المركزي في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي الى ٢٥,٨ بليون درهم (نحو سبعة بلايين دولار) وذلك مقابل ٢٥,١ بليون درهم في آب (اغسطس) الماضي.

وساهم هذا الارتفاع في زيادة مجموع الموجودات الاجمالية لمصرف الامارات المركزي في فترة المقارنة (آب وايلول الماضيين) من ٢٦,٣ الى ٢٧ بليون درهم.

وحافظت احتياطات المصرف المركزي من الذهب على مستواها البالغ ٧٠٠ مليون درهم والموجودات الاخرى على مستواها البالغ ٥٠٠ مليون درهم.

وأكد مصرف الامارات المركزي في بيان اصدره امس ان الحسابات الجارية والودائع لديه زادت من ٥,٣ بليون درهم بنهاية آب الماضي الى ستة بلايين درهم بنهاية الشهر الماضي وذلك بنسبة ١٣,٢ في المئة. وقال ان هذه الزيادة ترجع الى زيادة الحساب الجاري للمصارف العاملة في دولة الامارات.

وانخفضت شهادات الايداع من ٥,٦ بليون درهم بنهاية شهر آب الى ٥,٢ بليون درهم بنهاية الشهر الماضي وبنسبة ٧,١ في المئة.

ارتفاع اسعار الغزل يهدد صناعة الملابس الجاهزة في مصر

□ القاهرة - من صبري الجندي:

■ تعاني صناعة الملابس الجاهزة في مصر حاليا من مشاكل عدة تهدد الطفرة التي حققتها في السنوات الاخيرة.

واكد المهندس عبدالوهاب الشرقاوي، نائب رئيس غرفة الصناعات النسجية باتحاد الصناعات المصري ان حجم الصادرات المصرية في مجال الملابس الجاهزة والذي ناهز العام الماضي ٤٠٠ مليون جنيه بات عرضة للتدهور الشديد خلال الفترة المقبلة نتيجة لارتفاع اسعار الغزل بنسبة تصل الى ٨٠ في المئة خلال الاشهر الاخيرة، بالاضافة الى ارتفاع اسعار خيوط الغزل التركيبية والصناعية ٢٠٠ في المئة مع الارتفاع الكبير في ضريبة المبيعات واجور العمالة المصرية مما ادى الى ارتفاع سعر بيع المنتجات النهائية بشكل يجعلها خارج المنافسة خصوصا مع منتجات دول جنوب شرق اسيا.

وأكد الشرقاوي اهمية تقديم الحكومة المصرية مزيدا من الدعم لصناعة الملابس الجاهزة على غرار الدعم الذي تقدمه تركيا على سبيل المثال الى هذه الصناعة والذي تصل نسبته الى ٣٢ في المئة.

ودعا كذلك الى خفض الفوائد المصرفية المفروضة على قروض صناعة المنتجات النسيجية في مصر والتي تناهز حاليا ١٨ في المئة في حين انها لا تزيد في الولايات المتحدة عن ٣.٥ في المئة.

واوضح ان المنافسة التي يتعرض لها القميص المصري فائق الجودة داخل مصر من قبل المنتجات الهندية والتركية والباكستانية والتي يباع القميص منها على الارصفة بسعر يتراوح ما بين ثمانية و١٢ جنيها محسوبة لصالح هذه المنتجات نظراً الى ارتفاع سعر المنتج المصري.

واكد المهندس عبدالوهاب الشرقاوي ان اكثر من ٢٢٠ مصنعا في منطقة شبرا الخيمة وحدها توقف عن العمل نظراً الى حالة الكساد الشديد التي تعاني منها اسواق الغزل والنسج وكذلك الغزول وارتفاع اسعارها، بالاضافة الى ان الكثير من مصانع مدينة المحلة الكبرى المملوكة للقطاع الخاص توقف عن العمل.

وطالب جلال الشهبوري رئيس «شركة الفيل للملابس» بضرورة تصدير الاقمشة المصرية والمنسوجات الى الدول المجاورة مؤكداً ان هذا يتطلب مزيدا من الجهد والمخاطرة المحسوبة لمواجهة المنافسة الحادة من دول بعيدة جدا عن المنطقة العربية وتسيطر بصادراتها على اسواق هذه الدول، وطالب بضرورة احلال الاقمشة المصرية محل المستوردة في صناعة الملابس الجاهزة خصوصا في ظل «نظام السماح الموقت» اي اعادة تصدير الاقمشة بعد تصنيعها.

وكان اتحاد الصناعات المصرية طالب الحكومة بضرورة دعم الصادرات المصرية من المنسوجات والملابس الجاهزة وذلك بتنفيذ سياسة محددة لتخفيف الاعباء عن النشاط التصديري من خلال الاعفاء الكامل للمصدرين من الضريبة على الارباح التجارية على النشاط التصديري لمدة خمس سنوات على الاقل والغاء الرسوم الادارية التي تفرض على المصانع تحت مسميات مختلفة. كما طالب بالغاء زيادة الرسوم الجمركية على وسائل النقل التي قررتها الحكومة اخيرا بنسب تتراوح ما بين ٢٠ الى ٧٠ في المئة وادت الى زيادة كلفة الانتاج مع تشديده على مطلبه الاساسي المتعلق بضرورة الغاء ضريبة المبيعات على السلع والمعدات الرأسمالية والآلات وقطع الغيار وكذلك عدم تحصيل ضريبة المبيعات من المنتجين.

لاعبو الغولف يجاورون الأسود في الأقصر والالعاب المائية تسحر رواد المسرح

مدينة 'المئة باب' تستعد للشتاء وتشرّع للسياح آثار العالم

□ الأقصر – من مارسيل نصر :

■ استعدت مدينة الاقصر في صعيد مصر التي يتركز فيها ثلث آثار العالم كله لموسم السياحة الشتوي، بإضافة عناصر جذب سياحية جديدة وتحسين الخدمات الموجودة فيها.

ابرز الإضافات الجديدة – كما يقول اللواء احمد فؤاد رئيس المجلس الأعلى لمدينة الاقصر – هو مشروع للغولف يقام على مساحة ٤٥٠ فداناً، ويضم قرية ترفيهية وفندقاً وحدائق واماكن للألعاب المائية والرياضات الأخرى.

كما أن المساحة الخضراء التي يؤمنها المشروع ستضيف للسكان بعداً جمالياً مع العلم ان المشروع يربط بين مدينة الاقصر التاريخية ومدينة طيبة الجديدة.

واعتبر السيد عبدالحميد فرغلي العضو المنتدب للشركة القابضة للسياحة والسينما – إحدى الشركات المساهمة في المشروع – أن مصر قد دخلت عالم سياحة الغولف، مشيراً الى اهمية الفندق الخاص بالمشروع الذي يضم ٣٥٠ غرفة، بالإضافة إلى قاعة مؤتمرات دولية.

«أوبيت»

ومن الناحية التاريخية قال السيد عادل عبد العزيز رئيس «الهيئة المصرية لتنشيط السياحة» ان الاستعدادات تشمل افتتاح مقبرتي نفرتاري وهابو في يوم الاحتفال بالعيد القومي لمدينة الاقصر، وهو ذكرى اكتشاف مقبرة توت عنخ امون في الفترة من ٤ إلى ٨ الشهر المقبل.

واشار إلى ان احتفال هذه السنة سيتضمن عرضاً لمهرجان «الاوبيت» على منصة مسرح ينصب امام معبد الكرنك، ويشاهده اكثر من ثلاثة آلاف مشاهد.

وستقدم فرق الفنون الشعبية المصرية وفرقة باليه القاهرة عروضاً على مساحة ٣٠٠٠ متر وبكلفة بلغت ١.٥ مليون جنيه مصري.

و«الاوبيت» – الذي كان أهم الأعياد الشعبية في مدينة طيبة في الدولة الحديثة – يحكي قصة حب وزواج فرعونية، وكان يحتفل به في اليوم الـ ١٩ من الشهر الثاني في موسم الفيضان.

ويعد معبد الاقصر من ابرز معالم الاقصر الأثرية، وبدأ بناؤه في عصر امنحتب الثالث عام ١٤٠٠ ق.م، وتوقف العمل فيه حوالي مئة عام إلى ان جاء رمسيس الثاني فاكمله.

وكانت هناك مسلتان في واجهة المعبد، احداهما نقلت إلى ميدان كونكورد في باريس والاخرى لا تزال في مكانها.

اما معبد الكرنك فيعود بناؤه الى القرن الـ ٢٠ ق.م، وساهم في تشييده نحو ٥٠ ملكاً منذ اواخر الدولة القديمة وحتى قبيل العهد البطلمي، ويعد اكبر دار عبادة في العالم، اذ تبلغ مساحته ٦٢ فداناً.

وبين المعبدين – الاقصر والكرنك – يمكن للسائح ان يزور طريق الكباش وطوله ثلاثة كيلومترات.

ويشتهر الطريق بالتماثيل التي شيدت فيه على شكل جسم أسد وراس كبش، وترمز إلى امون الذي كان في وداعة الكبش وقوة الأسد.

ولا يفوت السائح زيارة البحيرة المقدسة – خارج البهو الرئيسي لمعبد الكرنك – والتي شهدت احتفالات تتويج الملوك.

وتشهد البحيرة كذلك عروضا يومية للصوت والضوء تروي قصة ذلك المكان بسبع لغات مختلفة.

ويمكن لمن يرغب في زيارة البر الغربي للاقصر – او «مدينة الموتى» ان يستقل عبارة نيلية ثم يسير في طرق ملتوية تؤدي به الى وادي الملوك.

ويشتهر الوادي بمعابد الملوك وملكات الدولة الحديثة المنحوتة في الصخر وتتكون كل مقبرة من عدة غرف وسراديب توصل الى حجرة الدفن، واهمها مقبرة توت عنخ امون ومقبرة سيتي الاول.

الخدمات

واذا كان قدماء المصريين شيدوا الاقصر ثروة هائلة من الصروح الأثرية التي تستقطب السياح من اقطار الارض، فإن احفادهم يحاولون تقديم ما خلفه الاجداد في افضل صورة ممكنة.

ويجري حالياً تطوير مطار الاقصر واضفاء اللمسات الجمالية الفرعونية عليه، وبناء ممر جديد بكلفة ١٠٠ مليون دولار.

ويمكن للسائح الذهاب الى الاقصر بالطائرة، فهناك رحلات يومية من القاهرة الى الاقصر تستغرق ٤٥ دقيقة.

كما يمكن السائح الذهاب بالقطارات السريعة المكيفة، حيث تُسير ثلاث رحلات يومية للقطار المزود بعربات النوم والمطاعم والذي يقطع المسافة التي تصل الى ٦٧٠ كيلومتراً في ١٢ ساعة. كما يمكن استخدام الباصات من محطة احمد حلمي القريبة من ميدان رمسيس في مواعيد منتظمة وتقطع المسافة على طريق الصعيد في نحو ١٣ ساعة.

الفنادق

وبالنسبة الى الاقامة تتميز مدينة الاقصر بكثرة الفنادق فيها التي تتراوح مستوياتها بين الخمسة نجوم والنجمتين، ومن اهمها «هيلتون الاقصر» و«ايزيس» وشيراتون الاقصر جولي فيل»، كما فيها نحو مئتين من الفنادق العائمة.

ويقول السيد نظمي امين رئيس «قطاع التخطيط والمعلومات» في «الهيئة المصرية لتنشيط السياحة» ان في مدينة الاقصر ٤٣ فندقاً طاقتها الاجمالية ٣٦٤٢ غرفة.

اما الفنادق العائمة فتبلغ ١٩٣ فندقاً طاقتها الاستيعابية ٩٨٣٩ غرفة.

واوضح امين ان الاقصر عادت تشهد رواجاً سياحياً بعد انحسار الارهاب، حيث بلغت نسبة الاشغالات ٨٥ في المئة، واضاف ان السياح الالمان واليابانيين هم اكثر الجنسيات المترددة على الاقصر.

اما وسيلة الانتقال الداخلية الرئيسية في داخل الاقصر فهي الحنطور، وتستخدم سيارات الاجرة في الانتقال لزيارة المدن والمعابد خارج المدينة، ولها تسعيرة محددة.

ويناهز سعر الانتقال بحنطور من الاقصر الى الكرنك ذهابا وعودة خمسة جنيهات مصرية وسيارة الاجرة الى معابد دندرة وابيدوس ٤٠ جنيها، اما الذهاب الى اسنا وادفو وكوم امبو واسوان فتتراوح ما بين ٥٠ الى ٥٥ جنيها مصرياً.

وقد اظهرت الحفريات التي اجراها علماء الآثار ان الاقصر هي جزء من مدينة طيبة القديمة اكبر العواصم المصرية وكانت المدينة معروفة عند اهلها القدامى باسم «ويزي» «وني»، ثم اطلق عليها اليونان اسم طيبة، ووصفها هوميروس شاعر الاغريق الشهير بانها مدينة «المئة باب»، وذلك لصروحها العالية وبواباتها الشاهقة وقد تطورت المدينة عبر التاريخ حتى اطلق عليها العرب اسم الاقصر «اي مدينة القصور» وذلك بعدما بهرتهم بقصورها الضخمة ومبانيها الضخمة.



عزلة أهلها استمرت منذ العهد الروماني وحتى القرن الماضي

'عيد القمر' في واحة سيوة فرصة للزواج وعرس للسياح

□ سيوة (مصر) – من همت صلاح الدين:

■ لم تلق واحة مصرية ما تلاقيه واحة سيوة من اهتمام الكتّاب والمخرجين السينمائيين والزائرين من جميع انحاء العالم.

ولواحة سيوة اسم عريق في التاريخ القديم، فمنها انبثقت ديانة «امون» بمعبده المعروف الذي كان أحد اهم المراكز الدينية في مصر في القرن الثامن (ق.م).

وفي تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام، يقيم اهل سيوة عند اكتمال القمر احتفالاً كبيراً لمدة ثلاث ليال، يسمى «عيد القمر» او «عيد الصلح».

وتطلق هذه التسمية لأن شيوخ القبائل يجتمعون خلال النهار في حين توزع النبائح على موائد الرحمن، حيث يلتقي الجميع بعد صلاة الظهر، وتكون مناسبة لتصالح المتخاصمين.

وفي الليل تبدأ التواشيح الدينية، وتتكرر المناسبة ليجتمع تجمع الاهل والاقارب مرة ثانية.

ويقال إن «عيد القمر» يشكل فرصة ذهبية للكثير من العازبين لاختيار زوجاتهم وإتمام الزيجات.

ومع مرور الزمن اصبح «عيد القمر» موسما سياحيا ينتظره السياح من انحاء العالم.

وتعتبر واحة سيوة من السياحات غير التقليدية خصوصا لبعدها الجغرافي عن بقية مدن مصر السياحية.

ويعتمد اهلها على الزراعة. وأهم المحاصيل التجارية التمر. ويصل عدد اشجار النخيل الى مئة الف شجرة، وتتعدد انواعه منها الصعيدي والفريحي والعزاوي.

وتشتهر سيوة كذلك بالزيتون، الذي يزيد عدد اشجاره على ٣٠ الف شجرة. كما تضم صناعات بسيطة مثل تجفيف التمر. ومعظم المشتغلين فيها من الرجال. اما النساء فيصنعن الاواني الفخارية والخوص والمشغولات اليدوية التي تعتبر من اثمن الهدايا. فضلاً عن التذكارات التي يحملها السائح من سيوة.

ومن اجمل معالم سيوة العيون الطبيعية التي استوحى منها الشعراء والفنانون كثيراً من ابداعهم. ومن تقاليد الزواج في سيوة ان تتوجه العروس في الصباح مع اقاربها للاستحمام في هذه العيون.

والنساء السيويات متخصصات في تجديل الشعر باشكال مختلفة، تشبه الى حد كبير ما كانت تتبعه النساء في عهد قدامى المصريين.. كما يستخدمن الكحل ولهن مكحلة خاصة تشكل بحد ذاتها قطعة فنية رائعة الجمال تسمى «تنكلت».

ومن حُلي المرأة السيوية «طوق العذارى»، ويصنع من الفضة ويسمى بلغة اهل سيوة «اغروريديم»، واذا ما تزوجت الفتاة تهديه الى عائلتها لتستعمله احدى اخواتها، لأنه يعني ان صاحبته غير متزوجة.

ويتحدث اهل سيوة لغة «البربر» المعروفة في المغرب والجزائر وتونس وليبيا.

والحياة في واحة سيوة مختلفة عن الريف المصري او الصحراء الشرقية، فقد ظل اهلها يعيشون في عزلة تامة عن العالم حتى عهد قريب، ولا تربطهم بالواحات الاخرى الا طرق طويلة غير صالحة للسفر، ما جعلهم شبه مستقلين يحكمهم رؤساء عائلاتهم حسب تقاليد خاصة، واستمر ذلك حتى القرن التاسع عشر حين غزت سيوة قوات الوالي محمد علي، فأخضعتهم لحكمه وأجبرتهم على دفع الضرائب الحكومية.

وتزخر واحة سيوة بآثار فرعونية وبطلمية ورومانية، ولكن ليس فيها آثار إسلامية.

وقد سهل رصف الطريق من مرسى مطروح الوصول الى الواحة وهناك سيارات اجرة تعمل في مرسى طروح وسيوة بصفة مستمرة، كما انتشرت في السنوات الثلاث الاخيرة فنادق صغيرة تتميز بنظافتها.

برشاشة والشكشوكة لهواة المآكل اللذيذة والمنطاد لهواة التحليق في عالم أبو القاسم الشابي

السياحة الصحراوية في تونس منجم ذهبي يشع في الشتاء

□ نفطة (تونس) – من سميرة الصدفي:

■ تركز تونس في الخريف على السياحة الصحراوية كعامل جذب قادر على استقطاب أفواج كبيرة من السياح الباحثين عن الدفء في أحضان الواحات الناعسة تحت ظلال النخيل. ويصل الموسم السياحي الخريفي الى ذروته في محطتين رئيسيتين هما «يوم السياحة الصحراوية» الذي يصادف الثاني عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) و«مهرجان الصحراء» في واحة «دوز» والذي يستمر طيلة الاسبوع الأخير من كانون الأول (ديسمبر).

واستطاع سحر الصحراء الخريفي أن يجتذب أسماء لامعة جاءت الى الواحات لتمضية اجازاتها والاستمتاع بالهدوء والشمس الذهبية في الوقت الذي تجتاح العواصف والأمطار أوروبا.

وفي مقدم الشخصيات السياسية والنجوم السينمائية التي تعاقبت على زيارة واحتي توزر ونفطة فرنسوا ميتران وجاك شيراك وسكالفارو وأحمد سوهارتو وجان بول بلموندو وبريجيت باردو... وعكست الكلمات التي سجلوها في الكتاب الذهبي لفندق «قصر الصحراء» في مدينة نفطة درجة افتتانهم بحب الصحراء وعشقهم لعالمها الخرافي.

ولعل ما حفز السياح الأوروبيين على زيارة الواحات واكتشاف سحرها وجود مطار في قلب المنطقة على مسافة قريبة من واحة نفطة يربطها بالمدن الرئيسية في أوروبا، ويستخدم كثير من الشخصيات البارزة من الزوار المطار للتنقل بطائراتهم الخاصة وبينهم السياح الخليجيون الذين يزورون المنطقة لصيد الغزال.

وتقدر الاحصاءات أعداد السياح الذين زاروا منطقة الواحات في العام الماضي بـ ٦٠٠ ألف سائح أمضوا في فنادقها نحو ٨٧١ الف ليلة. وتضم الوحدات الفندقية الحديثة التي انشئت على الطراز التقليدي ٦٦٠٠ سرير، ويتوقع أن ترتفع طاقتها الى ٧٢٠٠ سرير بعد استكمال انشاء فنادق جديدة يجري بناؤها حالياً.

ويقول رئيس مجلس ادارة «الديوان الوطني للسياحة» السيد وحيد ابراهيم إن تنمية السياحة الصحراوية غدت خياراً أساسياً نظراً الى دور القطاع السياحي وأهميته في تحقيق التوازن بين مختلف المناطق والاقاليم وكذلك في اطار البحث عن تنويع أصناف السياحة المعروضة على الزبائن.

وأضاف ابراهيم الذي رأس أخيراً اجتماعاً لكوادر «الديوان الوطني للسياحة» في الجنوب خصص لبحث وسائل تنمية القطاع السياحي في الواحات «إن الاحتفال بيوم السياحة الصحراوية في كل عام يشكل في أن فرصة وتحديا: فهو فرصة لأنه يشد اهتمام صناع القرار السياسي والاقتصادي الى الامكانات الواسعة للصحراء، وتحد لأنه يفرض على أصحاب الفنادق والمشاريع السياحية تقديم خدمات في مستوى الزبائن الذين يشكلون نوعيات رفيعة واستقطاب مزيد من السياح ذوي الميول الراقية».

وسيتركز يوم السياحة الصحراوية السنة الجارية على ثلاثة محاور رئيسية هي: اقتصاد الواحات وخصائصه المميزة، والامكانات السياحية المتوافرة في المنطقة، والنشاط الاعلاني للتعريف أفضل بميزات السياحة الصحراوية والمكونات الطبيعية والثقافية لمنطقة الواحات.

ويمكن تجزئة المناطق السياحية في جنوب تونس الى ثلاثة مناطق مختلفة:

– أولها منطقة الواحات التي تمتد من واحتي توزر ونفطة الى جبال تمرزة.

– الثانية منطقة المرتفعات والكثبان الرملية في محيط واحتي قبلي ودوز.

– والثالثة القرى البربرية الجبلية التي حافظت على طابعها المعماري العتيق ونمط عيش سكانها التقليدي خصوصاً في المناطق المحيطة بواحتي مطماطة وتطاوين.

وعلمت «الحياة» ان ندوة تضم أصحاب الفنادق في المنطقة الصحراوية (الجنوب) وممثلي الجهاز الاداري ومندوبين عن المصارف ومصارف الاستثمار ستقام في اطار يوم السياحة الصحراوية الشهر المقبل.

الى ذلك ستقام فاعليات ثقافية تدعى اليها شخصيات عالية لاجتذاب وسائل الاعلام وحثها على التركيز على ميزات المنطقة ان على صعيد المناخ والطابع المعماري الأصيل أو على صعيد المأكولات والألبسة الصحراوية المنسوجة والمحاكة من وبر وجلود الإبل والغزلان.



ويقول عماد الآغا أحد المسؤولين في فندق «بالم بيتش» (خمسة نجوم) في واحة توزر «نقدم أكلات محلية عريقة مثل الشرمولة والمطبقة وعصيدة برشاشة وعيش (خبز) مع الحلبة وعيش مع البرطلاق والشكشوكة، وهي اطباق تحضر بالاعتماد على النباتات الصحراوية أو بتنويع الكسكسي التونسي بحسب الألوان المحلية. كذلك نقدم حلويات مصنوعة من التمر خصوصا الرفيس الصحراوي والزريقة التوزرية».

ويعتبر فندق «بالم بيتش» أحد أهم الفنادق الفاخرة في الواحات اذ يؤمن جميع المرافق ووسائل الراحة ويتيح لزائر توزر الاستمتاع بعالم الواحات وغابات النخيل النخيبة والتجول في الأسواق التقليدية حيث يصنع الحرفيون الأزياء والسروج والسجاد والأغطية والأواني ذات الطابع الصحراوي المميز.

في هذه الأماكن يسرح وجدان السائح في أجواء العالم الساحر الذي ألهم الشاعر الرومانسي أبو القاسم الشابي – المولود في توزر والذي نشأ ودفن في أرضها – أروع قصائده.

وتتهيأ واحتا توزر ونفطة لاستقبال ٣٠٠ شخصية دولية مطلع الشهر المقبل لحضور الاحتفالات بيوم السياحة الصحراوية والتي تتضمن زيارات للواحات والقرى البربرية الشاهقة والنزول بالمناطيد فوق الرمال وممارسة رياضة التزلج على كثبان الرمل بالاضافة الى تذوق الأطباق المحلية. وقال المسؤولون انهم يتوقعون أن تحضر الاحتفالات شبكات تليفزيونية دولية كثيرة ستساهم في التعريف بميزات المنطقة.

'الخطوط الكندية' تتجه الى تسيير رحلات جوية منتظمة مع 'السعودية'

كندا تبدأ حملة ترويجية لزيادة اقبال السياح السعوديين

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ نظمت السفارة الكندية في الرياض بالتعاون مع شركتي «طيران الخليج» و«الخطوط الكندية»، وللعام الثاني على التوالي جولة ترويجية للسياحة في كندا شارك فيها وفد ضم ممثلين عن عشر وكالات وشركات سياحة وسفر عاملة في المملكة العربية السعودية وزار ثلاثاً من المقاطعات الكندية هي البرتا وانتاريو وكيبك.

وقال جو فخري المسؤول التجاري في سفارة كندا في الرياض الذي رافق الوفد السياحي السعودي في رحلته ان النتائج المشجعة لبرنامج العام الماضي الذي شاركت فيه ١٢ شركة سعودية قد دفع الى تنظيم هذه الرحلة في اطار برنامج ترويجي اشمل قد يستمر ثلاث سنوات اخرى مقبلة، كما يتولى خلاله مسؤولون من السفارة الكندية عقد ندوات في كل من الرياض وجدة والمنطقة الشرقية للتعريف بالمواقع والمزايا السياحية الكندية التي تهم السعوديين.

وقال ان برنامجاً متكاملاً أعد لاستقبال الوفود السياحية السعودية في كندا التي تمتاز بالامتداد الشاسع لأراضيها التي حافظت على رونقها الطبيعي وبتنوعها السكاني الأمر الذي اعتبره عامل جذب حقيقيا للسياح السعوديين.

ولفت الى ان موسم الصيف في كندا يشهد اكثر من ٢٥٠ حدثاً سياحياً تقام في مختلف المقاطعات وتعد عامل جذب أساسياً الى جانب انخفاض الأسعار وفرص التسوق الواسعة التي تتوافر أمام الزوار.

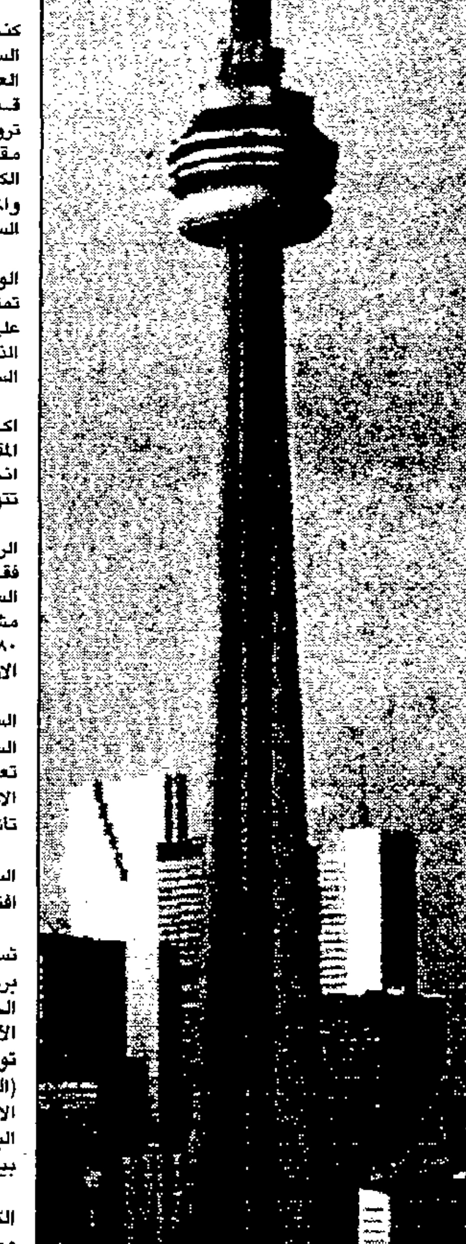
اما الملحق التجاري في السفارة الكندية في الرياض برتبة وزير مفوض موراي ايسيلمونت فقال ان حكومة بلاده تتجه الى الانفاق اكثر على السياحة التي غدت رابع مصدر للدخل في كندا، مشيراً الى ان دخل بلاده من السياحة وصل الى ٨٠ بليون دولار كندي مرشحة للمزيد من الارتفاع.

وقال ايسيلمونت ان برنامج تنشيط السياحة السعودية الى كندا قد ضاعف اعداد السياح السعوديين الى بلاده خمس مرات لكنه اشار الى تعذر تحديد أرقام بعينها بسبب تعذر عملية الاحصاء نظراً الى استغناء السعوديين عن تاشيرات دخول الى كندا قياساً بالدول الأخرى.

وقال ان غياب هذه الأرقام وانتقال السياح السعوديين الى كندا عبر محطات ثالثة أخّر افتتاح خطوط طيران مباشرة بين البلدين.

وذكر في هذا الصدد ان «الخطوط الكندية» تستعيض عن رحلاتها المباشرة الى السعودية برحلات تنظمها شركات طيران اقليمية كـ «طيران الخليج» و«الخطوط السعودية» و«الملكية الاردنية» و«طيران الشرق الأوسط اللبنانية. لكنه توقع ان تتجه شركتا الخطوط في البلدين (السعودية وكندا) الى تسيير رحلات منتظمة بعد الاقبال المتزايد على حركة النقل الجوي بين البلدين وازدياد حجم التبادل التجاري الملحوظ بينهما.

وشاركت في برنامج الترويج السياحي الكندي من السعودية شركات «طيران الخليج» و«وكالة راتال للسفر» و«كانو للسفر والسياحة» و«الموسم للسياحة والسفر» و«وكالة فرسان للسفر» و«الشركة العربية لخدمات السفر» و«الوكالة السعودية للسياحة والسفر» و«مجلة المسافر العربي».


برج تورنتو.

'أبو ظبي للاستثمار السياحي' ترفع رأس مالها إلى ٢٠٠ مليون جنيه

□ القاهرة – «الحياة» :

■ قررت «شركة ابو ظبي للاستثمار السياحي» التي تتخذ من القاهرة مقرا لها، مضاعفة راس مالها من ١٠٠ مليون إلى ٢٠٠ مليون جنيه مصري.

وقال السيد عبدالله السعدي عضو مجلس إدارة الشركة إن هذه الزيادة في رأس مال الشركة تأتي للوفاء بحاجات المشاريع السياحية التي تنفذها الشركة والتي تبلغ كلفتها نحو ٣٠٠ مليون جنيه مصري.

يذكر ان «صندوق ابو ظبي للتنمية» يسهم بنسبة ٨٥ في المئة من راس مال الشركة، بينما تسهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» بنسبة ١٠ في المئة في حين تمتلك اطراف مصرية نسبة الخمسة في المئة الباقية.

تغييرات في جدول رحلات 'السعودية' الشتوي

□ جدة – «الحياة»:

■ أعلنت «الخطوط السعودية» انها ستقوم بادخال تغييرات جوهرية على جدول رحلاتها الشتوية المقبلة اعتباراً من ٢٩ الشهر الجاري استجابة لمطالب المسافرين خلال هذه الفترة التي تشمل تنظيم رحلات مواسم العمرة والسنة الجديدة وعطلة نصف العام الدراسي وشهر رمضان.

وقالت ان هذه التغييرات تنطوي على ادخال رحلات اضافية وتسيير رحلات جديدة وزيادة في السعة المقعدية.

واشارت الى ان الرحلات المجدولة التي تسيرها الى الولايات المتحدة الأميركية ستدعم برحلات اضافية في الأيام التي تشتد فيها حركة المسافرين خلال عطلة نصف العام الدراسي وسيتم كذلك تعزيز الرحلات المجدولة السبع التي تسيرها «السعودية» الى لندن كل اسبوع بتشغيل رحلات اضافية في أوقات الذروة.

واشارت الى ان ازدياد الطلب على الحركة الى تركيا خلال عطلة نصف العام الدراسي حملت الشركة على تسيير رحلات اضافية الى انقرة «مستخدمة طائرات ايرباص» خلال الفترة ما بين كانون الأول (ديسمبر) وشباط (فبراير) بالاضافة الى الرحلات الأسبوعية الثلاث التي تسيرها الى اسطنبول.

اما قطاع العاصمة الاردنية «عمان» فتوقعت ان يشهد كذلك زيادة في الطلب خلال الفترة ما بين منتصف كانون الأول (ديسمبر) ومنتصف شباط (فبراير) ولمواجهة هذه الزيادة لذا فستقوم «السعودية» باعتماد طائرات أعرض جسماً من تلك العاملة على رحلتين من بين الرحلات الاسبوعية الثلاث وتغييرها من طائرات «بوينغ ٧٣٧» الى طائرات «ترايستار ال ١٠١١».

واعلنت انها ستقوم اعتباراً من الجدول الشتوي المقبل بافتتاح خط جديد بين السعودية وباكستان تعزيزاً لرحلات «السعودية» من جدة والرياض والظهران الى باكستان، واشارت الى انها ستقوم بادخال بعض التعديلات على مواعيد اقلاع بعض رحلاتها وذلك تجنباً للاقلاع في اوقات حرجة خلال شهر رمضان المبارك داعية المسافرين الى ضرورة التاكد من مواعيد اقلاع رحلاتهم عند اجراء حجوزاتهم.

يقام في آذار المقبل ويحول الامارة الى بقعة احتفالية واسعة

دبي تتوقع تدفق ١,٥ مليون سائح الى مهرجانها الأول للتسوق والعروض المتواصلة تتضمن مهرجانات يومية يوزع فيها الذهب

□ دبي - «الحياة»

■ بدت دبي أكثر تفاؤلاً باستقطاب اعداد أكبر من السياح والمتسوقين خلال مهرجانها الاول للتسوق الذي تعتزم تنظيمه العام المقبل في الوقت الذي أظهرت فيه دراسات أعدتها «الدائرة الاقتصادية في دبي» ان المهرجان الذي يقام لمدة ستة أسابيع سيجتذب قرابة مليون ونصف المليون زائر من مختلف دول العالم وبشكل خاص من الدول الخليجية المجاورة.

وأعلنت حكومة دبي تسخير جميع دوائرها الترويجية والاقتصادية والتجارية والخدمية لانجاح المهرجان في وقت ذكرت فيه ان القطاع الخاص سيساهم بمبلغ خمسة ملايين دولار من خلال رعايته للفاعليات والانشطة المختلفة التي سيضمها واكدت ان الامارة ستتحول خلال أسابيع المهرجان الى بقعة احتفالية واسعة تلبي رغبات واذواق جميع السياح والزوار والمتسوقين.

ويقول المراقبون ان دبي تسعى من خلال تنظيمها للمهرجان الى تعزيز مكانتها في العالم على الصعيد السياحي بعدما باتت لاعباً اقليمياً مهماً في سوق السفر العالمية اذ تشير التقديرات الى ان عدد السياح الذين زاروها العام الماضي ارتفع بنسبة تفوق ٤٠٠ الف سائح معظمهم من أوروبا والخليج. كما تهدف الامارة من وراء اقامة المهرجان الى الاستفادة منه للترويج لمكانتها التجارية وتاكيد انها المكان الأفضل للأعمال والأنشطة العالمية.

وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم «رئيس مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي» في مؤتمر صحافي عقده أول من أمس في دبي ان قرار حكومة دبي اقامة المهرجان لينضم الى قائمة الأحداث التجارية والاقتصادية والرياضية البارزة التي تشهدها الامارة «انما يستهدف بشكل رئيسي تعزيز جاذبية الامارة كوجهة سياحية وتجارية، واتاحة الفرصة للزوار للتمتع بالحجم الهائل من الخدمات والمرافق المتطورة التي تضمها».

وتوقع السيد محمد العبار المدير العام لـ «الدائرة الاقتصادية في دبي» خلال المؤتمر الصحافي ان يضيف المهرجان الى الأسواق المحلية مبيعات تقدر بأكثر من بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار) كما توقع مشاركة أكثر من ثلاثة آلاف منفذ تجاري في حملة خصومات الأسعار خلال المهرجان مشيراً الى انه يمكن للمحال الراغبة في المشاركة في الحملة منح خصومات لا تقل عن حد أدنى معين، على السلع والمنتجات التي تبيعها، أو تقديم عروض خاصة وحوافز مؤكداً في الوقت نفسه ان السلطات ستتخذ اجراءات مشددة للحيلولة دون حدوث تلاعبات في الأسعار لخداع المتسوقين تصل الى حد اغلاق محال المتلاعبين.

ويحظى المهرجان بدعم ومتابعة كبيرين من جانب حاكم الامارة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم ومن ولي العهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، اذ شكل ولي العهد الأسبوع الماضي لجنة عليا لمتابعة المهرجان بشكل دائم وأناط رئاستها بالشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس «دائرة الطيران المدني» في دبي رئيس «طيران الامارات».

وتضم اللجنة في عضويتها عبدالرحمن المطيوعي مدير عام «غرفة تجارة وصناعة دبي»، وقاسم سلطان مدير بلدية دبي، واللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي، وأحمد القعود مدير «دائرة اعلام دبي»، والدكتور عبيد بوست مدير «دائرة الموانئ والجمارك»، وسلطان بن سليم مدير عام «سلطة الموانئ دبي والمنطقة الحرة بجبل علي»، وخالد بن سليم الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج السياحة والتجارة بدبي، ومحيي الدين بن هندي المدير العامل «دائرة الطيران المدني في دبي»، والعميد جمعة امان مدير «دائرة الهجرة» وأنيس الجلاف الرئيس التنفيذي لـ «بنك الامارات الدولي» ومحمد علي العبار المدير العام لـ «الدائرة الاقتصادية في دبي».

وأكد الشيخ أحمد المكتوم في المؤتمر الصحافي ان قرار حكومة دبي اقامة المهرجان يستهدف بشكل رئيسي تعزيز جاذبية الامارة كوجهة سياحية.

وقال ان «المهرجان يمثل بحد ذاته مبادرة فريدة من نوعها، سواء لكونها المرة الاولى التي يعقد فيها حدث بمثل هذه الضخامة في المنطقة، او بالنظر الى حجم الدعم الذي يتمتع به من مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية، والتأييد والرعاية الواسعة التي تتمتع بها من القطاع التجاري».



وتشهد دبي استعدادات مكثفة لم يسبق لها مثيل للتحضير لمهرجان دبي للتسوق المراد اقامته خلال الفترة من ١٥ شباط (فبراير) الى ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٦ تشارك بها مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية، «ليتناسب هذا الحدث البارز مع مستوى ومكانة دبي كمركز تجاري وسياحي اقليمي».

وقالت امانة «مهرجان دبي للتسويق» انه منذ الاعلان عن اقامة المهرجان، سجلت استجابة ضخمة من القطاع التجاري، الذي أبدى حماساً كبيراً للمشاركة بفاعلية في الحدث، مؤكدة انها تتوقع مشاركة اكثر من ثلاثة آلاف منفذ تجاري في حملة الخصومات السعرية خلال المهرجان.

وأشارت الى وجود أربع فئات يمكن للمنافذ التجارية المختلفة المشاركة لاختيار ما يناسبها منها، اذ يمكن للمحلات منح خصومات لا تقل عن حد معين على السلع والمنتجات التي تبيعها، او تامين عروض خاصة وحوافز مثل «اشتر قطعة واحصل على اخرى مجاناً»، أو عرض منتجات بأسعار الكلفة، أو توفير عروض تعتمد على شعار «افضل قيمة للمال» وتتراوح بين منح المستهلكين كفالات خاصة للمنتجات وبين منح كل من يشتري بمبلغ معين، تذاكر مجانية تؤهله للمشاركة في سحوبات على جوائز.

وقال السيد العبار ان مراكز التسوق والفنادق الرئيسية تشارك بفاعلية في المهرجان، حيث ستنظم المراكز التجارية المنتشرة في مدينة دبي، الكثير من حملات الترويج والخصومات في المحلات التجارية التي تضمها، في حين ستقدم الفنادق المشاركة خصماً قدره ٢٥ في المئة على أسعار الغرف طيلة أيام المهرجان.

وفي خطوة قال انها تعكس تاريخ دبي كمركز عريق لتجارة الذهب في المنطقة وتساهم في الترويج للمدينة كسوق رئيسية للذهب والمصوغات الذهبية والمجوهرات، يعمل تجار الذهب في دبي بالتعاون مع «المجلس العالمي للذهب» على استكمال التفاصيل النهائية لبرنامج ضخم للسحوبات، سيتم فيه ولأول مرة منح الفائزين في السحوبات ٥٠ كيلوغراماً من الذهب (تزيد قيمتها عن ٢,٥ مليون درهم) على مدى الأسابيع الستة للمهرجان.

وذكر المنظمون ان فاعليات المهرجان الذي سيتم تدشينه رسمياً خلال ايام عيد الفطر المبارك ستشهد عروضاً رائعة للمفرقعات النارية، وعروض ليزر، وعروضاً فلولكورية شعبية، وتشكيلة واسعة من الانشطة الترفيهية التي تستهدف توفير اوقات حافلة بالاثارة والمتعة لأفراد العائلة كافة.

وتقول اللجنة المنظمة ان «مهرجان دبي للتسوق» سيكون منبراً ثقافياً أيضاً اذ وصلت الاستعدادات الخاصة بهذه الأحداث المقرر اقامتها في مركز دبي التجاري العالمي، الى مراحل متقدمة، حيث تجري حالياً مفاوضات مع قنصليات مختلفة بهدف استقطاب فنانين وفرق فنية على مستوى عالمي لتقديم عروض في دبي. بالاضافة الى ذلك فإن اختيار شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) لاقامة المهرجان، سيتيح للزوار التمتع بطقس مثالي للتجول في شوارع وحدائق المدينة، التي ستزدان بالكثير من معالم الزينة المبتكرة التي ستقيمها بلدية دبي، أو المشاركة في الأنشطة الترفيهية الكثيرة المقامة في الحدائق المختلفة، والمصممة بشكل يتيح تلبية متطلبات وحاجات مختلف افراد العائلة، وخصوصاً الأطفال.

ومن المقرر ان تنتشر على ضفتي الخور الذي يمر في وسط دبي منصات عدة لبيع تشكيلة واسعة من المصنوعات اليدوية من مختلف أنحاء المنطقة، بالاضافة الى الكثير من السلع والمنتجات الاستهلاكية.

وستتولى «السوق الحرة في مطار دبي» وبلدية دبي الاشراف على هذه «السوق» غير التقليدية كما سيتاح لهواة الرياضة فرصة المشاركة في برنامج حافل للأحداث الرياضية الممتعة التي ستنظمها شرطة دبي، في حين ستنظم «غرفة تجارة وصناعة دبي» سلسلة مؤتمرات وندوات متميزة، يشارك في احداها مسؤولون تنفيذيون كبار من مختلف أنحاء العالم.

وبالاضافة الى ذلك ستتاح للزوار والمقيمين فرص نادرة للفوز في السحوبات الضخمة التي ستقام خلال مهرجان دبي للتسويق، والتي تعد الأغنى من نوعها، حيث سيتم منح سيارة «لكزس» يومياً لأحد الفائزين طيلة ايام المهرجان.

اعتماد "طيران الامارات" ناقلاً رسمياً لمعرض سوق السفر العربي "الملتقى"

□ دبي - «الحياة»

■ قالت شركة «ريد» للمعارض انها اعتمدت «طيران الامارات» بدولة الامارات العربية المتحدة الناقل الرسمي لمعرض «سوق السفر العربي» (الملتقى)، المخصص للسفر والسياحة في الشرق الأوسط.

وقال توم ناتلي مدير معرض «الملتقى» ان «اوجهاً مشتركة تجمع بين كل من طيران الامارات ومعرض الملتقى، حيث تعتبر الأولى احدى أسرع الناقلات الدولية نمواً في العالم، كما تعتبر سوق السفر العربي (الملتقى) من أسرع المعارض نمواً في مجالي الطيران العالمي والسياحة، لذا قرر الجانبان توحيد جهودهما لتطوير أسواق السفر الى داخل وخارج منطقة الخليج».

وتقدم شركة «المغامرات العربية» التابعة لمجموعة «طيران الامارات» والتي تتولى اعداد برامج سياحية متكاملة، سلسلة متنوعة من الرحلات الترفيهية، ورحلات الصيد، كما تقوم «عطلات الامارات» بحملة ترويجية، بالاضافة الى تطوير الرحلات الترفيهية الشيقة حول العالم.

ووقع العقد المبرم بين الشركتين السيد غيث الغيث مدير قسم العمليات التجارية في «طيران الامارات» وتوم ناتلي عن شركة «ريد».

وقال السيد غيث الغيث: «يسعدنا ان نرتبط رسمياً بمعرض سوق السفر العربي (الملتقى)، وأن نؤمن له الامكانات الواسعة لطيران الامارات لتوسيع نطاق تأثيره ليشمل مساحة جغرافية كبيرة».

واستطرد السيد غيث قائلاً: «جاء النجاح الكبير الذي حققته طيران الامارات، نتيجة اعتمادها خطة تطوير سياحية من شأنها خدمة المسافرين لسنوات كثيرة مقبلة».

وتقوم مجموعة «الامارات» الحائزة على جوائز عدة بتسيير اسطول من ١٦ طائرة حديثة الطراز الى ٣٦ محطة في ٢٩ دولة منتشرة في كل من الشرق الأوسط وغرب آسيا وأوروبا وأفريقيا، بالاضافة الى المحيط الهندي وشاطئ المحيط الباسيفيكي. ومع حلول نهاية الشهر الجاري ستقوم «طيران الامارات» بتسيير رحلات جوية الى كل من مدينة هوشي منه عاصمة دولة فيتنام في شرق آسيا، ونيروبي عاصمة دولة كينيا الواقعة في شرق أفريقيا.

وأعلنت ٢٨ دولة حتى الآن عن نيتها المشاركة في معرض «سوق السفر العربي» (الملتقى) الذي سيقام في المركز التجاري الدولي بدبي من ٧ - ١٠ ايار (مايو) ١٩٩٦.

واشار ناتلي الى اتساع رقعة التمثيل الجغرافي للمشاركين في معرض الملتقى الى حد بعيد حيث سيشارك على سبيل المثال كل من «المجلس الوطني الالماني للسياحة»، ووزراء السياحة الماليزية للمرة الأولى في المعرض.

وتنظم معرض «سوق السفر العربية» شركة «ريد لمعارض السفر» وهي فرع من شركات «ريد» للمعارض المتخصصة في اقامة وتنظيم فاعليات السفر والسياحة الاقليمية والعالمية في مختلف انحاء العالم.

ومن بين الأحداث الأخرى التي تنظمها «ريد» لمعارض السفر: سوق السفر الآسيوية في الفترة من ١٩ - ٢٢ الشهر الجاري في سنغافورة، و«سوق السفر العالمية» في الفترة ١٣ - ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل و«سوق السفر الافريقية» في الفترة من ٣ - ٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦.



البحرين تستضيف الاجتماع السنوي لمديري "البريطانية" في الاقليم الجنوبي

□ لندن - «الحياة»

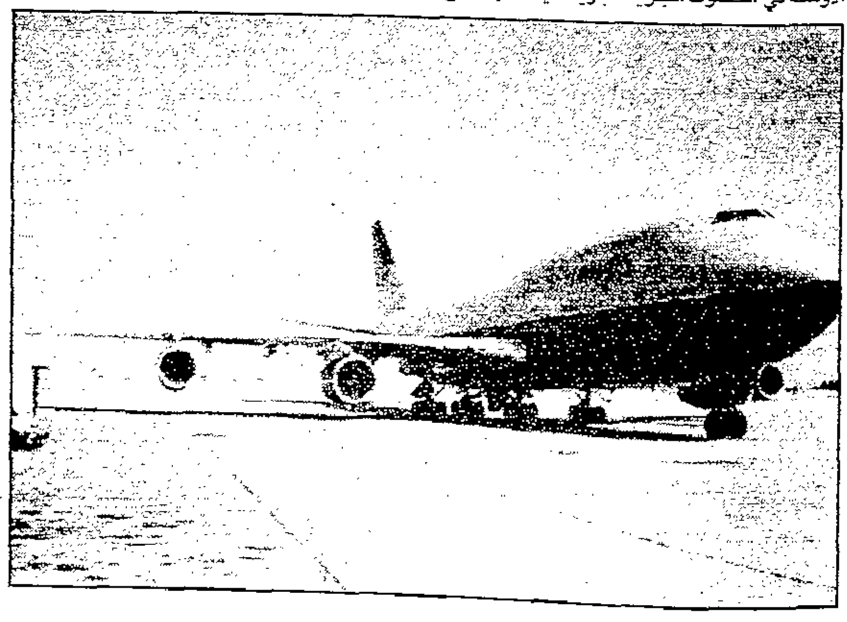
■ ينتهي اليوم الاجتماع السنوي للقطاع الجنوبي الذي عقدته «الخطوط البريطانية» في فندق الرويال مريديان بالبحرين بحضور ما يزيد على مئة مدير من الشرق الأوسط والهند وبنغلادش وافريقيا وأوروبا.

وحضر المؤتمر كل من جون واطسون، مدير الاقاليم والمبيعات، وروبرت لي المدير العام الاقليمي للمنطقة الجنوبية وروجر فلين مدير عام المبيعات العالمية ومارتن بريدجر مدير عام خدمات المقصورة وراي غرينجر مسؤول العمليات الأرضية في لندن هيثرو ودان بروين، مدير عام مبيعات المملكة المتحدة وايرلندا.

ووصف الن بيرنيت، مدير عام منطقة الشرق الأوسط في الخطوط الجوية البريطانية الاجتماع بان له اهمية بالغة. واضاف قائلاً: «لقد حققنا ارقاماً قياسية للمسافرين من الشرق الأوسط الصيف الماضي فيما نواصل تقديم الخدمات والمبادرات المهيأة لسوق الترفيه للمواطنين العرب والوافدين».

وقال ان «سوق السفر في الشرق الأوسط لاحدى الأسواق التي تتمتع بنمو سريع في العالم ولهذا السبب تستثمر الخطوط البريطانية ثلاثة بلايين دولار لايضاح التزامنا المستمر وتواجدنا المتواصل وتطوير حصة الشركة من هذه السوق».

واشار الى ان «العماد الرئيسي لهذا الاستثمار يتمثل في شراء أسطول جديد من طائرات بوينغ ٧٧٧ من المقرر ان تبدأ تسيير خدماتها على خطوط الشرق الأوسط في وقت لاحق من السنة الجارية. كما استحدثنا تحسينات رئيسية في منتجاتنا المتميزة على متن الطائرة ارست معايير جذرية جديدة من حيث الراحة والجودة».



"السويسرية" توسع نشاطاتها في الشرق الأوسط بعد شرائها "الخطوط البلجيكية"

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ أعلنت «الخطوط السويسرية» ان ابرام اتفاق للتعاون المشترك وبشرائها نسبة ٤٩,٥ في المئة من اجمالي أصول شركة «سابينا» للطيران البلجيكي تقدر قيمتها بنحو ستة بلايين فرنك بلجيكي سينعكسان ايجاباً على طريقة تسيير رحلاتها الى مختلف أنحاء العالم بما فيها منطقة الشرق الأوسط والخليج.

وتنقل الشركتان نحو ١٢ مليون راكب سنوياً منها ثمانية ملايين على اسطول «السويسرية» وأربعة ملايين على أسطول «البلجيكية».

وعقد مؤتمر صحافي في المكتب الاقليمي لـ «الخطوط السويسرية» بجدة دعا اليه السيد ذاكر حسين صديق المدير العام لـ «السويسرية» في السعودية وأندره لوران الملحق التجاري البلجيكي. وقال انتوني بوزامير القنصل العام البلجيكي في السعودية في رده على سؤال لـ «الحياة» ان الاتفاق وقع في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي في سويسرا ويهدف الى تعاون مشترك بين الشركتين السويسرية والبلجيكية لتسهيل التشغيل في مقابل كلفة أقل.

وأشار الى ان حرية الأسعار في الولايات المتحدة الاميركية أحدثت ثورة في عالم الطيران، مؤكداً ان التعاون في أوروبا بدأ على أساس التعاون المشترك والذي جرى بين «النمسوية» و«الاسكندنافية» مع ان التعاون الماضي اقتصر على نوع من الانضمام في مجال الحجز الآلي والمعلومات والصيانة فقط.

واوضح ان الاتفاق مع «الخطوط البلجيكية» يعطينا قوة شرائية وتسويقية أكبر في السوق الاوروبية وفي الوقت نفسه يؤمن مطاراً ثالثاً للسويسرية ويضمن زيادة حجم اعمال الشركتين.

من جهة ثانية قال ذاكر حسين صديق ان الاستعدادات لموسم الخريف والشتاء في السوق السعودية كبيرة وتتضمن اعطاء خصم يصل الى ٥٠ في المئة للعائلات التي تريد قضاء اجازاتها في جنيف وللمشتركين في برنامج متعدد السفرات واعطائهم علاوة وتذاكر اضافة الى اعطائهم اربعة أيام مجاناً في جنيف وفي زيورخ ورحلة مجانية.

اشادة بقدرة مصر على تعزيز دورها السياحي مجدداً

١٢٠ دولة في مؤتمر منظمة السياحة العالمية في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ بلغ عدد الدول المشاركة في مؤتمر الجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية «دبليو. تي. او» - الذي افتتح في القاهرة الثلثاء الماضي - ١٢٠ دولة في حضور ٦٧ وزيرا للسياحة و١٩ نائب وزير وستة سفراء يرأسون وفود بلادهم، بالاضافة الى ٢٨ وفدا عالي المستوى وممثل للفاتيكان.

واشار الرئيس المصري محمد حسني مبارك - في كلمته التي افتتح بها الدورة الـ ١١ لمنظمة السياحة العالمية - الى ان السياحة والسلام متلازمان وان ذلك يتفق والاهداف الاساسية للمنظمة.

وقال ان مصر تتبع برنامجا للاصلاح الاقتصادي منذ الثمانينات لتحقق المزيد من النمو والتحول الفعال للاقتصاد الحر، وتوسيع فرص القطاع الخاص للنهوض بالاستثمار.

ودعا الى بذل الجهود المشتركة من اجل تحقيق ذلك الهدف.

وقال السيد انطونيو سافنياك سكرتير عام منظمة السياحة العالمية في مؤتمر صحافي عقد يوم الاثنين الماضي ان صناعة السياحة تفوق في اهميتها الاقتصادية صناعتي النفط والسيارات.

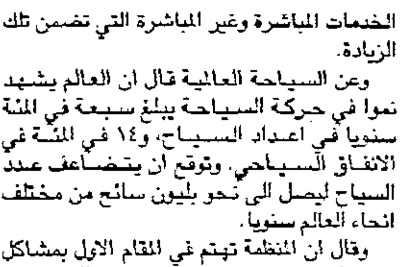
واضاف ان السياحة تشارك في حل مشكلة البطالة التي يعاني منها الكثير من الدول، اذ ترتبط بها انشطة وصناعات اخرى تؤمن فرص عمل عديدة.

ووجه سافنياك التحية الى قطاع السياحة المصري الذي خرج من ازمة انخفاض السياحة وحقق «بفضل جهوده التسويقية والتنشيطية» زيادة في نسبة الدخل السياحي عام ١٩٩٣ بلغت ١٦ في المئة وزيادة في الليالي السياحية بنسبة ٢٧ في المئة مقارنة بمثيلتها في عام ١٩٩٢.

واشار الى ان المشكلة الرئيسية التي تواجه السياحة ليست في زيادة نسبتها، ولكن في تأمين







الخدمات المباشرة وغير المباشرة التي تضمن تلك الزيادة.

وعن السياحة العالمية قال ان العالم يشهد نموا في حركة السياحة يبلغ سبعة في المئة سنويا في اعداد السياح، و١٤ في المئة في الانفاق السياحي. وتوقع ان يتضاعف عدد السياح ليصل الى نحو بليون سائح من مختلف انحاء العالم سنويا.

وقال ان المنظمة تهتم في المقام الاول بمشاكل البيئة والجودة وتحقيق الخدمات الاساسية المرتبطة بالسياحة.

واشار الى ان الكثير من الدول سيستفيد من تجربة مصر في التغلب على الارهاب.

من جهته، اشار وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي الى الانتعاش السياحي الذي شهدته مصر في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايلول (سبتمبر) الماضيين، اذ توافد على مصر مليونا سائح، ويتوقع ان يرتفع العدد الى ثلاثة ملايين مع نهاية السنة الجارية.

وقال البلتاجي ان مصر حققت زيادة في الدخل السياحي في العام المالي ١٩٩٤/١٩٩٥ ناهزت نصف بليون دولار بالمقارنة بالعام المالي السابق.

واضاف ان تلك الزيادة لا ترقى الى المستوى المرجو، كما انها لا تمثل النصيب العادل لمصر من الدخل العالمي للسياحة.

وعبر البلتاجي عن ثقته في ان التداعيات الايجابية لدورة المنظمة التي تعقد في مصر ستعود بالايجاب ايضا على صناعة السياحة في العالم.

وقد افتتح البلتاجي يوم الاثنين الماضي «السوق الدولية السنوية الثالثة للسياحة العربية ٩٥» في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

وحضر حفلة الافتتاح رئيس منظمة السياحة العالمية و٦٠ من وزراء السياحة العرب والاجانب المشاركين في اعمال المؤتمر الدولي للمنظمة.

وقال السيد احمد حافظ رئيس مجلس ادارة «السوق الدولية للسياحة العربية» ان الدورة الحالية للسوق حافلة بالنشاطات المتنوعة مشيراً الى اهمية المعرض المقام على مساحة ستة آلاف متر مربع، والذي تضم اجنحته ١٤٥ جناحا لشركات سياحية وسلاسل فنادق عالمية وشركات طيران من ٢٦ دولة، حيث شهدت قاعاته سلسلة متواصلة من الندوات وحلقات النقاش.

المذكرة التي قدمتها بروكسيل "معقدة وافتراضية"

تعثر المفاوضات في شأن صادرات المنسوجات من الامارات الى الاتحاد الاوروبي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ فشلت دولة الامارات والاتحاد الاوروبي في توقيع اتفاق تنظيم صادرات الامارات من المنسوجات والملابس الجاهزة الى دول الاتحاد، وذلك بعد ثلاثة ايام متواصلة من المحادثات انتهت امس وتولاها وفدان من الجانبين في ابو ظبي بحثا مشروع الاتفاق الذي قدمه الجانب الاوروبي.

ووصفت مصادر قريبة من المحادثات الاتفاق الذي قدمته الجماعة الاوروبية بانه «معقد وافتراضي ويصعب على الامارات الموافقة عليه».

ورأس وفد دولة الامارات في هذه الجولة من المفاوضات محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد لشؤون التجارة الخارجية، ورأس الوفد الاوروبي انطونيو جيانيني.

واكد المزكي في تصريح الى «الحياة» انه تم الاتفاق مع الجانب الاوروبي على عقد جولة جديدة من المفاوضات نهاية الشهر المقبل.

وقالت مصادر في الوفد الاوروبي لـ«الحياة» ان الاتحاد الاوروبي مصرّ على توقيع اتفاق لتنظيم صادرات الامارات من الملابس الجاهزة والمنسوجات الى دول الاتحاد خلال شهر والا ستلجأ الى فرض عقوبات للحدّ من صادرات الامارات من هذه السلع.

واوضحت المصادر ان العقوبات تنحصر في وضع حدّ اعلى لقيمة الصادرات الاماراتية من المنسوجات والملابس الجاهزة الى دول الاتحاد فيما يسمح الاتفاق المقترح بان تكون الصادرات مفتوحة وغير محددة بسقف اعلى ولكن شريطة ان تكون خاضعة لنظام رقابة مزدوج من خلال اصدار رخص استيراد ورخص تصدير لهذه السلع من قبل الطرفين.

وقالت مصادر اماراتية «ان الاتفاق جيد، ولكنه معقد ويقوم على افتراضات لا داعي لها».

ويؤكد الجانب الاوروبي في المحادثات ان قيمة صادرات الامارات من الملابس الجاهزة والمنسوجات الى دول الاتحاد الاوروبي اصبحت كبيرة جداً وجعلت من الامارات ثاني اكبر المصدّرين لهذه السلع الى الاتحاد في العالم.

ولكن الوفد الاماراتي يؤكد ان صادرات الامارات الفعلية من المنسوجات والملابس الجاهزة التي يتم تصديرها الى الاتحاد الاوروبي وتحمل خاتم وزارة الاقتصاد والتجارة تقع ضمن الأطر المقبولة من الجانبين.

وقال ان الامارات ليست مسؤولة عن اي واردات لأوروبا من الملابس الجاهزة والمنسوجات لا تحمل شهادة من وزارة الاقتصاد والتجارة، وان المسؤولية في ذلك تقع على الجانب الاوروبي نفسه.

وتقوم شركات آسيوية بتصدير هذه السلع عن طريق الامارات من دون ان تكون مصنّعة فيها، مما زاد في قيمة فاتورة الصادرات لهذه السلع من الامارات الى اوروبا.

وذكرت مصادر في الوفد الاماراتي ان تطبيق مشروع الاتفاق الذي تقدم به الجانب الاوروبي يستلزم من الامارات انشاء اجهزة معقدة للاشراف على الاتفاق والانظمة الملحقة.

ويهدف الاتفاق الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه الى تعزيز التطور المنظم والعادل لتجارة الملبوسات والمنسوجات من اجل التعاون الدائم وبمزايا تقدم الضمانات والامان للتجارة بين الامارات والاتحاد الاوروبي، بحيث تاخذ في الاعتبار كل المشاكل الاقتصادية التي تؤثر على صناعة النسيج في كل من البلد المستورد والبلد المصدر والتخلص من المخاطر الحقيقية للفوضى في تجارة المنسوجات في اسواق الجانبين.

ويؤكد الاتفاق ان صادرات الامارات من منتجات المنسوجات التي منشؤها من الامارات الى الاتحاد الاوروبي لا تخضع في وقت سريان صلاحية الاتفاق الى الحد الاقصى للكميات، الا انه في حالة ادخال الحد الاقصى للكميات فان صادرات منتجات النسيج ستخضع لنظام الفحص المزدوج ويشمل ذلك الصادرات التي لا تخضع للحد الاقصى للكميات.

كما يؤكد الاتفاق عدم خضوع واردات منتجات المنسوجات الى الاتحاد الاوروبي للحد الاقصى للكميات الناشئ بموجب هذا الاتفاق شريطة ان يعلن انها من اجل اعادة التصدير خارج الاتحاد، بحالتها نفسها او بعد تصنيعها ضمن اطار نظام المراقبة الاداري الموجود ضمن الاتحاد وفي حال الافراج عن المنتجات الموردة الى المجموعة بموجب الشروط المشار اليها من اجل الاستخدام المحلي سيخضع لضرورة ابراز رخصة تصدير صادرة من سلطات الامارات لآليات المنشأ بموجب احكام البروتوكول.

ويشدد الاتفاق على ان صادرات المنسوجات المحددة في ملحق الاتفاقية يمكن ان يتم جعلها خاضعة للحد الاعلى للكميات بموجب الشروط المنصوص عليها وفي الحالات التي يجد فيها الاتحاد بموجب غرف نظام المراقبة الادارية ان مستوى واردات المنتجات لفئة معينة محدد في الملحق (رقم ١) ومنشؤها الامارات تفوق في اطار الواردات الاجمالية للسنة السابقة عن النسب فان بوسعه فتح مشاورات.

وينص على انه بانتظار الحلّ المرضي الذي يتفق عليه الطرفان فان دولة الامارات تتعهد اعتباراً من تاريخ اخطارها بطلب المشاورات بان توقف او تقتصر على المستوى الذي يشير اليه الاتحاد، صادرات الفئة او المنتجات المعينة الى الاتحاد او الى منطقة او مناطق سوق الاتحاد المحددة من قبله.

واذا لم يتمكن الطرفان المتعاقدان اثناء اجراء المشاورات من التوصل الى حلّ مرض خلال المدة المحددة عندئذ يحق للاتحاد ان يدخل حداً اعلى محدداً.

البطالة في العالم العربي تراوح بين ١٤ و٢٠ في المئة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قال تقرير «منظمة العمل العربية» حول «التطورات الاقتصادية وسياسات التشغيل ومعالجة البطالة في البلدان العربية في الخمسة أعوام المقبلة» ان حجم القوى العاملة العربية بات يناهز حالياً ٧٦.٦ مليون عامل، وسيصل إلى ٩٢ مليونا عام ٢٠٠٠، نظراً الى الزيادة المتوقعة في عدد السكان والتي يقدر لها ان تصل الى ٢٧٨ مليون نسمة بنهاية القرن.

واشار التقرير إلى أن فقدان بعض البلدان العربية غير النفطية جزءا من المساعدات لتمويل موازناتها (بسبب التدهور السريع في اسعار النفط خلال الاعوام العشرة الماضية) أدى إلى صعوبة خلق فرص عمل إضافية، في الوقت الذي تحتاج فيه المنطقة العربية إلى نحو ٢.٥ مليون فرصة عمل سنويا حتى عام ٢٠٠٠، إضافة إلى حل مشكلة البطالة المتفاقمة في معظم البلدان بنسب تتراوح بين ١٤ في المئة وحتى ٢٠ في المئة.

لكن التقرير عاب على هذه البلدان عدم الاستغلال الأمثل للعنصر البشري في العملية الانتاجية، وتفاقم البطالة المقنعة في المؤسسات الاقتصادية. واعتبر ذلك من أسباب تزايد ضغوط المؤسسات المالية الدولية عليها، للقبول ببرامج التخصيص كضرورة لتنشيط القطاع الخاص وتحسين مناخ الاستثمار. وانتقد التقرير تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي في دول عربية – لم يسمها – وحذر من انعكاسات سلبية في المدى القريب على صعيد التشغيل وزيادة البطالة والفقر والاختلالات الهيكلية.

ودعا التقرير، لتجنب هذه الاثار على الحياة الاجتماعية، الى تحقيق الوفاق الاجتماعي وتطوير شبكات الأمان الاجتماعي وتشريعات العمل بشكل يوائم بين تنفيذ البرامج وبين المساس بمصالح العمال ومستويات العمل، ومشاركة أطراف الانتاج الثلاثة في وضع وتطبيق البرامج.

صندوق لرعاية المصريين في الخارج

■ القاهرة – «الحياة» – تقوم وزارة الخارجية المصرية حاليا بالاعداد لانشاء صندوق قومي لرعاية المصريين العاملين في الخارج.

صرح بذلك السفير مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المصريين في الخارج.

وقال ان الوزارة بصدد الانتهاء من اعداد الدراسات الفنية والقانونية المتعلقة بانشاء هيئة عامة للصندوق القومي لرعاية المصريين في الخارج وذلك بهدف تامين الرعاية القانونية عند الضرورة.

واضاف ان الهيئة العامة للصندوق ستكون تابعة لوزارة الخارجية، كما ان انشاءها يوفر آلية جديدة لدعم جهود الدولة باجهزتها المختلفة في رعاية وحماية المصريين العاملين في الخارج.

واكد السفير عبدالعزيز انه سيتم الانتهاء من هذه الدراسات في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بحيث يتم عرض المشروع بشكل متكامل على مجلس الوزراء المصري في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

صنعاء تستضيف المؤتمر الدولي السابع للمطاحن

■ صنعاء – «الحياة» – ينعقد في العاصمة اليمنية صنعاء خلال الفترة من ٢٣ – ٢٥ الجاري المؤتمر الدولي السابع لاتحاد اصحاب المطاحن العاملة في منطقة الخليج وشرق افريقيا.

وقال السيد عبد ربه محمد عبد ربه رئيس شركة مطاحن البحر الاحمر «مجموعة شركات محمد عبد ربه» رئيس المؤتمر لـ«الحياة» ان المؤتمر سيشهد ١٥٠ – ٢٠٠ شخص يمثلون الشركات العالمية الكبرى في مجال المطاحن مثل شركة «بولار» السويسرية وشركة «اوكرم» الايطالية بالاضافة الى مجلس القمح الاميركي وشركات كندية وفرنسية.

اضاف ان دول عربية عدة ستشارك فيها السعودية ومصر والسودان وقطر وعمان والاردن وسورية ولبنان.

وأشار الى ان المؤتمر «يعتبر تداولياً» بين الشركات العالمية لمناقشة الجديد في عالم الطحن ومعالجة القمح وتخزينه باسلوب علمي، وستقدم اوراق عمل ومداخلات حول القمح كمادة غذائية وحول صناعة اكياس البلاستيك المستخدمة في حفظه والنخالة وطرق الاستفادة منها وتكنولوجيا التخزين.

وكان المؤتمر السادس عُقد العام الماضي في لبنان، ومن المقرر ان يعقد المؤتمر القادم في جنوب افريقيا.

جدير بالذكر ان شركة مطاحن البحر الاحمر اليمنية مستضيفة المؤتمر تعتبر الثالثة على مستوى العالم في هذا المضمار فهي تقوم بطحن ٢٠٠٠ طن قمح يومياً وتمتلك ٦٤ الف طن من القمح كصوامع غلال.

"تاديران" الاسرائيلية تعقد صفقة مع شركة مكيفات بولندية

■ تل ابيب – رويتر – وقعت شركة «تاديران» للمنتجات الاستهلاكية التابعة لشركة «تاديران» الاسرائيلية المحدودة اتفاقاً مع الشركة البولندية «كومبينات بي. زد. ال هيدرال» لانشاء خط لتجميع اجهزة مكيفات الهواء في بولندا.

ومن المتوقع ان تدر الصفقة عائدات تزيد على عشرة ملايين دولار سنوياً.

وستقوم الشركة البولندية بتسويق مكيفات الهواء في اوروبا الشرقية.

وقال موشي هوروفيتش المدير العام لشركة «تاديران» للمنتجات الاستهلاكية ان شركته ستساعد في تخطيط عملية انشاء خطوط التجميع وتدريب عمال الشركة البولندية.

واضاف ان شركة «كومبينات» دفعت ١,٣ مليون دولار مقدماً مقابل التخطيط والتقنية التي ستقدمها «تاديران» بالاضافة الى ٢٠٠ الف دولار لمكيفات هواء تم شراؤها بالفعل.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/١٧	متوسط السعر ١٠/١٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٤٠١	١٧٨.٢٥٩	٢٦٦	٢٥٧	٢٦٣	٢٥٦	١٧٥	١٨,١	٤,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٩	١٠.٤٢٩	١٨٨	١٨١	١٨١	١٨٢	٨٤	٣٨,٨	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٥٤	٤٢٨	٢٣٨	١١,٨	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٤.٧٧٤	٤٥٨	٤٤٢	٤٥٤	٤٤٢	٢٨٢	١١,٩	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٦	٣٠٩	٥٠٣	٥٠٠	٥٠١	٥٠٠	٢٥٩	١٣,٨	٥,٦	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٥	٣٩٨	٤٣١	٤٣٠	٤٣٠	-	٢٠٩	١٢,٨	٥,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٧	٩٨٨	٤٨٢	٤٧٥	٤٧٨	٤٧٥	١٥١	١١,٣	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	٨٣٨	٥٦٨	٥٦٠	٥٦٨	-	٢٧٨	٩,٣	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٦	٢.٦٢٨	٦٩٦	٦٩١	٦٩٤	٦٩٢	٣٧٢	١١,٩	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٣٤٣	١٦٢.٤٦٩	٣٩٣	٣٨٨	٣٩١	٣٨٧	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٠	٧٤٤	٦٩٦	٦٩١	٦٩٤	٦٩٠	٥٥٨	١١,١	٣,٦	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	-	٢١١	١١,٥	٥	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٤١	٢٢٧	٥١٩	٥١٠	٥١٧	٥١٨	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٨	٧٦٤	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٥٧	١١.٥٠٧	٢٢١	٢١٩	٢٢٠	٢١٩	٢١٠	٢٢,٤	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٤	٥٢٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٧	١٢٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	٢	٢٢٠	٣٣١	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	١١٨	٩,٨	٤,٧	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣٦	١.٠٤٧	١٢٠	١١٩	١٢٠	١١٩	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٥	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٣٦	٦.١١٤	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١٤	٨.٣٧٢	١٠٦	١٠٤	١٠٥	-	٦٥	٩,٨	٧,١	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٦	١.٢٢٨	٢٦٦	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٤	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤٠	٤٣.١٠٨	١٣٣	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٢٧	١٥.٣٢١	٢٥٠	٢٤١	٢٤٥	٢٤٠	١٧٠	٧,٤	١٢,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٦	٣٩٥	٣٥٨	٣٥٧	٣٥٨	٣٦٢	١٨٠	٨,٦	٨,٤	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٧٠٠	١٤٣	١٤١	١٤٢	١٤٠	١٢٧	٨,٨	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٩	٦٠٣	٢٩١	٢٨٩	٢٩١	٢٨٩	١٤٩	٦,١	١٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٢	١.٠٣٢	٢١٤	٢١٣	٢١٣	٢١٣	١٠١	٣٧,٩	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٣١	١٢.٨٠٥	٦٥	٦٣	٦٤	٦٤	٤٩	١٤,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢١	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٩٦	٧١.١٩٨	٨٦	٨٤	٨٥	٨٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٣	٦.٠٣٧	١٠٢	١٠١	١٠١	١٠١	١١٢	١٢	٦,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٢	٧.٣٦٧	٦٣	٦١	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٣	٧.٢٤٧	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	١	٥٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٥	٢١,٥	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٢	٢.٩٩٩	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٢٤,١	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٣٩	١٤.٣٧٩	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٢٨	٧٢,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٦	١.٩٥٢	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩١	-	٧,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٨	٧٧٨	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٧	٢٣٤	١٢,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٥	٣.٢٠٠	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٢٥٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	٤٣٨	٩٧	٩٦	٩٧	-	٢٠٥	٩,٦	٥,٢	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	٥	١٣٣	٢٠٦	١٩٧	٢٠٤	-	٢٥٦	-	٢,٥	٥
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٤	١.٥٠٥	٣٤	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	-	١١٤	٣٤,٤	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٩	١٤.٤٦٠	٧٥	٧٠	٧٣	٧٠	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٥٠٠٠	٢	٠,٤٠٢	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١٧	-٠,٠٠٢	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٠٠٠٠	٢	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٩٥/١٠/١٧	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	-	-	-	٠,٢٧٦	٩٥/١٠/١٧	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٧٠٣٠٠	٣	٠,١٥٥	٠,١٥٨	٩٥/١٠/١٦	-٠,٠٠٣	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١٢٤	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٠٠٠٠	١	١٢,٩	١٢,٩٠	٩٥/١٠/١٧	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠١	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١,٠١	٩٥/١٠/١٧	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١٠/١٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التأمين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التأمين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٦٥٠٠	١	٠,٦٩٥	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/١٥	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٣٩٦	٢	٠,٤٠٤	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/١٧	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٨٠٠	١	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/١٨	متوسط سعر ١٠/١٧	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٨,٠٠	١٤٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	-	-	-
التأمين	شركة ابوظبي الوطنية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٣٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٦٠,٠٠	١٠٦٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتأمين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٥,٠٠	٤٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٠٥,٠٠	٩٠٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٠/١٧	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٦٤٦٨٠٠	٣٤	١١٥٥٠٠٠	٥٦٠	١٠/١٦
	بنك الخليج	٣٢٥	٢١٧٧٥٠	١١	٦٧٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/١٦
	البنك التجاري	١٦٤	٩٩٧٢٤٠	٢٤	٦٠٨٠٠٠٠	١٦٤	١٠/١٦
	البنك الاهلي	١٨٨	١١٢٨٠٠	١٣	٦٠٠٠٠٠	١٨٨	١٠/١٦
	البنك العقاري	٢١٦	٧٤٩٠٤٠	٢	٣٥٠٠٠٠٠	٢١٤	١٠/١٦
	الكويت والشرق الاوسط	٢٠٨	٢٩١٢٠	٢	١٤٠٠٠٠	٢١٠	١٠/١٥
	بنك برقان	٢٠٤	٨٠٣٣٨٠	٤٤	٣٩٤٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/١٦
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٣١٤١١٥٠	١٢٩	٥٧١٠٠٠٠	٥٠٠	١٠/١٦
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	١٣٩٠٦٥٠	١٧	١٨٣٠٠٠٠	٧٥٠	١٠/١٦
	الساحل للتنمية	٩٩	٩٤٨٤٠	٧	٩٦٠٠٠٠	٩٩	١٠/١٦
التأمين	الكويت للتأمين	٦٢٠	٣٠٦١٦٠٠	٨٥	٥٠٩٠٠٠٠	٥٧٠	١٠/١٦
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٣٩٠	١٠/١٤
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٣٦٥	١٠/١٦
العقار	عقارات الكويت	١٨٠	١٧١٦١١٠	٦٥	٩٤٨٠٠٠٠	١٨٢	١٠/١٦
	العقارات المتحدة	١٦٦	٤٨١٤٠٠	٣١	٢٩٠٠٠٠٠	١٦٦	١٠/١٦
	الوطنية العقارية	١٨٦	٥٨٠٦٠٠	٣٠	٣١٤٠٠٠٠	١٨٤	١٠/١٦
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٢١٨٣٦٠	٢٣	٤٠٤٠٠٠٠	٥٥	١٠/١٦
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٣٠	٦٣٣٣٠٠	٩	٧٦٥٠٠٠	٨٢٠	١٠/١٦
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٧٠	٦٦٠٠٥٠	٣١	١١٦٠٠٠٠	٥٧٠	١٠/١٦
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٢٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٥٠	٤٧٥٠	١	٥٠٠٠	٩٤٠	١٠/١٦
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٦	١٠/١٦
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٢	٢٤٦٢٨٠	١٩	١٠٦٠٠٠٠	٢٣٢	١٠/١٦
	مجمعات الاسواق	٢٧٥	٦٦٦٠٠	١٠	٢٣٠٠٠٠	٢٧٠	١٠/١٦
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٩٣٠	١٠/١٦
	الحاسبات الالكترونية	١٠٦	٢١٢٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٦	١٠/١٦
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٣٥	١٠/١٦
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٨٠	٢٨٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/١٥
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٢٨	١٠/١٦
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	٧٣٠٠	٢	١٠٠٠٠	٧٣٠	١٠/١٦
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨١	١٠/١٦
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٣٦	١٠٩٠٠	٣	٤٠٠٠٠٠	٣٦	١٠/١٦
	اسمنت الشارقة	١٢٠	٣٣٦٦٠	٥	٣٠٠٠٠٠	١١٨	١٠/١٥
	اسمنت الخليج	٢٠٠	٢٠٤٠٤٠	١٣	١٠٢٠٠٠٠	٢٠٢	١٠/١٦
	اسمنت ام القوين	٥٠	٤٦٢٠٠	٧	٩٢٠٠٠٠	٥٠	١٠/١٦

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٧	,٤٧٢١	٤,٧٠٧	٣٣٣,٩	١٦,٥٤	٣,٨٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٠٧	,٣٧٦١	٢٦,٦٨	١,٣٢١	,٣٠٥٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٨٥	,٣٨٤١	٢٧,٢٥	١,٣٤٩	,٣١٢١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٣٥	٣,٧٤٤	٢٦٥,٦	١٣,١٥	٣,٠٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٦٤	٣,٦٦٤	٢٥٩,٩	١٢,٨٧	٢,٩٧٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٣٣	,٣٨٧٦	٢٧,٥٠	١,٣٦٢	,٣١٤٩
الليرة اللبنانية	١٦٠٦,٥	٢٥٣٠,٧	١١٣٨,٦	١٦,٠٥	٣٢٤,٠	١٤٠١,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٣٤٩	,٤١٥٤	٢٩,٤٧	١,٤٥٩	,٣٣٧٦
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢٠	١,٩٨٤	١٤٠,٧	٦,٩٧٢	١,٦١٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٠٧	٤,٥٢٩	٣٢١,٣	١٥,٩١	٣,٦٨٠

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	-	,٤٤٩٩	,٠٠٦٣	,١٢٨٠	,٥٥٣٧
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٥٣	,٧٠٨٧	,٠٠٩٩	,٢٠١٧	,٨٧٢٢
الين الياباني	١٠٠,٠٩	١٥٧,٦	٧٠,٩٤	-	٢٠,١٩	٨٧,٣٠
المارك الالماني	١,٤١٠٨	٢,٢٢٢	-	,٠١٤٠	,٢٨٤٦	١,٢٣٠
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٧	٧,٨٠٨	٣,٥١٣	,٠٤٩٥	-	٤,٣٢٤
الفرنك السويسري	١,١٤٦٤	١,٨٠٥	,٨١٢٥	,٠١١٤	,٢٣١٢	-
الليرة الايطالية	١٥٩٦,٢	٢٥١٤,٤	١١٣١,٣	١٥,٩٤	٣٢٢,٠	١٣٩٢,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٣ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٨	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٨٧	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤,٠٦	٤,١٨	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٦,٧٥	٧	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٣٧	٦,٦٢
الفرنك السويسري	١,٩٣	٢,١٨	٢	٢,١٨	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٠٦	٢,٣١
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٦٥	٣٨٣,٤٠	٣٨٣,٨٥	٣٨٣,٨٠	٣٨٤,٤٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٨	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٤٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,٥٠	٤١٢,٥٠	٤١٣	٤١٣	٤١٥,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢
نحاس (دولار)	٢٧٢١	٢٧٦٠	٢٧٦٦	٢٨٥٥	٢٨٢٧	٢٦٩٧,٥	٢٧١٤,٥	٢٧٤١,٥	٢٧٧٦	٢٧٦٢,٥
المنيوم (دولار)	١٦٣٠	١٦٤٥	١٦٥٥,٥	١٦٧٤	١٦٥٤	١٦٦٨,٥	١٦٦٤,٥	١٦٩٢,٥	١٧٠٢,٥	١٦٩٠
زنك (دولار)	٩٦٤,٥	٩٦٥,٥	٩٦٦	٩٨٠	٩٥٣	٩٩١,٥	٩٨٧,٥	٩٨٢,٥	١٠٠٣,٥	٩٧٧,٥
نيكل (دولار)	٧٧٧٠	٧٧٦٥	٧٧٤٠	٧٨٦٦	٧٧٥٠	٧٩١٥	٧٨٧٠	٧٨٨٠	٧٩٨٠	٧٨٤٥

النفط دولار - برميل*

الخام	١٩٩٥ ١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٥	١٥,١٠	١٥	١٤,٦٠	١٤,٥٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,١٠	١٦,١٠	١٦,٣٠	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٥٥	١٧,١٥	١٧,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٠	١٠١,٣٤	١٠٣,٩٣	١٠٧,٥٣
العائد	٥,٧١	٥,٨١	٥,٩٦	٦,٣٢

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة	١٩٩٥ ١٠/١٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨	٣٤٩,٢	كانون-١
بن (دولار)	٢٤٠٥	٢٤٢٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٧	٩١٤	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٨,١٥	١١٧,٣٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١١,٣	١١٠,٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٦,٥	١٩٨,٢	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٨	٢٦٨,٥	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/١٨	١٠/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦٣	,٩٤٦٣
الجزائر	دينار	٥٠,٣٩	٥٠,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤١٣	٨,٤١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٩	١٣٢,٣٩
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣١,٦٢	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٢٣٢	١,٤٢٥٠
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٦	٢٥,٠٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٥١	,٧٧٤٢
اليونان	دراخما	٢٣٣,٩٤	٢٣٣,٥٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٦١	١٢٢,٨٥
الفرنك الافريقي	-	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٩٥	٧٩٥
غابون	فرنك	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
استراليا	دولار	١,٣٣٠٥	١,٣١٨٣
كندا	دولار	١,٣٣٩٠	١,٣٣٧٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٨	,٦٦٨٢
قبرص	جنيه	,٤٤٧٥	,٤٤٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف للعملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٨/١٠/١٩٩٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
(أ) التداول العادي	١٠٠٣٨	١١١٨١	٥٣٥٥	١٣٠
(أ) الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	١٠٠٣٨	١١١٨١	٥٣٥٥	١٣٠
(ب) التداول العادي	١٠٨٣٣	٧٣٢١	٣١٣٨	١٣١,٥٠
(ب) الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٠٨٣٣	٧٣٢١	٣١٣٨	١٣١,٥٠
المجموع العام	٢٠٨٧١	١٨٥٠٢	٨٤٩٣	-

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٨	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٩٥,٩٧	١٧٩١٦,٦٠	١٨٠١٦,٤٤	١٧٨٨٠,٨٣	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٨٧,٦٤	٤٧٩٥,٩٤	٤٧٨٤,٣٨	٤٧٩٣,٧٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فدت (١٠٠ سهم)	٣٥٩٣	٣٥٦٢,٢٠	٣٥٥٧,٣٠	٣٥٦٨	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٩٤,٨١	٢٢٠١,٠٣	٢١٩١,٤٤	٢١٩٦,٨٣	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٧١,٨٠	١٧٧٩,٦٠	١٧٩٩,٧٢	١٨١٤,٤٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٩,٩٢	٢٠١٦,٥٤	٢٠١٨,٢٥	٢٠١٤,٢٥	٢٠١٦,٥٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٧٢,٧٠	١٠٠٣٢,٩٣	١٠٠٠٩,٢٨	٩٨٨٣,٧٨	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٠٤,٨٩	٢٠٩٩,٣٨	٢١١١,٨٠	٢١٢٩,٠٤	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١١١,٤٠	٢١٠٨,٥٠	٢١١٠	٢٠٩٩	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	568	11	572	399
ALLIED COLLOIDS	134	0	137	111
ALLIED DOMECQ	517.5	2.5	612	493
ANGLIAN WATER	572	0	598	456
ARGOS	498	-1.5	510	324
ARGYLL GROUP	331.5	-0.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	237	-2	288	221
ASDA GROUP	101.5	-1.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	714	6	738	522
ASSD.BRIT.PORTS	312	-3	319	260
BAA	497	7.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	263.5	5.5	263.5	192.5
BARCLAYS	767	15	767	564
BASS	675	11	688	490
BAT INDS.	548	-2	555	411
BBA GROUP	282	4	290	183
BET	124.5	1	144	99
BICC	285	-6	362	280
BLUE CIRCLE IND.	297.5	0.5	339	256
BOC GROUP	870	5	870	670
BOOKER	373	-2	444	373
BOOTS	556	-4.5	594	458.5
BOWTHORPE	420	-1	432	281
BPB INDUSTRIES	274	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	739	11	761	420
BRIT.PETROLEUM	482.5	6.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	392	-1	406	243
BRITANNIC ASR.	705	30	705	385
BRITISH AIRWAYS	473.5	5	474.5	349
BRITISH GAS	260.5	6	316.5	243
BRITISH LAND	377	-4	434	345
BRITISH STEEL	174.25	0.75	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	392	4.5	414	365.5
BTR	324.5	1.5	346.5	275.5
BUNZL	195	0	217	160
BURMAH CASTROL	988	8	996	784
BURTON GROUP	110	-2	112	62.5
CABLE & WIRELESS	426	-3	448	354
CADBURY SCHWEPPES	530	1	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	202	-1	224	188
CARADON	209	4	293	194
CARLTON COMMS.	998	-1	1082	826
CHARTER	845	-3	947	745
CHUBB SECURITY	334	-1	357	278
COATS VIYELLA	200	1	220	167
COMMERCIAL UNION	624	26	643	473.5
COMPASS GROUP	442	-1	445	307
COOKSON GROUP	288	1	296	188
COURTAULDS	403.5	0.5	483	395
DAILY MAIL'A'	1070	5	1208	975
DALGETY	424	-5	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	585	9	590	282
DE LA RUE	917	-7	1052	861
DELTA	423	0	533	414
DIXONS GP.	398.5	12.5	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	878	-11	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	318	-2	330	224.5
EMAP	548	3	564	356
ENG.CHINA CLAYS	353	4	413	323
ENTERPRISE OIL	347.5	-0.5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	92	0	321	84
FARNELL ELTN.	668	2	695	492
FISONS	262.5	0	264.5	105.5
FKI	163	2.5	184	131.29
FORTE	255	6	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	686	23	686	491
GENERAL ELEC.	333	-0.5	339.5	259.5
GKN	797	4	827	544
GLAXO WELLCOME	795	8	798.5	582
GLYNWED	355	1	377	293
GRANADA GROUP	682	4	682	481
GRAND MET.	454.5	3.5	457	355
GREENALLS GP.	486.5	-2.5	527	402
GT.UNVL.STORES	592	18	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	241	7	241	161
GUINNESS	511.5	-4.5	532	405
HAMMERSON	331	-5	393	304
HANSON	200	-0.25	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	146.5	-3.5	169	136
HAYS	361.5	2.5	363	267
HEPWORTH	281	1	329	254
HILLSDOWN HDG.	171	1.5	200	162
HSBC HOLDINGS	960	9	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	946.5	8.5	946.5	578
IMI	329	2	334	286
IMP.CHM.INDS.	806	6	844	670
INCHCAPE	317	2	447	278
JOHNSON, MATTHEY	595	12	595	499.15
KINGFISHER	497	-1	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	465
KWIK SAVE GP.	674	8	731	520
LADBROKE GROUP	171	1	186.5	147
LAND SECURITIES	580	-2	645	545
LAPORTE	849	10	849	626
LASMO	165	0	184	137
LEGAL & GENERAL	653	7	653	415
LLOYDS ABBEY LF.	468	-2	479	313
LLOYDS BANK	786.5	18.5	786.5	539
LONDON ELTY.	920	-3	927	573
LONRHO	159	-3.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	197.5	2	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1308	20	1308	908
MAI	316	2	324	219
MANWEB	1017	3	1018	634
MARKS & SPENCER	440.5	2.5	450.5	369
MEDEVA	282	-7	289	161
MEPC	362	-6	433	354
MERCURY ASSET	954	8	954	600
MFI FURNITURE	140	0	145	110
MIDLANDS ELTY.	982	-4	986	582
MIRROR GP.	173	1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	388	6	404	300
MORRISON(WM)SPMK	160	-1	170	132
NAT.WSTM.BANK	660	16	660	458
NATIONAL POWER	491	3	558	424
NEWS INTL. RV.	296	0	335	201
NEXT	409	0.5	414.5	232
NFC	150	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	572	-6	658	485
NORTHERN ELEC.	852	36	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	179	0	220	177
NORWEB	1138	0	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	979	0	1033	659
PEARSON	643	15	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	468	-4	643	462
PILKINGTON	198	0	215.5	143
POWERGEN	568	6	607	463
PROVIDENT FINL.	768	0	771	518
PRUDENTIAL CORP.	397.5	14.5	397.5	291.5
RACAL ELECTRONIC	248	-2	292	203
RANK ORG.	425	-1	461	363
RECKITT & COLMAN	682	-3	712	548
REDLAND	373	-2	487	362
REED INTL.	953	5	1015	714
RENTOKIL GROUP	331.5	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	581	1	593.5	408
REXAM	403	-2	517	370
RJB MINING	486	4	496	318
RMC GROUP	1087	0	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	166	-1	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	411.5	26.5	411.5	253
RTZ CORP.	932	14	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	554	20	554	378
SAINSBURY (J)	427	4	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	241	3	290	229
SCHRODERS	1368	15	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	601.5	10.5	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	353	1	372	304
SCOTTISH POWER	371	7	378	310
SEARS	109	-1.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1078	-7	1128	900
SECURITY SER.	1003	-7	1058	737
SEDGWICK GROUP	107	0.5	169	106
SEEBOARD	495	-1	512	334
SEVERN TRENT	660	4	663	481
SHELL TRANSPORT	742	-5	782.5	681.5
SIEBE	746	10	746	499
SLOUGH ESTATES	193	-4	241	193
SMITH & NEPHEW	193.5	-0.5	203	140
SMITH (DAVID S)	573	-1	674	490
SMITH(WH)GROUP	377	21	481	324
SMITHKLINE BHM.A	646	8	662	401.5
SMITHS INDS.	566	5	597	424
SOUTH WEST WATER	513	2	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	920	-1	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	973	-1.5	974.5	582
SOUTHERN WATER	704	4	728	518
STD.CHARTERED	519.5	10.5	519.5	247
STOREHOUSE	304	-1	311	208
SUN ALL.GP.	389	16	389	284
T&N	171	-2	229	144
TARMAC	90	-1	131	87
TATE & LYLE	441	-3	477	399
TELEWEST	180	0	195	148.5
TESCO	311	-2	338	232
THAMES WATER	532	0	567	437.5
THORN EMI	1539	2	1539	963
TI GROUP	435	1	451	332
TOMKINS	252	2	260	203
TRANSATLANTIC HD	348	0	368	303
TSB GROUP	372	3	372	213.5
UNIGATE	418	-2	439	319
UNILEVER	1248	-6	1301	1076
UNITED BISCUITS	289	3	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	518	-1	562	471
VENDOME LUXURY U	582	3	598	426
VICKERS	252	-2	262	163
VODAFONE GP.	263.5	7	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1300
WASTE MAN.INTL.	333	4	532	245
WELSH WATER	765	-9	798	590.88
WHITBREAD	626	-3	645	522
WILLIAMS HDG.	317	1	358	304
WOLSELEY	390	5	410	329
WPP GROUP	154	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	914	-2	916	604
YORKSHIRE WATER	635	1	660	473
ZENECA	1193	1	1193	832

FRANCE

ACCOR	558	8	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	130	-1.4	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	805	1	834	681
ALCATEL ALSTHOM	410.6	-1.4	534	387.5
ALCATEL CABLE	285.4	-7.3	622	265.1
AXA	268.5	-4.5	296.8	206.4
BANCAIRE	461.1	-2.3	611	412.63
BIC	443.5	2.7	465	305.5
BNP	188.5	-1.1	272.5	188.5
BON MARCHE	900	29	944	792
BOUYGUES	500	-22	634	500
CANAL +	832	-11	910	575
CAP GEMINI SOGETI	140	-2.4	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	203.3	-0.7	219.1	167
CARREFOUR	2951	-1	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	138.5	-5.6	171	129
CASTORAMA DUBOIS	841	0	848	589.09
CCF	223.5	0.5	244	195.3
CETELEM	730	-18	893	573.33
CHARGEURS	1046	-6	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	457	-4	478.8	377
COMPT. MODERNES	1638	-11	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	409	6.8	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	780	-15	885	700
DOCKS DE FRANCE	787	-1	789	645
EAUX (GEN.DES)	409.1	-15.2	591	409.1
ECCO	791	-20	880	551
ELF AQUITAINE	328.1	-0.2	412.5	328.1
ERIDANIA BEGHIN	803	2	806	676
EURO-DISNEY SCA	16	-0.15	19.4	6.5
FINAXA	228.5	-4	252.5	181.4
HAVAS	327.5	-5.5	445	327.5
HERMES INTL.	945	23	945	536
IMETAL	556	-12	630	451
LAFARGE	309.5	-5.1	394	299.46
LEGRAND	816	-4	832	622
LVMH	941	9	967	787
LYONNAISE DES EAUX	437.6	-9.5	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	84.1	-3	123.9	83.7
MICHELIN B R	200.1	-2.9	231.7	188.5
MOULINEX	95.3	-3.7	128.9	95.3
NAVIGATION MIXTE	705	-10	1057	698
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1254	13	1337	1031
PARIBAS A	254.8	-2.7	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	115.1	1.7	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	285.1	0.1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	658	-7	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1082	12	1155	920
POLIET	379	-4	488.9	350
PROMODES	1237	5	1255	890
RENAULT	150.5	0.1	184.9	134.8
REXEL	841	-7	891	667
RHONE POULENC A	103.3	-0.6	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	784	12	845	545
SAINT GOBAIN	571	-6	682	568
SAINT-LOUIS	1364	-17	1594	1290
SANOFI	312.2	5.7	312.2	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	186.1	-1.3	218.1	164
SEB	591	5	629	448
SEITA	162.1	-2	187	127.4
SIDEL	1582	-8	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	509	-4	621	469
SODEXHO	1255	1	1255	735
SUEZ (CIE.)	181.7	-1.9	275.4	181.7
SYNTHELABO	318.1	0.1	327.8	198.8
THOMSON-CSF	99.5	-0.4	169.3	97.25
TOTAL 'B'	296.1	3.7	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	483	5	548	423.5
UAP (CIE.)	112.5	-0.7	152	110.3
UGINE SA	410	9.9	413.4	308.1
USINOR SACILOR	76	-2.45	90.6	76
VALEO	229.5	-1.3	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD.	945	5	1175	870
AEG	139.5	0.4	156.1	121
ALCATEL SEL	241	-0.5	316	236
ALLIANZ HLDG.	2625	13	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1180	-10	1523.02	1160
ALTANA	820	1	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	-10	700	590
ASKO	720	-40	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	636	-1	684	635
BADENWERK	503	0	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	417	0.5	417	314
BASF	318.3	-1.4	337.5	277
BAYER	371.7	-1.8	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.34	-0.29	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	40.1	-0.1	46.28	38.34
BEIERSDORF	1029	-1	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	401	8	401	268.5
BHF BANK	38.2	0.15	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	565	-25	867	565
BMW	767	-5	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1140	-10	1314.82	970
COMMERZBANK	327.3	-1.2	350.5	305.5
CONTIGAS	530	0	570	480
CONTINENTAL	20.98	-0.05	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	698	1.2	787.5	607
DEGUSSA	459	1.5	483	389
DEPFA-BANK	61	-1	72.21	60.5
DEUTSCHE BANK	67.08	-0.22	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.6	0	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38.8	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	299	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203.5	-1.5	237.5	190.5
GEHE	706	1	706	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	890	-20	1154.57	890
HENKEL PREF.	523	-5	599	510
HEW	385	1	385	210
HOCHTIEF	626	-9	979	626
HOECHST	353.5	-1.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	585	0	865	581
ISAR AMPERWERKE	538	0	643	510
KARSTADT	639	11	678	525
KAUFHOF	461	2	540	432
LEIFHEIT	65	1	71.2	60
LINDE	872	-10	912	725
LUFTHANSA	195	-3	227.5	165
MAN	423	-0.5	436	326
MANNESMANN	466.8	1.3	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.5	-0.15	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2995	5	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	-5	418	384
PREUSSAG	415	-5.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1265	-27	1397	1000
RWE	500.5	-1	520	415
RWE PREF.	396	-3	410	335.7
RWE-DEA	399	0	418	375
SAP	212	-14	266.5	87.5
SAP PREF.	209.8	-13.2	260	80
SCHERING	100.8	-1	113.8	92.3
SIEMENS	748	8.1	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.45	-0.55	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	860	0	890	610
SUEDZUCKER	791	0	841	730
THUEGA	475	0	575	470
THYSSEN	259.9	-4.1	305	245
VEBA	59.4	0.32	60.45	48.5
VEW (B)	475	15	482.75	367.5
VIAG	578	0.5	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1120	-5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	459.5	1.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	334	-1	370	264
WELLA	1012	12	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	10	780	560
ADIA B	205	0	246	198
ALUSUISSE B	862	-4	898	605
ALUSUISSE R	862	-2	897	602
ARES-SERONO B	750	2	760	584
BAER HOLDING B	1445	10	1460	1100
BALOISE R	2400	-10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1472	12	1472	1140
BROWN BOVERI B	1351	4	1399	1023
BROWN BOVERI R	263	1	270	200
BUEHRLE R	86	1.5	141	84.5
CIBA-GEIGY B	975	9	975	705
CIBA-GEIGY R	980	9	980	703
CLARIANT	367	-4	396	346
CS HOLDING R	117	1	117	90.75
ELEKTROWATT B	349	1	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5320	10	5360	3485
HOLDERBANK B	927	-1	1068	782
HOLDERBANK R	188	-4	213	154
LANDIS&GYR R	670	-5	820	625
LLB B	335	3	335	295
MERKUR R	249	2	350	247
NESTLE R	1189	5	1268	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	412	340
PARGESA B	1450	35	1500	1230
PHARMA VISION B	5560	70	5585	3640
PIRELLI INTL. B	155	-1	194	120
RICHEMONT B	1665	60	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14450	-25	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8370	40	8370	5380
SANDOZ B	947	10	947	639
SANDOZ R	941	10	941	612
SMH B	781	0	830	550
SMH R	166.5	0	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	10	1345	845
SULZER R	742	12	916	649
SURVEILLANCE B	2245	5	2275	1620
SURVEILLANCE R	400	0	410	319
SWISS BANK CO B	468	8	468	338
SWISS BANK CO R	234	4	234	166.5
SWISS RE. B	1220	-3	1238	720
SWISS RE. R	1220	3	1236	707
SWISSAIR R	745	5	877	605
UNION BANK B	1238	15	1256	1001
UNION BANK R	260	4	306	225
WINTERTHUR IN. B	776	3	798	609
WINTERTHUR IN. R	765	5	777	566
ZURICH IN. R	330	2	338	225.6

JAPAN

ACOM	3300	-20	3690.91	2018.18
ADVANTEST	5530	130	6300	2270
AISIN SEIKI	1260	0	1470	913
AJINOMOTO	1010	0	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	973	-7	1150	902
AMADA	945	-14	1280	725
AMWAY JAPAN	4620	330	4620	2550
ASAHI BANK	1020	-10	1220	890
ASAHI BREWERIES	1120	20	1170	942
ASAHI CHEMICAL	702	-4	784	551
ASAHI GLASS	1090	0	1250	928
ASHIKAGA BANK	600	-7	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9800	0	12500	8150
BANK OF TOKYO	1530	-10	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	-10	1600	1230
CANON	1690	-10	1860	1230
CANON SALES	2430	20	3270	1980
CHIBA BANK	834	-13	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2430	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1650	-50	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	-40	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	980	-3	1660	927
COSMO OIL	507	-3	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1690	10	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1810	10	1910	1500
DAIEI	1050	-30	1520	993
DAIICHI PHARM.	1440	-10	1600	1220
DAINIPPON INK	443	-6	540	356
DAIWA BANK	680	15	1030	634
DAIWA HOUSE	1540	-10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1200	-20	1450	878
DDI	808000	-2000	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	462000	-18000	505000	412000
EBARA	1400	0	1760	997
EISAI	1720	10	1780	1390
FAMILY MART	4440	-20	5291.66	3710
FANUC	4570	-60	4800	3420
FUJI BANK	1900	0	2210	1650
FUJI ELECTRIC	516	-4	566	407
FUJI PHOTO FILM	2480	-20	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	966	6	1140	873
FUJITSU	1200	-10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	736	1	920	697
FURUKAWA ELECTRIC	509	-5	682	395
GENERAL SEKIYU	920	0	1030	860
GUNMA BANK	1030	-10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1100	-30	1220	1000
HANKYU	542	-8	595	498
HEIWA CORPORATION	2930	50	3000	1860
HINO MOTORS	798	14	1010	620
HIROSHIMA BANK	510	-9	623	491
HITACHI	1040	-10	1130	785
HITACHI METALS	1210	-10	1310	888
HITACHI ZOSEN	497	0	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	10	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	256	-10	475	223
HOKURIKU BANK	627	-8	735	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	-10	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1770	0	1800	1150
HONMA GOLF	2650	-80	3250	2440
HOYA	2880	10	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2930	10	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	409	-1	470	301
ISUZU MOTOR	430	-8	536	298
ITO YOKADO	5540	-30	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	611	-4	763	469
JAPAN AIRLINES	637	-6	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	100	15500	6350
JAPAN ENERGY	296	-1	436	265
JAPAN TELECOM	2300000	-20000	3233333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	867000	-6000	1110000	720000
JOYO BANK	740	2	865	681
JUSCO	2310	-30	2390	1560
KAJIMA	968	-26	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2460	-20	2480	2049.5
KAO	1220	0	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	420	-5	476	288
KAWASAKI STEEL	354	-6	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	584	-13	644	536
KEIO TEITO ELEC.	580	5	599	496
KEYENCE	12000	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	0	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	782	2	838	713
KIRIN BREWERY	1040	0	1160	900
KOBE STEEL	273	-1	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8500	-10	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1320	-30	1690	935
KOMATSU	783	1	924	574
KUBOTA	646	-3	744	518
KUMAGAI GUMI	410	-3	595	355
KURITA WATER IND.	2750	-20	2780	1900
KYOCERA	8180	110	8860	6000
KYOWA HAKKO	923	-4	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2490	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1660	-20	2340	1430
LONG-TERM CREDIT	850	-4	1180	724
MABUCHI MOTORS	5970	20	7540	5370
MARUBENI	496	1	564	415
MARUI	1810	-10	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2290	10	2750	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1480	-10	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2080	20	2830	1520
MAZDA MOTOR	357	-9	584	298
MITSUBISHI BANK	2060	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	465	-3	574	360
MITSUBISHI CORP.	1120	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	755	-13	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1030	-10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	772	2	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	466	-4	555	364
MITSUBISHI MOTORS	845	3	977	688
MITSUBISHI OIL	829	-3	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1480	-10	1650	1140
MITSUI & COMPANY	794	1	875	618
MITSUI FUDOSAN	1160	10	1280	910
MITSUI MARINE	610	8	762	551
MITSUI O S K LINE	266	-1	425	225
MITSUI TST.BANKING	864	-4	1150	751
MITSUKOSHI	818	4	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3500	-90	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	491	3	519	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	672	0	816	610
NEC	1330	0	1500	859
NEW OJI PAPER	964	8	1080	811
NGK INSULATORS	958	-2	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	795	-5	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	6900	4180
NIKKO SECURITIES	1010	0	1140	680
NIKON CORPORATION	1350	40	1400	680
NINTENDO	7120	-20	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	-4	650	380
NIPPON EXPRESS	861	-11	1050	716
NIPPON FIRE	564	-9	719	508
NIPPON LIGHT METAL	554	-13	734	378
NIPPON OIL	557	-1	700	524
NIPPON PAPER INDS.	712	-11	776	545
NIPPON STEEL	348	-2	403	276
NIPPON YUSEN	558	-6	660	468
NIPPONDENSO	1860	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1170	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	728	0	852	485
NISSHIN STEEL	384	-4	516	300
NISSHO IWAI	390	-4	538	332
NKK CORPORATION	265	0	301	192
NOMURA SECURITIES	1900	0	2100	1460
NSK CORPORATION	608	4	793	455
NTT	861000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2460000	110000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	772	-6	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	688	-8	750	602
OKI ELECTRIC	935	12	1010	446
OMRON (OK)	2240	-10	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4150	-20	4920	3590
OSAKA GAS	342	1	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1740	0	2530	1440
PROMISE	4080	-40	4841.66	3175
RICOH	996	13	1050	650
ROHM (OK)	6070	110	6550	3060
SAKURA BANK	1030	0	1360	885
SANKYO (1ST)	2220	30	2330	1872.77
SANWA BANK	1800	-20	2060	1570
SANYO ELECTRIC	530	6	585	400
SECOM	6560	-50	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5530	-80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4500	-100	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1220	0	1380	935
SEKISUI HOUSE	1150	-20	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6700	-20	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	912	2	1060	860
SHARP CORPORATION	1460	-10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-30	2500.01	2068.64
SHIMIZU	985	-9	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1990	-30	2070	1450
SHISEIDO	1000	1	1200	950
SHIZUOKA BANK	1220	-20	1400	942
SHOWA DENKO	286	1	368	235
SHOWA SHELL	810	0	1182.62	764
SMC	7100	100	7100	4050
SOFTBANK	24900	600	29900	5153.06
SONY	5140	70	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4330	-50	5600	3280
SUMITOMO BANK	1830	-10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	475	1	580	332
SUMITOMO CORPORATION	940	2	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1210	-30	1450	944
SUMITOMO MARINE	730	-3	882	645
SUMITOMO METAL	289	-2	367	218
SUMITOMO METAL MINES	804	-7	975	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1240	-20	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1080	-20	1280	830
TAISEI	626	-3	724	501
TAISHO PHARM.	1790	-30	1910	1510
TAKASHIMAYA	1440	0	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1410	-30	1460	1020
TDK	5100	50	5380	3470
TEIJIN	487	-7	574	400
TOBU RAILWAY	585	-1	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1110	-30	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1100	0	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4150	60	4640	2330
TOKYO GAS	355	0	457	334
TOKYO STEEL	1980	-50	2450	1380
TOKYU	644	-4	705	521
TONEN CORPORATION	1440	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1350	20	1450	1050
TORAY	624	-13	771	495
TOSHIBA	716	8	770	495
TOSTEM CORPORATION	3160	-30	3350	2460
TOTO	1390	10	1740	1210
TOYO SEIKAN	3020	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	774	-1	1140	700
TOYODA AUTO LOOM	1650	-40	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1890	0	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1660	0	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	548	-13	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2200	0	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	-10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1720	-50	2040	1510
YASUDA FIRE	621	-9	734	526
YASUDA TRUST	513	-2	882	506
YOKOHAMA.BANK OF	736	-11	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	9.1	0.1	9.1	4.3
AMOY PROPERTIES	7.75	-0.2	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.85	0.4	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.9	-0.3	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	41.2	-0.3	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	24.25	-0.15	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	28.4	-0.7	29.1	16.9
GUOCO GROUP	37	-0.5	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.95	-0.15	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.5	0	65.5	42.6
HEND.INV.	6.95	0.15	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	49	-0.4	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.7	0	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.8	0	10.9	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	13.75	-0.25	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.3	-0.35	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.1	-0.25	8.15	5
HSBC HDG. (HK$)	114.5	1	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.2	-0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20.5	-0.2	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.1	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.2	-0.2	32.4	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.25	-0.1	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62.25	-1	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.8	-0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.25	-0.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.9	-0.1	35.9	25.6
WHARF HDG.	25.8	-0.45	30.8	21.25
WHEELOCK	12.75	0	16.7	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.5	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.5	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.85	-0.15	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.4	0.1	26.4	9
CYCLE & CARRIAGE	12.5	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.16	-0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.5	-0.1	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.9	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	-0.04	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.8	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.9	0	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.3	0.2	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0.05	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.4	0.1	12	7.3
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	-0.3	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.87	0	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.83	-0.02	3.22	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.02	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.25	0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0	9.6	8.42

MALAYSIA

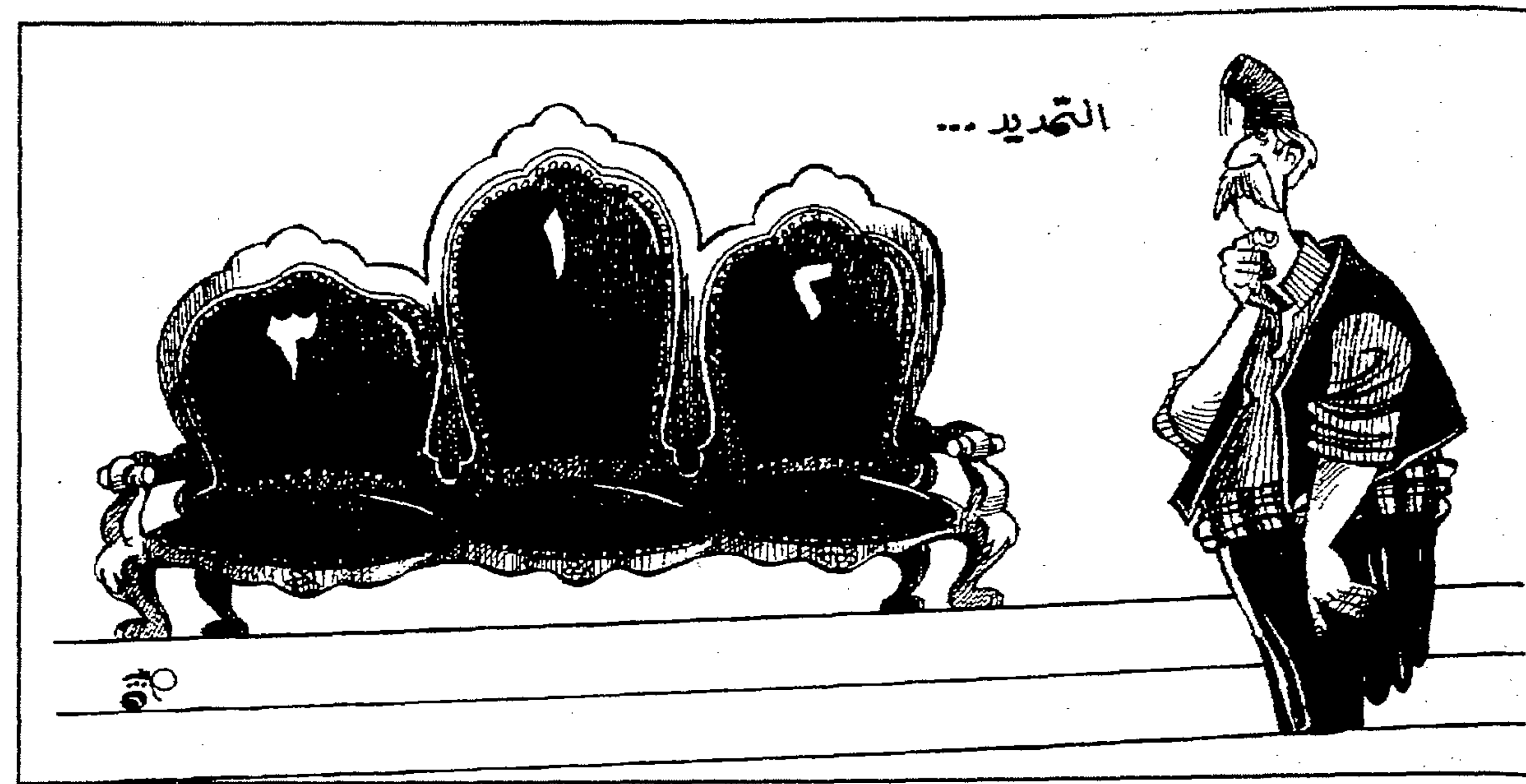
AMMB HOLDINGS	29.5	-0.5	35.5	20.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.3	0.3	25.25	16
GENTING	21.7	0.1	27.5	18.9
HONG LEONG CREDIT	11.1	0	16.2	8.95
LAND & GENERAL	6.5	0.2	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.34	0	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.6	0	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	-0.1	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	7.95	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0	19.4	15.5
PROTON	8.45	0	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.38	-0.02	4.4	3.18
RESORT WORLD	12.5	0	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.4	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.55	0.2	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.9	-0.2	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.3	0.05	13.6	8.65
YTL CORP.	13.6	0.2	14.1	9.4
DCB HOLDINGS	7.15	0.2	8	4.72
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	0.0?	4.88	3.76
RENONG	4	0.08	5.05	2.38
TIME ENGINEERING	6.3	-0.05	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.9	0.2	18.7	10.6
HICOM HOLDINGS	4.7	-0.04	7	4.54

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	10.16	0.02	10.88	8.57
ANZ BANK	5.68	0.03	5.75	3.65
BORAL	3.25	-0.02	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.3	-0.02	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.04	-0.12	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.58	0.01	3.58	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.38	0	10.76	7.18
COLES MYER	4.53	0.02	4.64	3.97
COMALCO	7.1	0.2	7.18	4.3
CRA	20.56	0.46	22.16	16.34
CSR	4.38	-0.05	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.25	0.01	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.9	0	11.6	8.7
LEND LEASE	18.16	-0.08	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	0	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.56	0.08	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.92	0.01	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.3	0	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	-0.02	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.26	-0.06	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.45	0.02	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.56	0.01	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.52	0.03	5.52	4.05
WOODSIDE PTL.	6.46	-0.03	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.14	0.02	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	106	0.75	108	67
ABBOTT LABS.	39.5	-0.38	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	72.63	0.38	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.38	-1	34.63	25
ALBERTSONS	34.13	0.13	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.13	-0.13	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	37.75	0.38	37.75	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.75	-1.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.5	0.13	43.5	33
AMER.EXPRESS	44.25	-0.25	44.75	28.25
AMER.GENERAL	38.13	0.38	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	88.13	0	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	87.38	0.63	87.38	59.84
AMERITECH	52	1	52.5	38.63
AMGEN	49.5	1.38	52	26.69
AMOCO	64	-0.13	69.5	57
AMP	39.63	0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64	0	64.88	48.88
APPLIED MATS.	50.75	3.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	15.75	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	63	1.38	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106	1.25	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71	-0.25	71.63	52.75
BANC ONE	38	0	38	24.63
BANK OF NEW YORK	47.13	-0.63	48.75	26.75
BANKAMERICA	63.25	-0.75	64	38.63
BAXTER INTL.	40.13	0.38	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	62	0.25	62.13	48.88
BELLSOUTH	74.5	1.25	74.5	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29550	-100	30100	19450
BOEING	66.63	-1	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	74.88	0.5	76.13	57
BROWNING-FERRIS	31.25	0.63	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	51.75	0.25	52	40.38
CAPITAL CITIES ABC	116.75	-0.38	119.5	77
CATERPILLAR	54.13	-1.38	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	63.75	-0.88	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	62.75	-0.38	64.13	34.25
CHEVRON	47.88	-0.38	50.25	41.63
CHRYSLER	54.5	-0.13	57.75	38.63
CHUBB	96	1.25	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	73.25	4	73.25	27.25
CITICORP	72.75	-0.88	73.63	38.88
COCA COLA	70.88	-0.75	71.63	49.13
COLGATE-PALM.	66.75	0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.75	0	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	51.38	3	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.13	0.25	50.84	29.08
CONAGRA	39.5	-0.25	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.13	0.13	30.88	24.38
CORNING	26.38	0.88	37.25	25.5
CPC INTL.	67.13	-1.88	69.5	51.25
CSX	82.25	-0.63	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.88	0.75	57.88	32.25
DEERE	86.88	-0.38	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	56.25	-0.63	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	72.13	-0.5	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.13	0.88	72.38	52.13
DUKE POWER	43.25	-0.13	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	59	-0.5	59.88	49
EASTMAN KODAK	59.63	2.5	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.38	-0.38	75.25	58.75
ENRON CORP	34.88	-0.13	36.75	27
EXXON	74.75	0.25	74.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	72.38	0.38	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	110	2.38	110.38	68.13
FIRST DATA	64.63	0.38	64.63	45.75
FIRST UNION	53.38	-0.38	53.88	39.38
FORD MOTOR	30.75	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	40.88	0.38	41.13	32.38
GANNETT	55.25	0.13	55.75	47
GEN.ELEC.	64	1.13	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.38	-0.13	63.75	50
GEN.MOTORS	46.5	0	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	45.88	-0.75	46.63	35
GEN.RE	150.13	1.38	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	85	-0.63	95	67.5
GILLETTE	48.5	-0.13	49.5	35.37
GTE	40.25	1.13	40.25	30
HEINZ.H.J.	46.88	-0.5	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	90.25	3.88	90.25	46.31
HOME DEPOT	38.5	-0.25	49.75	38.38
ILLINOIS TOOL WKS.	58.75	-0.13	63	39.88
INTEL	65.5	2.38	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	96.88	2.88	113.63	69.5
INTL.PAPER	37.63	-0.63	45.37	34.06
ITT	123	-1	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	77.5	-0.13	77.63	52.63
K MART	10.5	0	16.5	10.5
KELLOGG	73.13	0.5	75.13	53.5
KEYCORP	35.88	0.25	35.88	24
KIMBERLY-CLARK	67.88	-0.13	68.13	47.25
LILLY ELI	93.75	-0.38	94.13	58.63
LIMITED	20.38	-0.5	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	68.5	0.63	68.5	51
LOEW'S	154.88	0.5	155	86
MAY DEPT.STORES	41.13	0	45.38	33
MCDONALDS	39.5	-0.25	41.38	27.5
MCDONN.DOUGLAS	80	0.5	85	41.25
MCI COMM.	25.06	0.56	26.88	17.5
MEDTRONIC	56.88	0.38	58.13	24.5
MERCK	59	-0.5	60	34.5
MERRILL LYNCH	62.38	-1.25	64.13	33.25
MICRON TECH.	72.5	5.5	94.38	17.25
MICROSOFT	91.13	4.38	109	57.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.25	-0.5	61.75	50.63
MOBIL	99.75	-0.5	103.25	80.25
MONSANTO	103	-0.38	104.13	68.75
MORGAN (JP)	81.5	1	81.5	55.38
MOTOROLA	67.13	2.75	81.75	52.25
NATIONSBANK	71.88	0.63	72.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75.38	0.38	77.13	59.75
NORWEST	33.88	0.38	33.88	21.13
NOVELL	15	0	22.88	14.25
NYNEX	47.5	0.38	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21.13	0.13	24.13	18.25
ORACLE CORP.	40.81	0.81	46	25.33
PACIFIC GAS &.ELEC.	29.13	-0.13	30.13	22
PACIFIC TELESIS	30.25	0	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	46.38	-0.13	51.5	40.63
PEPSICO	51.38	-0.63	53.38	33.88
PFIZER	58.5	0.25	58.5	36
PHILIP MORRIS	85.13	-0.13	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31.38	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.75	-0.5	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	80	0.63	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	28.88	-0.25	30	25.13
RAYTHEON	87.25	0.88	87.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.75	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.63	-0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	46.13	0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29	-0.25	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	54.5	1	55.63	39.88
SCECORP	17.13	-0.13	17.88	13
SCHERING PLOUGH	52.5	0	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	66.13	0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49.63	0	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	35.5	-0.13	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	44.25	-2.25	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	34.25	0.38	44.88	26
SOUTHERN	23.5	0.13	24.13	18.88
SPRINT CORP.	36	0.75	37.63	26.5
SUNTRUST BANKS	66.88	0.25	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.25	-0.06	20	13.35
TENNECO	44.38	0.13	50	37.38
TEXACO	66.63	-0.13	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	73.63	3.13	82.25	34.19
TEXAS UTILITIES	36	0	36.13	30.5
TIME WARNER	38	0.88	45.38	32.13
TOYS R US	26.38	0.63	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	53.63	0.5	54.25	31
UNION PACIFIC	66.5	0.38	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	49.38	0.5	52.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	86.88	0.25	88.38	55.38
UNOCAL	28	0.38	30.13	25.63
US.WEST	47.25	0.25	48	34.75
VIACOM B	49.63	0.5	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.75	0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	87.25	0.63	97.38	73.38
WELLS FARGO	213.63	6.63	213.63	141
WEYERHAEUSER	47	-0.5	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.38	0.13	32.5	24.88
XEROX	135.38	1.75	135.38	91



الكونغرس يخون اطفال اميركا

جورج ماكغفرن *

■ خطا مجلس الشيوخ في الكونغرس الاميركي اخيراً، خطوة لم يعارضها سوى ١٢ من الاعضاء، تهدف الى حذف اسماء مئات الألوف من الاطفال المعوزين، اضافة الى امهاتهم، من قوائم المساعدة الاجتماعية. انها الخطوة الأقسى التي اشهدها خلال أربعين سنة في عالم السياسة. وهي تمثل الغاء جزء حيوي من «قانون الضمان الاجتماعي»، الامر الذي لم يسمح به الكونغرس او اي من الرؤساء خلال السنوات الستين الماضية.

الحيلة التي استعملت لتمرير القرار كانت تحويل المعونة الفيديرالية للعائلات المعوزة ذات الاطفال - المعمول بها منذ زمن طويل - من الموازنة الفيديرالية الى موازنة الولايات. ويفترض للموازنة الفيديرالية ان تمنح الولايات مبالغ مقطوعة لتمويل هذه الخطوة. لكن الواقع هو ان المنح المخصصة للولايات الخمسين لن تكفي لإدامة المستوى الحالي من المساعدات للعائلة والاطفال التي تقدمها الآن السلطات الفيديرالية.

ويتوقع السناتور باترك مونيهان، الخبير الرئيسي في مجلس الشيوخ في شؤون المساعدات الاجتماعية، ان يؤدي تحويل الاقتراح الحالي الى قانون الى تجويع مئات الألوف من الاطفال وتشريدهم في الشوارع. ويرى ان لذلك نتائج اخرى خطيرة، مثل ازدياد جرائم الأحداث وانهيار العائلة وتراجع مستويات التعليم والصحة. وحتى اذا حاولت الولايات اداء الدور الذي تقوم به الحكومة الفيديرالية سيبرز تفاوت مؤلم في النتائج، اذ ستكون الولايات الفقيرة - وهي الاكثر احتياجاً - الأقل قدرة على تحمل عبء مستوى من الانفاق الاجتماعي يساوي المستوى الفيديرالي. والواقع ان البرنامج الفيديرالي ابتدأ قبل ستين سنة بالضبط لأن الكثير من الولايات لم تكن له القدرة، او لم يرد، تحمل هذه المسؤولية. اي ان محاولات الكونغرس لإنهاء الدور الفيديرالي في تقديم المساعدات الاجتماعية، وتحويله الى الولايات تناقض الخبرة التاريخية ومصلحة العائلات الفقيرة.

يصعب تخيل خطوة اكثر تهوراً من هذه في اهمالها مصلحة المجتمع. واعلن الرئيس بيل كلينتون، وكذلك زعماء الديموقراطيين في مجلس الشيوخ، عدم رضاهم عنها، وعللوا انصياعهم لها بأنه يمثل «انقاذ ما يمكن انقاذه من الكونغرس الحالي الذي يسيطر عليه الجمهوريون». الا انني اعارض هذه الاستراتيجية، واعتبر ان من الأفضل للحزب الديموقراطي ان يهاجم هذا الاقتراح الرجعي ويقاتله حتى النهاية، اي باستخدام حق النقض الرئاسي. وحتى اذا فشل ذلك في منع اقرار الاقتراح، فإن الحزب على الأقل سيكون خاض معركة مبدئية نبيلة دفاعاً عن الأسر الاميركية الفقيرة، خصوصاً النساء والاطفال.

يبدي الكونغرس الجمهوري حماسة لانفاق بلايين الدولارات لتمويل قاذفات «بي - ٢» وغواصات «سي وولف» على رغم ان البنتاغون نفسه اوضح انه لا يريدها ولانها لا تضيف شيئاً الى مجال الامن الوطني. لكن إلقاء النساء الفقيرات وأطفالهن الى الشوارع يشكل تهديداً لأمن امتنا كلها واستقرارها واخلاقيتها. وليست هناك أمة على الأرض توجه تهديداً لمصلحتنا مثل التهديد المتهور، القصير النظر، الذي تمثله خطوة الكونغرس.

اعاد السناتور مونيهان الى اذهان زملائه ان ادارة الرئيس الراحل جون كنيدي قبل ٣٠ سنة اقتنعت بوقف معالجة المرضى نفسيا في المستشفيات واحالتهم على عيادات تقام خصيصاً. والمشكلة كانت ان الكونغرس عندما أوقف المخصصات الفيديرالية لمستشفيات الامراض النفسية لم يخصص ما يكفي للعيادات ومراكز البحوث التي كان يفترض ان تتولى مهماتها. والنتيجة هي ما نراه الآن في شوارع العاصمة واشنطن وكل المدن الاميركية، اي الوف المرضى نفسانياً الذين يستجدون المارة ولا يتلقون اي نوع من العلاج.

عبر عن ذلك المعلق الصحافي لارس نيلسن قائلاً: «وجدت الحكومة ان من السهل تفريغ مستشفيات الأمراض النفسية لكنها لم تجد وقتاً لبناء مرافق علاج محلية. وهناك تشابه واضح مع قضية المساعدات الاجتماعية: ان وقف الاعانات امر سهل. وسيكون اسهل على الحاكمين وقف كل انواع المساعدات الاخرى واعانات الاطفال ومخصصات تدريب الأحداث على العمل، اي القاء الجميع في الشارع».

ويقدر السناتور مونيهان ان الاقتراح الذي اقره مجلس الشيوخ اخيراً «قد يؤدي خلال عشر سنين الى إلقاء نصف مليون طفل في شوارع نيويورك. وسنتساءل: من اين أتى هؤلاء؟ لماذا ينامون في الشارع؟ لماذا نجد جثثهم مجمدة في الصباح؟ لماذا يتقاتلون؟ لماذا يعاملون بعضهم بعضاً بوحشية ويشكلون خطراً على الجميع، وقبل ذلك على انفسهم؟

الآن يعيش ٣٩ في المئة من أطفال نيويورك على المساعدة الاجتماعية، فيما تبلغ النسبة ٤٦ في المئة في شيكاغو و٦٧ في المئة في ديترويت، وهذه هي الحال في كل مدن اميركا. الاطفال بالتأكيد هم جوهر برامج المساعدات، وهم هدف التخفيضات في البرنامج التي يريدها الكونغرس.

هذا هو الوجه القبيح للسياسة الاميركية، السياسة المعاصرة بما فيها من شراسة وجهل واستهتار بالقيم. ان اطفال اميركا يستحقون ما هو افضل.

* سناتور ومرشح سابق للرئاسة عن الحزب الديموقراطي في الولايات المتحدة.

بعدما كانت "أقلية الأقليات" النيابية وحدها مع التمديد . . .

الإكتفاء من العمل التشريعي بحفظ ماء الوجه

سمير حميد فرنجية *

■ احدث الاستحقاق الرئاسي اضطراباً شديداً في الحياة السياسية، من دون ان يؤدي الى فرز جديد في الخريطة السياسية، فما هي علامات هذا الاضطراب وظواهره؟

يمكن في هذا المجال تسجيل علامات بارزة لا تزال ترافق عملية الاستحقاق الرئاسي، من ظواهرها:

١ - انقسام واضح في صفوف معارضي التمديد، بعد المواقف المعلنة التي سبق ان اتخذوها، ثم التراجع عنها في شكل غير منتظم.

٢ - بروز خلاف حاد بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وصل الى حد اتهام السلطة التنفيذية بالعمل في اتجاه يناقض اتفاق الطائف.

٣ - بروز انقسام حاد داخل الطائفة الدرزية، عبّر عن ذاته بمواقف القيادات السياسية والروحية.

٤ - اهتزاز صفوف معارضي اتفاق الطائف بعد اعلان الدكتور بيار دكاش ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية، وصدور بيان باسم «التجمع من اجل الجمهورية» يبين خطوة الترشيح.

٥ - احداث بلبلة داخل الرابطة المارونية بعد تصريح الشيخ وديع الخازن ورد الفعل عليه.

واللافت ان هذا الاضطراب السياسي لا ينفصل عن دلالاته العامة، فهو تعبير عن ضياع سياسي عام، تسببت به عوامل عدة، منها:

- حصر موضوع الاستحقاق الرئاسي بمسألة «تقنية» تتعلق بتعديل الدستور، فاصبح النقاش يدور حول التعديل بمادة واحدة او بمادتين.

- غياب الطرح السياسي، اذ ان المسائل الاساسية، ومنها تحقيق المصالحة الداخلية، اعادة التوازن الى السلطة، تحديد دور لبنان، العلاقة مع سورية... لم تطرح في المناسبة.

- حصر موضوع الاستحقاق بـ«استقراء» الموقف السوري، مع ما نتج منه من خلافات بين «مستقرئي» هذا الموقف.

- اختزال مجلس النواب في شخص رئيسه، الامر الذي ادى الى تغييب دور النواب انفسهم.

وفي هذا السياق يمكن التوقف عند عدد من النتائج المترتبة على هذه الممارسة السياسية الاختزالية:

١ - التشكيك في صدقية المجلس النيابي الذي كان اكتسب شرعية واقعية خلال الاعوام الثلاثة الماضية. وجاء هذا التشكيك نتيجة مواقف السلطة التشريعية نفسها. اذ سبق لرئيسها التأكيد ان «اقلية الاقليات» هي مع التمديد، واذا به يوافق على التمديد شرط ان تكون الآلية المعتمدة قادرة على «حفظ ماء وجه» المجلس، وكان دور المجلس محصوراً فقط في حفظ ماء وجهه، وليس في ان يكون «سيد نفسه».

٢ - تحجيم قاعدة الحكم، فإذا كانت الانتخابات النيابية في العام ١٩٩٢ قد اقصت القسم الاكبر من المسيحيين عن المشاركة، فإن انتخاب ١٩٩٥ الرئاسي يؤسس لفرز جديد داخل فريق الموالاة، بحيث يفقد الحكم قسماً من قاعدته، الامر الذي يشكل خطورة للمرحلة المقبلة.

٣ - قيام حلفاء سورية من مؤيدي التمديد ومعارضيه بزج سورية في المعركة الانتخابية وتحميلها المسؤولية كاملة. فإذا كان للعامل الاقليمي تأثير في المعركة الرئاسية، وهذا امر ليس بجديد في لبنان، فإن القيادات السياسية كانت دوماً تتعامل مع هذا المعطى في شكل واقعي وتحوله عاملاً اضافياً، وليس العامل التقريري الاوحد. وكان مجلس النواب يأخذ في الاعتبار المصالح الاقليمية والدولية باستمرار، ليس من باب الرضوخ الى «تعليمات الخارج»، بل لتأمين افضل الظروف الاقليمية والدولية للرئاسة الجديدة.

هذا ما حصل مع الرئيس كميل شمعون عندما ايده الرئيس السوري اديب الشيشكلي، ومع الرئيس فؤاد شهاب عندما توافق عليه كل من الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسورية) والولايات المتحدة، ومع الرئيس الياس سركيس، وصولاً الى الرئيس الياس الهراوي.

وانطلاقاً من هذه القراءة الاقليمية والدولية، كان المجلس يختار بين مرشحين يستوفون شروطهم الوطنية ويمتلكون الاهلية لتولي منصب الرئاسة.

لكن في الانتخاب الحالي، لم يقدم المجلس النيابي على صوغ موقف لبناني مبني على الواقع الاقليمي، بل وقف مكتف الايدي في انتظار معرفة الموقف السوري، وكان الاستحقاق لا يعنيه مباشرة.

٤ - استغلال المعترضين على اتفاق الطائف سوء تصرف المؤسسات الدستورية، اذ ان ما حدث يعزز موقفهم الرافض ويقدم لهم حجة اضافية.

ان الاستحقاق الرئاسي كشف عن عمق الازمة التي يتخبط فيها اللبنانيون منذ اعوام. فالمؤسسات الدستورية التي انيطت بها مسؤولية السلطة، تعاني خللاً خطيراً في ادارة شؤونها، وفي تنظيم العلاقة في ما بينها. والحل المعتمد - وهو الاحتكام الى سورية كلما برزت مشكلة - يؤكد المأزق الذي وصلنا اليه، فضلاً عن انه يساهم في تشويه العلاقة بين لبنان وسورية. ويعطي لأخصام سورية حجة للاعتراض على دورها.

والخروج من هذا المأزق يفترض تغييراً في اسلوب الحكم المعتمد من الآن، في اتجاه تأسيس حوار ديموقراطي واسع يشمل الاطراف الفاعلين في السلطة والمجتمع، وصولاً الى تحديد ثوابت وطنية تضبط الحياة السياسية وتفتح المجال لتوسيع قاعدة الحكم.

ان مسؤولية التأسيس لهذا الحوار تقع على عاتق اطراف ثلاثة:

- المجلس النيابي، ورئيسه، المطالبان بإخراج السلطة التشريعية من عقدة «نقص الشرعية» والانفتاح بشجاعة على كل التيارات والقوى التي لا تقل شرعية عنها في مفهوم الاجتماع اللبناني، وذلك من اجل صوغ الثوابت الوطنية الضامنة لحسن سير المؤسسات الدستورية والحياة السياسية.

- مجلس الوزراء، ورئيسه، المطالبان بتوسيع قاعدة الحكم واشراك القوى الفاعلة في تحديد الخيارات الاساسية، وذلك من اجل اكتساب شرعية القوى الاجتماعية، بالاضافة الى الشرعية الدستورية التي يأخذانها من المجلس النيابي. وهذا امر ضروري في الواقع الحالي.

- سورية: ان الاجماع اللبناني على الدور السوري في لبنان يفرض على سورية «مقابلاً ادبياً» يتمثل في قيامها بدور مباشر في توسيع دائرة التفاهم اللبناني الى اقصى الحدود، وازالة العقبات التي يصطنعها الافرقاء الداخليون لحسابات ضيقة.

* سياسي لبناني، منسق «المؤتمر الدائم للحوار اللبناني» (المقالة من دورية «أوراق الحوار» - ٤).

قرار لبنان الوطني يواجه المأزق الاقليمي

"تمديد" المفاوضات السورية - الاسرائيلية . . . أملى التمديد الرئاسي

اميل خوري *

■ ليس جديداً على الحكم في لبنان ان يواجه المأزقين الاقليمي والدولي في القضايا المهمة دون ان يستطيع عزل نفسه عن عوامل ما يحيط به عند اتخاذ القرارات في شأنها. وتتفاوت نسبة تأثير القرار الداخلي على القرار الاقليمي ومعه القرار الدولي، ونسبة تأثير القرار الاقليمي والدولي على القرار الداخلي في اختيار شكل الحكم وهويته.

والواقع ان الحكم اللبناني كان دائماً متأثراً بنسبة متفاوتة مع الوضع الاقليمي، بحيث يواجه قراره الوطني، المأزق الاقليمي كما هي الحال الآن في مواجهة الاستحقاق الرئاسي والانصياع لقرار التمديد المتخذ اقليمياً دون الاخذ بمعطيات القرار الداخلي الرافض للتمديد، والمطالب باجراء انتخابات لا يبرر عدم اجرائها اي اعتبار مقنع او ظرف ضاغط.

ويمكن القول انها المرة الاولى، اكثر من اي مرة سابقة، يواجه فيها الحكم الاستحقاق الرئاسي تحت تأثير القرار الاقليمي الضاغط، ويجد القرار الوطني نفسه في مواجهة مع هذا القرار وسط لامبالاة دولية، فيرضخ له لتحاشي المأزق.

لقد اظهرت المشاورات التي اجراها الرئيس بري بموافقة سورية، في ايار (مايو) الماضي، ان الاكثرية النيابية والسياسية والدينية هي ضد تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وانه اذا كان لا بد من تعديل فقرة منها بهدف التمديد للرئيس الهراوي، فيجب ان يتناول التعديل فقرة اخرى بهدف فتح المجال امام القضاة وموظفي الفئة الاولى للترشح للرئاسة الاولى.

وظل هذا الموقف على ما هو، ولم يطرأ عليه اي تبديل، الا عندما اتخذت سورية قرارها بتأييد التمديد للرئيس الهراوي بدعوى ان الظروف في المنطقة، وجمود مفاوضات السلام، يحتمان ذلك، وان مواجهة هذه الظروف وهذا الجمود يتطلبان التمديد للفريق الحاكم في لبنان.

ثمة من يقول ان ليست هذه الاسباب وحدها هي التي املت قرار التمديد، انما امتناع الولايات المتحدة الاميركية عن الدخول مع سورية في بحث موضوع الاستحقاق الرئاسي لئلا تدخل في لعبة المساومة على استحقاق السلام. فالمساران السوري واللبناني قد اصابهما جمود، وعملية السلام باتت في سبات، والولايات المتحدة الاميركية لا تريد التدخل في انتخابات الرئاسة في لبنان، حتى لا يكون مطلوباً منها بالمقابل تدخلاً مع المفاوض الاسرائيلي لحمله على القبول بالمطالب السورية، وهي الانسحاب الكامل من الجولان، وابدال محطات الانذار المبكر بمراقبة جوية بواسطة الاقمار الاصطناعية. وهذا ما لا تستطيع الولايات المتحدة الاميركية الحصول عليه من حكومة رابين وهي على ابواب انتخابات نيابية قد تتعرض فيها للفشل امام تكتل ليكود، اذا ما وافقت على المطالب السورية، خصوصاً أن اتفاق طابا القاضي بتوسيع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لم يحصل في الكنيست الا على صوتين (٦١ ضد ٥٩). فماذا عساه ينال اتفاق على الانسحاب من الجولان، في حال التوصل اليه، وهو اتفاق يتطلب موافقة الكنيست على الغاء قانون ضم الجولان الى اراضي اسرائيل؟

وبما ان ادارة الرئيس كلينتون لم تعد تملك قدرة الضغط والتأثير على اسرائيل، وهي تواجه انتخابات رئاسية تحتاج فيها الى اصوات اليهود لجعل الرئيس كلينتون يفوز بولاية ثانية، وبما ان حكومة رابين ليست مستعدة لان تتخلى عن اي ورقة رابحة في الانتخابات النيابية المقبلة لتضمن الفوز لحزب العمل وبالتالي تأمين عودته الى الحكم من اجل متابعة السعي الى اكمال عملية السلام، فان الولايات المتحدة، فضلت عدم الدخول في بازار الاستحقاق الرئاسي في لبنان، وانتظار ما يمكن ان تحققه من تقدم على المسار السوري قبل الانتخابات، ما دامت لا تستطيع ان تقدم شيئاً في مقابل عدول سورية عن قرار التمديد للرئيس الهراوي، الذي تفضل عليه اجراء انتخابات محافظة على الدستور وعلى الممارسة الديموقراطية الحرة.

ولا ترى الولايات المتحدة الاميركية من جهة اخرى ما تربحه في اي خيار تتخذه حيال الاستحقاق الرئاسي، لان اي رئيس للجمهورية يتم الاتفاق عليه بينها وبين سورية، لن يكون مختلفاً في نهجه وادائه عن الرئيس الهراوي في ظل الاوضاع الراهنة والظروف الموضوعية السائدة. وما لم تتغير هذه الاوضاع والظروف بفعل السلام ومتطلباته، فإن التمديد والانتخاب سيان، لا بل ان احداث تغيير في ظل التمديد يظل اسهل وأسلم من تغيير في ظل رئيس جديد منتخب.

ولا تنسى الولايات المتحدة الاميركية انها عندما اختارت بموافقة سورية رينه معوض رئيساً للجمهورية، في ظل ظروف ربما لم تكن مؤاتية لمثل هذا الاختيار، تم اغتياله.

لذلك، قد يكون التمديد للرئيس الهراوي هو الملائم في الظروف الراهنة، الى ان تتغير هذه الظروف وتتبدل بفعل اكمال عملية السلام. واي خيار آخر، لا يلائم هذه الظروف، قد يعرض الوضع في لبنان لنكسة، ومفاوضات السلام نفسها للمأزق.

لذا، فان تمديد امد المفاوضات، فرض التمديد للحكم في لبنان، وما يهم الولايات المتحدة الاميركية في ظل الظروف الراهنة، ليس شكل الحكم في لبنان، بل شكل السلام واكتمال صورته، وهو لا يمكن ان يتحقق الا بانضمام سوريا ولبنان اليه.

وتأكيداً لهذا الموقف الاميركي الذي يقدم عملية السلام على اي موضوع آخر، يتذكر اصحاب هذا الرأي بالموقف الذي اتخذته اميركا خلال الانتخابات النيابية العام ١٩٩٢ وكيف انها شجعت على مقاطعتها، ثم عادت واعترفت بنتائجها على رغم التنديد بها، وبالمجلس النيابي المنبثق منها، وبرغم قولها انه لا يمثل كل الجسم السياسي في لبنان وذلك عندما وافقت سورية على المشاركة في مؤتمر مدريد وتقدمت بورقة عمل للمفاوضات مع اسرائيل اعتبرتها متقدمة بمضمونها. وهي الآن تسلم بالتمديد للرئيس الهراوي وان لم تكن ضمنياً قابلة به، على امل ان تتوصل الى تحريك مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل وعلها تحقق مزيداً من التقدم فيها قبل الانتخابات.

ان العامل الاقليمي، كما العامل الدولي، كانا يؤثران دوماً في القرار اللبناني الداخلي فيحولان الاكثرية من اتجاه الى آخر، ومن موقع الى موقع. وكان الحكم اللبناني في كثير من الظروف يواجه المأزق الاقليمي حيناً والمأزق الدولي حيناً آخر، او يواجه المأزقين معاً فيحرج. فالشيخ بشارة الخوري واجه في ولايته الثانية التي كانت وليدة قرار داخلي ورغبة ذاتية، لم تأخذ في الاعتبار لا الوضع الاقليمي ولا الوضع الدولي، مشروع الدفاع المشترك فاحرج في اتخاذ موقف منه، فان هو وافق عليه اغضب العرب، وان هو رفضه اغضب الغرب، فصار استغلال للحالة الشعبية الناقمة على عهده الذي جاء التجديد له بالتزوير، فاطاحته ثورة بيضاء. والرئيس كميل شمعون الذي وافق على مشروع ايزنهاور وانحاز الى حلف بغداد لمقاومة تيار القومية العربية والمد الناصري، واجه ثورة حمراء حالت دون تجديد ولايته.

وادى دخول الاسطول السادس الاميركي المياه اللبنانية وانتشار قوات البحرية في بيروت وضواحيها الى اختيار اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية بموافقة الناخب الاقليمي يومذاك الرئيس جمال عبد الناصر، مع ان الاكثرية النيابية والشعبية كانت تتجه لتأييد العميد ريمون اده، الا ان القرار الاقليمي والدولي تغلب على القرار المحلي. وتمّ اختيار الرئيس شارل حلو بعد اخفاق محاولات التجديد للرئيس شهاب بتوافق اقليمي دولي وتجاوب داخلي.

وكان للقرار اللبناني الداخلي ولمرة واحدة، التأثير في اختيار سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية في غياب القرار الاقليمي والدولي. ثم عاد القرار اللبناني الداخلي ليخضع للقرار الدولي والاقليمي باختيار الياس سركيس رئيساً للجمهورية مع انه لم يكن يتمتع الا باقلية نيابية، تحولت كالعادة اكثرية بفعل هذا القرار، وهو ما حصل في اختيار الشيخ بشير الجميل رئيساً للجمهورية، لكن اختياره جاء متعارضاً مع قرار اقليمي ودولي آخر ادى الى تصادمهما الى اغتياله. وتكرر اختيار شقيقه الشيخ امين الجميل رئيساً بفعل العوامل ذاتها وان مع تجاوب داخلي افضل، لكن القرار الاقليمي والدولي الآخر الذي اودى بحياة شقيقه، جعل حكمه مضطرباً وغير مستقر امنياً وسياسياً واقتصادياً. وقد اورث هذا الوضع للحكم الانتقالي الذي تولاه العماد ميشال عون، هذا الحكم الذي ادخل البلاد في «حرب الالغاء» مع ميليشيا «القوات اللبنانية»، ثم في ما سمي «حرب التحرير» ضد القوات السورية في لبنان، التي انتهت بإطاحة حكمه بالقوة بموجب قرار اقليمي ودولي كبير لم يحسن قراءته.

وها ان التمديد للرئيس الهراوي يتم بقرار اقليمي وعدم اعتراض دولي، يطغى على القرار اللبناني الداخلي، فهل يدوم، ام يصطدم، وهو في الطريق، بقرار اقليمي ودولي آخر؟

* معلق سياسي لبناني.

سورية وقمة عمان . . . والدور الأردني

■ تبدو مقاطعة سورية لقمة عمان الاقتصادية أمراً مبرراً، خصوصاً أن لدمشق موقفها من مسألة التطبيع مع اسرائيل ومن مسألة المفاوضات المتعددة الأطراف. انه منطق سوري متكامل يمكن الاتفاق معه كما يمكن الاختلاف معه، إلا انه لا يمكن إلا اخذه في الاعتبار بعدما اكدت دمشق ان لا فائدة، اقله بالنسبة اليها، من الدخول في المفاوضات المتعددة ما دامت المفاوضات الثنائية لم تحقق تقدماً.

لكن ثمة امراً آخر لا يمكن تجاهله، هو ان مقاطعة دمشق لقمة عمان هي مقاطعة للأردن، وهي موقف من الدور الأردني تحديداً. بل اكثر من ذلك ان الموقف السوري يبدو محاولة واضحة لتأكيد ان سورية هي صاحبة الدور الاقليمي في المنطقة وانه لا يمكن لأي قوة عربية اخرى ان تدعي لنفسها دوراً خارج اطار الدور السوري والمصالح السورية والمفهوم السوري للدور السوري بغض النظر عن الوجود الاسرائيلي في قمة عمان. والا كيف تقبل سورية المشاركة في مؤتمر برشلونة الذي سينعقد الشهر المقبل بحضور اسرائيل وتقاطع قمة عمان؟ هل يكفي لن تكون اميركا خارج مؤتمر برشلونة وان تكون اوروبا حاضرة حتى يصبح هذا المؤتمر مختلفاً عن قمة عمان وحتى لا تعود اسرائيل صاحبة الدور المهيمن؟ كيف تستطيع اسرائيل الاستفادة من مؤتمر عمان فيما لن تكون قادرة على الاستفادة من مؤتمر برشلونة؟

التفسير الاكثر ارتباطاً بالمنطق للموقف السوري مرتبط بالأردن ليس إلا وبنظرة سورية الى الأردن. والدليل على ذلك ان سورية قاطعت المحاولة العربية اليتيمة لعقد قمة اقتصادية، وكان ذلك عام ١٩٨٠ وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) تحديداً. انذاك انعقدت في عمان قمة عربية كان مفترضاً ان تقر ما يسمى «عقد التنمية» أي وثيقة تعالج قضية التنمية في العالم العربي في الثمانينات. واستطاعت دمشق ان تحد من اهمية تلك القمة وقاطعتها وأجبرت لبنان على ان يقاطعها كما حالت دون ذهاب ياسر عرفات، وكان مقره وقتذاك في بيروت، الى عمان. وتضامن مع سورية ما كان يسمى اليمن الجنوبي وبالكاد تمثلت الجزائر التي كانت طرفاً في «جبهة الصمود والتصدي» بأحد ديبلوماسييها، أي بأقل من وزير. وبالطبع قاطعت ليبيا التي كانت العضو الخامس في «جبهة الصمود» مع سورية واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير والجزائر.

ولم تكتف سورية وقتذاك بمقاطعة قمة عمان، التي لم تكن اسرائيل طرفاً فيها، بل حشدت قوات على الحدود مع الأردن، فطغت أنباء الحشود العسكرية المتبادلة على أنباء القمة. والواقع انه في عام ١٩٨٠ كان حديث عن دور أردني مساند للعراق الذي كان بدأ حربه مع ايران وكان لا بد من تعطيل هذا الدور. والآن هناك دور أردني على الصعيد العراقي، وهو دور من نوع آخر، ولكن لا بد من تعطيله أيضاً.

المسألة إذاً ليست مسألة مشاركة اسرائيل ودور اسرائيل بقدر ما هي موقف من الأردن ومن دور الأردن على الصعيد الإقليمي، وهي تؤكد ان سورية لا تفاوض من أجل الجولان فقط الذي تعرف ان في استطاعتها استعادته ساعة تشاء، بل هي تفاوض على أمور أخرى تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من مفهوم دمشق لما يفترض ان تكون عليه سورية في المنطقة ولحجمها السياسي. وهذا يفسر الى حد كبير اهمية لبنان بالنسبة الى سورية، فهو الوحيد الذي يتضامن معها في مقاطعة قمة عمان المقبلة، علماً انه لم يكن في أي وقت عضواً في «جبهة الصمود والتصدي» كما لم يسع يوماً الى الانضمام الى هذا النوع من الجبهات بل على العكس من ذلك سعى الى تجاوزها... ليجد نفسه الصامد الوحيد او على الأصح الصامد رغماً عنه في عصر تبدلت فيه مفاهيم الصمود والتصدي ووسائلهما.

خيرالله خيرالله

أخرق التمثيل لأعدل القضايا

■ لويس فرخان، المتطرّف، الرجعي، العنصري، واللاسامي، يقود مئات الآلاف من رافضي العنصرية والمحتجين عليها. وهو يكرّر، بعد ثلاثين عاماً، وعلى نطاق أوسع، ما كان فعله مارتن لوثر كينغ، المعتدل، التقدمي، الانساني، داعية المحبة.

في أواسط الستينات كانت قيادة النضال ضد العنصرية، معقودة لمن هو أكثر تقدماً بكثير من المتوسط الأميركي، أي للرجل الذي زاوج التحرر العرقي بـ«حلم» يشمل الانسانية جمعاء، من غير أن يستبعد، او يكره، عرقاً عدواً.

في أواسط التسعينات هذه، باتت القيادة إياها معقودة لمن يتخلّف كثيراً عن المتوسط الأميركي: بهلوان تتلمذ على أليجا محمد، وتورّط في أعمال غير مشرفة كثيرة (لا يتردد البعض عن ادراج اغتيال مالكولم اكس في عدادها). طالب بالفصل النهائي على قاعدة عرقية، ورغب في تحويل قضية السود ضداً لقضايا الديموقراطيين الآخرين.

الانحدار في التركيبة القيادية لسود أميركا أوضح من أن تخطئه العين. لكن تعاظم المشكلة أوضح من أن يلفّه السهو واللامبالاة. والصلة بين هذين السياقين واضحة هي الأخرى. فحين يكون شاب أسود من أصل ثلاثة إما مسجوناً، او مطلوباً للعدالة، أو مطارداً، تصير زعامة فرخان مفهومة، ولو نسبياً. فالانحطاط غالباً ما يعمل في اتجاهين.

والحق أن العنصرية البيضاء التي حذّر منها الرئيس كلينتون بشجاعة ومسؤولية، بلغت حداً من الانحطاط تمثّل في حادثة رودني كينغ، ثم في محاكمة أو. جي. سيمبسون. وهذا، معطوفاً على وقائع العمل والمهن وتعاطي المخدرات، مخيف حقاً.

صحيح أن املاءات ما بعد الصناعة اضعفت كثيراً وضع السود، وهم الكتلة الاقل تأهيلاً لزمن الكومبيوتر والأتمتة. لكن الصحيح أيضاً أن بلوغ هذا المأزق ترافق مع تطورات أخرى كان أكثرها إرادياً ومصنوعاً.

فكما تراجعت قيادة السود، بتعثر والتواء، من لوثر كينغ إلى فرخان، تراجعت قيادة الاكثرية البيضاء، المسؤولة الأولى عن المجتمع، من رفاه «المجتمع الكبير» الجونسوني إلى سياسة عدم الدعم الريغانية: مع اصلاحات جونسون ولدت وتوسعت طبقة وسطى سوداء بات يعتدّ بحجمها وثقلها في المجتمع الأميركي. ومع الردة الريغانية على الاصلاح، توسع الهامش الرعاعي في البيئة السوداء، أي أهل المخدرات والتهريب والجنح وقتلة الأزقة المدينية.

رافقت ذلك تحولات سياسية يصعب التقليل من حجمها. فحزبا المتن، الجمهوري والديموقراطي، فقدا الكثير من معناهما بصفتهما هذه، غير ان ذلك سلك وجهتين متضاربتين: الجمهوري انتفخ أكثر بتيارات الهامش اليميني المتطرف والعنصري الأبيض، و«الأغلبية المسيحية» منها خصوصاً. والديموقراطي ضاق استيعابه، على ما يدل انهيار تجربة «ائتلاف قوس القزح» التي رعاها القطب الديموقراطي الأسود جيسي جاكسون.

وفي الحالين تعاظم الهامش المتطرف: مرة داخل الجمهوريين، ومرة خارج الديموقراطيين.

إنها اشارات مقلقة حقاً، اشارات تحض على استعادة الروحية التي حكم بموجبها ليندون جونسون، وعارض بموجبها مارتن لوثر كينغ. فهل يستعاد ذلك بوتيرة أسرع من وتيرة الصعود الذي تواليه زعامة فرخان، وتمثيله الأخرق لقضية عادلة؟

حازم صاغيّة




AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩٩٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً)
ص.ب. ٣٠٠٤٩، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٢٤٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٩١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢٩١٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الفلسطينيون والتونسيون نصحوهم بالتركيز على بلادهم

«اخوان» مصر خرجوا الى العلن في لندن عاصمة المعارضات العربية

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ الجامع الكبير في ريجنت بارك اكبر مساجد لندن ويستحق بالفعل اسم الجامع لأن غالبية المسلمين في العاصمة البريطانية ينفقون عليه فإمامه والقائمون عليه يهتمون بالدين والعبادات وقضايا الجالية واذا خرجوا بعيداً عنها، حيث تبدأ الخلافات عادة، فيتناول الحديث عادة مسائل يوجد اجماع عليها مثل قضية البوسنة لكنه يبتعد عن مواضيع مثل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وعلى بعد خطوات من ريجنت بارك مصلى آخر صغير يستاجر فقط لأداء صلاة الجمعة ورواده ممن لا يذهبون عادة الى الجامع الكبير فإمامه يكفر الحكام ويبدع المحكومين. ولكن لندن تسع الجميع اذ أصبحت مقصد المعارضين والمفكرين ومراكز الابحاث وحتى اصحاب الطرق الصوفية والمذاهب الاسلامية الجديدة.. انها الديموقراطية العتيدة التي يراها بعض «المسلمين اللندنيين» كفراً صريحاً غير انهم يستظلون بظلها وينعمون بحرياتها.

والعمل الاسلامي السياسي ليس جديداً على بريطانيا اذ وصلها مع المهاجرين الأوائل من القارة الهندية فظهرت الجماعة الاسلامية، ومع المضطهدين الاسلاميين من العراق وسورية ومصر في الستينات فنشأت «أسر» قليلة للاخوان المسلمين وظلت محدودة النشاط لأن ذاكرة البطش والقهر ظلت عالقة في الأذهان.

واستفادت الجماعات الاسلامية من العمل الطلابي الذي كان نافذتها الى العلنية لكن طبيعة الأرض تتغير باستمرار فظهر خلال العامين الأخيرين حزب التحرير الذي اسسه في الخمسينات الشيخ تقي الدين النبهاني واختفى بسرعة تاركاً مجموعات صغيرة من «المنظرين» في الأردن وسورية. وبفضل حماسة قائده الشاب اللبناني الأصل عمر بكري نجح الحزب في بريطانيا في جذب ابناء الجيل الثاني والثالث من المهاجرين المسلمين. وكانت المفاجأة الأخرى انه نجح في جمع العرب «جمهوره القديم» الى جانب مسلمي القارة الهندية في صالة واحدة ليهتفوا للجهاد في البوسنة وتطبيق الشريعة في بريطانيا.

غير ان كثيراً من الاسلاميين ليسوا سعداء بمواقف الحزب الحديثة التي جلبت على الجمعيات الاسلامية في الجامعات المتابعة الأمنية والاغلاق بتهمة «العنصرية واللاسامية والدعوة للعنف». والكلام الذي يعلنه حزب التحرير باستمرار يركز على الدعوة الى «احراق الشانئين جنسياً ونبح اليهود» كما يقول السيد عزام التميمي رئيس لجنة الحرية للمسلمين «ليبرتي» وهي منظمة اثارت هي الأخرى جدلاً في شأن ارتباطاتها فوصفت بأنها مؤسسة العلاقات العامة الأفضل للحركة الاسلامية العالمية. ولكن اي حركة فيها؟ فهي تدافع عن الاخوان في مصر وتناصر الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر.

في لندن حيث تنشط مختلف الجماعات فإن اعلان الاخوان المسلمين عن انشاء مكتب علني واختيار ناطق رسمي لا ينبغي ان يثير دهشة احد فهم ليسوا حركة جديدة في بريطانيا فكثير من رموز الاخوان وقادتهم معروفون في بريطانيا. لكن اعلان الدكتور كمال الهلباوي تكليفه ناطقاً رسمياً باسم الاخوان واتخاذه مكتباً يحمل اسم «مركز ابحاث الاخوان المسلمين» جاء مفاجأة للاسلاميين بقدر ما كان مفاجأة للمراقبين، فالاخوان اشتهروا بالبعد عن العلنية متبعين النصيحة النبوية «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» بحذافيرها.

والدكتور كمال الهلباوي من الرعيل الثاني للاخوان أي من جيل مأمون الهضيبي اي الحرس القديم كما يحلو لشباب الاخوان ان يسموا شيوخهم. اكتفى بالقول لتبرير الخروج «المتأخر» للحركة بقوله: «هذا التعدد أو التوسع جاء وفاء بمستلزم مستجد من مستلزمات الدعوة وتوسيع دائرة اتصالاتها العالمية».

وبالفعل شرع في ذلك فعقد اول مؤتمر صحافي باسم «الاخوان المسلمين» في بريطانيا الاسبوع الماضي. وبينما كان الحضور كبيراً ومشجعاً كبداية جيدة كان الهمس ان غالبية الحضور «مباحث» خصوصاً ذلك الشاب الذي حرص على أخذ صور «بورترية» لجميع الحاضرين بما في ذلك المشاركين من الصحافيين.

ويشكو الدكتور الهلباوي من التضييق عليه في اختيار مكان المؤتمر الصحافي ذلك انه حجز صالة في مبنى الصحافة الأجنبية وهو مبنى مرموق يتردد عليه الصحافيون وتعقد فيه الندوات والمؤتمرات الصحافية لمختلف الشخصيات والهيئات لكن ادارة المبنى الذي تشارك وزارة الخارجية البريطانية في دفع مصاريفه اعتذرت في اليوم السابق للمؤتمر الصحافي للاخوان بحجة ان ادارة المبنى اعتقدت ان مركز الاخوان المسلمين سيتحدث عن السياحة وليس عن قضايا سياسية، وان المنظمة «مجهولة وغامضة». واضطر الهلباوي بمساعدة مكتب بريطاني للعلاقات العامة استأجره للبحث عن ١٨ قاعة وفندق فكانت تعتذر بعد حجز القاعة.

وكان من الواضح من اللحظة الأولى ان الهلباوي سيركز على قضية الاخوان في مصر، وان كان اكد انه يمثل الاخوان «في الغرب عموماً وليس في بريطانيا فحسب واذا كلفت بتمثيل هذه الدعوة بعالميتها فهذا يكون تمثيلاً للدعوة عموماً وليس للاخوان المسلمين في مصر وحدها».

ولعل ذلك لن يثير رضا قادة جماعات الاخوان العربية الأخرى الذين يمثلون انفسهم في لندن خصوصاً ان غالبيتهم تخلص من القوالب القديمة للاخوان كالتونسيين والفلسطينيين، ويفضل هؤلاء ان يركز الشيخ الهلباوي على مصر و«المفاهيم العامة لجماعة الاخوان المسلمين». غير ان الهلباوي يقر بأن لكل بلد خصوصيته وانه قد يتحدث عن الموقف العام للاخوان تجاه قضية بذاتها ويترك لمسؤول البلد التفاصيل.

وينفي الهلباوي ان يكون تحركه الأخير يهدف الى تشكيل معارضة مصرية في الخارج قائلاً ان الاخوان «عزفوا عن ممارسة دور المعارضة بمعناه السياسي الشائع اليوم سواء داخل مصر أو خارجها لأن المعارضة عادة ما تكون بغية الوصول الى السلطة وحسب. لكن الاخوان (...) مع السلطة في ما تحسن، ومع المعارضة في ما تطالب به من اصلاح واحسان ونماء» وضرب مثلاً على ذلك تأييد الاخوان لموقف الحكومة المصرية الرافض لتوقيع معاهدة الحد من الأسلحة النووية. وقال ان موقفها «اتسم بالحكمة والعزة والفهم والوضوح في البداية».

واعترف بحساسية الحكومة المصرية تجاه المعارضة في الخارج لكنه قال ان تلك الحساسية «شديدة حتى في الداخل خصوصاً اذا كانت المعارضة تحمل السمة الاسلامية» واستبعد ان يؤدي تحركه الى مزيد من الضغط الأمني على كوادر الاخوان في مصر لأن «التأثير السلبي على وضع الاخوان في الداخل من الناحية الأمنية والمعيشية قائم منذ ان عرفت أهداف الدعوة فيقتل من يقتل ويعذب من يعذب وتصادر أموالهم وتغلق مؤسساتهم وتغير القوانين حتى تحد من تحركاتهم». ووصف احالة مجموعة من المتهمين الاخوان على محكمة عسكرية بأنها «نكسة جديدة» وتوقع ان يؤثر تحركه ايجاباً «بتوضيح الصورة وكشف زيف ادعاءات السلطة وتسلطها على وسائل الاعلام الذي لا يتيح للشعب التعبير عن نفسه».

لكنه في الوقت نفسه أثنى على السفير المصري في لندن محمد شاكر وقال ان علاقته بالسفارة في لندن «طيبة ولا يشوبها كدر، والسفير سمعته طيبة. وقد استخرجوا لي جواز سفر جديد ولأسرتي بعد ان رفضت ذلك السفارة المصرية في باكستان على رغم انه حق المواطن العادي». وعزا ذلك الى ان «السفارات العربية في الغرب يصيبها شيء من سلوكيات الغرب في التعامل مع البشر فيستفيد من ذلك الجميع».

وسبق للهلباوي ان اسس في اسلام اباد مركزاً للدراسات وأصدر من هناك مجلة «الدعوة» الناطقة باسم الاخوان في مصر وعمل سنوات عدة مع المجاهدين الأفغان بهدف مناصرة قضيتهم في سنوات الاحتلال السوفياتي ومعالجة خلافاتهم ولكنه انسحب من هناك بعد ان استعرت نار الخلافات بينهم وعجز الاخوان على رغم نفوذهم هناك عن اصلاح ما افسده الدهر والطموحات السياسية بين القادة الأفغان.

ونفى ان يكون تحركه الأخير رد فعل على قضية احالة عدد من الاخوان الى المحكمة العسكرية مؤكداً «ان هذا التحرك رسالة يقدمها الاخوان للعالم والغرب خصوصاً لعله يتذكر أو يخشى».

وتوافق مع الخروج العلني للاخوان في لندن اعلان لجنة جديدة تجمع البريطانيين من أصل مصري اطلق عليها اسم «لجنة العمل المصرية». ويؤكد الناطق باسم اللجنة الدكتور احمد عبدالمجيد فهمي «استقلالها عن اي من الأحزاب والتوجهات السياسية القائمة في مصر» وانها تهدف الى «الضغط وتنوير الرأي العام لمنع انزلاق مصر في مزيد من انتقاص الحريات والكبت السياسي قد يدفعها في النهاية الى الحالة الجزائرية».

السفير المصري في لندن محمد شاكر اهتم باللجنة الجديدة واجتمع معها قبل اسبوعين واستلم منها خطاباً الى الرئيس محمد حسني مبارك. هذا التطور لفت الانتباه في أوساط الجالية المصرية في بريطانيا التي تقدر بنحو ربع مليون مصري حاصلين على الجنسية وبعضهم جيل ثالث ولد في بريطانيا كما لفت الانتباه اتخاذ اللجنة موقفاً معارضاً للحكومة المصرية كما ان توجهها الاسلامي واضح في بياناتها وتصريحات افرادها، الأمر الذي وصف بأنه تطور مهم في طبيعة الجالية التي عرفت بتأييدها المستمر للحكومات المتعاقبة في مصر وانصرافها عن العمل السياسي.

وقال الدكتور فهمي المهاجر في بريطانيا منذ ٢٢ عاماً ويعمل في مجال الكومبيوتر لـ «الحياة» ان «فكرة اللجنة انطلقت منذ عدة أشهر، وتحديداً أثناء ازمة قانون الصحافة الذي رأت مجموعة من المصريين البريطانيين فيه مؤشراً خطراً على ما يمكن ان تنزلق اليه مصر من وضع يهدد الحريات العامة، وقد يؤدي الى انفجار سياسي واجتماعي». وأضاف «كان تفهم المهاجرين للأزمة متشابهاً نتيجة ما مارسناه هنا من ديموقراطية وأمن وحرية في الغرب، فأصدرنا ورقة صغيرة عرضناها على مؤسسات حقوق الانسان، عبرنا فيها عن قلقنا على مستقبل الحريات في مصر».

ورفض فهمي وصف اللجنة بأنها «معارضة» قائلاً: «نحن لا نريد ان نعارض الحكومة المصرية باستمرار، اذ اننا سنؤيدها اذا استجابت وسمعت صوتنا. وقد نشكل لوبياً قوياً هنا في بريطانيا لخدمة مصالح مصر، نحن نقوم بدور النصيحة وجميعنا مقيمون هنا بشكل نظامي، ونحمل الجنسية البريطانية، وبالتالي لا نستطيع ان نمارس عملاً سياسياً في مصر أكثر من دورنا كمصريين يغارون على مستقبل بلادهم».

ونفى الناطق ان تكون مجموعته على علاقة تنظيمية بجماعة «الاخوان المسلمين» غير ان فهمي لم يخف تعاطفه مع الجماعة قائلاً: «في اجتماعنا مع السفير المصري ركز السكرتير الأول في السفارة على هذه النقطة. وكان ردنا ان للمؤسسين فكرهم الاسلامي المستقل، فالفكر الاسلامي ليس ملكاً للاخوان، ونحن نؤمن بضرورة الاعتماد على الاسلام كمنهج للحل، والحقيقة ان السمة الاسلامية غالبة على أبناء الجالية. لكن من الخطأ تصنيفها كانتماء حزبي، ولا يعني هذا أيضاً رفضاً للاخوان، وبيننا من ينظر الى الامام حسن البنا (مؤسسة حركة الاخوان) كصاحب فكر مستقبلي هو ملك لكل المصريين وليس لجماعة الاخوان فقط».

وقال ان أعضاء اللجنة المسجلين يصل الى نحو الف عضو، بينما الناشطون فيها نحو ٣٥٠ شخصاً. وتعتمد اللجنة في مصروفاتها على تبرعات الاعضاء وما يصلها من هبات غير مشروطة. وتحدث عن اتصالات مع اللجنة من مصريين في الولايات المتحدة وأوروبا «ممن أيدوا الفكرة ويسعون لتطبيقها في البلدان التي يقيمون فيها».

وتوقع ان يعلن في المانيا قريباً عن تشكيل لجنة عمل مماثلة للجنة بريطانيا.

وعن رد فعل بقية أعضاء الجالية المصرية في بريطانيا على اعلان اللجنة قال: «لا يوجد حالياً من يمثل الجالية، وانما هناك أشخاص مرتبطون بشكل أو بآخر بالدولة هم من الجيل القديم ولا يعبرون عن تطلعات غالبية المهاجرين». وأضاف ان اللجنة تهدف الى القيام بـ «دور ايجابي للجالية المصرية التي همشت لفترة طويلة، وورثت مشاعر القهر من الرعب الناصري، وكثيرون يعتقدون ان ممارسة عمل سياسي كهذا، قد يؤدي الى ايذاء أهلهم في مصر. ونحن نريد تغيير هذه القناعات، فنحن في عصر غير ذلك العصر».

وقال ان اللجنة اتصلت بأعضاء في البرلمان البريطاني والكونغرس الأميركي وبدأت في تلقي استفسارات عن نشاطها. وعن دواعي التحرك الأخير للجنة قال: «بدأ نشاطنا الحقيقي والمنظم منذ نحو شهرين، خصوصاً بعد تصاعد الوضع في مصر باحالة ٤٩ مدنياً على المحكمة العسكرية. وشعرنا بالخطر على أصحاب الرأي، وقدمنا خطاباً يحمل رؤيتنا الى الرئيس محمد حسني مبارك سلمناه الى السفير واعربنا فيه عن قناعتنا بضرورة الحوار والحلول المدنية حتى لا يزهد الشباب في الحل السلمي ويندفع مزيد منهم نحو العنف».

وقال فهمي: «نحن نعد ملفات بمواقف مختلف القوى السياسية في مصر، خصوصاً القوى التي تؤمن باطلاق الحريات السياسية، والتي تحذر من القمع ونبلغها الى الجهات المهمة في الغرب من اعضاء البرلمان واللجان الحقوقية والصحافية والى ابناء الجالية، كذلك ننوي تنظيم ندوات واستضافة سياسيين ومفكرين من مصر».

وعن مشروع ارسال محامين بريطانيين الى مصر لحضور محاكمة الاخوان قال: «جاءت المبادرة من بعض الجمعيات الحقوقية التي شعرت مثلنا بالخطر على الحريات في مصر، فاتصلت بنا ووفرنا لها المعلومات فتشجعت على الفكرة وقررت تشكيل وفد من المحامين للمشاركة في الدفاع عن المتهمين ونحن نشكر لهم هذا الدور».

الجامع الكبير في ريجنت بارك (الحياة)

المجلس النيابي اللبناني يدخل عامه الأخير:

المناسبات الاجتماعية تتحول معرضاً لشعبية النواب ووجاهة الطامحين الى النيابة

□ بيروت - من حسن مروة:

■ وسط التجاذب القائم حول الاستحقاق الرئاسي، بدأت حرارة الحياة السياسية التقليدية في لبنان بالارتفاع. ها هو المجلس النيابي يدخل عامه الأخير، واصطفاف النواب في معركة رئاسة الجمهورية، يدخل في صلب هواجس استمرار النيابة وتأمين الحيازة الجديدة للمقاعد النيابية. معروف لدى النواب من دون استثناء ان الصلة الوثيقة بسيد العهد الذي ستجري الانتخابات النيابية في ظله، سبب وجيه لاعادة الترشيح وضمان الفوز بالمقعد النيابي. غير ان وجاهة هذا الطموح تظل محكومة، ايضاً، بطبيعة التحالفات اللاحقة التي يصاغ في ضوئها تشكيل اللوائح من وجوه ذات اطلالة مميزة على القاعدة الشعبية.

في هذا السياق تتحول المناسبات الاجتماعية الى مطل أمثل على الجموع. في العادة يحتشد الناس في المآتم والافراح لغرض التعزية او التهنئة. ويرون فيها فرصة للتلاقي وتبادل الاخبار الخاصة، فيما تستبد بهم ضائقة العيش وتصرفهم عن التزاور والمخالطة. ولم يكن ليدور في خلدهم ان يصير المشهد الى معرض للوجاهة والشعبية، مع اطلالة العام الأخير من عمر المجلس النيابي. انهم يفاجأون بحضور مميز وكثيف للعديد من النواب الحاليين والمرشحين المحتملين على السواء. للوهلة الأولى يظن الناس خيراً بهذه المشاركة. فهي تترك انطباعاً طيباً لدى اصحاب الدعوة، ومزيجاً من الاعجاب والتساؤل لدى العامة عن سر هذا النزول الى مستويات الكتلة الشعبية بعد غياب نحو ثلاث سنوات لأي صلة مباشرة بها.

ما يدهش المراقب - على هذا الصعيد - كيف ان المناسبات الاجتماعية لا تعود ملك اصحابها، في مثل هذا الوقت. ثمة اشخاص معينون يتكفلون بالتحضير للمناسبة وادارتها، لا بل والانفاق عليها. منذ اللحظة الأولى للحدث السعيد او المؤسف، يحضر هؤلاء على الفور، ويقدمون خدماتهم من دون استئذان. ليس من داع لأن ينشغل اصحاب المناسبة بتحضير بطاقات الدعوة ولا بطريقة توزيعها. بامكانهم فقط ان يعدوا انفسهم بمشاهدة اكبر حشد ممكن من المهنئين او المعزين، لا فرق. ما يعنيهم هو قول الناس: «كانت مناسبة جامعة». ولهذه النتيجة دلالات إبلاغية. فمن جهة يتعزز ثقل العائلة في الميزان المحلي، ويتبنى على ذلك ضمان نفوذها البلدي، ومن جهة ثانية، ضمان حصتها في الخدمات الخاصة.

لا يتحكم المتعهدون المجانيون بتوجيه الدعوات واختيار المدعوين فحسب بل يرسمون طقوس الاستقبال، ويعينون المتكلمين. انهم يحرصون على إحلال كل وافد في المكان المناسب لمكانته والكفيل ببيان وجاهته. فلا يتوانى عريف الاحتفال عن الترحيب بالقادمين والتعريف بالمقامات والاحتفاء بالألقاب. اثناء ذلك يقتصر دور اصحاب المناسبة على الوقوف لتلقي التهاني او التعازي. ولا ينبغي لهم غير الاعتناء بمظهرهم وتراتبهم. بذلات وياقات منشاة، واستعداد للاحتضان وتبادل القبل، في السراء والضراء، والشد على الايدي، وهو من علامات شدة التأثر وتمام المعرفة.

خارج القاعة لا يكتمل المشهد بغير المواكبات وفخامة المركبات. لا يصح للنائب او الوزير ان يصل الى المكان من دون مرافقين كثر، يتوزعون ادوار الحماية والتعزيز. ليس لسيادته ان يبادر مثلاً الى فتح باب مركبته المختارة، بنفسه. سرعان ما يترجل المرافقون من «الرنجات» ويبادرون الى مهماتهم من دون تلكؤ، فيأخذون مواقعهم عن يمين ويسار المبجل، ويشكلون وراءه سداً ضد اي استهداف من مطلق عدو مجهول. لهذه الغاية ينبغي ظهور فوهات المسدسات فوق الاوراك، وعلى الرؤوس ان تكون شامخة وان تظل العيون يقظة، حتى يأخذ القادم رفيع الشأن طريقه الى المدخل ويستقر في مجلسه ويستكمل أبهته.

غالباً ما تضيق شوارع البلدة وساحاتها بالسيارات الفخمة و«الرنجات» من كل نوع. هناك ينتحي سائقوها والمرافقون عند فراغهم من مهماتهم، ويتعارفون ويتبادلون الخبرات في قيادة المواكب وتجاوز الناس اثناء عجقات السير، عنوة.

داخل القاعة، يحسن العريف تقدير الظرف ومدى تكامل الحفل، وهو قد أعد لكل مقام مقالاً. في العادة يتناوب على المنبر متكلمون متجانسون تتفق وجهات خطبهم وفق تحزب الداعين وتبعيتهم لمراكز القوى. يستمع النظارة الى متكلمين كثر، ولا يسمعون غير مقالة واحدة، تأخذ بعقولهم وايديهم ناحية الحق الذي يدور كيفما دار الماسك بزمام الكتلة والمتربع فوق سدة احدى الرئاسات.

بين الفينة والأخرى، يتوقف المتكلم هنيهة باشارة من العريف الذي يعلن عن وصول سعادة نائب او معالي وزير، عندها يتلفت القوم بأجمعهم ناحية المدخل ليعاينوا بأم العين، أبهة القادم ولطف حضوره. ها هو يتلفت بأناة يمنة ويسرة، ويحيي بايماءة خفيفة وابتسامة مقتصدة، ثم يأخذ طريقه باتجاه المتلقين، فيشد على ايديهم ويواسيهم او يهنئهم بحرارة المشارك من جماع القلب، وينطلق صوب متربعه واثق الخطو، يحف به الأزلام والمحاسيب، منظمو هذا المشهد والساهرون عليه.

لا يغيب عن بال المنظمين، استكتاب برقيات التهنئة او التعزية، من مصادرها ممن تعذر حضورهم لأمر جلل، فاذا ما تأخرت، كتبها المتعهدون بأنفسهم واوصلوها للتو الى العريف وغالباً ما تشوبها في هذه الحالة الاخطاء، فينسبها السامعون الى المصدر ويبتسمون، من دون ان يدروا حقيقة الأمر.

لا غرابة في استئناس الوجهاء واصحاب الشأن بالاعلاء من مقاماتهم وتبجيلهم في مثل هذه المناسبات الى الشدة، يرون فيه مدعاة لرسوخ الاستتباع وزخم التكتيل، وليس المستقبل في عرفهم سوى تراكم من الاتصال بالعامة ودوام الحضور في اذهانها، حضوراً ينبغي ان يتميز بشدة الوقع. وليس ادعى الى المهابة من الحضور المتأخر قليلاً، حين يأخذ القادم المهاب بجماع الانظار. فيما يرى البعض في المغادرة المبكرة سبيلاً الى مثل تلك فيكون الوداع بمثل الترحاب وحجة المغادرة معه. فالدعوات كثيرة، والحرص على شمول المناسبات جميعاً بحسن الوفادة وكرم المشاركة متوافر.

مهنئون او معزون آخرون من الوجهاء المعروفين او المرشحين للوجاهة، يحرصون على البقاء الى جانب الداعين ومرافقة اصحاب المناسبة عند انتهاء المراسم الى منازلهم، ووداعهم هناك ويرون في الاستزادة من ذلك كسباً لمزيد من السبق والتخصيص. لا يدع بعض المفوهين من الوجهاء فرصة الكلام من على المنبر، تفوت. ان مخاطبة الجمهور وافهامه حقيقة المجريات، امر واجبه خوف استغلال المستغلين وتضليل المضللين، فالمتكلم، كالعادة، عارف بحقائق الامور فهو يعايشها عن كثب ولا يغفل عن المشاركة في صنع القرار. كلما اطال الخطيب وقفته على المنبر ودوخ الحضور بمنطقه كلما أراح ضميره، من بعد، ولحس بالسعادة تغمره، فقد حقق لتوه تواصلاً مع جمهور الناخبين لن يسمح بصرفهم عن تأييده ودعمه. فاذا ختم مقالته العصماء، شمع النائب خيطه واتجه ناحية الباب على سنة «قل كلمتك وامش».

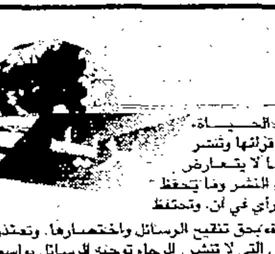
طوال عام، من الآن، ستشهد البلدات والقرى مواكب متميزة تنبهر لها الابصار وتلهج بها الألسن، فلا يمضي طويل وقت حتى يتكشف هذا الالحاح على «التواصل الجماهيري» عن حرص جامح على تأييد الشعبية وتكريس الزعامة المطلقة، من دون ان يتكلف هؤلاء الحريصون من نواب حاليين او طامحين الى مقاعد النيابة اي جهد يذكر او اي مال كثير، في سبيل ملاقاة مثل هذه الجماهير ولا يواجهون اي عنت في تأمين مثل هذا الاحتشاد. انهم يطلون على سائر فئات الشعب من دون تحضير، باقات زهر او اكاليل تعنون بخطوط عريضة وترسل مقدماً الى حيث يقام الحفل. فاذا تمت للمرسل أبهة الحضور واكتملت زينة الموقف، راح يخاطب جمهوره بلسانه تدليلاً على شدة الالتصاق بقضاياه وعمق الانتماء اليه وشدة الاحساس باحتياجاته.

لا ضير ان يتواصل النائب او المرشح مع ناخبيه طالما انه لا يكلفهم عناء التعطل لملاقاته، ولا يتكلف في سبيل ذلك غير عطاءات يسيرة للمحاسيب متعهدي المناسبات، او المفاتيح. يكفي الناس فخراً ان يفد الى منتدياتهم اصحاب الشأن، يشاركونهم الافراح والاتراح، ويطلون من على منابرهم بتصاريح جامعة، ويعلنون مواقف لا سبيل للضلالة بعدها ابداً. على هذا المنوال، لا يزال اصحاب الكراسي يغزلون عندنا. يتصرفون كما تصرف من قبلهم من ورثوا عنهم الوجاهة. الناس عندهم قطعان تدار بقليل من الفهلوة وكثير من البذخ في المظهر ومن استحضار ادوات الرهبة. لا يعني المتربعين عن الكراسي ما تصل اليه نسبة المقترعين. يكفيهم ان فوزهم قد اعلن رسمياً ولو بأربعين من الاصوات من اصل عشرات الالوف. للمقاطعة دلالات حضارية لا محل لها لدى الاعراب. ليس مدعاة خجل ان يصل ممثل الشعب العتيد الى الكرسي مع انصراف الغالبية الساحقة من الناخبين عن تأييده، وما ان تذاع النتائج الرسمية حتى ينعقد لواء الوجاهة وتتشكل معالم الارجحية. وليس على النائب بعد ذلك ان يعرض على الناس خطته اثناء ممارسة النيابة، ولا ان يجهر بما تقتضيه مصلحته الخاصة من مواقف موالية او معارضة. يكفي الناس جميلاً منه مداومته في حضور جلسات المجلس ومواكبة اعمال التشريع. وان يطل عبر شاشات التلفاز وهو يتربع هناك او يرفع يده عند التصويت. يستوي في ذلك الموالون والمعارضون. وهؤلاء غير معنيين كثيراً في الاحتكام الى الكتلة الشعبية عبر تواصل منظم ولقاءات مقصودة لهذا الغرض. يكفيهم ما يدعون اليه من المناسبات كي يعلنوا مواقفهم متكرمين بمخاطبة جماهير المدعوين لابلاغهم بدقة المرحلة وفداحة الضائقة. ليس المعارضون معنيين بتنظيم معارضة شعبية ضاغطة او بتشكيل جبهة ذات برنامج بديل. ستظل معارضتهم طارئة وعرضية بمقدار ما يبقون خارج تركيبة الحكم بعيداً عن اقتسام المغانم. اما ان يسوسوا الناس ويخلصوا لقضاياهم ويتبنوا مصالحهم فتلك مدعاة غرابة في بلادنا.

لا شأن للرأي العام عندنا. واتجاهاته لا تستدل ولا تستقرأ. ما يعيره السياسيون اهمية، لدينا، ان يحتفي بهم في المناسبات، الحزينة منها او السعيدة، وان تخصص لهم المقاعد الامامية، هناك، ايام الجمع او الآحاد، وسط باحات الكنائس او قاعات الحسينيات او الخلوات، ينطقون بعيون الكلام المنتقى والمحسوب يجيئهم الموقف تلقاء، ويواتيهم الرأي حصيفاً من دون إعمال مضن للفكر. اما أو الجمهور فسادر في صمته وحياديته، يلاحق تفاصيل المشهد ثم يصدر عنه تهليل لا يرتضيه، وتشي تراصفه هناك باكبار للمتكلم وتبعية لا يقصدهما، جل ما في الامر ان فزاعة الطائفية والمناطقية حاضرة في أعياب السياسيين المهرة. لا يتوانون عن اشهارها كلما رأوا في المحتشدين حولهم تحولاً الى المواطنية السوية ونزوعاً الى طرائق المجتمع المدني. ساعتئذ ينبغي ان تعلق كل عنزة بعرقوبها، وتعود الامور الى نصابها، وان تعرف لغة الحرمان والغبن والمشاركة، طريقها الى الخطاب الفرقي. فاذا ما اعتدلت التوزيعات وادخل المتناوئون جنة الحكم طغت على الخطاب لغة العدالة الاجتماعية واعادة الاعمار، ومتانة الوضع الاقتصادي، وإيلاء الشأن الاجتماعي ما يستحق من رعاية. اما عن الديموقراطية والحريات العامة فحدث ولا حرج، فتلك دون انتهاكها خطوط حمر، وقلما تجد احداً يصلي خارج محرابها. فاذا تجرأ احد على ممارسة حقه فيها، رمي بالتآمر على «الأمن القومي»، واتهم في مبادئه وانتمائه الوطني ونسبت له «مراجع خارجية» تحركه وتدفعه.

ما ينشده المواطنون ان تصبح لديهم دولة، تجري في ظلها انتخابات حرة وفق قانون انتخابي عصري، آنذاك يكتشف «السياسيون» كم هي عديمة الفائدة، بلاهاتهم تلك التي ما انفكوا يزاولونها تكراراً.





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الفن العربي الهابط

انا أحد قراء صحيفتكم المحبوبة «الحياة».

ان هدفي من كتابة هذه الرسالة هو توجيه نقدي الشديد للصحافيين العرب.

... لماذا؟

هناك امر جدير بالكتابة عنه والخوض فيه بجدية حقيقية لكنكم لا تعيرونه اي اهتمام واشتغلتم في امور اخرى والبعض منكم تطرق للموضوع ولم يكمله او لم يعرض الموضوع بالشكل الصحيح. الموضوع المهم يا سيدي هو «الانتاج الفني العربي الهابط».

اولاً: الافلام العربية. هل توقف العقل العربي عن تأليف القصص؟

المنتجون اصبحوا يضحكون على عقولنا بإعادة تمثيل قصص وافلام ومسلسلات اجنبية شاهدناها قبلهم. يكتفون بمشاهدة فيلم اجنبي وكتابة قصته وحذف بعض المشاهد المكلفة، كحريق منزل او تحطم طائرة (...) وغير ذلك كثير. ويقومون بتغييرات في القصة يعتقدون انها تتماشى مع ثقافة المشاهد العربي وذوقه. انا اعتقد ان المشاهد العربي له ثقافة سينمائية وتلفزيونية قوية نظراً لأن الكثير من العرب الآن يستطيع مشاهدة اكثر من ٧٠ قناة تلفزيونية واخبارية. وقد تستغرب ان معظم هذه الافلام الاجنبية المقلدة تكون اكثر تحفظاً وان المنتج العربي قد يضيف بعض مشاهد الاغراء لترويج هذا الفيلم. هذا لا يعني ان هناك تقارباً في مستوى الانتاج والاخراج او حتى التمثيل والتكلفة، ويكفي لو ان المنتج او المخرج الاجنبي شاهد فيلمه على الطريقة العربية لتوقف قلبه من كثرة الضحك.

ثانياً: الاغاني العربية.

من حظ بعض المطربين العرب ان المستمع في الغرب لا يسمع اغانيهم والا لرفعت الشركات عليهم قضايا سرقة الحان. واتوقع ان يحدث ذلك قريباً.

لكن اذا تغاضينا عن موضوع سرقة لحن غربي وقلنا مثلاً ان احد المطربين العرب اعجبته الحان اغنية غربية واخذ يبحث عن كلمات لتركيبها على هذه الالحان على عكس الطريقة الطبيعية كأن يلحن كلمات مثلاً. وقام هذا المطرب بحشر كلماته في هذه الالحان فهل ستكون النتيجة طيبة؟ اعتقد ان النتيجة اغنية رديئة لأن المطرب يقوم بتطويع اللغة العربية بالقوة للالحان التي اعجبته او اعجبتها وبالتالي يختلق لهجة عربية غريبة وعجيبة. وعشنا وشفنا. لا احد يستطيع ان ينكر وجود انتاج فني عربي ممتاز، لكن في الآونة الاخيرة مع وجود قنوات فضائية كثيرة والكل يتنافس لجذب المشاهدين وملء فراغ ٢٤ ساعة يومياً، زاد الطلب على الانتاج الفني واصبح كل انتاج يجد من يشتريه.

تمنياتي بالمزيد من التقدم للكثير من المخلصين من العاملين في مجالي السينما والفن.

الرياض - محمد ابراهيم العثيق

المحرر:

اذا كنت تعتقد ان الفن وحده هابط في عالمنا العربي السعيد بأهله فحظك عظيم!

قراءة لبعض نتائج استطلاع الرأي في «الحياة»:

استقطاب ثنائي يُفقر الحياة السياسية

محمود الريماوي *

■ من يتابع التحولات السياسية لابناء ة الغربية وغزة، لن يقع على مفاجأة رة في النتائج التي انتهى اليها لاع الرأي، الذي اجراه «مركز القدس سالات والاعلام» في القدس الشرقية، ب «الحياة» يومي ٦ و٧ تشرين الأول ر) الجاري. فالتأييد الواسع للعملية ية (٧٢,٧ في المئة) سابق على اتفاق ولوسلو، وقد تجلى مع بدء مؤتمر ، في مثل هذه الأيام قبل أربعة اعوام. تكر المرء ان اعضاء الوفد المفاوض كانوا ينتمون للحركة الوطنية في ل. ويحظى اعضاؤه بصدقية عالية ة اعتبارية مرموقة. وانتماء اعضاء للداخل، شكّل بداية نوعية لاستعادة ن في التمثيل السياسي، بعد ان ظل منظمة التحرير في الشتات كرون» هذا التمثيل. وبالتالي، ومن دون فصل تعسفي بين داخل وخارج، ومن غفال ارتباط الوفد آنذاك بالمنظمة، مكن الاستخلاص بأن ممثلي الداخل، نين دشنوا المشاركة الفعلية في ة السلمية، وباسناد أو التفاف شعبي ابق لهما، وبما يتجاوز التعتيمات ائلية التقليدية.

ـد اتضح أن النازع السلمي ثابت ، وانه خيار شعبي. واذ يقال ان وم السلام ومضمونه يختلفان وتان من فريق سياسي الى آخر، الا قي مع صحة ذلك، ان هذا الخيار لم ستطوع الصلة، بمحددات العملية مية كما تم تداولها عشية مؤتمر يد، بما يعين مضمون هذا السلام حله وممكناته وآفاقه. والتذبذب الذي على قناعات الرأي العام، هو أمر ي ومبرر، ومرده في الاساس الى ة الاسرائيلية، وممارسات الاحتلال الأرض التي تجافي منطق السلام دافاته البعيدة، وليس ناجماً عن تردد ك بصحة هذا الخيار، والذي تمليه اساس مصالح واعتبارات وطنية، ناجماً عن جنوح لتقديم تنازلات أو وهن عن «مواصلة المسيرة» كما يعلل عض قوى المعارضة. اذ بالرجوع الى ة ما قبل مؤتمر مدريد، والى فترة فاضة بالذات، فان ذلك النهوض عبي، جمع بين مهمتين متلازمتين: رعة الاحتلال بكل وسائل المقاومة ية، وانضاج الظروف لحل سياسي، كل حينذاك التقاء بين جانبي الحركة ية في الداخل والخارج، على خيارات ركة، كانت تعكس قدراً من النضج لهذه الحركة، من جهة، ومن جهة مثلت قراءة صحيحة، لوضع القضية طينية وبعد ان ثبت ان لا حل في قومي»، وان هذا الاطار يتسع لما هو كتصادم الوطنيات، والجنوح المتزايد مال القضية كورقة مكشوفة.

عليه فان الاستنتاجات التي كانت حول تمخض الانتفاضة عن تهيئة وف للاندراج في أول تسوية فعلية، هي تاجات صائبة. علاوة بالطبع على ة السياسية التي سادت بين منتصف عينات ومنتصف الثمانينات والتي ت بتشكيل هذه القناعات.

س في الأمر اذن، من مفاجآت في ج المتعلقة بالموقف من العملية السلمية. اهتمامات الرأي العام باتت تتركز القضايا التطبيقية والتفصيلية، والاكثر ية، وبعد ان اصبح القبول بالخيار ي، يرقى الى مستوى التجريد اسي، علماً بأن المعارضة هي في الاقلية (زهاء ١٨ في المئة) وليست في الوجود الهامشي أو الرمزي شغال بالتفاصيل: اداء المفاوضين السلطة ورئيسها، والوضع الامني، بالانشغال بالسياسة الفعلية. شعار الجمهور لمواطنيته (لا مجرد ته) ولمهمة ارساء كيان سياسي على ن، لا رمزي ولا معنوي كما كان قبلاً. ما يشير الى ان امام السلطة مهمة وجة، ادارة الصراع لازالة مظاهر تلال، وبناء ادارات ومؤسسات، وفق ير عصرية، وبما يختلف كلياً عن ل دوائر وهيئات المنظمة، ومخاطبة هور حاضر في حاجاته ومصالحه ية وضمان حقوقه السياسية (حقوق ير والتنظيم والرقابة والتحرك المطلبي ساواة وحرمة الحياة الخاصة) وليس ك في انها مهمة على جانب من عوبة. وان كانت حقاً وكما يقال مهمة ة. فهي تتعلق باستعادة كامل مقومات يات حياة مفتقدة، وتعتورها صعوبات تى، من الاثانية المنتظرة لـ «الحزب كم»، الى التجاذبات التقليدية المناطقية شائرية، الى ضغوط قوى متنفذة سانية ومتينة، الى افتقاد الخبرة في كيان ذاتي، دونما سابق تجربة أو يجري استلهامه، الى توترات القضية ية نتيجة الضغوط الاسرائيلية الرامية دامة الاستيطان وكبح فرص بناء كيان ى على قدر من التواصل والتكامل اً وشعبياً ومؤسسات. وهنا، فانه رعي الانتباه، في نتائج الاستطلاع، ما ى اعتباره ضموراً في الحياة السياسية لية وفي ذلك مفارقة لافتة. اذ في ظل رة وشمول الاحتلال شهدت الحياة سياسية ازدهاراً وتنوعاً، اوضح واكبر هو عليه الآن. ويمكن بصدد هذه لاصة الاجمالية، تسجيل التالي:

- ان حركة فتح نالت تأييداً يفوق ٤١ لمئة، وهي اعلى نسبة نالها تنظيم د. بل ان هذه النسبة تبلغ ضعف ما بقية التنظيمات، بما في ذلك حركة ساس». واذ تدل هذه النتيجة على أن ما زالت تمثل تياراً مركزياً، خاصة يمكن المضاهاة بينها وبين منظمة حرير، الا انه ينبغي ملاحظة ان الرأي م يماثل وعن حق، بين فتح والسلطة. يجعل التأييد، في بعض مناحيه يتجه السلطة ذاتها، بما هي أول سلطة وطنية الأرض. وبما ان مسار حزب السلطة تدل التجارب يتجه مستقبلاً اما الى ان، أو الى الاحتكار او كليهما معاً ا في حال الجزائر) فانه ينبغي تبعاً لخذ هذه النتيجة بما تستحقه من ظمهجي.

- ان انخفاضاً قد تم في نسبة التأييد كة حماس. اما تفسير ذلك، والامر يقع اب التحليل والاجتهاد، فيعود لعدة ل: الخشية من تصادم هذه الحركة مع طة، والتخوف من العواقب السياسية تصادية لعمليات تفجير الحافلات رائيلية، ثم لما بدا من انقسامات في صفوف هذه الحركة بين قياداتها في الداخل، وبين تنظيم الداخل والخارج. وفيما نالت الحركة في غزة تأييداً بنسبة ١٥,٦ في المئة، فان هذه النسبة تعود لنشأة الحركة في غزة، ثم للتعاطف معها ضد عمليات اعتقال ممثليها وتعطيل منابرها وصحفها، فيما تنخفض هذه النسبة الى ٨,٨ في المئة في الضفة الغربية، للاسباب السابقة، مما يضيق من فرص الاحتكاك السلبي بين الحركة والسلطة، مع بدء استكمال عملية اعادة انتشار قوات الاحتلال في مدن وقرى الضفة، ولما كانت حماس، هي ركيزة المعارضة وعمودها الفقري، علاوة على انها التيار المركزي للحركة الاسلامية، فانه بالوسع الاستنتاج، ان اتفاقاً في أوسلو الذي ناوأته المعارضة بشدة، قد أسهم في اضعاف التأييد لها.

ويسترعي الانتباه التراجع المطرد للمعارضة اليسارية، التي حازت في مجموعها على اكثر بقليل من نسبة ٥ في المئة، حتى ان الجبهة الشعبية التي وصفت طيلة عقدين وأكثر بأنها تمثل التنظيم الثاني، لم تحز سوى على ٣,٦ في المئة. وقد يعلل هذا التراجع، بالانحسار العام للحركة اليسارية العربية والدولية، وهو تعليل صحيح، الا ان خصوصية هذا التراجع، تكمن في حال الجمود في التعاطي مع التغيرات، والتفاؤل التاريخي» بدور الصيغة القومية، والتعامل مع الجمهور ككتلة سحرية مطلقة. وينسحب الأمر، على «الجبهة الديموقراطية»، التي تأثرت سلباً بانقسامها الى حزبين، وباستبعادها عن التحولات السياسية الجارية، ومن المثير ان التنظيم المنافس «فدا» (ياسر عبدربه) رغم تموضعه في الداخل، وانسيابه من المشاركة في «الائتلاف الحكومي»، الا انه حظي بنسبة متدنية ٠,٥ (نصف) في المئة وهي النسبة ذاتها التي نالتها «الديموقراطية»، ويتعذر تفسير ذلك، خارج فقدان هذا التنظيم لخطاب سياسي مستقل عن خطاب السلطة، فضلاً عن انشغال بعض قياداته الاولى بمواقعهم في السلطة موزيران ومستشاره. ومن الطبيعي والحالة هذه، ان يتجه التأييد حين يتجه، الى السلطة ذاتها وتنظيمها، لا الى تيار مستجد ينضوي في اطارها. كذلك لم ينجح «حزب الشعب» (النجاب والبرغوثي)، في تحقيق طموحه بتمثيل «الخيار الثالث» بين السلطة والمعارضة. ويؤيد هذا الحزب الذي يحظى ممثلوه بالاحترام لدى مختلف الفرقاء، اتفاق أوسلو بتحفظ، وتتركز تحفظاته على الاتفاقات اللاحقة وبخاصة «اتفاق القاهرة»، وعلى اداء الوفد المفاوض، وعلى ما يعتبره انقلاباً في مرجعية التسوية من القرار ٢٤٢ الى مفاهيم الأمن الاسرائيلي. واذ حاز على نسبة تضاهي مجموع ما أحرزه، تنظيما «فدا» و«الديموقراطية»، الا انها تظل نسبة شديدة التواضع قياساً الى توطنه الدائم في الداخل، والى نشاطاته النقابية والمطلبية. والى مشاركة بعض رموزه، في مفاوضات مدريد – واشنطن (غسان الخطيب وهشام عبدالله). وينكر أن الحزب رفض المشاركة في السلطة لعدم ثقته في «السقف» الذي تستظل به وتتحرك تحته. ويجدر بالتنويه هنا، أن الدكتور غسان الخطيب احد قادة الحزب يدير «مركز القدس للاتصال والاعلام» الذي اجرى الاستطلاع لحساب «الحياة».

تبقى ملاحظة أهم، هي أن الاستطلاع يشير في نتائجه، الى نسبة تفوق ٢٨ في المئة، تضم اولئك الذين «لا رأي عندهم ولا يثقون بأحد». وهي نسبة عالية في مجتمع على درجة كبيرة من التسييس وفي ظروف تطغى فيها السياسة على ما عداها من معايير واعتبارات، وحيث الوضع السياسي مساس بأدق شؤون الحياة اليومية الفردية. وهذه النسبة تؤشر حكماً على فراغ أو فقر سياسي، غير قابل للانكار، وجدير بالتحليل والاهتمام. فالاستقطاب بين فتح وحماس، يبهت الحياة السياسية ويفقرها، ويعيد الى الاذهان اشكالاً سابقة موروثة من تجربة الخارج، عن الاستقطاب داخل منظمة التحرير، والذي لم يكن يعكس بالضرورة وزناً سياسياً فعلياً في صفوف الشعب الفلسطيني. والاهم من ذلك انه يشكل احد عوامل «التنفير» بما يحمله من اختزال أو احتكار للحياة العامة. انه لأمر يثير الدهشة ان الزخم السياسي والفكري الذي تبدى في مرحلة الانتفاضة، قد حل محله ضرب من الاستقطاب والتقاسم في ظل قيام السلطة الوطنية. وما كان يلحظه المرء من مبادرات نشطة وحرة لشخصيات وقوى، تمثل الاكاديميين ورجال الاعمال والحقوقيين والاطباء، والنساء والطلبة والفنانين والاعلاميين والعمال، قد انحسر بصورة ملحوظة، ولم يعد هناك في الصورة سوى قيادات الأمن وطاقم التفاوض، وممثلو حماس وهم يتفقون مع السلطة ويختلفون معها.

لعل هناك عوامل موضوعية، تفسر هذا الانحسار، وتتمثل اما في حالة انتظارية ضمن ظرف انتقالي، او في التحاق بعض الرموز في هيئات السلطة (وليس في ذلك ما يضير). الا ان هذا التفسير ليس كافياً لتبرير حال هي أقرب الى «تأميم الرأي والمبادرات»، مع ما في التعبير من مبالغة. اذ التوقعات المنطقية، تفترض ان يشير وجود سلطة وطنية، حيوية سياسية (كانت قائمة وسارية!) لا ان يجمدها ويحد منها. وتبدو الصورة قاتمة ومقلقة، حيث يقارن المرء الدينامية الهائلة التي تزاينت في المجتمع السياسي الاسرائيلي بعد توقيع اتفاق الحكم الذاتي، وبين حال البطء والجمود، على الجانب الفلسطيني، وهي دينامية تتعدى المؤسسات من حكومة وكنيست واحزاب، الى الجمعيات غير الحكومية، فمنظمة اسرائيلية لحقوق الانسان «بتسليم»، هي التي تتولى كشف التجاوزات الاسرائيلية في مجال الاستيطان وحقوق الانسان، والتجاوزات الفلسطينية معاً! فيما اصطدمت «هيئة حقوق المواطن»، التي قادتها حنان عشراوي، ومنظمة أخرى في غزة، بكبح السلطة لها. واذ تقوم الحكومة الاسرائيلية على انتاج سياسة تجمع بين مواجهة اليمين والاستقواء بطروحاته وسلوكه، فان السلطة لا تجد ما تقوله أو تفعله سوى وصف المعارضة الفلسطينية، بما فيها المعارضة الشعبية المستقلة بـ «معسكر اعداء السلام»، ولعل بعضها، بمعنى من المعاني، يعادي السلام حقاً، لكنها تعادي الاحتلال أولاً وقبل كل شيء، مما ينبغي ان يبقي على مساحة مشتركة معها، كما يملي ذلك على هذه القوى ان لا تتصدر مناوأة السلطة جدول اعمالها. واذ يتعذر تصور ان تتجدد القديم ويخرج من جلده، للتلاؤم مع المرحلة الجديدة، فان الظروف المستجدة والمتسارعة، تفرض نشوء منابر وهيئات مدنية اهلية لمواكبة التطورات وملء الفراغ السياسي، ولتفادي نشوء هياكل مرتجلة لا هاجس لها الا الامن وبالمعنى الضيق.

* كاتب فلسطيني.

عشرون عاماً على رحيله:

عودة إلى حوارات آرنولد توينبي وآرائه في صدد العالم و... الشرق الأوسط

السيد أمين شلبي *

■ في السنوات الأخيرة من عمره، اجرى عدد من المفكرين والكتّاب حوارات مع المؤرخ البريطاني أرنولد توينبي (١٨٨٩ - ١٩٧٥) شملت نطاقا عريضا من القضايا التاريخية، والفلسفية والمعاصرة، وكانت إجابات توينبي على ما اثاره محاوروه بلورة وإعادة تاكيد وتوضيح لفلسفته في التاريخ والحضارة والشؤون البشرية.

وقد جرت هذه المحاورات اساسا مع كلا من المفكر الياباني داسكاو إيكيد، والكاتب جي. ار. اوربان ومع ابنه فيليب توينبي.

وفي حواره مع المفكر الياباني- الذي امتد لعدة ايام - اتفقا على انه في الفصل التالي من التاريخ سوف تنجح البشرية في التوحد سياسيا وروحيا، لكن إيكيد كان اكثر املا من توينبي في أن مثل هذا التغير العظيم يمكن أن يتحقق بشكل إرادي وعلى اساس من المساواة بين كل الأجناس البشرية من دون سيطرة جنس على آخر، اما توينبي فقد كان اكثر تشاؤما إذ توقع ان تدفع البشرية ثمنا غاليا في تحقيق مثل هذا الهدف الذي لا غنى عنه لبقائها.

فهل كان تشاؤم توينبي يرجع إلى سنه المتقدمة، ام لانه يشارك سبنغلر اعتقاده ان القرن العشرين يشهد اضمحلال الغرب، أم لانه، كمؤرخ، يعي بوجه خاص، وربما بشكل مسرف، الفشل التراجيدي الذي واجهته البشرية من قبل على المستويين السياسي والروحي، والذي يزداد تناقضا مع الإنجازات المدهشة للبشرية في مجال التكنولوجيا.

ومن القضايا المهمة التي طرحها إيكيد على توينبي تلك المتعلقة بتأثير الأدب والفن في المجتمع وتقدمه، وتساؤل سارتر عما يفعله الأدب ويقدمه لمن يعانون من المجاعة، وقد رد توينبي بقوله إن الإجابة سوف تتضح إذا ما تساءلنا ايضا عما يمكن ان يفعله البحث العلمي لمن يعانون من المجاعة. فالبحث العلمي لن يستطيع أن يقدم شيئا لهم إذا ما جعل إطعام الجائعين هدفه المعتمد على حساب دوره الاساسي في تحقيق اكتشافات علمية جديدة. فالبحث يقود إلى اكتشافات جديدة حين يمارس لذاته ولإشباع الفضول العلمي، وكثير من الاكتشافات التي جرت بهذا الدافع تحولت من دون قصد وعن غير تعمد إلى تطبيقات علمية واجتماعية مفيدة. ويعتبر توينبي ان هذه الحقيقة حول العلم تنطبق على الأدب. فالأعمال الروائية لتولستوي كان لها تأثير عالمي في إيقاظ ضمير الاقلية الثرية لإصلاح المجتمع.

لقد كانت أعماله الأدبية الأولى تحرك من يقرأها بجدارتها الأدبية. ولذلك كانت تلهمهم وتدفعهم لكي يحاولوا اصلاح المجتمع وفقا لخطوط ضمنتها رواياته، ولكنها لم تكن الهدف المباشر لها. وعلى رغم ما عبّر عنه توينبي من أن الفن الحقيقي من اجل الفن هو فن من اجل الحياة ايضا، إلا انه اعتقد أن الفن يصبح عقيما إذا حوّل الفنان نفسه إلى مجرد متخصص مهني يكتب في المقام الاول وبشكل متخصص لزملائه من المتخصصين، بدلا من ان يكتب لزملائه من البشر. وهو لا يرى أن هذا من اجل الفن وإنما من اجل من يمارسه. لذلك لستخلص توينبي انه من سوء الحظ ومن اعراض المرض الاجتماعي أن يصبح الأدب او العلم أو العمل الاكاديمي قاصرا على فئة قليلة. فالأدب يجب أن يواجه شرور وصعاب الحياة من دون ان ييأس من قدرة الطبيعة البشرية على ان تستجيب بقوة ونجاح لتحديات الحياة، وعنده اننا يجب أن نناضل من اجل ان نكسب معركة الحياة، على رغم اننا لا نملك ضمانا لذلك.

وردا على ما اثاره محاوره من ان كثيرا من الحضارات قد ابقى على التمييز والفوارق بين المثقفين والجماهير، الأمر الذي يجب أن تتخلى عنه الحضارة المعاصرة، عقّب توينبي بان من اعراض المرض الاجتماعي أن يكون المجتمع منقسما إلى مثقفين وجماهير، حيث يشعر كل جانب أن الآخر بعيد وغريب عنه. ويستطرد توينبي في شرح العلاقة بين الطبقة المثقفة والجماهير فيقول إنه حين تصبح فئة المثقفين بعيدة عن الجماهير، تفقد الصلة مع واقع الحياة البشرية. وفي العالم الغربي لاحظ توينبي ان ثمة لتجاها غير صحي لدى المثقفين لأن يشكلوا دوائر مغلقة من المتخصصين المهنيين الذين يعيشون ويحملون بشكل قاصر عليهم فقط ويحتقرون الجمهور لكونه جاهلا وغير متخصص. هذا بينما الجمهور يتجاهل المثقفين بدوره لانه يجدهم غير واضحين وغير عمليين.

وقد طرح المفكر الياباني على توينبي عددا من الأسئلة والملاحظات المتصلة بالنظام الديموقراطي: جوانبه الإيجابية وثغراته ونقاط الضعف فيه، والشخصيات التي يفرزها النظام الانتخابي، ثم طبيعة وخصائص القيادة في ظل النظام الديموقراطي. ويعقّب توينبي على هذه الملاحظات بأن القيادة في ظل النظام الديموقراطي عمل ادق واصعب من القيادة في النظم والمؤسسات الديكتاتورية القائمة على الجاذبية الشخصية للقائد. فالقائد في النظم الديكتاتورية يحصل على طاعة رعاياه بالقوة جزئيا، وجزئيا بإثارة العواطف غير العقلانية. اما في ظل النظام الديموقراطي فالقائد عليه أن يحصل على تعاون مواطنيه بإقناعهم بسلامة السياسات التي يقترحها عليهم، كما ان عليه أن يدير هو الحوار بطريقة بعيدة عن العاطفة. وإذا أريد للنظام الديموقراطي ان يعمل بكفاءة فإنه يحتاج لقائد لا يتحايل على شعبه او يخاطبه بشكل ديماغوجي، وإنما يحتاج لشخص يمتلك القيم الاخلاقية والثقافية والفكرية التي تجعل مواطنيه يتبعون قيادته ولكن من دون إكراه او اثارة عاطفية. مثل هذا القائد قد يكون من الصعب توافره، واذا وجد فقد يتردد في ان يقوم بهذه المهمة الصعبة في توجيه مواطنيه والتي قد لا ينال في النهاية الشكر عليها.

ويناقش توينبي الرأي القائل بان الديموقراطية، وإن اعتمدت على الانتخابات، انما تفرز قادة وشخصيات قد لا تُنتخب لكفاءتها وقدرتها وثقافتها وإنما بمقدار قدرتها على جذب الجمهور والتلاعب بمشاعره وعواطفه، في الوقت الذي تتجاهل فيه الجماهير شخصيات وقادة قادرين على الخدمة العامة ولكنهم فقراء في القدرة على الإعلان عن انفسهم، بل انه في بعض الاحيان قد يؤدي النظام الديموقواطي لانتخاب شخص يتولى السلطة الكاملة تقريبا وينتهي به الامر أن يدمر الديموقراطية وينصب نفسه ديكتاتورا. ويؤمن توينبي بخطورة هذه المخاوف، ويعتبر أن الخطر الدائم هو صعوبة انتخاب شخصيات عامة جديرة حقا بالمنصب.

فالحكومات الديموقراطية عادة ما تفرخ ساسة يجعلون من السياسة حياتهم ويحترفون فن حثّ وإقناع الناخبين على وضعهم في السلطة وابقائهم فيها.

وقد اتسعت بالفعل حديثا الفجوة بين ادعاءات السياسيين وبين ادائهم وادرك الرأي العام لاخلاقية وعدم كفاءة الكثيرين منهم وإن كان لم يجد بديلا لهم اكثر احتراما واكثر كفاءة لكي ينتخبهم. ويستخلص توينبي أن هذا الادراك من جانب الناخبين لحقيقة الساسة وتبدد الوهم حولهم من ناحية، والفشل من ناحية اخرى في ترجمة هذا الادراك الى اصلاح حقيقي إنما يضع الديموقراطية في موضع الشك والعجز.

وفي الحوار حول مستقبل العالم والقوى الرئيسية فيه اعطى توينبي اهمية كبيرة لما يمكن ان تساهم به منطقة شرق اسيا، وركز بوجه خاص على كل من الصين واليابان، وعبر عن اعتقاده بان شرق آسيا يحتفظ برصيد تاريخي ضخم يمكن ان يجعل منه المحور الجغرافي والثقافي لتوحيد العالم. وقد حدد توينبي هذا الرصيد في:

١ - خبرة الشعب الصيني خلال الواحد والعشرين قرنا الاخيرة في الابقاء على امبراطورية كنموذج اقليمي لدولة عالمية بالمعنى الحرفي لذلك.

٢ - الروح العالمية التي تشربها الشعب الصيني طوال هذا الفصل الطويل من التاريخ الصيني.

٣ - الطابع الانساني الذي تتميز به الفلسفة الكونفوشيوسية.

٤ - الطابع العقلاني الذي تتميز به كل من الفلسفة الكونفوشيوسية والبوذية.

٥- الإحساس بما ينطوي عليه العالم من سر لا يُدرك ادراكا كاملا، وإدراك ان المحاولات البشرية للسيطرة على الكون ليست الا هزيمة للذات.

٦- الاعتقاد بأن الاهم من محاولة السيطرة على الطبيعة البشرية، هو أن يسعى الانسان للعيش في تناسق معها، وهو الادراك الذي تشارك فيه البوذية وفلسفة الشينتو اليابانية الفلسفة الصينية بكل مدارسها.

٧- ما اثبته الشعب الياباني من انه من الممكن لشعوب شرق اسيا هزيمة الشعوب الغربية في مجال تطبيق العلم والتكنولوجيا.

٨- الشجاعة التي اظهرها كل من اليابانيين والفيتناميين في الجرأة على تحدي الغرب، وهي الشجاعة التي يعتقد توينبي انها سوف تستمر ولكنها سوف تكرس في الفصل التالي من تاريخ البشرية في المشروع البنّاء لتطوير البشرية.

ويستشهد توينبي في تصوره للدور الذي يمكن ان تلعبه الصين بانها ظلت موحدة سياسيا وتدار وتحكم بشكل فعال معظم الوقت منذ توحدها السياسي عام ٢٢١ بعد الميلاد، وانها لم تنتكس الى الفوضى السياسية إلا بشكل موقت ومن وقت لآخر، وان التاريخ الطبيعي كان في مجموعه تاريخ الامبراطورية الصينية الموحدة والتي ما زالت باقية وقائمة في صورة جمهورية الصين الشعبية، وهي في ذلك تتناقض بشكل حساد مع تاريخ الامبراطورية الرومانية التي حاولت وفشلت في ان تكون وحدة سياسية دائمة.

هذه القراءة للتاريخ الصيني هي التي تجعل توينبي يقول إنه من المتصور ان من يوحد العالم في المستقبل لن تكون قوة او دولة غربية او حتى دولة تتبنى وتأخذ بالاساليب الغربية كلية. وانما ستكون الصين من يفعل ذلك. بل إنه يرجع هذه «المكانة المدهشة» التي تتمتع بها الصين في العالم اليوم الى هذا التصور وربما الخوف من الصين ودورها في المستقبل.

اما اليابان فكان توينبي ينظر اليها ويعلق اهمية على دورها ومكانتها في المستقبل باعتبار انها كانت اكثر القوى غير الاوروبية نجاحا في التعامل مع المسألة الغربية، فقد كانت اكثر نجاحا من الروس ومن الصينيين والهندوس والمسلمين.

وقد خاطر توينبي بتقديم اقتراح مؤداه ان اليابانيين قد اثبتوا الآن قدرتهم على التفوق في التكنولوجيا الحديثة، الا ان من الثابت انه في كل مكان تخرج هذه التكنولوجيا عن نطاق السيطرة، وفي عملية انتاج الثروة المادية وهي العملية التي تنتج تلوثا روحيا وماديا، الامر الذي يفرض على البشرية ان تضع التكنولوجيا الحديثة في مكانها الصحيح لا بمعنى التقليل من انجازاتها وانما ان تكبحها وهو ما يعني كبح الجشع البشري الذي هو اقدم بكثير من التكنولوجيا. ويعتقد توينبي ان اليابانيين مؤهلون لهذه المهمة، فهم يمتلكون المصادر الروحية اللازمة لذلك، فديانات وفلسفات اسلافهم تدعو لالتزام الانسان الاخلاقي بالتعاون مع الطبيعة لخير البشرية. ومما يجعل هذه المهمة اكثر إلحاحا اليوم ان الطريق الغربي في اعتقاد توينبي يتجه بالعالم الى الكارثة، بينما يستطيع الشعب الياباني ان يقود العالم عبر طريق اكثر امنا وسعادة. فقد تملك اليابانيون وسيطروا على التكنولوجيا الغربية دون ان يخسروا تقاليدهم الروحية الخاصة وهي التقاليد التي تقدم الترياق الروحي الصحيح للتلوث الروحي الذي احدثته التكنولوجيا الحديثة، وتجريدها الحياة البشرية من انسانيتها، فالتقاليد اليابانية تدافع عن الطبيعة غير البشرية مثلما تدافع عن كرامة الانسان.

وفي حواره مع الكاتب جي. ار. اوربان حرص توينبي على ان يوضح موقفه من الحضارة الغربية المعاصرة وتحليله لها، اتصالا بالنقد الذي وجه له خاصة خلال الحرب العالمية الثانية حين شكك بقدرة الغرب على هزيمة هتلر. وقد اوضح توينبي موقفه ورؤيته لهذه الفترة بانه لم يكن في ١٩٤٠ يرى بوضوح كيف يمكن للغرب ان يخرج منتصرا في صراعه مع هتلر والنازية، ولكنه افترض - مثلما فعل غيره - ضرورة استمرار الغرب في القتال. اما بعد معركة بيرل هاربر فقد بدأ يتأكد ان الغرب سيكون هو الفائز، وعلى هذا يميز توينبي بين عدم وضوح امكانية هزيمة هتلر في البداية، وبين تمني النجاح له، كما اتهمه نقّاده، اذ في الواقع فإنه شأن أي انسان غربي تمنى من صميم قلبه الهزيمة لهتلر.

وواصل توينبي توضيح موقفه بقوله إنه انسان غربي وله مصلحة في مستقبل الغرب، وانه يقدر الحضارة الغربية ولهذا لا يود ان يراها تموت، غير انه من ناحية اخرى، كان دائما معاديا للامبريالية ومؤيدا لضحايا الظلم، وانه تمنى دائما ان يرى سيطرة الغرب على العالم تنخفض الى المستوى الطبيعي للعلاقة، وان تنتهي الى المساواة مع الحضارات الاخرى في العالم. ويضرب توينبي مثلا على ذلك بتأييده حكومة العمال في بريطانيا وتشجيعها على منح الاستقلال للهند وباكستان وسيلان عام ١٩٤٧. وكل هذا يختلف عن الادعاء بانه كان يود للغرب ان يضمحل.

ونكّر توينبي بانه كان دائم الحذر في التنبوء حول الحضارات القائمة لانه يدرك اننا في منتصف الرؤية، وانه حين يتأمل الماضي فانه يستطيع ان يرى انماطا من الحالات المنتظمة للتاريخ. وعلى رغم اعترافه بان هذه الانماط والحالات هي موضع خلاف ونقاش الا ان هذا لا يعني ان الانسان يستطيع ان يحدد انماطا جارية او مستقبلة، فيتنبأ مثلا بان الغرب سوف يسقط أو لا يسقط او ان تطوراً آخر سيحدث له او لا يحدث. فمن المستحيل التنبؤ بذلك لأن هناك دائما عنصرا من عدم التنبؤ فضلا عن الارادة الحرة في الشؤون البشرية.

وردا على من وصفوا فلسفته للتاريخ بانها رؤية عاطفية ومتحيزة، اوضح توينبي في هذا الحوار ان احدا لا يستطيع ان يدعي انه غير متحيز، ذلك اننا جميعا ممثلون في الدراما التي نشهدها، وربما أمكن للقائد البشري في دراسته للذرة او الالكترونات ان يكون متفرجا تماما - وحتى في ذلك فإن الامر ليس اكيدا. اما في دراسة سلوك البشر للآخرين فانه لا يستطيع ان يقف كلية موقف المتفرج. انه يستطيع ان يكون متفرجا ولكنه ايضا مشارك، حتى لو كان القائد البشر الآخر انساناً من العصر الحجري، لاننا جميعا جزء من المجتمع البشري ولاننا جميعا نشترك في المصير الانساني. ويعتقد توينبي ان المؤرخ في هذا لا يستطيع ان يتهرب من ارتباطه الشخصي بهذا المصير. فإذا ما استطاع ان يتهرب منه فإنه في الواقع ينسفه من نفسه، في تعامله مع الشؤون البشرية، لانه اذا ما شرع في التخلي عن تناول شأن بشري لأنه في هذا سيكون ذاتيا، وشأن آخر لأنه سيكون فيه سياسيا او تنبؤيا، فإنه سوف ينتهي به الامر الى نبذ دراسة الشؤون البشرية كلها، وقد يقول لنفسه عليّ ان اكون طبيبا او...

أما الحوار الثالث فهو الذي أجراه معه ابنه فيليب توينبي. في هذا الحوار كان من اهم القضايا التي طرحت رؤية توينبي لأميركا وللاميركيين، وما لاحظه إبنه من ان مشاعره نحوهم مختلطة، فعلى رغم انه مغرم جدا بهم، الا انه لا يشعر بالراحة تجاه بعض سياساتهم. ويؤمن توينبي بذلك لعدة اسباب. فهو يرجع الى المعايير التي يحددون بها قيمهم، فان تجعل حجم الاستهلاك هو معيار الحياة فهو شيء عقيم حقاً، وتزييف اكيد للقيم الحقيقية. اما مصدر عدم ارتياح توينبي الآخر من السكون والاتجاهات الاميركية فهو قلقه حول ما يمكن ان يفعلوه تجاه القضايا العامة. ذلك انهم لم يختبروا في بلدهم حرباً حقيقية ولم يحدث هذا الا في الحرب الاهلية في الجنوب. ولكن هذا كان منذ زمن بعيد وبشكل يبدو غير طبيعي، فليس هناك شخص واحد في اميركا له خبرة مباشرة بالحرب في بلده، ولهذا فإن توينبي يشعر انهم حين يتحدثون عما يمكنهم تحمله من الخسائر في حرب ما، فإنهم لا يعرفون ماذا يقولون. كما يعبر توينبي عن انزعاجه مما يلمسه من ولع الاميركيين بالقتال، ويتذكر زيارة له للبنتاغون وكيف تملكه شعور بالرعب حين زار وزير الحرب الاميركي في مكتبه حيث وجد على كل الموائد والكراسي وفي كل مكان نماذج للصواريخ. وكان الوزير يشعر بالسعادة بها مثل الطفل الذي يحيط نفسه بالعابه.

وفي حواره مع ابنه فيليب أجاب ايضا عن موقفه من إسرائيل ورفضه زيارتها او ان يحاضر فيها، فقال انه لا يشعر ان اللاجئين اليهود الذين جيء بهم الى فلسطين مسؤولون عما حدث، ولكن الزعماء الصهاينة هم المسؤولون عن ذلك، وكذلك الحكومتان البريطانية والاميركية، ذلك انه حين بدأ هتلر عمليات الاضطهاد، كان على الغرب ان يفتح ابوابه لكل اللاجئين اليهود منهم وغير اليهود، وهو ما لم يحدث على نطاق واسع وكاف. ويقول توينبي ان افتراضه ان اسرائيل هي حالة اخرى من حالات العدوان الغربي ضد الشرق، وقد يكون هذا موضع خلاف كبير، ولكنها حالة سكان غربيين يغتصبون ارض الآخرين ويحتلونها بالقوة كما كان الحال في روسيا والكونغو والجزائر.

وبالنسبة لتوينبي فإنه يرى الاسرائيليين كامبرياليين غربيين وليسوا كيهود بوجه خاص. وحين لاحظ ابنه انه شخصيا يتظر الى اليهود الاوروبين باعتبارهم غرقى يتعلقون بالمجداف، عقّب توينبي انهم يتعلقون به ويدفعون اصحاب المجداف الشرعيين من فوقه وهو ما فعله اليهود حين سرقوا من العرب اراضيهم وممتلكاتهم. وحين يسأل الإبن اباه عما اذا كان ما يقوله تبسيطا شديدا وان ما حدث هو تاريخ معقد من الوصاية تبعها الجلاء الانكليزي عن فلسطين والحرب التي بدأها العرب، يعقّب توينبي ان بلاده تتحمل مسؤولية ضخمة، لأن البريطانيين لم يحزموا امرهم في ما ستكون عليه سياستهم، فقد كانت لهم السلطة المطلقة في فلسطين وكان العرب عاجزين ولم يكن في امكان اليهود الهجرة الى فلسطين من دون مغادرة البريطانيين، وفي اللحظة الاخيرة لم يقرروا ما اذا كانوا سوف يسمحون لليهود بالاستمرار في الهجرة الى فلسطين، حتى اصبحوا هم الغالبية، او ان يصروا على ان تظل الغالبية عربية. ويعتبر توينبي ان هذه السياسة البريطانية كانت عملا على قدر كبير من عدم المسؤولية وكانت اسوأ ما تعرض له الشعبان اليهودي والفلسطيني. كذلك اعتبر توينبي ان اميركا تتحمل ايضا مسؤولية كبيرة، فالاميركيون يعرفون اليهود ولكنهم لم يسمعوا ابدا عن العرب، ولديهم شعور ان المواطنين الاصليين ليست لديهم حقوق، وقد نظروا الى العرب نظرتهم الى الهنود الاميركيين.

هذا مجرد عنوان من عناوين كثيرة تحملنا على التذكير بتوينبي، والاحتفال بالذكرى العشرين لرحيله.

* دبلوماسي وكاتب مصري.

العلاقات اللبنانية - الفلسطينية: بـ «المحبة والمحبة فقط»

نبيل خليل *

■ احداث ثلاثة توالت على الفلسطينيين في لبنان مؤخراً كي تؤكد من جديد ان لا حول لهم ولا قوة، ولا حيلة للقائمين اليوم على شؤونهم الا الصبر والانتظار، املين في ان يكون غدهم لناظره قريباً.

ولكن هذا القول خالفه حدث رابع، حيث جرى ما كان يتمناه ويصلي لاجله الجميع. فقليلون هم من فعلوا شيئاً آخر عدا ذلك، شيئاً يسهم في ان ينتهي الامر الى ما انتهى اليه من رد اعتبار، وذلك بالمحبة وحدها. والحدث الاخير هذا هو ما قام به معالي الوزير نقولا فتوش من اسقاط الدعوى المرفوعة على السيد منير المقدح وما تضمنه البيان الذي صدر بهذا الشأن من رد اعتبار صريح للشعب الفلسطيني، ليؤكد بموقفه هذا المحبة كل المحبة الصادقة التي تملأ صدر معاليه. والدليل على تلك ان شخصية عامة، سياسية كانت او غير سياسية، يمكنها اليوم ان تكرر ما سبق ان قاله معالي الوزير، بل ما هو اكثر ازدراء منه، دون ان يضطره احد لتبرير ما يعنيه او للعودة عنه، لا قدر الله، الا اذا كان قلبه مفعماً بالمحبة.

وان لم يكن هذا الدليل كافياً فلنر مثلاً الى ما يجري على صعيد الحدثين الاخيرين: الاول منع عودة الفلسطينيين من حملة الوثائق اللبنانية الى ذويهم في المخيمات، حيث نجد ان اباً لاربعة اطفال من مخيم عين الحلوة ذهب للعمل في ليبيا ولم يعد بعد، وان ابناً وحيداً لابوين من مخيم الرشيدية ذهب الى هناك بحثاً عن عمل بعد ان سدت ابواب الرزق بوجه الفلسطينيين في لبنان فلم يعد لديه الحق بالعودة الى ذويه بسبب الفيتو الذي وضع على عودة الفلسطينيين من حملة الوثائق اللبنانية الى بيروت. اما الحدث الثالث، وليس الاخير، فيمكن بالرسوم المالية الجديدة التي فرضت على الفلسطينيين، وقد بلغت المئة الف ليرة لمن يريد الحصول على اذن الخروج من لبنان، هذا بعد ان تستوفى منه رسوم حصوله على وثيقة السفر. ومن الواضح تماماً ان لا عودة عن هذين الاجرائين في الدوائر المعنية الا بملء ارادتها ومشيئتها واعتباراتها الخاصة.

والفلسطينيون في لبنان اصحاب قضية تجمع كل القوى دون استثناء على دعمها وتأييدها بشتى السبل الممكنة. وقياداتهم تركز لقاءاتها مع مراكز القرار في لبنان على شؤون القضية الكبرى وشجونها، كما انها تولي الشأن المعيشي لابناء المخيمات اهمية كبيرة، خصوصاً عندما تقع الواقعة ويفوت السبت.

واللاجئون في كثير من بلدان العالم يحظون بدعم ومناصرة العديد من القوى السياسية التي لا تكتفي ببيانات التأييد والتصريحات الصحفية، بل تعارض الاجراءات التعسفية في البرلمانات او داخل حكوماتها احياناً. هذا الى جانب عقد الندوات لحشد مزيد من الدعم والتأييد لمواقفها، او يكون لديها مندوبون يجتمعون بشكل دوري مع مندوبين عن اللاجئين لبحث شؤونهم.

وكثيراً ما يكون بعض الشخصيات في البلد المضيف للاجئين من اصول تنتمي الى فئة ما من تجمعات اللجوء فتجدها تشد ازرهم وتجاهر بالوقوف الى جانبهم رغم الصعاب. كل هذه الظروف والاسباب مجتمعة لا تترك مجالاً للشك بان بيان معالي الوزير نقولا فتوش الاخير اتى انطلاقاً من «المحبة والمحبة فقط».

* كاتب فلسطيني مقيم في لبنان.

ذاكرة القرن العشرين

١٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩١٢

بعد معاهدة اوشي ايطاليا تعلن الحماية على ليبيا



■ للوهلة الاولى قد تبدو معاهدة «أوشي»، التي وقعت في مثل هذا اليوم من العام ١٩١٢ بين الدولة العثمانية وايطاليا، معاهدة عادية تتضمن اتفاقاً كان من الطبيعي له أن يكون مجحفاً بحق طرف ولصالح الطرف الآخر، كما هو حال كل المعاهدات المشابهة. خاصة وأن تلك المعاهدة كان محورها الوضع في بلد لم يكن على خريطة الاهتمامات الكبرى للعالم في ذلك الحين: ليبيا (الصورة اجتماعات الايطاليين والعثمانيين في أوشي).

غير أن نظرة متفحصة إلى تلك المعاهدة وظروفها تقول لنا إن «معاهدة أوشي» كانت أول علامة مؤشرة على وهن الدولة العثمانية وأول دليل على أن أوضاع «رجل أوروبا المريض» بدأت تنهار. ومن هنا، لئن أتت المعاهدة لتسوي الأوضاع في ليبيا لصالح الايطاليين، فإنها أتت في الوقت نفسه لتقول لشعوب وأمم أخرى خاضعة للسيطرة العثمانية بأن يمكنها هي الأخرى أن تتحرك لتنال ما تريد نيله. ومن هنا ما يقوم به محلل التاريخ البلقاني احياناً من الربط بين «معاهدة أوشي» وبين اندلاع حرب البلقان.

ومعاهدة أوشي هي تلك التي عقدت في سويسرا يوم ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩١٢، ومكنت ايطاليا من أن تعلن منذ صباح اليوم التالي حمايتها على ليبيا. والحال ان الدولة العثمانية كانت منذ اواخر ١٩١١ قد تبدت عاجزة عن التصدي للغزو الايطالي لليبيا، وهو غزو اتخذ يومها، كذريعة له، اغتيال شخصين ايطاليين في ليبيا قبل ذلك بسنوات، مما جعل ايطاليا قادرة على التحريض بزعم ان حياة الجالية الايطالية وممتلكاتها في ليبيا باتت في خطر. وهكذا أعلنت ايطاليا الحرب على الدولة العثمانية في ليبيا، ثم غزتها بالفعل وراحت تحتل مدنها ومناطقها واحدة بعد الأخرى، على رغم عنف المقاومة الليبية التي كانت مدعومة أول الأمر من بقايا القوات العثمانية المرابطة هناك.

ولكن مع حلول خريف ١٩١٢، لم يعد بامكان العثمانيين أن يقاوموا أكثر، خاصة وأن أوروبا كانت قد بدأت تثير في وجههم شتى أنواع المشاكل في البلقان وغيرها. ناهيك عن التدخل الفرنسي والانكليزي السافر في الشرق الأوسط. وهذا كله جعل العثمانيين يوافقون على الدخول في مفاوضات جرى معظمها في سويسرا، واستقرت، في نهاية الأمر عن عقد معاهدة أوشي (بالقرب من لوزان)، التي كان أهم ما فيها تخلي الدولة العثمانية عن ليبيا لإيطاليا، عبر منح ليبيا «استقلالاً داخلياً مطلقاً وتاماً». وعلى هذا النحو أعلنت ايطاليا في يوم ١٩ من الشهر نفسه الحماية على ليبيا التي باتت «خاضعة خضوعاً تاماً للمملكة الايطالية، متعهدة – حسب ما يروي محمد علي داهش نقلاً عن كتاب لمحمد عيسى صالحية – بأنها حالما يستتب لها الأمر في البلاد سوف تحضر إلى أهل ليبيا. الحلاقين والقابلات القانونيات وستنشئ لهم المسارح والملاهي. وستهيئ حفلات تأبينية مهيبة كلما مات أحد الأعيان أو المشايخ».

لقد وقعت الدولة العثمانية، يومها، تلك المعاهدة مع ايطاليا، وأعلنت هذه الأخيرة الحماية على ليبيا، ورسم بالتالي مصير ليبيا وشعبها، من دون أن يكلف أي من الطرفين نفسه، باستشارة الأطراف المعنية بذلك: أي الشعب الليبي والمقاومين الليبيين الذين كانوا يواصلون نضالهم بالتعاون مع أعداد كبيرة من المتطوعين العرب والمسلمين. ومع هذا فإن المقاومة الليبية، وحسب تعبير الباحث محمد علي داهش، استغلت ما تضمنه الملحق الأول من معاهدة أوشي في ما يتعلق باستقلال طرابلس وبرقة، فكلفت الشيخ سلمان الباروني تشكيل حكومة ليبية في طرابلس وابلاغ الدول بذلك. ولقد شكل الباروني حكومته بالفعل، وهي حكومة امتد سلطانها ليشمل مناطق طرابلس الوسطى والجنوبية. وعلى الرغم من محاولات ايطاليا المستمرة لاستمالته وجعله، وحكومته، يرضيان عن حمايتها لليبيا، اعلن الباروني أنه سوف يواصل الكفاح ضد الوجود الايطالي، وهو واصل الكفاح بالفعل غير أن الايطاليين سرعان ما انتصروا عليه فلجأ إلى اسطنبول ليعود منها في ١٩١٥ ويستأنف الصراع.

وبالتوازي مع التحرك الطرابلسي، تصاعدت حركة المقاومة الليبية في برقة بقيادة أحمد الشريف، الذي أكد عزمه على الوصول بالبلد إلى استقلالها رافضاً معاهدة أوشي [illegible] كاتباً لأنور بيك: «نحن والصلح على طرفي نقيض ولا نقبل صلحاً بوجه من الوجوه إذا كان ثمن هذا الصلح تسليم البلاد إلى العدو». مهما يكن، وعلى رغم تصاعد المقاومة وتواصلها، تمكنت ايطاليا من فرض حمايتها واستعمارها على ليبيا. أما الليبيون فإنهم أبداً لم ينسوا أن تخاذل الدولة العثمانية هو الذي سلم بلدهم للايطاليين لقمة سائغة.

ابراهيم العريس

طبعة جديدة في بريطانيا من كتاب «النبي»

سهيل بديع بشروئي يعيد تقديم جبران الى الغربيين

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ لا يزال كتاب «النبي» لجبران خليل جبران الذي نُشر للمرة الاولى في ١٩٢٣ يحتفظ بشعبيته في الغرب، وفي الولايات المتحدة تجاوزت مبيعاته كل الكتب الاخرى باستثناء «الكتاب المقدس». لكن، لا يعرف الأ قلة من القراء الغربيين الذين يحبون كتابات جبران شيئاً عن حياته والعوامل المؤثرة على اعماله.

وستساهم طبعة جديدة ورقية الغلاف لـ «النبي»، تتضمن مقدمة وحواشي أعدها سهيل بديع بشروئي، في اغناء فهم القارئ الغربي لهذا العمل. وهذا الكتاب هو المساهمة الثانية لدار النشر «ون وورلد بيليشينغ» (اكسفورد) في دراسة اعمال جبران، اذ انها نشرت اخيراً طبعة ورقية الغلاف لـ «رسائل جبران الغرامية»، وهي الرسائل التي بعث بها جبران الى مي زيادة، واعدّها للنشر سهيل بشروئي وسلمى حفار الكزبري (نشرت مراجعة لها في «الحياة» في ٨ الشهر الماضي).

في المقدمة التي اعدها لكتاب «النبي»، وتقع في ٥٤ صفحة، يقدم بشروئي عرضاً واضحاً وموجزاً لحياة جبران واعماله. وينقل مقتطفات مما كتبه مجموعة من المؤلفين عن جبران ويقدم بيبلوغرافيا مفيدة.

تبدأ المقدمة بولادة جبران في بلدة بشرّي اللبنانية في ١٨٨٣ وهجرته الى الولايات المتحدة عندما كان في الثانية عشرة من العمر. وعندما بلغ الثانية والعشرين اكتشف مواهبه مصور فوتوغرافي مشهور في بوسطن هو فرد هولاند داي الذي نظم معرضاً للوحاته، واعقب ذلك معرض آخر في مدرسة كامبردج التي اصبحت مالكتها ومديرتها ماري هاسكل صديقة حميمة وراعية لجبران.

وبدأت كتابات جبران بمقالات أعدّها لصحيفة عربية في بوسطن، وبنشر كتبه الثلاثة الاولى باللغة العربية. وأمضى سنتين في باريس من ١٩٠٨ برعاية ماري هاسكل حيث احتك بالاوساط الادبية والفنية، وقارن النحات اوغست رودان اعمال جبران باعمال الفنان الانكليزي والشاعر وليام بليك.

وفي العام ١٩١٢ انتقل جبران الى نيويورك بناء لنصيحة صديقه ورفيق المهجر الكاتب اللبناني امين الريحاني، وفي ١٩١٨ نشر اول كتاب له باللغة الانكليزية بعنوان «المجنون». في تلك الفترة تأسست «الرابطة القلمية»، وهي جمعية ادبية لعبت دوراً مهماً في نهضة الادب العربي في الولايات المتحدة، على أيدي مهاجرين عرب بينهم جبران والكاتب اللبناني المرموق ميخائيل نعيمه.

وكان «السابق» الكتاب الثاني لجبران بالانكليزية، بينما نشر كتابه الثالث «النبي» عام ١٩٢٣.

متى خطرت فكرة «النبي» لجبران، ومتى بدأ العمل فيه؟

ادعى جبران، بحسب ماري هاسكل، انه أنجز النص الاصلي العربي للكتاب عندما كان عمره ١٦ عاماً. ويبدو ان جبران بدأ العمل في «النبي» عام ١٩١٢، ثم استغرق اكماله ١١ عاماً بينما كان منهمكاً في انجاز اعمال اخرى.

ويقول البروفسور بشروئي ان «النبي» كان اقرب الى قلب جبران من اي من اعماله الاخرى. وادرك غريزياً انه سيكون احسن اعماله. ووصفت ماري هاسكل تعاونها مع جبران في اعداد الطبعة الانكليزية من «النبي». وقالت انه «يعرف من الانكليزية اكثر من اي واحد بيننا، لأنه مدرك لهيكل اللغة ومنظومتها. وهو يبدع الانكليزية». وعندما نشر كتاب «النبي» كتبت ماري هاسكل الى جبران قائلة ان الكتاب «سيحظى بتقدير كواحد من اعظم كنوز الادب الانكليزي».

ويتفحص بشروئي التأثيرات المختلفة على جبران، التي تراوح من الكتاب المقدس الى الهندوسية والبوذية والصوفية والرومانسية والمدارس الفكرية الاميركية الشعبية ورالف والدو امرسون ووليام بليك وفريدريك نيتشه.

ويولي بشروئي ايضاً اهتماماً كبيراً لتأثير امين الريحاني الذي ساهم في صوغ نهضة الادب العربي في مطلع القرن العشرين. وكانت رواية الريحاني «كتاب خالد» التي نشرت عام ١٩١١ اول رواية تنشر لعربي في الولايات المتحدة باللغة الانكليزية، واعدّ جبران الرسوم التوضيحية للرواية، وربما شجعت الرواية جبران على ان يكتب باللغة الانكليزية.

ويؤكد بشروئي ان هوية جبران كمهاجر عربي في اميركا تشكل اساساً لأي دراسة لأعماله، خصوصاً ما كتب بالانكليزية. ولا يقل اهمية انه أتى من لبنان، البلد الذي ربما كان اكثر من اي مكان آخر نقطة التقاء للشرق والغرب فضلاً عن كونه بوتقة غنية للاديان والثقافات والافكار.

وبين ابرز سمات كتاب «النبي» لغته المستمدة من الكتاب المقدس، التي اعتبر جبران انها الوسيلة المثالية لنقل تعاليم عميقة يمكن فهمها وهضمها. وفي ما يتعلق بتأثير الصوفية، يشار الى ان جبران كتب في كتابه «العواصف» باللغة العربية مقالات عن ثلاثة من اعظم الشخصيات في الادب الصوفي، هم ابن سينا وابن الفارض والغزالي. ويقول بشروئي ان «النبي» يتضمن بشكل او بآخر الافكار الصوفية الرئيسية.

ووضع الفرد نوف ناشر مؤلفات جبران عبارة «وليام بليك القرن العشرين» على الغلاف الورقي لكتاب «المجنون». وتوجد اوجه تشابه كثيرة بين الفنانين اللذين جمعا بين الشعر والرسم، لكن بشروئي يلفت ايضاً الى الاختلافات المهمة بين الاثنين، خصوصاً في ارائهما عن الطبيعة. فبينما ينظر بليك الى الطبيعة باعتبارها شيئاً خارجياً وعدائياً يتبنى جبران وجهة النظر الرومانسية عن الفرد والطبيعة، وتتجلى هذه الرؤية الرومانسية للطبيعة بوضوح في «النبي».

ومن المحتمل ان جبران اكتشف نيتشه بعد ذهابه الى باريس عام ١٩٠٨، عندما كان كتاب «هكذا تكلم زرادشت» رائجاً في الاوساط الادبية. ويلفت بشروي الى انه في الوقت الذي كان لـ «هكذا تكلم زرادشت» تأثير كبير على جبران لبعض الوقت فإن الاشارة الى نيتشه اختفت تقريباً بعد العام ١٩١٣ من المراسلات بين جبران وماري هاسكل ومن مجلتها. وبينما بقي بليك مثل رفيق غير منظور، تراجع ولع جبران بنيتشه.

ويقدم بشروئي تفسيراً مفيداً لبعض الرموز الرئيسية التي استخدمها جبران في «النبي» (مثل الفجر والسديم والقانوس والبرج في السماء). كما ينقل باسهاب تعليقات ميخائيل نعيمة على رسوم جبران التوضيحية في «النبي»... وعدا المقدمة، اضاف بشروئي ٤٧ هامشاً توضيحياً الى نص الكتاب.

مدارات

يكتبها

أدونيس

٢- اعادات نظر: ما اللغة الشعرية؟ من الشاعر؟

- ١ -

عندما اقرأ النقد الشعري العربي، وأستبصر في مستوى الذائقة الجمالية العربية السائدة، وطبيعة الاستجابة التي تنطوي عليها، اشعر انني امام ظاهرة ثقافية - فنية تحتم علينا ان نطرح من جديد بعض الاسئلة الاولية، خصوصاً أن هذه الظاهرة تشير الى ان الوسط الثقافي العربي، وبخاصة الشعري، مضطرب، ممزق الرأي، حتى في ما يتعلق بأوليات لا يجوز، في ما ازعم، الخلاف حولها - وا ن جاز او توجب بدءاً من الاتفاق عليها.

- ٢ -

أكتفي من هذه الاسئلة باثنين.

الأول: من الشاعر؟ أو من الشخص الذي تجيز لنا كتابته الشعرية ان نُطلق عليه اسم شاعر؟ وهو سؤال لو أردنا ان نجيب عنه، استناداً الى المعايير الفنية والرؤيوية التي يتطلبها، لرأينا ان الشعراء في العالم قليلو العدد، على الرغم من كثرة الاسماء التي تنتج الشعر، وعلى الرغم من كثرة هذا النتاج. ولرأينا، أيضاً، ان هذا قليل في اللغة العربية.

لن انطلق من هذه المعايير القصوى. سأكتفي بتلك المعايير الاولية التي لا بد من ان تتوفر في الشخص الذي نسميه شاعراً. فلا نقدر، ان كان الشعر هو ما يهمنا حقاً، ان نقول عن شخص انه شاعر (ولو كانت له عشرات المجموعات) الا اذا كانت له:

أ - رؤية خاصة للعالم،

ب - تؤسس لعلاقات خاصة به، بين لغته والأشياء،

ج - وتؤسس لتقنية فنية وجمالية خاصة، أو لغة شعرية خاصة.

- ٣ -

السؤال الثاني هو: ما اللغة الشعرية؟

في الجواب عن هذا السؤال اتجاهان كبيران. وأقول: «اتجاهان كبيران»، تبسيطاً. ففي هذا التبسيط ما يفيدنا في فهم واقعنا الشعري، ويجنبنا كثيراً من الالتباسات.

- ٤ -

يرى أصحاب الاتجاه الأول وهو السائد، كتابة وتذوقاً، أن اللغة الشعرية هي نفسها اللغة العامة المشتركة بين الناس في حياتهم اليومية. والشعر، وفقاً لهذا الاتجاه، هو إعادة صياغة للمعنى الموجود، القائم في الواقع، وتقديمه في قالب لغوي، «جميل»، و«مؤثر»، «قريب» الى الناس، و«سهل» على من يسمعه، أو يقرؤه.

ويستند هذا الاتجاه الى نظرة لا تطلب من الشاعر ان يكتشف علاقات جديدة بين اللغة والواقع، وانما تطلب منه ان يمارس «صياغة» جديدة للعلاقات القائمة الموجودة مسبقاً، بحيث تكون الكلمات تمثيلاً دقيقاً للاشياء، كأنها بدائل لها.

وكما ان الفكر، بحسب هذه النظرة، ليس الا «تفسيراً» للكلام السابق عليه والأفكار التي يتضمنها، فان الشعر ليس، هو ايضاً، الا «تفسيراً» آخر للموجود (أي للمعاني المطروحة في السوق، وفقاً لعبارة الجاحظ) - «تفسيراً» يقدم نفسه، خلافاً للفكر، في نسيج لغوي موزون.

- ٥ -

ليس غرضي هنا ان انقد هذا الاتجاه. فقد نقدته في اكثر من كتاب، مع احترامي الكامل لممثليه ولنتاجهم. وانما أريد ان اعارضه بفهم آخر للشعر (وللفكر، كما سيأتي لاحقاً) - فهم يكاد ان يكون النقيض الكامل.

أقول ذلك واعياً انني اسبح ضد التيار، كما يقال.

- ٦ -

لا تقدر الكلمة، في أية حال، ان تكون بديلاً عن الواقع، ولا تقدر ان تمثّله، او تقدم في «تفسيرها» له، صورة حقيقية عنه. وهكذا لا تكون اللغة اليومية المشتركة الا حجاباً على الواقع، مهما تفننت في تفسيره. وما نحتاج اليه هو ان نخرق هذا الحجاب. ولا يتحقق هذا الخرق الا بلغة تخرق تلك اللغة العامة المشتركة. ولا بد، اذن، من ان تكون لغة «خاصة». بهذه اللغة الخاصة، يكشف الشاعر عن خصائص وعلاقات وآفاق لا تتيح اللغة اليومية العامة الكشف عنها.

هذه اللغة الخاصة لا تقدم الشيء بوصفه يقيناً، وانما تقدمه بوصفه احتمالاً - أي مجموعة من الاحتمالات لا تعوض عن العالم، وليست بديلاً للاشياء. انها مجرد رؤى، وصور، وعلاقات، يبدو الواقع فيها - كأنه اثير ذائب في اللغة. ولا تعود الاشياء موجودة بماديتها الصماء المباشرة، وانما تصبح اشارات وعلامات، أو آثاراً غير مادية.

والشعر، بحسب هذا الفهم، هو أولاً لغة - بالمعنى الذي أوضحته، لا بالمعنى «البلاغي»، كما يقال خطأ، وبدون تدقيق وتدبر. وهو، من ثم، غوص في المتخيل واللامرئي - خارجاً في العالم، وداخلاً في الذات.

وهو اذن استقصاء يقود الى مزيد من الاستقصاء لا وصول، بل، سفر متواصل. لا جواب، ولا حقيقة نهائية.

وليس الشعر، في هذا الأفق، سؤالاً مطروحاً على الخارج وحسب، وانما هو كذلك سؤال مطروح على الداخل، وعلى الشعر نفسه. انه بحث عن الضوء حيث كان، ومن أي جهة اضاء. ولا مكان له خارج الضوء. لذلك لا ينتمي الا الى الضوء، والى الآخر بقدر ما يكون ضوءاً.

- ٧ -

من هنا تغير اللغة «الخاصة»، القراءة - طريقة، ودلالة. لا يعود القارئ يرى في القصيدة المكتوبة بهذه اللغة، الاشياء والافكار التي ينتظرها، أو تعوّد عليها. وانما يدخل في فضاء من الايقاعات والصور، العلاقات والظلال، الاضواء والالوان، الاشارات والرموز - ويشعر، على العكس، كأن الاشياء والافكار تفلت منه، أو كأنه لا يرى منها الا اثيراً عائماً. لا يعود يرى الاشياء والافكار، وانما يرى انفجاراتها واشعاعها.

وفي هذا الاطار، قلت وأقول ان مسألة الشعر اليوم هي، في الدرجة الاولى، مسألة قراءة. أو لنقل، بصيغة أخرى: ان هذه المسألة هي في مستوى مسألة الكتابة - ابداعاً ووعياً.

(هذه أفكار مطروحة مع ما سبقها وما سيليها لاحقاً، على القراء للتأمل والنقاش. وترحب الصفحة الثقافية بجميع الآراء التي تسهم في البحث والاضاءة).

نحو إبتسامة خابية

نجلاء علام*

■ كنت انظف المكان حين وصلت جثة طفل صغير، فتشنا ملابسه ثم خلعناها ووضعناها في خزانة بجوارها، لم يكن ثمة شيء يدل عليه فكان كل ما يحمله حبل رفيع وبدبور من الخشب وقطع من الورق الصغير مقصوصة على هيئة نجوم.

بدا المكان هادئا جدا حين إنصرف العسكري وأغلقت الباب، بدأت في عد الجثث التي وصلت، قلت: «سيأتي الاهالي الآن وتبدأ المحزنة»، فتحت باب خزانتها، كانت جميلة وكانت نائمة وكان شعرها الاسود الطويل يغطي صدرها، وكنت أحب النظر اليها طويلاً، كانت كتمثال من الشمع الابيض الجميل لولا أن وجهها حي ومعبر، لم يكن بها أي خدش أو أثر يدل على أنها قُتلت أو أصيبت، وكنت عندما انظر اليها يخيل إليّ أنها تعرفني وأنها أيضا تبتسم، وكنت أعلم أنها اذا بقيت يوما آخر فسوف يتسلمها الدكتور ولن تعود ابدا. في العام الماضي رأيته يُقطع جسد الرجل الطويل الاسمر الى اشلاء وكان يُخيل اليّ أن الرجل يصرخ، اغلقت خزانتها، وفتحت خزانة الولد الصغير. فكرت طويلاً أن أترك هذا العمل لكنني ظللت هكذا أشعر نبض الموت وهدوئه في كل جثة وأرى في الوجوه آثار حيوات كثيرة، لكن كل الوجوه كان يبدو عليها الحزن والألم. ما كنت ارغبه حقا هو أن أرى عيونهم لكن لم تواتيني الشجاعة مرة كي افعل هذا، كان الولد الصغير نائما أيضا وقد لُطخ شعره ووجهه بالدماء، تذكرت وحدتي الطويلة وولدي الذي مات وأمه التي اماتها الحزن عليه. سمعت الصوات من بعيد - وكنت اعتدت على هذا فأغلقت باب خزانته وفتحت الباب الكبير، كانت أم الولد الصغير تهرول وتصك وجهها، فتحت باب الخزانة، فرأته ومدت يدها فسوت شعره ومسحت وجهه من الدماء ثم قبلته وحملته بين يديها وانصرفت. وجاء آخرون وتسلّموا جثثهم ثم انصرفوا، ورأيت الدكتور يقف امام حجرته، احضر الكشف وعدّ الجثث، نظر اليها طويلا ثم اغلق الباب وراءه. عرفت أنه سيأتي بعد قليل ليأخذها، وكنت اضمرت أن آخذها أنا. فحملتها بين يدي وتسللت بها حتى حجرتي على سطح المستشفى الكبير - شعرت بثقل سنيني الماضية وانا الهث كثيرا وقد فاض العرق بغزارة وأنا أصعد السلم - وضعتها على السرير وجعلت انظر اليها طويلا واحس سلام روحي، وجمال رائحة الياسمين. احكي لها عن ولدي وامرأتي ووحدتي، وتحكي لي عن أيامها وبلادها، ارتحالها صغيرة بعيدا عن نهرها الصغير، رحلتها الاولى نحو الشمس وتفرقها بحثا عن الحبيب، مصادقتها للناي وحكايات القمر البعيد، انام بجوارها، انام وأنا اغمض عيني وأحس ارتسام آثار أيامي على وجهي، وأحس ابتسامتها الخابية على شفتي وصعودي فراشة نحو السماء.

* كاتبة مصرية.

الياس ديب و«أشياء متفارقة»: دينامية الحياة ورمزية الحرب والسلم

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ «مدى واشياء متفارقة» عنوان المعرض الذي يقيمه الفنان التشكيلي اللبناني الياس ديب في غاليري «ستاسيون دي زار - بدارو» ويضم مجموعة من ٥٥ لوحة (اكريليك ورسم على القماش والورق بتقنيات متعددة) تحمل رؤية خاصة للعالم الهندسي المصغر الذي يختصر دينامية الحياة ورمزية الحرب والسلم، ويتجلى ذلك في لعبة الشطرنج التي شكلت موضوعه الرئيسي منذ العام ١٩٧٥.

الياس ديب الذي شغله العمل الصحافي في موازاة العمل التشكيلي في غربته الفرنسية ظل مراقباً لاتجاهات الفنون الحديثة وانعكاساتها على الاشكال الهندسية المستحدثة (في العمارة كما في الفن) طوال اقامته في باريس (منذ العام ١٩٧٤) هو من جيل فناني السبعينات الذين كسرت الحرب احلامهم وراحوا يصطنعون لانفسهم ذاكرة تستبدل الواقع بالرمز، ووجدها الياس ديب بين تربيعات لعبة الشطرنج واحجارها وحقولها. كحلبة للصراع حيث لا بد في اللعب من الربح والخسارة. وعلى رغم ما تعرض له الموضوع من تغييرات جزئية، فقد بقيت معالجته البلاستيكية في حيز التفتيش. فالمساحة لديه هي المدى المتفارق الذي تطل منه رقعة الشطرنج مجتزأة كما لو انها العامل الإساسي والضروري لوجود الاشكال المخروطية وانصاف الكروية، المقطوعة بشكل متكافىء. وبدلاً من ان يتحرك الحجر على رقعة اللعب، يتحرر ليطير ويلتصق بزجاج العالم الخارجي الذي جرحته الخطوط العابثة لحركة الايدي وتنقلاتها. وعلى رغم العناصر المحدودة التي تظهر متكررة في اللوحة. فالفضاء الذي يشكل حقل التجانب يبقى خاوياً ومبهماً على رغم ما يعتريه من انفعالات خطية متشابكة تتراءى كخيوط من دخان.

وغالباً ما يسعى الياس ديب الى التوضيح لتقريب الفكرة من مدلولاتها الرياضية والفيزيائية وربما الحسية والمادية، فقد نفذ للمعرض مجسماً كبيراً، استبدل فيها قماشة اللوحة بستارة ملونة فتتقاطع عليها الحبال في هيئة مربعات وقد علقت عليها اشكال المخروط وانصاف الكرة مع بعض الواح الزجاج المحفور والملون لاخراج التأليف عن رتابته ولبلورة الفكرة كمشهد بصري.

عن آفاق تجاربه وابعادها الرمزية، يتحدث الياس ديب في هذا الحوار.

● ما هي الدوافع التي أدت الى ظهور لعبة الشطرنج كموضوع تشكيلي؟

- مع بداية الحرب اللبنانية، وجدت في لعبة الشطرنج الموضوع الذي يستطيع ان يجسد بقوة المنحى الصراعي القائم على الارض، من خلال شبكة المربعات حيث يرمز فيها الاسود والابيض الى التضاد، اضافة الى الهرمية التراتبية لاحجار اللعب كالملك والوزير والبرج والحصان والبيدق. وجدت في تلك الرقعة بناء مركباً ليس الا صورة مصغرة لواقع اجتماعي راهن قدر ما هو تاريخي، اذ للموضوع جذور في التاريخ مرتبطة بذاكرة الحروب. والامثلة كثيرة في مجالي الادب والفن. فالكاتب النمسوي ستيفان زفيغ كتب مؤلفه الشهير «لاعب الشطرنج» على ظهر السفينة التي اقلته الى البرازيل بعد احتلال جيوش النازية لبلاده العام ١٩٤٢. ولو اخذنا ايضاً الكاتب نابوكوف صاحب كتاب «لوليتا» المعروف، نجد بانه تحدث في رواية «دفاع لوتجين» عن لاعب شطرنج يغادر مضطراً سان بطرسبرغ بعد سقوطها وينتقل للعيش في برلين. اما الفنان الفرنسي مارسيل دوشان فرسم لعبة الشطرنج العام ١٩١٤ اثر هروبه الى اميركا ابان الحرب العالمية الاولى، وانجز عملاً طليعياً اسماه «الزجاج الكبير» وهو عبارة عن قطعتين من الزجاج لون عليهما واثبت رموزاً لها علاقة بمحاور وتراكيب لعبة الشطرنج. وكان دوشان من ابطال هذه اللعبة وبقي حتى أواخر حياته يهجس برموزها ويكررها في اعماله التشكيلية. هذا الموضوع بالتأكيد هو ملجأ فني في حالات استثنائية هي حالات الحروب، وهكذا الفيت نفسي منذ البداية غارقاً فيه من غير احاطة بمن سبقني، ثم تطور الموضوع اكثر مع الدراسة التي اجريتها وكشفت لي مفاتيح جديدة وطرائق مختلفة في التعبير.

● كيف تطور الموضوع لديك وبأي اتجاه؟ أو بالاحرى كيف احتفظ بجدوى استمراريته بعد انتهاء الحرب؟

- من خلال التعامل مع رقعة الشطرنج كمكان لاختبار تشكيلي بحت بغض النظر عن اسقاطات الواقع، فالموضوع اخذ يتطور منذ مطلع التسعينات مع تطور التقنيات والادوات في التعبير مع تجارب الحبر الصيني والالوان المائية والطباشير وعلى أحجام مختلفة. انتقلت في ذهني انصاف الكرة والشكل المخروطي، لتحل محل رموز لعبة الشطرنج. وبات العمل يستنطق العلاقة ما بين تلك الاشكال الهندسية والرقعة التي ما زالت مقسمة الى مربعات، لكنها خضعت هي الاخرى لاختزالات من ظهور منتظم مقسمة الى مربعات ولكنها خضعت هي الاخرى لاختزالات من ظهور منتظم لـ ٦٤ خانة او اختفاء لاجزائها وفق الحاجة الداخلية عندي. وتلك الرموز التي استجدت (انصاف الكرة والمخروط) لختلف توزيعها في اللوحة. احياناً نراها في الاسفل او في الاعلى وربما تعلقت على الجوانب، حسب الجاذبيات الاربع التي تشد تلك الرموز في فضائية اللوحة. من هنا جاءت تسمية «المدى المتفارق» لسبب العلاقة غير النهائية لامكانات التجانب او التنافر. واحياناً تتحد الرموز في سلسلة اعمال «العبر البيضاء» في مزيج يسعى لايجاد شكل هندسي مركب. وبما ان اللون الابيض يسيطر على تلك الاشكال فلا بد من ان الانعكاسات قابلة اكثر للظهور من المحيط الى الجوانب، رغم انني احتفظ بالطريقة التقليدية الاكاديمية لرسم الاشكال من الوان واضواء وظلال واحجام ضمن منظور مجتزأ. لذا فالمنظر الذي أرسمه هو ذهني بالضرورة. والموضوع المتفارق يرجع لوجهة نظر كل ناظر في فضاء متفارق تتعايش فيه العناصر. فالمنطق البصري عندي هو اجتهاد.

● ولكن هذا الاجتهاد غالباً ما يقع في الرتابة والتكرار؟

- في الاعمال الورقية، خفت من رتابة شكل الرقعة، فعمدت الى تمزيق الورق الى اجزاء حاولت ايجاد حلول تشكيلية من خلال اتلاف الشبكة ثم اعادة التوازن اليها من خلال اللصق والتلوين. فالمعرض يحمل طابعاً تجريبياً وليس تقريرياً بسيطاً، يتجلى ذلك في محاولتي لتجاوز المنظور التقليدي، واستخدام التقنيات اللونية بطريقة حديثة، من دون الاهتمام بما يسمى جمالية اللوحة الصالونية. اعتبر ان قيمة العمل الفني في قدرته على مواكبة تطورات عصره.

● ماذا عن التعبيرات الخطية التي تطغى على مجمل اعمالك، لا سيما وان وجودها ليس حيادياً ولا زخرفياً؟

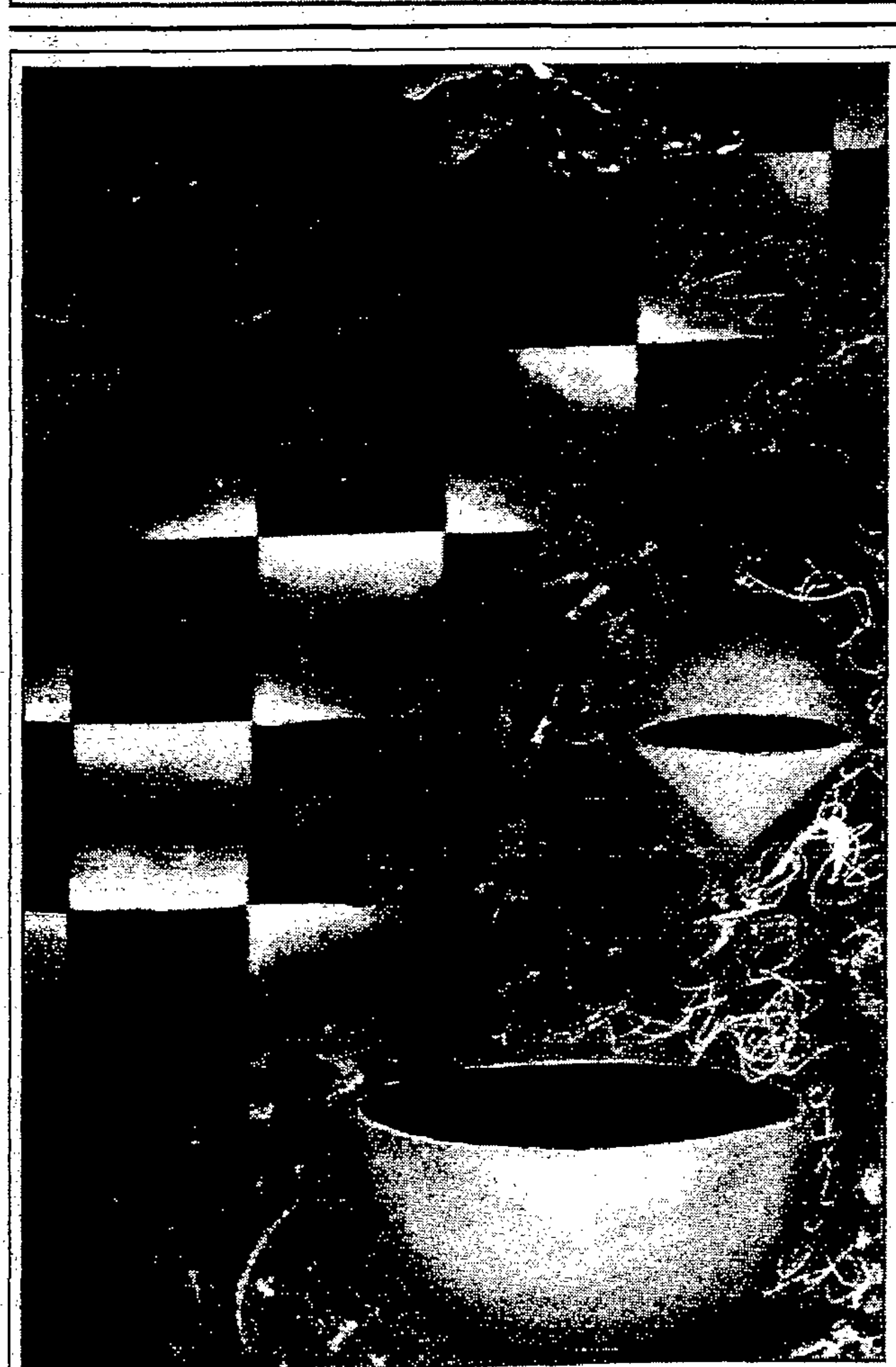
- الخطوط الغرافيكية المرسومة على الورق او على القماش او على الواح «البلكسي - غلاس» من الوجهين، هي نوع من الاشارات تبدأ بتقليد حركة اليد في تحريك احجار اللعب، وتنتهي بانفعالية تعبيرية فيها مطلق الحرية. فقد استخدمت لوح «البلكسي - غلاس» كحامل للانفعالات وليس كعازل كي يحمي اللوحة من الخارج، جعلته مسطحاً متفاعلاً مع عين المشاهد ومحركاً للاسئلة ولردود الفعل.

● من سيزان الى مارسيل دوشان وصولاً الى فنون نهايات القرن العشرين، هل من جديد في اهتمامك باشكال هندسية مثل المخروط ونصف الكرة ومزيجها، او هل من مفارقات وكيف تفسرها؟

- في اعمالي احاول دوماً او اوضح علاقة الشكل بالفكر ورغم استعمالي للمقاييس الدقيقة في رسم الاشكال واحجامها، اجد ان الحواس تنقل هذه الاشكال الهندسية بطرق تختلف من مدرك الى آخر، لذلك فالاشكالات قائمة والمفارقات مستمرة. فالصورة المنقولة الى العقل مختلفة من ناظر الى آخر. فالصورة هنا مقامها في المفهوم الفلسفي وليس البصري - البسيط.

● هل التعاطي مع الشكل الهندسي يظل قابلاً للتأويل؟

- تفتيشي في العمل الفني عبر التحليل والتركيب هو عن وحدة الانسان وعن صيرورته من خلال تحولاته المتعددة في العصر الحديث، حيث الادوات والتقنيات والمواد ليست الا وسائل لانتاج رؤية فنية جديدة. ضمن هذا الاتجاه سعيت الى دمج المخروط بنصف الكرة عبر تساوي قطر الفتحة التي تجمعهما للحصول على شكل جديد وغريب في آن، يذكرنا ربما باشكال السفن الفضائية او بالأقمار الاصطناعية، وهي اشكال تتناسب مع نوعية حركتها في الطيران والدوران، في العالم الصناعي والتكنولوجي لنهايات القرن العشرين. لقد ولى زمن اللوحة التشكيلية التي تعلق على الحائط، وبات ملحاً الانفتاح على العمل التشكيلي الذي يبتكر فضاءه الخاص.



من لوحات معرض الياس ديب (الحياة)

رحلة استكشاف في القصور الأموية في صحراء الأردن وأريحا

حسن عبود*

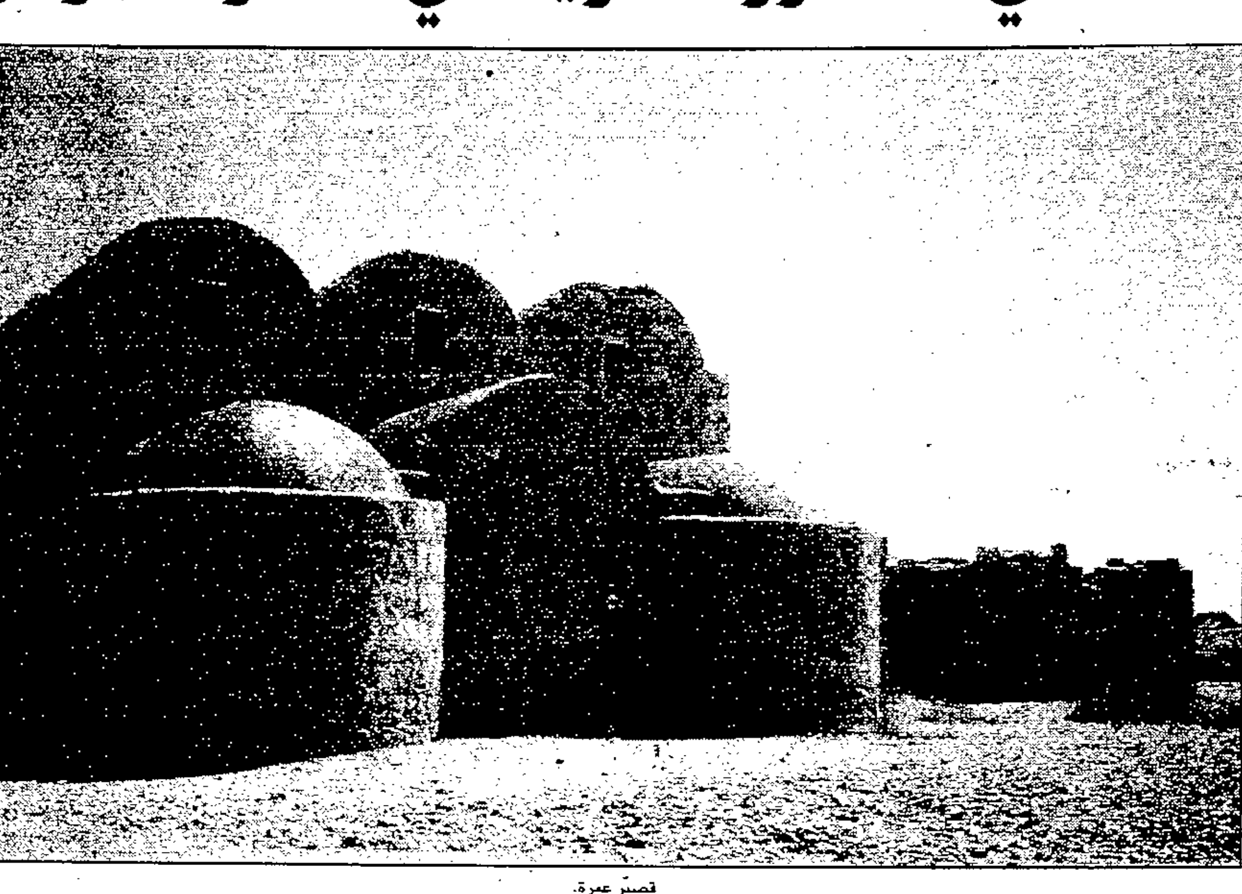
■ الطف الزيارات التي قمت بها هذا الصيف زيارتي للقصور الأموية في صحراء شرق الأردن وأريحا. زرت قصر «الخرّانة» أو «الحرانة»، وقصير «عمرة»، وقصر «خربة المفجر» بقصد التعرف على العمارة والفنون العربية التاريخية. اما سبب اختياري لهذه المجموعة من القصور، كما سنرى في هذا المقال، فهو خصائصها المتميزة والفريدة.

يستطيع المسافر زيارة قصري «الحرّانة» و«عمرة» في سيارة خاصة على الطريق المؤدية الى واحة «الأزرق» التي تقع على بعد ٩٦ كلم شرق عمّان. أما زيارة قصر خربة المفجر فالقيام بها صعب لغير الأردنيين أو الحائزين على جوازات اجنبية بسبب مشقة الانتقال من الحدود الاردنية الى الحدود الاسرائيلية ومنها أريحا.

نصل قصر الحرّانة الذي يبعد ٦٥ كلم عن عمّان. عند مشاهدة القصر، يتطبع في ذهن الزائر هدوء لذيذ يدخل لطفاً على النفس بسبب بساطة عمارة البناء واللغز الطاغي حول ظروف انشائه. تعتبر الحرّانة حصناً عسكرياً اقيم لأهداف دفاعية، شكله مربع ويستقبلك في كل زاوية منه عامودان ضخمان. وحول باب الدخول الذي يقع في الجهة الجنوبية من الحصن، نصف عامود من كل جانب. ندخل باحة القصر، وسرعان ما تطلّ ساحته التي تشبه باحات الخانات في كثير من المدن العربية. يتألف البناء من طابقين مسقوفين وآخر مفتوح للمراقبة. ويوجد في الجهة الغربية من الطابق الثاني نقش كوفي مؤرخ بـ ٩٢ للهجرة مما يربط تاريخ بناء الحرّانة بأوائل القرن الثامن الميلادي. نتساءل ونحن نترك الحرّانة عن صاحب هذا الحصن أو المناسبة التي شيد لها بهذا الشكل البسيط مما جعل احجاره الضخمة تبدو اكثر شفافية من الزجاج؟ ونتساءل ايضاً عن مصادر المياه المجهولة التي غذّت هذا الصرح في زمانه في هذه البقعة المنعزلة من الصحراء؟

تلاشت الدهشة التي اصبنا بها في الحرّانة عند انطلاقنا في السيارة اذ اكتنفنا صمت مرجعه الاحساس بالسلام وطمأنينة الانقياد لايقاع الصحراء. وبعضنا مصاب بحنين الى ربوع اجدادنا القدماء، ولنا شغف بالمقارنة بين الحياة البدوية البسيطة والحياة الحضرية المتكلّفة. ووسط هذا الشعور، وكأن السماء استجابت لنا، زارتنا قافلة جمال قاصدة الرعي شبّهت منظرها الأنيق بمنظر تلك العائلات من النخل التي طالما تستقبلنا وتسحرنا في دلتا مصر.

نقترب من قصير عمرة الذي يبعد مسافة ١٥ كلم عن قصر الحرّانة. وهذا القصير جذاب جداً لغرابة فكرته ومحتوياته. فالمكان عبارة عن استراحة وملهى وحمّامات للمهتمين برياضة الصيد من الخلفاء الأمويين. وعلى نقيض الحرّانة، يروي قصير عمرة حكايته في كل حجرة من حجراته: داخل البلاط الملكي والغرف الثلاث المقببة على جوانب جدران القناطر وداخل الحمّامات. اما مصدر المياه هنا فلا يعتبر سراً من الأسرار، كما لاحظنا في الحرّانة، وذلك لوجود البئر والصهريج الواقعين على يمين القصر.



قصير عمرة.

اهم مميزات عمرة الجداريات التي تغطي جميع الجدران والسقوف. وهذه الرسومات متنوعة المواضيع، يقسّم كل منها الى لوحات مستقلة. نجد بكثرة مناظر الصيد التي تنتهي دائماً بقتل البقر الوحشي ومناظر من الحمّام والتمارين الرياضية ومباريات الملاكمة. وسلسلة من الصور تمثّل نشاطات البناء التي ولع بها الأمويون. وهنالك شخصيات يونانية اسطورية تمثل الفلسفة والتاريخ والشعر، وكل هذه المواضيع كانت محبّبة لدى الخلفاء الأمويين.

والى الجهة اليسارية من قاعة الاستقبال جدارية، لكنها للأسف انمحت من الوجود اليوم بسبب الاهمال الذي تعرض له القصير. وهي تحتوي على رسومات لست شخصيات ملكية خضعت للامبراطورية الاسلامية الممتدة من الشرق الى الغرب. وأسماء هذه الشخصيات كانت منقوشة بالعربية واليونانية مما اتيح التعرّف على اصحابها. ففي الصدارة يقف امبراطور بيزنطية و«كسرى» امبراطور الفرس و«رودريك» آخر ملوك اسبانيا ويقف الى الخلف منهم «نجاشي» الحبشة. ومن الممكن ان تكون الشخصيتان اللتان تظهران اصغر حجماً من الشخصيات المذكورة، واحدة لامبراطور الصين وواحدة لحاكم تركي أو هندي. وظهور رودريك في الصورة يتيح لنا معرفة الحقبة التاريخية التي انجزت بها هذه الرسومات. فقد تربع على العرش العام ٧١٠م وقتل في المعركة على يد الجيش الأموي العام ٧١١م. وهكذا يمكننا ان نصل الى نتيجة مفادها ان صاحب عمرة من الامراء أو الخلفاء الأمويين وكان في الحكم او قريباً منه في تلك الفترة وحتى تاريخ انتهاء الخلافة الأموية في العام ٧٥٠م.

اكثر الجداريات غرابة في عمرة هي تلك الرسومات العارية، اذ توجد صور نساء عاريات وراقصات وموسيقيين. وقد يحتج بعضهم مدعياً ان هذا القصير لا يمكن ان يكون اموياً، لكن المشهور عن بعض الخلفاء الأمويين انهم قلدوا طرق اللهو التي تخص الأمم التي تغلبوا عليها. ولا غرابة ان يشذ عن قاعدة مفاهيم الفنون الاسلامية المتعارف عليها اليوم بعض الخلفاء الأمويين. ولا جدوى من تعريض بعض المتطفلين هذه الرسومات للأذى احتجاجاً على اسلاميتها. فالمكان، بسبب هذه الجداريات، استطاع ان يروي لنا حكاية الملوك الذين يتربعون على العرش ويقبلون على بناء المساجد والمدارس والمستشفيات وحتى الحمّامات، ولم يروا خياراً في استخدام فنون لها طابع هيليني أو بيزنطي أو ساساني لكن بروح جديدة وشخصية فرضت مفاهيمها الخاصة على المعالم الدينية والمدنية على حد سواء.

ننتقل في رحلة طويلة الى خربة المفجر المعروفة ايضاً بقصر هشام على بعد كيلومترين عن أريحا. ارتبط المكان باسم هشام لاكتشاف رسالتين حفرتا على احجار رخامية، موجهتين الى خليفة المؤمنين هشام. وبعض المصادر يرى ان الخليفة المذكور هو هشام بن عبدالملك الذي امتدت خلافته من الهند الى اسبانيا، وكانت مدة حكمه (٧٢٤ - ٧٤٣م) خاتمة عصر بني امية الذهبي. لكن بعض المصادر الأخرى يرفض هذا الترابط.

نظن للوهلة الأولى، عند الاقتراب من المكان، اننا حقاً في خربة. فالمكان اشبه بمقلع حجارة منه الى قصر منيف. والسبب ان القصر تعرض للخراب حين ضرب المنطقة زلزال العام ٧٤٧م، وأيضاً حين استعملت حجارته لإعمار مدينة اريحا في أوائل القرن التاسع عشر. لكننا سرعان ما نندهش امام حقيقة بنيانه عند دخول باحاته.

في الجنوب بلاط معمّد تظهر اعمدته الى الجهة الشمالية من القصر، ويوجد البلاط الرئيسي الى الجهة الغربية منه. وهناك المحراب الجزء المتبقي من الجامع، والى الشمال منه بركة بهتت زخرفتها. والى الجهة الشمالية الغربية يوجد قسم الحمّامات. يدخل الزائر البوابة الواقعة الى الجهة الشرقية من البلاط الرئيسي وتستقبله التكيات الحجرية الضخمة على يمين وشمال الممر المؤدي الى وسط البلاط. ووضع في مركز البلاط، ربما للدلالة على شكله المربع، معلم حجري داشري أعيد تركيبه من مكانه الأصلي. وتحيط البلاط غرف وأروقة كانت قائمة على أعمدة وقناطر، وكثير من اجزاء هذه الأعمدة ملقى على الأرض منذ ان اعتدت عليه الأيام.

تعتبر الحمّامات مفاجأة للزائر لما تحتويه من اشكال هندسية وقطع فنية. تتألف من بلاط خارجي ومدخل مسقوف وقاعة ضخمة مربعة، تقع الى الجنوب منها بركة. وهناك غرف مسخّنة وأخرى مبردة، والى الجهة الشمالية الغربية غرفة الاستراحة. وهذا يذكرنا بالحمامات الدمشقية التي ما يزال قسم منها يعمل على الطريقة نفسها، اي ينتقل المستحم من الغرفة المسخنة الى الغرفة المبردة فغرفة الاستراحة خاتماً فولكلور الاستحمام. أمام مدخل قسم الحمّامات مشكاة على كل جانب، وداخل احداهما تمثال لرجل يلبس لباساً طويلاً احمر، حاملاً السيف وواقفاً على قاعدة يحراسة اسدين ضخمين. وهذا التمثال معروض اليوم في متحف القدس ويقال انه للخليفة المقصود.

تبلغ مساحة قاعة الاستقبال الضخمة المربعة الشكل في قسم الحمّامات ثلاثين متراً، وهي الجزء الذي يحتوي على اكبر لوحة فسيفسائية أرضية مكتشفة حتى هذا اليوم. تمثل اللوحة اشكالاً هندسية مختلفة، وهي مغطاة بطبقة جصّية منذ العام ١٩٦٦ للحفاظ عليها، لذلك لا يستطيع الزائر مشاهدتها ولكنه يستطيع رؤية تلك الأرضية الفسيفسائية الموجودة في غرفة الاستراحة او صالة العرش كما يسميها بعضهم. وتحتوي هذه الغرفة على ارضية مربعة صمّمت على شكل قطعة نسيج أو سجّادة لها طابع فارسي. وعلى جوانب الأرضية مقاعد حجرية. أما الجزء الخلفي او الفجوة نصف الدائرية التي تعلو درجة عن الجزء الأمامي، فهو يخص تلك اللوحة الفسيفسائية التي نراها في كثير من كتب الفنون الاسلامية. اللوحة عبارة عن شجرة فاكهة أو تفاح صممت بشكل يعكس الوان الطبيعة وأحوالها وتحت فروعها الى الشمال صورة لغزالين يرعيان، وتحت فروعها الى اليمين صورة لأسد يعتدي على غزال. اما موضوع الشجرة فكرة قديمة وبعضهم يدل عليها بشجرة الحياة. وفكرة الأسد الذي يعتدي على الغزال ايضاً قديمة وتتكرر كثيراً في الأعمال الفنية لترتبط بالبطولة الملكية. هذه الغرفة، بسجادتها الأرضية كما تؤكد الشرابات الظاهرة على أطرافها والمجلس نصف الدائري، كلها فسيفساء. ولم تتعرض لأي أذى، لذلك أقفل على الغرفة فلا يستطيع الزائر اخذ صورة من داخلها، بل يصعد الزائر الى شرفة تقع الى الخلف من الغرفة فيلتقط صورة لها هي من اجمل ما تراه العين المجردة.

---

* باحثة لبنانية مقيمة في كندا.



لوحة فسيفساء من قصر هشام. («الحياة»)



جانب من قصر الحرّانة.



مدخل قصر هشام

تحقيق كتاب «اخبار المصحّفين» لأبي أحمد العسكري اعتماداً على مخطوطتين نادرتين

الكتاب: اخبار المصحّفين.
المؤلف: ابو احمد الحسن بن عبدالله العسكري.
تحقيق: ابراهيم صالح.
الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٥.

سمير رزق الله

■ شكلت مسألة التصحيف في الكتابة العربية مشكلة مزمنة نظراً الى تشابه عدد من حروف الهجاء في الخط العربي، وزاد في الطين بلة ان النقاط التي تفرق الحروف عن بعضها البعض لم تكن مستعملة في العصور الاسلامية الأولى مما اوقع الكثير من «القضاة والعلماء والكتّاب والأمراء وذوي الهيئات من القرّاء» في التصحيف كما يقول محقق هذا الكتاب.

وفي هذا المجال قال حمزة الاصفهاني في كتاب «التنبيه على حدوث التصحيف»: «واما سبب وقوع التصحيف في كتابة العرب، فهو أن الذي أبدع صور حروفها لم يضعها على حكمة، ولا احتاط لمن يجيء بعده، وذلك انه وضع لخمسة أحرف صورة واحدة، وهي: الباء، والتاء، والثاء، والياء والنون، وكان وجه الحكمة فيه أن يضع لكل حرف صورة مباينة للأخرى حتى يؤمن عليه التبديل».

ويقول المحقق ابراهيم صالح: «وقد قيّض الله عزّ وجلّ في ما بعد رجالاً تنبهوا الى خطورة هذا الأمر، فتصدوا لإحقاق الحق وإبطال الباطل في مختلف ميادين العلم، فهذا أبو أحمد العسكري يتصدى لما وقع من التصحيف والتحريف في اللغة والأدب والشعر والحديث الشريف بكثرة رواية وغزارة دراية، فيؤلف ثلاثة كتب يتناقلها الناس عنه، فإذا هو علم أعلام هذا الفن والمقتدى به عبر العصور».

ويضيف قائلاً: «وعندما تشتبه اسماء الرجال من نقلة الحديث الشريف ويقع التصحيف في اسمائهم يتصدى لذلك جمعٌ من علماء الاسلام، فيؤلفون كتب المؤتلف والمختلف كالحافظ الدار قطني في «المؤتلف والمختلف» والحافظ عبدالغني الأزدي في «المؤتلف والمختلف»، والأمير ابن ماكولا في «الاكمال»، وابن نقطة في «تكملة الاكمال»، وابن الصابوني في «تكملة إكمال الاكمال» والذهبي في «المشتبه»، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه...». ومؤلف الكتاب الذي نحن بصدده هو ابو احمد، الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم العسكري المولود سنة ٢٩٣هـ في مدينة عسكر مكرم التي بنيت في عصر بني أمية على انقاض مدينة فارسية في اقليم خوزستان قرب الأهواز.

ويغلب على الظن انه عربيّ، لأن احداً من مترجميه لم يذكر انه فارسي الأصل أو انه مولى، ولأن المدينة اسلامية بُنيت في ولاية الحجّاج على العراق، فلا بدّ ان الجيش الذي استوطن هناك كان يتكوّن من أهل البصرة أو الكوفة أو من المصرين معاً. ومعروف ان سكان المدينتين كانوا من القبائل العربية لا غير، ولكنه ذُكر - حيث ذُكر - غُفلاً من انتمائه القبلي، فلسنا ندري الى اية قبيلة عربية ينتمي ابو احمد العسكري.

ومن المؤكد انه تلقّى علومه الأولى في كتاتيب مدينته بتشجيع من ابيه الذي كان بدوره عالماً. فقد روى ابو احمد عن طريق أبيه أخباراً في كتابنا هذا وفي غيره من كتبه. ولسنا ندري ان كان اخوه ابو علي محمد بن عبدالله العسكري اكبر منه سناً أو أصغر، فقد كان عالماً محدثاً، حدّث بالمسند عن عبدان بن احمد، وعن ابن أبي داود، وعن البغداديين والبصريين، وسكن اصبهان، وتوفي بها سنة ٣٥٨هـ. واستطاع ابو احمد بعبقريته ونكائه ان ينشئ في هذه المدينة النائية حركة علمية نشيطة، فارتحل اليه طلاب العلم وروّاد الحقيقة، وكان مقصد المحدّثين واللغويين والأدباء، بعد ان انتهت اليه رئاسة التحديث بقطر خوزستان كما قال الامام السلفي.

وركز المؤرخون الذين تناولوا سيرته على انه كان «الراوية العلامة»، او «الراوية المتقن» أو «اللغوي العلامة»، او «الامام المحدث». لكن المحقق يقول: «واغفل مترجموه الناحية النقدية في علوم أبي أحمد، فقد كان مؤسس مدرسة نقدية في الأدب العربي، كما تجلّى ذلك واضحاً في كتابه «المصون» وقد استفاد منها وبنى عليها شهرته النقدية تلميذه وسميّه وبلديّه وابن اخته - في ما قيل - ابو هلال العسكري، ومن تصفّح «ديوان المعاني» و«الصناعتين» لأبي هلال علم مصداق ذلك».

وتوفي ابو الحسن في سنة ٣٨٢هـ وقد تجاوز التسعين من العمر، وترك مجموعة من الكتب معظمها مفقود، واهمها: اخبار المصحّفين، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف (طبع قسم منه في القاهرة وقسم في دمشق)، تصحيفات المحدثين (طبع في القاهرة)، المصون (طبع في الكويت)، الحكم والامثال، راحة الارواح، الزواجر والمواعظ، المختلف والمؤتلف، علم المنطق، تصحيح الوجوه والنظائر، صناعة الشعر، ما لحن فيه الخواص من العلماء، ما يلحن فيه العامة، علم النظم، الامالي.

يقول المحقق ان «كتاب اخبار المصحّفين» كان «فاتحة خير في حياة أبي احمد العسكري، وكان بركة على العلم في مجال التصحيف والتحريف، فما ان انتهى ابو احمد من إملائه في مجالسه حتى تنبّه الى اهمية هذه الاخبار التي كانت خليطاً من الأدب والشعر والحديث والرجال، وشعر ان هذا المجال بكرٌ لم يُفترع، وكان مجال القول لديه ذا سعة، فطفق يجمع الاخبار والأحاديث التي وقع فيها التصحيف والتحريف في مجالس العلماء والأمراء والخلفاء منذ عصر بني امية حتى زمانه، حتى كان له من ذلك كتاب كبير».

ونكر ابو أحمد في احد كتبه: «وكنتُ عملتُ في شرح ما يشكل ويقع فيها التصحيف كتاباً كبيراً جامعاً لما يحتاج اليه اصحاب الحديث ونقلةُ الاخبار من شرح الفاظ الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي لم تضبط وحملت على التصحيف، ومن أسماء الرواة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ولما يحتاج اليه اهل الأدب من شرح ما يشكل ويقع فيه التصحيف من الفاظ اللغة والشعر وأسماء الشعراء والفرسان وأخبار العرب وأيامها ووقائعها وأماكنها وانسابها. ثم اني سُئلت باصبهان وبالريّ إفراد ما يحتاج اليه اصحاب الحديث مما يحتاج اليه أهل الأدب، فجعلته كتابين، ذكرتُ في احدهما ما يحتاج اليه اصحاب الحديث ورواة الاخبار، واقتصرت بهذا الكتاب على ما يحتاج اليه اهل الأدب وضمّنته ما ذكرته».

احتفظت دار الكتب الظاهرية بدمشق عبر سنوات طوال بنسختين خطّيتين من كتاب «اخبار المصحّفين» لأبي أحمد العسكري، ثم انتقلتا الى مكتبة الأسد بدمشق. الأولى كتبت بخط نسخي جميل جداً، مضبوط بالشكل بدقة تامة، وعلى الهامش استدراكات قليلة جداً بقلم الناسخ، وهي نسخة نفيسة لولا نقص فيها.

وليس فيها ذكر لاسم الناسخ او سنة نساختها، ولكنه يبدو واضحاً من السماعات في آخر الكتاب انه كتب بدمشق قبل العام ٥٨٣هـ وقُرئ على الحافظ عبدالغني المقدسي.

أما الثانية فكتبت بخط [illegible] دقيق، بلا ضبط، وعلى الحواشي [illegible] وكاتبها هو اسماعيل بن موسى بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالخابوري سنة ٧٨١هـ، وهي نسخة كاملة لا نقص فيها.

ويعتمد المحقق على النسخة الثانية لإكمال النقص في النسخة الأولى، كما يزود كتابه بمجموعة واسعة من الهوامش والشروح لايضاح ما غمض من النص، ثم يضيف عدداً من الفهارس: الآيات القرآنية، الأحاديث الشريفة، الاعلام والاسانيد، الاماكن، الامثال، القوافي، المصادر. وهكذا يكون قد وضع بين أيدينا واحداً من الكتب المهمة التي تناولت اخبار المصحّفين على المستويات الأدبية والفقهية والتشريعية.

من الحياة

وجدانيات... من الجزائر!

على رغم كل ما تعاني منه الجزائر من هموم وشؤون وشجون وخوف وقلق وتطرف وأحداث عنف فإن الحب هو الذي سينتصر في النهاية، وينتصر معه شعبها العربي الأبي المؤمن الذي يعرف جيداً أن الحرب لا تصنع الأوطان... بل السلام، وان المحبة وحدها مع الحكمة والتعقل هي التي تحقق الآمال وتعيد للجزائر وجهها المشرق الباسم.

ومن وسط نار القلق جاءتني رسالة قارئة أديبة هي فضيلة السوسي ترغب في الانضمام الى نادي الوجدان والمساهمة في «وجدانيات» او مساحة التنفس التي فتحتها للقراء الاعزاء فقرروا احتلالها ولو بصفة موقتة.

هذه الرسالة الغالية تتضمن ٣ قصائد نثرية اخترت لهم منها هذه المقتطفات.

● الأولى:

أراك اليوم تفقد كل شيء...
أراك تفقدني أنا...
الحب الذي اهتديت به...
بعد ان أعياك الطريق...
حبٌ غنيت له من جديد...
بعد ان هجرت الأصل منذ زمن مديد...

ومن الثانية «حكاية صيف»:

وتنتهي الليلة الشعرية
لتستيقظ انساناً جديداً
لا يحلم بالحب والقبلات
بل يبيع كل احلامنا الوردية
ستحمل حقيبتك
وتبتعد عني بخطوتين
وتقول بعينين شبه باكيتين
لا بد ان أرحل حبيبتي
انتظريني في هذا المكان
بهذا العطر وبهذا الفستان
سأعود بعد سنة أو ربما بعد أيام
وسانتظرك اكثر من عامين
وانتظر قدوم الصيف مرتين
لاكتشف بعد مرور الأيام
أنك رحلت عني الى الأبد
وأخذت معك كل الصيف وكل الاحلام.

اخيراً هذه الوجدانيات:

وبعد كل شيء عدت اليها
ونسيتني ودنياي اهملتها
أتذكر كم كنت تشكو غدرها؟!
وتدعوني لأكون حبيبتك بعدها؟!
رأيتك تحيا بحبي وتعيش له
وترجو اقترابي وتحصد بعدها
وسرت بي في كل الدنيا
ليرى الناس أنك لي ولست لها.
بحثت في صدرك عن بقايا حب مضى
فلم أجد فيه غير إسمي
وأنفاس تتوسلني وترفضها
وأهديتك ارضاً، لم يطأها احد من قبلك
وقلبي على صباه ائتمنك
فشربته ونفسي طريقها ظللتها،
لتغيب بعد الخصام وكأنك
تنقض عهدك لي وتتذكر ودّها
عاد عطرها يستهويك؟!
ومرة اخرى عدت تسير على دربها
ألأجلها بعت الهوى وأحلامنا
ورحلت عن ارضي وسكنت قفارها
كم ستسلم هذا الحب المزيف،
وكم ستفشل وأنت تبحث عن ارضي في ارضها.
وقد تعود ثانية بعد الهزيمة
تتوسل عطفي وتشكو أسرها
لكنني لا أغفر لها أنها انتزعتك مني
ولا أنسى يوماً انك عليّ فضلتها
لا تنتظر مني أن ازيل عن وجنتيك
دموع ندمك وبقايا غدرها،
فهذا الطهر لن يكون لك ثانية
وستبقى للأبد تبكي حبي وأسرها!

والى اللقاء مع وجدانيات اخرى من القراء واليهم!!

● لقطة

الى الساعين الى السلام هذا المثل اللاتيني القديم: اذا أردت السلم فكن على استعداد للحرب!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٢٢
القدس المحتلة	٤.٢٠	٥.٤١	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٦	١٨.٢٢
ابو ظبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٠٤
المنامة	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٣١
الجزائر	٥.٢٩	٦.٥٤	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.١٠	١٩.٣٠
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٢٩	١٨.٣٦
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٩	١١.٣٥	١٤.٥٠	١٧.١٨	١٨.٣٣
الرباط	٥.٠٩	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.١٠
الرياض	٤.٣٣	٥.٤٨	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.١٤	٥.٣٠	١١.٢٠	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.١٧
القاهرة	٤.٢٩	٥.٥٥	١١.٤١	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٤١
بيروت	٤.١٨	٥.٤٢	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢١
بغداد	٤.٤٤	٦.٠٥	١١.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٨.٤٥
تونس	٥.٠٠	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٤١	١٩.٠٢
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٨	١١.٢٠	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٧
دبي	٤.٥٩	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٠٢
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٢	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٥٢	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٩
عمان	٤.١٧	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.١٨
مسقط	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٣٨	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٧	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٣	٦.٥٥	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤١	١٩.٤٩
انقرة	٤.٢٩	٥.٥٩	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٣٠
طهران	٤.٤٤	٦.٠٨	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٥	١٨.٤٥
اثينا	٥.٠٥	٦.٣٢	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٩.٠٧
برلين	٤.٥٤	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٣٣	١٧.٠٧	١٨.٤١
بروكسل	٥.٢٨	٧.٠٦	١٢.٢٨	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٩.١٩
باريس	٥.٣٣	٧.١٢	١٢.٣٧	١٥.٢٤	١٧.٥٧	١٩.٣٠
جنيف	٥.١٥	٦.٥٣	١٢.٢٢	١٥.١٥	١٧.٤٧	١٩.١٨
روما	٤.٤٩	٦.٢١	١١.٥٦	١٤.٥٦	١٧.٢٦	١٨.٥٢
سراييفو	٤.٣٦	٦.٠٠	١١.٣٣	١٤.٣٠	١٧.٠٠	١٨.٣٠
ستوكهولم	٤.٤٦	٦.٢٩	١١.٣٣	١٣.٥٤	١٦.٣٤	١٨.١١
كوبنهاغن	٥.٠١	٦.٤٣	١١.٥٦	١٤.٢٦	١٧.٠٤	١٨.٤٠
لندن	٤.٤٦	٦.٢٦	١١.٤٦	١٤.٢٨	١٧.٠٣	١٨.٣٧
مدريد	٥.٥٥	٧.٢٥	١٢.٠١	١٦.٠٣	١٨.٣٣	١٩.٥٧
نيقوسيا	٤.٢٨	٥.٥٠	١١.٣٣	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٢٩
واشنطن	٥.٤٨	٧.١٦	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٢٧	١٩.٥١
اوتاوا	٥.٤٢	٧.١٨	١٢.٤٨	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في لخن - المانيا.

فيلم عصام الشماع الأخير

«صنع في مصر» مأخوذ من بقايا الواقع ونفايات السينما!

علي أبو شادي*

■ على رغم ضعف امكاناته، وهزال تجربته الاخراجية الاولى في فيلم «مجانينو» يعاود السيناريست عصام الشماع التجربة مرة ثانية من دون ترو، في فيلم «صنع في مصر»، وهو يتماحك في السياسة من خلال عنوان متحذلق لا علاقة له بما يطرحه الفيلم. فالتيمة التي يعالجها هي تيمة انسانية لا تخص مصر وحدها، وسبق تناولها في السينما والمسرح بمصر ابتداء من مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» لعادل امام وانتهاء بفيلم «خلطبيطة» لمدحت السباعي ومحمود عبدالعزيز، مروراً بالعمل الابداعي الكبير «البحث عن سيد مرزوق» لداود عبدالسيد ونور الشريف، حيث يناقش داود بوعي ونضج، ومن خلال بناء سينمائي مركب ومتعدد المستويات والدلالات، ازمة الانسان المصري الممتثل والمرتعد، ويكشف عبر مجموعة من العلاقات المتشابكة والمتداخلة وعن طريق التحليل الدقيق، الاسباب والدوافع التي حدت ببطله الى نوع من الهزيمة الداخلية، وهو ما اخفق عصام الشماع في تحقيقه، اذ بدا بطله كظل باهت وتقليد غير متقن لشخصية يوسف وحسان ضرغام وسرحان عبدالبصير في «سيد مرزوق» و«خلطبيطة» و«شاهد ما شافش حاجة»!!

• في افتتاحية مكتوبة بركاكة ومنفذة باهتمام نتعرف على شافعي (فاروق الفيشاوي) الشاب الذي تجاوز الثلاثين من دون زواج، يعيش حياة مزدوجة ظاهرها الاستقامة والصلاح والتدين مقابل حياة سرية تكشف عن حرمان جنسي شديد يدفعه الى اخفاء صور فتيات عاريات داخل الكتب الدينية والسياسية، والى اختلاس النظر الى جارته اللعوب صفية (وفاء عامر) ويتلصص على زميلاته في العمل. وفي الوقت الذي نتعرف على ازمة بطل سيد مرزوق عبر عشرات المواقف المتراكبة، يلقي الينا عصام الشماع باسباب ازمة بطله دفعة واحدة، من خلال مونولوج طويل، يثرثر فيه الفيشاوي - مفتعلاً الاسى - عن طفولته المعذبة، فهو تربى في كنف امه بعد وفاة الاب مبكراً، فحاصرته الام (زوزو نبيل) بمشاعر متضخمة من الحب والحرص، وزرعت في قلبه الخوف من مواجهة الواقع، وارعبته بقريب فظ غليظ القلب يعمل في الشرطة، فخلفته فاراً هلوعاً مذعوراً لا يجد الامان الا في احضان الام، يحتمي بها، ويهرع اليها، متحاشياً المجتمع، منكفئاً على ذاته، مفتقداً خبرة الحياة، وعاجزاً عن المجابهة!!

ربما عن غير قصد يصيغ المؤلف موقفاً دراميا قوياً كان من الممكن استثماره للتوغل في قلب الواقع، كاشفاً عبر رحلة بطله من القاع الى القمة عن بؤر القلق والتوتر، ومناطق الخلل في العلاقات الاجتماعية والانسانية، وعن الضياع الذي يعاني منه كثير من افراد المجتمع. لكن المؤلف يخذلنا في رعونة، وترتبك الخيوط في يديه، ويهدر الامكانات الخصبة التي يتيحها الموقف، ويحول ذلك كله الى مجموعة من المغامرات السخيفة، ومحاولات التفكه الغليظة والسمجة، وينصاع انصياعاً كاملاً لشروط السينما الاستهلاكية في اردأ مستوياتها.

يلتقي شافعي بكواكب (معالي زايد) فتاة الليل التي تعمل احياناً راقصة في الافراح والموالد الشعبية، حين تقتحم سيارته وتحاول استثارته، فيفقد اتزانه في لحظة نزق لتندفع السيارة محطمة السواتر التي اقامها احد كمائن الشرطة. ويصاب بالرعب فينطلق فاراً بسيارته، هارباً من ملاحقة سيارة الشرطة ودراجاتها البخارية التي تطارده كإرهابي!! وهنا يكشف الفيلم عن الهلع المزدوج لدى الافراد والاجهزة معاً.

تستضيفه كواكب في شقتها التي تشاركها فيها فتاتان تتلفقان على شافعي وكأنه اول رجل تقع عيونهن عليه، وتؤدي الدورين اثنتان من الكومبارس تستحقان جائزة «الاسوأ» في الأداء.

من هنا يبدأ السيناريو، وينزلق الى تقديم تفاصيل العلاقة بين غانية محترفة وشاب خجول رعديد. وفي مشهد طويل مترهل الايقاع، تتحرك فيه الكاميرا في بلادة لتتنقل بين وجه الشاب والمرأة نتابع شافعي وهو يلقي على اسماع المشاهدين حشداً من الجمل الحوارية الطويلة عن ماضيه، وعلاقته بامه، وخوفه من الشرطة والسلطة. فتكافئه كواكب برقصة مجانية تستعرض فيها معالي زايد مواهبها التي لا شك فيها في الرقص، وبراعتها في الاثارة، وقدرتها على اداء ادوار الاغراء على طريقة الغواني، وهو ما لا يعد مكسباً باي حال يضاف الى رصيد الفنانة معالي زايد، التي تستنزف طاقاتها وتسيء الى تاريخها بقبولها لأدوار وشخصيات بالغة التسطيح والهزال والهشاشة.

يشتد الرعب بشافعي، فيلجأ الى المقابر مختفياً عن اعين رجال الشرطة، محتمياً بالموتى من بطش الاحياء. لكن المخرج يفاجئنا بمشهد من اغرب المشاهد في الفيلم واكثرها رداءة حين يجد شافعي نفسه محاصراً بعدد من اصحاب اللحى والجلاليب البيضاء، كناية عن كونهم من المتطرفين الدينيين او الارهابيين، يصطفون كتلاميذ المدارس في صفين متقابلين، يقودهم شاب يرتدي الملابس المدنية، يحاور شافعي الذي يصاب بنوبة شجاعة مفاجئة، وهو الذي ارتعد من منظر الفار في شقة كواكب، وعلى رغم الظلام ورهبة المكان، يعلو صوته مهاجماً ومنددا من دون وجل بما يقترفونه من جرائم، ويدين انتهاجهم للعنف واراقة الدماء كوسيلة للدعوة وهم ينظرون اليه في بلاهة، ويكاد أميرهم - المدني - يتوسل اليه للانضمام اليهم!!

واذا كان المشهد برمته، يئن من الافتعال ويعلو فيه صوت المؤلف بلا مبرر، فان المؤلف نفسه، ومعه فاروق الفيشاوي، لم يدركا ان سلوك شافعي لا يتناسب على الاطلاق مع تكوينه وبناء شخصيته، لذا كان على المونتير ان يعمل مقصه ليلقي بالمشهد كله الى سلة المهملات.

على طريقة حسان ضرغام، بطل فيلم «خلطبيطة» الذي هرب من رجال الامن فالتحق بفرقة جارته الراقصة (منى السعيد)، تصطحب كواكب شافعي معها للعمل ضمن افراد الفرقة الموسيقية في احد الافراح الشعبية متنكراً في زي عازف، لينتهي الفرح بمعركة ساخنة، يفر منها شافعي ليلتقي بسهير (ايمان) السيدة الارستقراطية ويدخل بنا على عالم الاثرياء ونجوم المجتمع واصحاب المصالح المتشابكة، هذا العالم الزاخر بالفساد والانحرافات والصفقات والعلاقات المشبوهة.

وبدلاً من ان يحاول الكاتب - المخرج فضح هذه الشرائح العليا التي تعيش في المجتمع، وتتبارى في تخريب الاقتصاد القومي واستنزاف مقدرات الوطن، يقع في اسر التنميط والاستسهال، ويشغلنا بعلاقة سهير برجل الاعمال الحاروني (يؤدي الدور منتج الفيلم صالح فوزان المتجرد من الموهبة، وان امتلك «الفلوس»)!

تستخدم سهير شافعي لاثارة نوازع الغيرة في قلب الحاروني، الذي هجرها حفاظاً على اسرته التي كانت تنهار، خصوصاً بعد ان سقط ابنه الشاب في هوة الادمان. هنا يدير المخرج عصام الشماع من دون اي حس اخراجي، مشهداً بين سهير والاب المغرور على مصير ابنه يدور فيه حوار عاصف بين الطرفين وتجتهد الممثلة ايمان في اداء دور المرأة المهزومة من الداخل التي تحاول ان تبدو متماسكة قوية بينما خلا وجه المنتج صالح فوزان من اي تعبير، وافتقد اداؤه اي تلوين. وراح يلقي بجمل الحوار بطريقة آلية وكأنه يريد التخلص منها باي ثمن.

وبدا واضحاً عجز المخرج عن توجيه ممثليه وادارتهم، فراح كل منهم يؤدي بطريقته، ولحسابه الخاص، فاتسم اداء الفيشاوي بالمبالغة والمغالاة، ورلحت وفاء عامر تستدعي اسوأ ما في تراث فن الاغراء، وتفضح معالي زايد عن قدر من الاستخفاف والارتجال واللامبالاة.

في مشهد شديد السذاجة والاصطناع، يعرف شافعي عن طريق احد ضيوف سهير من كبار ضباط الشرطة (يلعب دور المخرج مدحت السباعي، وربما كان ذلك نوعاً من التحية المستترة لكونه صاحب الفيلم الذي نهل منه الشماع!!) يعرف شافعي انه لم يعد مطارداً من قبل الشرطة التي اكتشفت بالبحث والتحري انه ليس ارهابياً، وليس سوى مجرد عاشق خاف ان يفتضح امر المرأة التي كانت معه. ياتي رد فعل فاروق الفيشاوي - كممثل - منفلتاً الى حد كبير اذ يرقص في بلاهة وهستيرية!

يهرع شافعي الى سهير يبشرها ببراءته ونجاته فيفاجأ بانها قتيلة داخل حجرتها. وبالطبع توجه اليه اصابع الاتهام حتى تكتمل دائرة الظلم والفساد. اذ ان القاتل الحقيقي، وهو الابن المدمن لصديقها الحاروني، حر طليق يرتب له ابوه وسيلة لمغادرة البلاد.

في نهاية الفيلم ومن خلال مشهد المحاكمة التقليدي يحاول المؤلف - المخرج توجيه الادانة للمجتمع الذي افرز شخصية شافعي الضعيفة المتخاذلة الخانعة المستسلمة، وان يبرز من خلال حوار مسهب وركيك ان شافعي ضحية التقاليد الصارمة وتسلط العائلة وقهر السلطة، وانه يوحي ان هذا النموذج الشائه صنع في مصر، في مجتمع تتعدد فيه صنوف الضغط والقهر ويعاني من الاحباطات والانكسارات. لكن الحقيقة المؤسفة ان هذا الفيلم صنع بالفعل في مصر من بقايا ومخلفات الواقع والسينما العصرية!

* ناقد سينمائي مصري.


فاروق الفيشاوي في «صنع في مصر». (الحياة)


معالي زايد وفاروق الفيشاوي في لقطة من الفيلم.


مارفي كايتل (اليسار) مع مكهي فايفر وجون توترورو في «مروجون» (يونيفرسال)

مالك سعيد يصور فيلم سبايك لي الجديد

مغامرة يابانية في ايسلندا... وستون «تغامر» في الغرب الأميركي

□ لندن - من محمد رضا:

■ المرة الأولى التي شاهدنا الممثل الياباني مازاتوشي ناغاسي في فيلم غير ياباني كانت قبل نحو خمس سنوات عندما لعب بطولة فيلم ابيض واسود للمخرج الاميركي جيم جارموش عنوانه «قطار الغموض». يومها بدا ممثلاً واعداً، ولم نكن نعلم عنه اكثر مما افصحت الأوراق الدعائية التي صاحبت ذلك الفيلم وتضمنت ذكر عدد قليل من افلام ناغاسي اليابانية. حالياً يعود الى الشاشة العالمية بفيلم جديد عنوانه «حمى باردة» هو انتاج مشترك بين ايسلندا والمانيا وسويسرا والولايات المتحدة. واحد من تلك الافلام التي ربما لم تكن لتُنتج لولا مساهمة شركات من تلك الدول كل بمبلغ محدود او ضئيل في موازنة لا يمكن ان تكون تعدت المليوني دولار باي حال.

القصة تضع الممثل الياباني ناغاسي في اطار بحث جديد عن الذات، وتشد الفيلم الى لون «سينما الطرق» (Road Movies). وتدور القصة حول شاب ياباني ناجح في عمله وإن كان يعيش حياة مملة يطلب اجازة لبضعة اسابيع كي يزور المكان الذي مات فيه والداه. والمكان ليس في الجوار الياباني بل في ايسلندا.

الرحلة تبدأ متعثرة. الفترة الشتائية باردة والثلج ينهمر، وأول خروجه من المطار تتلقفه سيارة سياح في طريقها الى غير وجهته. يتخلص منها في صقاع بعيدة ويحاول العودة بسيارة أجرة لكن السائق يتركه في مكانه ويغيب في حانة للاحتفال بشيء ما. يسير الياباني فوق معالم الطريق المغطاة بالثلج فتتلقفه شاحنة تنقله الى واحدة من تلك المدن الصغيرة النائية حيث يشتري سيارة تتعطل به مرتين: في الأولى يقصد مزرعة بعيدة طلباً للنجدة، وفي الثانية تموت السيارة في لا مكان آخر فيمضي ليلته داخلها وقد كانت اطرافه تتجمد من شدة البرد. في صباح اليوم التالي يرى شبحاً لفتاة شابة تقف على مقربة. تطلق صرخة غريبة فإذا بالسيارة تدور. لقد انقذه شبح او روح تطوف البطاح القاحلة ويؤمن بها الايسلنديون.

بعد ذلك، واستمراراً لمزيد من الحوادث والمفارقات، يتعرض لسرقة سيارته من قبل رجل وامرأة يدعيان انهما متزوجان وانهما اميركيان. الجزء الأخير من الرحلة سيؤدي به الى ضفاف نهر مات والداه عليه، وهو يتم على ظهر حصان، ثم يكتمل باجتياز ممر ضيق فوق نهر جارف وصولاً الى حيث يشعل الياباني الشمع ويرمي بالريحان في شعائره الخاصة مقدماً التحية التي اجتاز من أجلها اهوال رحلته الطويلة.

المقدمة اليابانية لا تستمر اكثر من ربع ساعة وهي أضعف ما في الفيلم. من بعدها ينطلق الفيلم متصاعداً على رغم انه يخلو من القصة ذات الأحداث. المفارقات الواقعة هي أقرب الى هوامش في رحلة هدفها مجرد الايفاء بواجب لا يؤمن به صاحبه. لكن السيناريو هنا، كما كتبه المخرج فردريك ثور فردريكسون والمنتج جيم ستارك لا ينجح في تصوير حيثيات هذا الانتقال إلا إذا كان عناد بطل الفيلم هو كل ما احتاجه من سبب للاقتناع بان ما يقوم به ضرورة وجدانية راسخة.

في فيلم من هذا النوع يكون من الضروري استخدام الثلج اكثر من مجرد اطار طبيعي للأحداث. والمخرج ومدير تصويره آري كريستنسن يتجحان في توظيف الثلج كمناخ عام يمنح الفيلم في بعض الحالات ملاءمة رمزية كاملة: الثلج كعاصفة، الثلج منهمراً من دون رياح، والثلج كبساط للأرض. وهناك استخدام جيد للمياه سواء كانت بحيرات مجمدة او ذات امواج هادرة او على شكل جداول وانهر سريعة تشي بثراء الطبيعة التي ما زالت بكراً في تلك الأصقاع.

لكن جزءاً كبيراً من الفيلم يدور حول الموت. موت والدي ناغاسي، الموت الذي يداني بطل الفيلم حينما يتعرض للبرد الشديد، الموت البادي في مشهد من الجنازات تحضرها اميركية مولعة بها (لورا هيوز)، والموت الذي يتبدى في الشعائر الأخيرة او في تلك المشاهد التي تموت فيها السيارة ثم تحييها صرخة من ارواح تطوف المكان وحيدة.

«السريع والميت»

تأخر وصول هذا الفيلم الى لندن بعد ان جال معظم الأسواق الرئيسية منها وغير الرئيسية. عرض اولاً في اطار مهرجان «كان» الاخير، كما شهد عرضاً سريعاً في الولايات المتحدة، وتوجه الى صالات بيروت حيث حقق نجاحاً معتدلاً، وعرض في عواصم أوروبية مختلفة قبل ان يحط في لندن باقل من النجاح المأمول له.

«السريع والميت» فيلم «ويسترن» هو الأول من هذا النوع لكل من المخرج سام رايمي («داركمان» و«موجة قتل» و«للشر ميتاً» الخ...) والممثلة الرئيسية شارون ستون التي تولت ايضاً مهام المنتج المشارك، والاول ايضاً لبعض ممثليه الرئيسيين وفي مقدمهم الممثلان الشابان راسل كراو وليوناردو ديكابريو. في هذا السياق، هو الثاني للممثل لانس هنريكسون (ظهر في «رجل ميت» الذي عرض في «كان» ايضاً) والرابع لجين هاكمان (بدأ بفيلم دون سيغل العنيف «فرقة الصيد» العام ١٩٧١ مروراً بـ «غير المسامح» لكلينت ايستوود و«جيرونيمو: اسطورة اميركية» لوولتر هيل في الأعوام الثلاثة الأخيرة).

منذ اللحظة الاولى يبدو الفيلم طلقة طائشة في اتجاه سينما الغرب الاميركي، ولا يكف عن الاستعارة من دون ان يحاول قواعد التأثر بالمصادر التي يستعير منها. هناك موسيقى من آلان سيلفستري يسمع فيها صدى من الموسيقار الايطالي الرائع اينو موريكوني، وتصوير من الايطالي دانتي سبينوتي، وفكرة ربما كان المخرج الراحل سيرجيو ليوني نبذها قبل وفاته تدور حول فعل انتقام خفي ولا تظهر دوافعه إلا في اللحظات الأخيرة.

قصة وصول امرأة واثقة من نفسها اسمها ايلين (ستون) الى مدينة اسمها «خلاص» للاشتراك في مسابقة يقيمها شريف البلدة (هاكمان) حيث تلتقي بعدد من الذين سيتنافسون على الجائزة الكبيرة المعلنة في نزال للموت. تقتل هي البعض، ويقتل المبشر الذي يعود الى سابق عهده كمقاتل (كراو) البعض الآخر، بينما يقوم شريف البلدة نفسه بمنازلة ابنه (ديكابريو) وقتله. لكن في حين يضع الشريف في حسبانه المبشر، يصير لزاماً على ايلين والمبشر اللذين باتا صديقين المواجهة، والواقع ان خوف ايلين الدفين هو منازلة شريف البلدة نفسه.

ويتجلى هذا الخوف على شفتي شارون ستون اللتين ترتجفان في تعبير يتناقض والثقة المطلقة التي تتحرك بها والقدرة السريعة على النزال التي تتمتع بها. لكن المنازلة والقتال وكسب سباق الموت هي الغطاء، بينما السبب المبطن لوصولها الى «خلاص» يكمن في حبكة جانبية مستوحاة من سينما ليوني. في فيلم «حدث ذات مرة في اميركا» يتحرك تشارلز برونسون على مساحة القصة بدافع الانتقام من هنري فوندا الذي كان، قبل سنوات بعيدة، أجبر برونسون (وكان بعد صبياً) على حمل والده على كتفيه حتى إذا خارت قوى الصبي وسقط ارضاً تدلى ابوه من الحبل المثبت برقبته ومات.

هنا توجد حبكة لا تختلف كثيراً: جين هاكمان، في ماضيه، اجبر ستون الصغيرة على اطلاق النار على حبل مشدود يحمل والدها لكنها أخطأت الهدف إذ اصابت الرصاصة رأس ابيها. لكن معالجة رايمي للفيلم وعالم الغرب باكمله هي بفوضى معالجة الافلام الايطالية الأخرى للنوع المسمى بـ «سباغتي وسترن» وبذلك صارت بعيدة عن أسلوب ليوني المتأني والحافل باللحظات المشدودة والآخاذة.

«مروجون»

فيلم سبايك لي الجديد «مروجون» مأخوذ عن رواية كتبها ريتشارد برايس قبل ثلاث سنوات وقرر المخرج مارتن سكورسيزي اخراجها بنفسه مختاراً ممثله المفضل، روبرت دينيرو، للبطولة.

لكن جعبة سكورسيزي كانت مليئة، واخذ يرنو لتحقيق فيلم آخر بعنوان «كازينو» من بطولة دينيرو ايضاً مع شارون ستون.

النتيجة اكتفاء سكورسيزي بدور المنتج هنا وتسليم مهمة تحقيق الفيلم الى سبايك لي. وأول ما عمد اليه المخرج الذي سبق وقدم لنا «مالكولم اكس» و«افعل الشيء الصحيح» من بين افلام اخرى، هو اعادة كتابة السيناريو الذي كان ريتشارد برايس وضعه عن روايته.

يحكي الفيلم قصة شاب اسود في بروكلين او «كروكلين» كما سماها سبايك في فيلمه السابق، يروج المخدرات. والكلمة الانكليزية التي يتخذها الفيلم عنواناً لها (Clockers) هي مصطلح شوارعي يعني تحديداً صغار المروجين الذين ينتشرون في أماكن معينة من الأحياء والشوارع يبيعون كميات محدودة من المخدرات. تقع جريمة قتل يحقق فيها التحريان روكو كلاين (يهودي يؤديه بكفاءته المعهودة هارفي كايتل) ولاري (جون توترورو) وهما يشتبهان بالشاب سترايك (مكهي فايفر) حتى بعد ان يتقدم أخوه المستقيم فكتور (ايسايا واشنطن) معترفاً بانه ارتكب الجريمة.

من خلال هذا الخط العام يتوغل سبايك لي في ثقافة الشارع الأسود من ناحية وفي ايضاح مواقف الشخصيات السوداء من ناحية أخرى. الكشف عن مرتكب الجريمة ليس الموضوع الأهم، لكنه مطروح بعناية من لا يريد اشغال الشاشة بالجانب البوليسي من القضية مفضلاً تشريح العلاقات خصوصاً تلك القائمة بين البيض (ممثلة بالتحري روكو) وبين السود (أشخاص عدة يتقدمهم سترايك).

رواية برايس مختلفة كثيراً عن الفيلم الذي نراه لمجرد قيام المخرج لي بنقل محورية السرد من التحري الأبيض روكو (المعبر عن نظرة بيضاء الى المجتمع المعني) الى الشاب المروج سترايك. لم يكن برايس، في روايته، قد قلص من حجم ستراك ولا استهدف سبايك تهميش شخصية روكو. كلاهما غائصان في ثقافة الشارع الأسود انما على نحو مختلف وضمن رؤية تنتمي الى وجهة نظر خاصة.

فيلم لي يحاول معايشة الشارع والشخصيات التي فيه، وتحويل السؤال الى: من القاتل فعلاً؟ فكتور الطيب الذي لم يرتكب اساءة من قبل او أخوه الصغير ستراك الذي يحاول وضع نفسه خارج المسؤولية؟ وهو السؤال الذي يجيب عنه الفيلم في نهاية مشحونة: كيف يعيش المجتمع الأسود بأكل بعضه بعضاً ضمن عنف يأخذ اشكالاً متعددة.

في بعض مراحله يبدو فيلم لي مثقلاً بتمنيات مخرجه لدرجة أن القصة لا تتقدم على نحو متتابع، لكن السبب يكمن في أسلوب لي تصويراً ومونتاجاً إذ انه يحاول دائماً ارجاع الفيلم الى معالجته الخاصة واستعراض قدرته (التي لا شك فيها) على الغوص في حياة الشارع الذي يصور فيه.

واستعان لي في هذا الفيلم بمدير تصوير جديد اسمه مالك حسان سعيد، مسلم أسود كان عمل مساعداً لآرثر جافا الذي صور فيلم لي السابق «كروكلين»، والصورة التي يمنحها سعيد هنا آخاذة وكانت مخاطرة محسوبة حينما اقدم عليها من دون سوابق معروفة، فقد اختار تصوير مشاهد اساسية من العمل بنوع من الافلام تنتجها كوداك بصورة محدودة لحساب وكالة ناسا وتجاربها الفضائية (النوع المذكور يحمل رقم ٥٢٣٩). والنوع الذي اختاره سعيد هدف الى تقديم معايشة افضل للحي الأسود مما يستطيع الفيلم المستخدم عادة. وللغاية نفسها قرر ايضاً تصوير معظم المشاهد الليلية من دون اضاءة مستعيناً من القيمة التي يوفرها نوع الفيلم الذي اختاره وقدرته على استيعاب الاضاءة الخافتة جيداً.


شارون ستون كما تبدو في «السريع والميت». (تراي ستار)

كأس الاتحاد الأوروبي في كرة القدم:

مباراة ايندهوفن وليدز يونايتد تتحول مهرجاناً للأهداف

■ نيقوسيا – ا ف ب – حقق ايندهوفن الهولندي النتيجة الأبرز في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس الاتحاد الأوروبي في كرة القدم بفوزه اول من امس خارج ارضه على ليدز يونايتد الانكليزي ٥/٣، في حين حقق برشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ انتصارين سهلين على فيتوريا غيماريش البرتغالي ورايث روفرز الاسكتلندي ٣/صفر و٢/صفر على التوالي.

وشهدت مباراة ليدز وايندهوفن التي اقيمت على ملعب ايلاند رود امام ٢٤٨٤٦ متفرجاً اثارة كبيرة. إذ تقدم المضيف بهدف لمهاجمة الويلزي غاري سبيد. لكن الهولنديين ردوا بثلاثة اهداف حملت تواقيع ايفلكامب وفينك ويونك. وانتفض ليدز في الشوط الثاني ليعادل النتيجة ٣/٣ بفضل كارلتون بالمر وغاري ماكاليستر. لكن البلجيكي لوك نيليس كان له رأي آخر عندما سجل هدفين في الدقائق السبع الاخيرة علماً ان زميله البرازيلي الدولي رونالدو غاب عن اللقاء لاصابته في المباراة امام الاوروغواي الاربعاء الماضي بعدما احرز هدفين. وهي الخسارة الثانية في مدى اربعة ايام لليدز الذي سقط امام ارسنال صفر/٣ في بطولة انكلترا السبت الماضي.

وقاد يورغن كلينسمان فريقه بايرن ميونيخ الى الفوز على رايث روفرز الاسكتلندي بتسجيله هدفين (٧ و٧٣) في ادنبره. وباتت مهمة الفريق البافاري اياباً شكلية.

وحقق ميلان الايطالي فوزاً صعباً خارج ارضه على ستراسبورغ الفرنسي بهدف سجله ماركو سيموني عندما كانت الكفة تميل لمصلحة الفريق الفرنسي في حضور ٢٦ الف متفرج. وضمت تشكيلة ميلان الاجانب الثلاثة الفرنسي دوسايي والليبيري جورج ويا والكرواتي زفونيمير بوبان.

وحقق برشلونة نتيجة جيدة بتغلبه على ضيفه غيماريش البرتغالي ٣/صفر كان نصيب مهاجمه البوسني ميهو كودرو منها هدفين.

وسقط ليفربول الانكليزي في فخ التعادل السلبي مع مضيفه بروندبي الدنماركي، حقق ليون الفرنسي فوزاً صعباً على لاتسيو الايطالي ٢/١ امام ٣٠ الف متفرج بعدما خلت صفوف لاتسيو من مدافعه الارجنتيني خوسيه تشامو مع نهاية الشوط الأول لطرده.

ومارس الهوليغنز الانكليز من مشجعي نوتنغهام هوايتهم، فاشتبكوا مع رجال الشرطة اوكسير بعدما خرجوا من احدى الحانات وهم سكارى، فسقط اكثر من جريح بينهم شرطي واحد. وعلى الملعب سقط اوكسير بهدف واحد.

وضمنت فرق نوتنغهام فوريست الانكليزي وفيردر بريمن الالماني وروما الايطالي انتقالها الى الدور التالي لتحقيقها نتائج جيدة على ارضها او خارجها.

وتبقى مباراة واحدة ضمن هذا الدور بين كايزرسلوترن الالماني وبيتيس الاسباني تقام غداً الاربعاء.

وفي ما ياتي النتائج الكاملة لذهاب الدور الثاني:

في ادنبره، خسر رايث روفرز الاسكتلندي امام بايرن ميونيخ الالماني بهدفين سجلهما كلينسمان (٧ و٧٣).

وفي اوديسا، تعادل تشيرنومورتس اوديسا الاوكراني ولنس الفرنسي صفر/صفر.

وفي اوكسير، خسر اوكسير الفرنسي امام نوتنغهام فوريست الانكليزي صفر/١ سجله ستون (٢٣).

وفي ليدز، خسر ليدز يونايتد الانكليزي امام ايندهوفن الهولندي ٥/٣. سجل اهداف الفائز ايفلكامب (١١) وفينك (٣٥) ويونك (٣٩) والبلجيكي نيليس (٨٣ و٨٨)، واهداف الخاسر سبيد (٦) وبالمر (٤٨) وماكاليستر (٧٢).

وفي براغ، فاز سبارتا براغ التشيكي على زيمبرو شيزينو المولدافي ٤/٣. سجل للفائز فريديك (١٩) ونيدفيد (٤٥ من ركلة جزاء و٥٧) وبونكا (٥٩)، وللخاسر سوخاريف (٥٦) وتيستيميتسانو (٦٢ و٩٠ من ركلة جزاء).

وفي كوبنهاغن، تعادل بروندبي الدنماركي مع ليفربول الانكليزي صفر/صفر.

وفي اشبيلية، فاز اشبيلية الاسباني على اولمبياكوس اليوناني ١/صفر سجله خوانيتو (٩٠).

وفي بريمن، فاز فيردر بريمن الالماني على دينامو مينسك البيلاروسي ٥/صفر. وسجل الأهداف شتانيوك (٥٣ خطا في مرمى فريقه) وبازلر (٦٤ و٨٣) وهوبش (٧٣) وبوده (٨٨).

وفي روما، فاز روما الايطالي على الوست البلجيكي ٤/صفر سجلها فان در هايغه (٦ خطا في مرمى فريقه) وفان درهوون (٥١ خطا في مرمى فريقه) وبالبو (٦٩) وتوتي (٧٧).

وفي ليون، فاز ليون الفرنسي على لاتسيو الايطالي ٢/١. سجل للفائز دوقو (١٥) ودوبلاس (٦٦)، وللخاسر فينتر (٢٤).

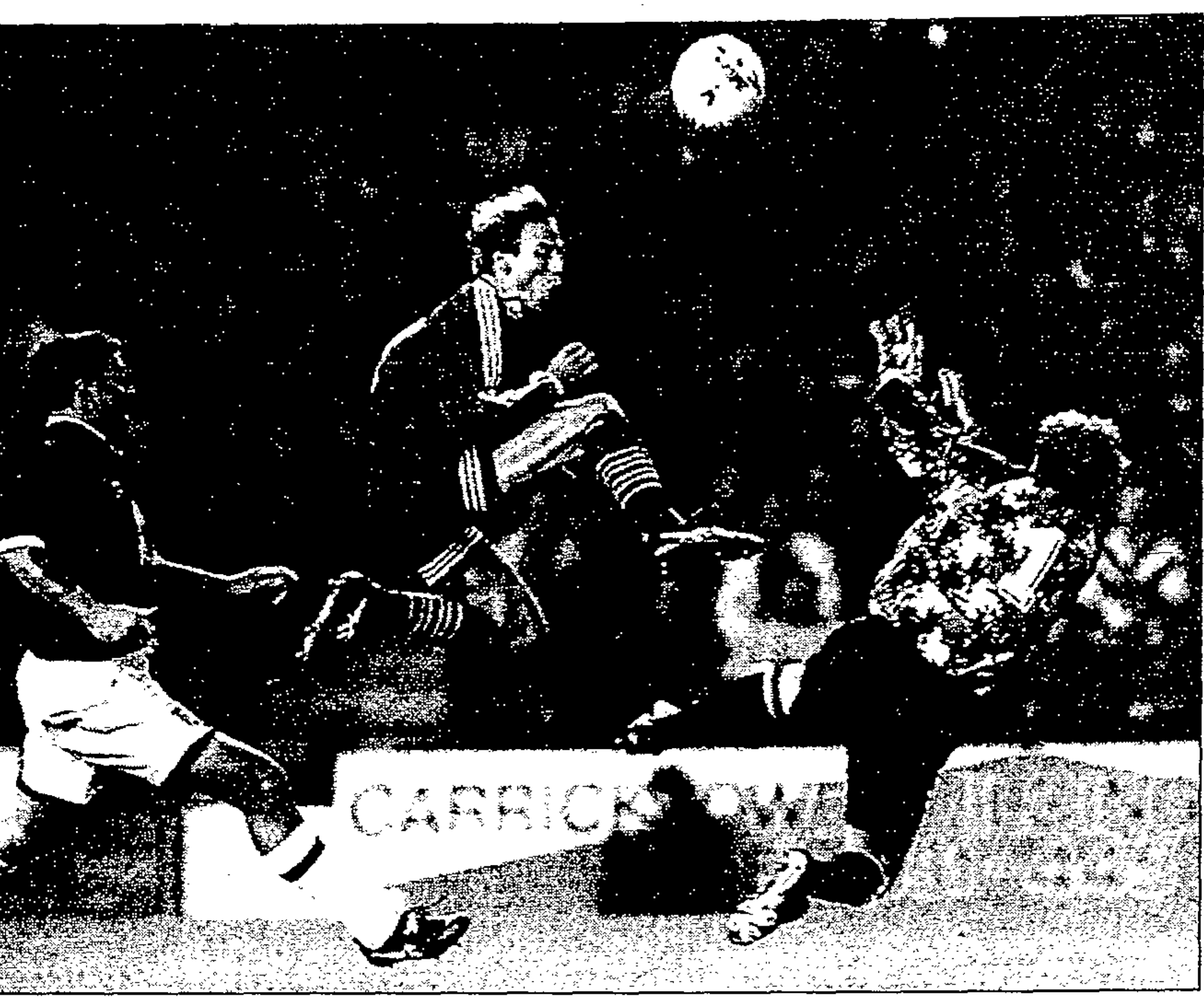
وفي بوردو، فاز بوردو الفرنسي على روتور فولغوغراد الروسي ٢/١. سجل للفائز هيستيلول (٥٧) وفيتشغه (٩٠ من ركلة جزاء)، وللخاسر نيدرغاوس (٤٠).

وفي لوغانو، خسر السويسري امام سلافيا براغ التشيكي ١/٢. سجل للفائز فاغنر وبينيكا (٢٦)، وللخاسر شاليموف (٨٦).

وفي ستراسبورغ، خسر ستراسبورغ الفرنسي امام ميلان الايطالي صفر/١ سجله سيموني ٧٩.

وفي برشلونة فاز برشلونة الاسباني على فيتوريا غيماريش البرتغالي ٣/صفر سجلها كودرو (٤٤ و٦٦) وسيلاديس (٧٦).

وفي لشبونة، فاز بنفيكا البرتغالي على رودا الهولندي بهدف سجله باندورو (٧٨).



يورغن كلينسمان مهاجم بايرن ميونخ (وسط) يختطف الكرة من امام سكوت طومسون حارس مرمى رايث روفرز الاسكتلندي ويحولها ساقطة في مرماه. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب:

نواه يودع ليون ومدفيديف يغادر فيينا

■ ليون (فرنسا)، بون – أ ف ب – لم يلعب مدرب منتخب فرنسا لكرة المضرب في مسابقة كاس ديفيس يانيك نواه اكثر من مباراة واحدة في دورة ليون الفرنسية الدولية (٦٠٠ الف دولار) حيث خسر امام البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف سابعا ٦/٣ و٦/٢ اليوم اول من امس.

وفاز الاسباني توماس كاربونيل على الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو ٦/٤ و٦/٢، والهاييتي رونالد اجينور على الفرنسي جيروم هانكيز ٦/٤ و٦/٢، والاسترالي باتريك رافتر على الالماني كارل اوفه شتيب ٦/٣ و٦/١، والتشيكي مارتن دام على مواطنه دانييل فاتشيك ٦/٣ و٤/٦ و٦/٣.

فيينا

وفي فيينا خرج الاوكراني اندريه مدفيديف المصنف رابعا من المرحلة الاولى لدورة فيينا الدولية في كرة المضرب (٤٠٠ الف دولار) بعد خسارته امام الاوزبكستاني المجهول اوليغ اوغورودوف ٦/٣ و٦/١.

وفاز النمسوي جيلبرت شالر السادس على الالماني مارتن زينر ٦/٣ و٦/٤ و٦/٧، والهولندي يان سيميرينك الخامس على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ ٦/٣ و٦/٢، والروسي الكسندر فولكوف الثامن على الالماني اوليفر غروس ٦/٣ و٦/١، والاسترالي مارك وودفورد على النمسوي ماركوس هيبفل ٦/٣ و٦/١، والسويدي يوناس بيوركمان على مواطنه كريستيان برغستروم ٦/٣ و٣/٦ و٦/٣، والالماني باتريك كونن على التشيكي كاريل نوفاتشيك ٦/٧ و٦/٤.

برايتون

وفي برايتون تأهلت التشيكية يلينا سوكوفا المصنفة سادسة للمرحلة الثانية من دورة برايتون الانكليزية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ الف دولار بفوزها على الاميركية لوري ماكنيل ٦/٣ و٦/٧ و٦/٧ اول من امس.

وفي المباريات الاخرى فازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٦/١ و٦/٣، والبلجيكية سابين ابلمانز على الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة خامسة ٦/صفر و٦/١، والبولندية كاتارزينا نوفاك على الالمانية يانا كاندار ٦/٢ و٦/٤.

وتغلبت ايضا الهولندية ميريام اوريمانز على البلغارية كاترينا ماليفا ٧/٥ و٦/١، والجنوب افريقية اماندا كوتزر على الاميركية نيكول ارنت ٦/٧ و٦/٣ و٦/صفر، والسويدية آزا كارلسون على البريطانية سامانثا سميث ٦/٣ و٧/٦ و٦/٢ والبريطانية كلير وود على السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦/٢ و٦/٧ و٦/صفر، وكريستي بوغرت على الفرنسية جولي هالار ٧/٥ و٧/٦ و٦/٣.

بطولة فرنسا المفتوحة

من جهة اخرى أعلن هنري لوكونت على هامش دورة استعراضية يشارك فيها في هونغ كونغ عن رغبته في خوض غمار بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس التي تنطلق في الاسبوع الاخير من أيار (مايو) ١٩٩٦: «مشاركتي المقبلة ستكون الخامسة عشرة والأخيرة».

وكان لوكونت وصل الى المباراة النهائية لبطولة فرنسا المفتوحة عام ١٩٨٨ قبل ان يخسر امام السويدي ماتس فيلاندر. لكن افضل انجاز له قيادته منتخب فرنسا لاحراز بطولة كاس ديفيس العام ١٩٩١ بفوزه على الولايات المتحدة.

وكانت افضل مرتبة احتلها لوكونت في التصنيف العالمي في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٨٨ عندما حل خامسا.

غراف بين مد وجزر

وعلى هامش المتاعب التي تواجهها بطلة العالم شتيفي غراف اكدت شركة اديداس للسلع الرياضية دعمها لنجمة كرة المضرب الالمانية المتهمة بالتهرب من دفع الضرائب لكن تصريحات لرئيس الاتحاد الالماني عززت وجود شبهات حول تصرفات معسكر غراف.

وقالت شركة اديداس التي تدفع مليوني مارك الماني سنويا للنجمة الالمانية (حوالى ١,٢ مليون دولار): «لدينا عقد مع غراف ولن نقول اكثر من ذلك».

واعلنت شركة ايليدا غيبس لادوات التجميل عن دعمها لغراف ايضا وهي التي تدفع لها ١,٥ مليون مارك الماني (٩٠٠ الف دولار) سنويا وقال متحدث باسمها: «لا نرى اي اسباب تدعو الى فسخ العقد».

واضاف «نحن نعتبر ان غراف ضحية الى ان يثبت العكس».

من جهة اخرى ادلى رئيس الاتحاد الالماني في كرة المضرب كلاوس شتاودر بتصريحات الى مجلة «بونتي» التي ستصدر اليوم حول كيفية حصول بيتر غراف والد شتيفي على مبالغ من الاتحاد المحلي لقاء مشاركتها في كاس الاتحاد ودورتي هامبورغ وبرلين.

وقال شتاودر: «عندما يطالبك صاحب الاموال بتسديدها بالحاح ماذا ستكون ردة فعل العاملين داخل الاتحاد؟ لم اشارك في هذه العملية، ثم ان الطريقة التي تمت بها لا تهمني».

ثم سئل هل ان الاتحاد الالماني اقدم على تصريف شيكات لحساب شركات وهمية للتهرب من دفع الضرائب فكان جوابه «عموما لا يمكن ذلك لكن الشركاء هم الذين يقررون كيف والى اين يريدون تحويل هذه المبالغ».

كأس الكؤوس الأوروبية لكرة القدم:

باريس سان جرمان والسلتيك ابرز لقاءات الدور الثاني

■ نيقوسيا – ا ف ب – تقام اليوم ثماني مباريات ضمن ذهاب الدور الثاني من كاس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم ابرزها بين باريس سان جرمان الفرنسي والسلتيك الاسكتلندي.

وبرغم مرور الفريق الفرنسي في مرحلة انعدام وزن، فانه مرشح لتخطي عقبة الفريق الاسكتلندي نظرا لخبرته الاوروبية في السنوات الاخيرة.

وكان باريس سان جرمان بلغ الدور نصف النهائي في السنوات الثلاث الماضية مرة في كاس الاتحاد وخسر امام يوفنتوس (١٩٩٣) ومرة في كاس الابطال امام ميلان الايطالي (١٩٩٥) ومرة في كاس الكؤوس وخسر امام ارسنال (١٩٩٤).

اما السلتيك فغالبا ما يخرج من الدور الاول شأنه في ذلك شأن جميع الفرق الاسكتلندية.

ولن تقل مباراة ايفرتون الانكليزي وفينورد روتردام اهمية عن الاولى. وكان ايفرتون احرز كاس الكؤوس الاوروبية للمرة الاخيرة في روتردام بالذات العام ١٩٨٥ بفوزه على رابيد فيينا، وتبع ذلك منع الاندية الانكليزية من المشاركة في الكؤوس الاوروبية بعد حوادث ملعب هيسل في ٢٩ ايار (مايو) من العام نفسه.

ويخوض سرقسطة الاسباني حامل اللقب لقاء لا يخلو من صعوبة في مواجهة كلوب بروج متصدر بطولة بلجيكا. وفي ما ياتي برنامج المباريات:

- سبورتنغ لشبونة (البرتغال) – رابيد فيينا (النمسا)
- دينامو موسكو (روسيا) – كرالوفي (تشيكيا)
- هالمستاد (السويد) – بارما (ايطاليا)
- باريس سان جرمان (فرنسا) – السلتيك (اسكتلندا)
- سرقسطة (اسبانيا) – كلوب بروج (بلجيكا)
- بوروسيا مونشنغلادباخ (المانيا) – ايك اثينا (اليونان)
- ايفرتون (انكلترا) – فيينورد روتردام (هولندا)
- طرابزون (تركيا) – ديبورتيفو كورونا (اسبانيا)

استقالة مدرب المنتخب البولندي

■ وارسو – ا ف ب – علم من مصادر اتحاد كرة القدم البولندي ان مدرب المنتخب هنريك ابوستيل قدم استقالته لاخفاقه في قيادة المنتخب الى نهائيات كاس الامم الاوروبية المقررة في انكلترا في حزيران (يونيو) المقبل.

وطلب المسؤولون في الاتحاد من ابو ستيل ان يقود منتخب بولندا للمرة الاخيرة رسمياً في المباراة ضد اذربيجان منتصف الشهر المقبل في مدينة طرابزون التركية ضمن المجموعة الاولى. وسبق لابوستيل ان لعب في صفوف ليخيا فرصوفيا وسلاسك فروكلاف وقد تولى تدريب المنتخب العام ١٩٩٣.

مؤتمر صحافي مشترك لمرسلي وبولمرقة في الجزائر

■ الجزائر – ا ف ب – نكر العداءان الجزائريان نور الدين مرسلي وحسيبة بولمرقة انهما راضيان عن النتائج التي سجلاها خلال الموسم ١٩٩٥ واعربا عن طموحاتهما المستقبلية خصوصاً في اولمبياد اتلانتا صيف ١٩٩٦ وذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقداه في الجزائر اول من امس.

وشددت بولمرقة التي وصلت الى مكان المؤتمر برفقة حرس خاص على ان «الانتصارات التي سجلناها شيء عظيم في الوقت الذي يعتبر العالم ان الجزائر في الحضيض».

واضافت «نحن واجهة جميع الجزائريين من دون استثناء، لاننا نتحمل مسؤولية اخلاقية تجاه بلادنا».

من جانبه قال نور الدين «نريد ان نكون مثالاً للشباب الجزائري».

واشتكت حسيبة ونور الدين من عدم وجود الموارد المالية والمعدات لتطوير رياضة العاب القوى في الجزائر. وقالت حسيبة: «لا يوجد اي مركز للتدريب، انه شيء معيب» وطالبت «بتعهدات حكومية» لحل هذه المشكلة.

واعتبرت حسيبة انها ليست «نجمة» مشيرة الى ان هذه العبارة ليست اكثر من اكذوبة «ليس هناك نجوم وانما احتقار وغش واكاذيب. فلقد اقام المسؤولون جداراً بيننا وبينهم».

واسفت حسيبة لغياب الخطط الهادفة الى تطوير الرياضة النسائية في الجزائر، واوضحت انها بدات فعلاً استعداداتها لدورة اتلانتا الاولمبية.

واكد مرسلي الذي كان موجزاً في اجاباته انه سيبدأ استعداداته لاولمبياد اتلانتا اعتباراً من كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان يخوض بعض السباقات داخل قاعة، ثم يخلد الى الراحة في شهر رمضان ويعاود التدريب في آذار (مارس).

الدوري المصري لكرة القدم:

رأس الغاني فيليكس يمنح الأهلي صدارة المرحلة الاولى

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ بهدفين نظيفين احرزهما الغاني احمد فيليكس برأسه فاز الاهلي على منتخب السويس ٢/صفر اول من امس في ملعب القاهرة الدولي وتصدر الاهلي مسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم في نهاية المرحلة الاولى متساويا مع المصري البورسعيدي في رصيد النقاط وفارق الاهداف.

الفوز اعاد الى جمهور الاهلي ولاعبيه وادارته الثقة الضائعة بعد كاس الكؤوس العربية خصوصاً وان نجومه الذين اهتزوا في تونس كانوا نجوم مباراة السويس فتالق احمد شوبير حارس المرمى المخضرم وانقذ مرماه من هدفين مؤكدين وارتفع مستوى ابراهيم حسن واحمد ايوب وهادي خشبة واحمد فيليكس الى القمة.

في الشوط الاول عاند الحظ الاهلي فابعد مدافعو السويس هدفاً محققاً من ضربة رأسية لاحمد عبدالمنعم عن خط المرمى وتعددت التسديدات الاهلاوية حول مرمى اشرف عبدالرشيد حارس السويس المتالق ايضا واهدر رضا عبد العال هدفا لا يضيع من انفراد تام بالمرمى وزاد الطين بلة اصابة ياسر ريان.

لكن الجماهير استعادت انفاسها الضائعة في بداية الشوط الثاني عندما قاد هادي خشبة هجمة منظمة في الجناح الايمن وارسل كرة عرضية طار لها – كالفراشة – احمد فيليكس وحولها برأسه داخل المرمى في الدقيقة الـ ٤٨ وقبل ان تهدأ الجماهير السعيدة بالهدف اضاع احمد عبدالمنعم انفرادا سهلا للاهلي واهدى الكرة الى الحارس عبدالرشيد.

واستمر هجوم الاهلي حتى جاء الهدف الثاني – وهو نسخة عن الاول – من هجمة قادها ابراهيم حسن من اليمين وكرر فيليكس طيرانه وحول الكرة برأسه ايضا داخل المرمى في الدقيقة الـ ٧٠.

واكتفى الاهلي بالهدفين واتاح للسويس فرصة الهجوم والتحكم بالكرة ولولا براعة شوبير لاهتزت شباك الفائز باكثر من هدف.

المحلة – الالومنيوم

وفي القاهرة سقط غزل المحلة ثالث كاس الكؤوس العربية في مباراته الاولى في الدوري امام الالومنيوم الصاعد الى الدوري الممتاز للمرة الاولى في تاريخه صفر/١ وقد احرز الهدف سعيد خليفة في الدقيقة الـ ٦٥ اثر مجهود فردي تخطى خلاله اكثر من لاعب محلاوي ببراعة.

وحجم المفاجاة لا يتمثل في هزيمة المحلة امام فريق جديد في الدوري بقدر ما يتمثل في التفوق الميداني الكامل للالومنيوم طوال المباراة وقد نجح انور سلامة المدير الفني السابق للاهلي في قيادة الالومنيوم وقدم مباراة ممتازة دفعت الخبراء لاختياره احسن فريق في الدوري في المرحلة الاولى.

الاسماعيلي – القناة

وفي الاسماعيلية انتهى ديربي المدينة بالتعادل السلبي بين القناة والاسماعيلي في مباراة متكافئة كان القناة خلالها الاقرب الى الفوز وظهر الاجهاد واضحا على لاعبي الاسماعيلي الذين خاضوا مباراة قوية ضد أسيك ابيدجان العاجي في كاس الاندية الافريقية الابطال السبت الماضي.

تجدر الاشارة الى أن الحكم الدولي سامي احمد الغى هدفا للقناة في الدقيقة ٧٢ احرزه اسامة محمود بداعي التسلل.

حمى جونينيو تجتاح ميدلزبره

■ ميدلزبره (انكلترا) – ا ف ب – احتفل نحو اربعة آلاف مشجع على انغام السامبا بقدوم صانع العاب ميدلزبره الانكليزي الجديد منتخب البرازيل لكرة القدم جونينيو (٢٢ عاماً) الى ملعب ريفرسايد اول من امس.

وحضر جونينيو الى الملعب بصحبة والده اوزفالدو ووالدته لوتشيا فعزفت لهم فرقة موسيقية مدرسية موسيقى السامبا.

وكان جونينيو الذي انتخب افضل لاعب في البرازيل للموسم ١٩٩٤ وهو في صفوف فريق ساو باولو وقع عقد انضمامه الى ميدلزبره الاسبوع الماضي لقاء ٨ ملايين دولار.

وهتف الجميع لجونينيو عندما خرج من غرفة الملابس بصحبة مدرب ميدلزبره براين روبسون (قائد منتخب انكلترا السابق).

واصابت حمى جونينيو المدينة الشمالية وهكذا، مع الاعلان عن انضمام جونينيو بيع ثلاثة آلاف اشتراك جديد لحضور مباريات الفريق في الموسم الحالي. وامضى ١٥٠ شخصا ليلة الاحد على مقربة من شباك بيع التذاكر ثم اصطف عدد كبير من انصار اللعبة يوم الاثنين على مدى كيلومتر ونصف لشراء البطاقات الخاصة بالمباراة المقبلة بين ميدلزبره وكوينز بارك رينجرز.

وسيخوض جونينيو مباراته الاولى ضد مانشستر يونايتد في الـ ٢٨ من الشهر الحالي.

انسحاب الزمالك من كأس الكؤوس العربية

■ الرياض – «الحياة» – اعلن الاتحاد العربي لكرة القدم امس رسمياً انسحاب نادي الزمالك المصري من بطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري التي ستقام بالرياض بين ٢٩/١١ و١٢/١٢/١٩٩٥ بمشاركة عشرة فرق جرى توزيعها على مجموعتين نتيجة القرعة التي تمت امس بالرياض وتضم الاولى:

النصر السعودي المضيف وكاظمة الكويتي والوحدات الاردني، شباب بلوداد الجزائري وبديل نادي الزمالك الذي سيختار من اليمن او الخليج او فلسطين.

وضمت المجموعة الثانية فرق الهلال السعودي حامل اللقب، الترجي التونسي والهلال السوداني، الرفاع البحريني والحرية السوري.

وقد تكفل الاتحاد العربي ونادي النصر بنقل البعثات الى الرياض واسكانها بمعدل ٢٨ شخصاً لكل بعثة. وقال مشاركون في سحب القرعة ان البطولة ستكون الاقوى والاهم لوجود فرق كبيرة ذات قاعدة جماهيرية عريضة.

الكلمة الضائعة

طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وترياً، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: نادي كرة قدم روسي.

جائزة – حضارة – حظوظ – حفر – حقائق – حلقة – حكم – حلية – حمل – حيارى

عين – غصن – غضارة – غضروف – غطمطم – غشاء – غفران – غلبة – غماسة

ك – كرش – كرواء – كرويتا – كسوف – كشتبان – كمي – كوروكو – كيسان

ع – عد – عضادي – عقابات – عقوبة – عقيرة – عكيش – عكرمة – عنب

حل العدد السابق: تيليورغ.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١- للرد – حسني
٢- من الاسماك
٣- اسم اشارة – تحتي
٤- نوتة موسيقية – اماكن غير مكشوفة
٥- جبل تاثر – الشدة
٦- تاسي – حاجة
٧- نحن – جنسية
٨- امير مغربي
٩- ثاني – من الاسئلة

عمودياً:
١- راي – متاه
٢- ضد جيد
٣- غطي – نسك
٤- ضد محبوب
٥- من الاقارب – ثلثا جاع – الموسيقية
٦- ساحة – من الشهور
٧- امدح واعظم – ... وسهلاً
٨- نعاتبه
٩- متشابهة – المنحة

حل العدد السابق

افقياً: ١- اله اباد ٢- كليني ٣- لوكارنو ٤- ١١١ – كساهم ٥- لويزيانا ٦- دل – من ٧- مروع – مشنت ٨ – وا – لهن ٩- المانا.

عمودياً: ١- اهل القمة ٢- واو ٣- موكايدو ٤- زلعيم ٥- بكركي – ١١ ٦- النسائم ٧- ديوان – شلت ٨ – هامتها ٩- نيام – نتن.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): حاور وناور وراوغ... وإلا لن تحصل على حقوقك كاملة.

● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الشرط الاساسي لنجاح مشروعك هو التعاون مع الاشخاص القادرين على المساعدة.

● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): السماح لأي كان بالاطلاع على اسرارك سيؤدي الى مشاكل كثيرة.

● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): الموقع الذي تحتله يريده كثيرون وعليك الدفاع عنه بشراسة مهما طال الوقت اللازم لذلك.

● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الفردية لن تتيح لك الوصول الى اهدافك وضروري ان تتنازل عن بعض غرورك وقبول العون والتعاون.

● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): ترغب اليوم في الاستعراض والتباهي امام الآخرين بما تملك ولا يملكون.

● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تعدل عن قرار صائب اتخذته مهما كانت الضغوط والحجج التي يسوقها متضررون منه.

● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الخير الذي خلته موجوداً في شخص من زملاء العمل او الدراسة ليس سوى غطاء ظاهري يخفي روحاً استغلالية.

● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): النار ستحرق اصابعك اذا لم تتوقف عن اللعب بها!

● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الماضي يجب ان يكون مصدراً للعبر والدروس الايجابية لا سبباً للتحسر والندم على ما فات.

● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): ابتعد عن شخص رائحة الشر تفوح من كلماته.

● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): اليوم ستسمع كلاماً يفرح القلب.



M.B.C

٧,٠٠ صفحة المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ بين وبينيا، ٩,٤٥ افلام كرتون، ١٠,١٠ برنامج للأطفال، ١٠,٣٥ الفيلم الهندي، ١٢,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «أمر إزالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «المليونيرة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ جولة، ١١,٣٠ ... ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «وصفق الجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ خمسة سينما، ٧,١٥ فاكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٥ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ القرآن المصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ سفر (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز ديسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «التركة» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٢٥ تايم أوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ «مراسل»، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٢,٠٠ فترة ثابتة، ٢,٣٠ بطلتي يا زهر، ٤,٠٠ Circle Of Two، ٦,٠٠ طريق الشيطان، ٨,٠٠ Getting Gun، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١٢,٠٠ دعني والدموع، ١٢,٠٠ Scream of The Wolf، ١٤,٣٠ اسماعيل ياسين بوليس حربي، ١٦,٠٠ اه من حواء، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ توبة، ٢١,٠٠ Viper، ٢٣,٠٠ سمارة الأمير، ٢٤,٣٠ Assault & Matrimony

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

الحياة

الخميس ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٨

AL HAYAT THURSDAY 19, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11928

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شـعـر «يس الفيل»:
– وسِرْنا... نؤكـد: انّا ربيع
أطلّ من الغـيـب في الموعد
ومـا عـدتُ أبصـر أني مضيت
سـوى انت: نجم به اهتدي!!

●●●

(١)
مساء التوحّد سيدتي
في هذا الليل / الافتتاح لشدو الحب
اسـالك: من أية قـارورة عطر... إنبعثْتِ؟
حـقـلاً.. من أزهار جنون العشق:
حصنْتِني.. وأنا أتكئ على سياج الليلَ
اتأمل وجهك... إيماءاتك
ويلُفّك الخـمـار الاسـود بهمس الليل
والنار حولك... كفراشـة تزهو بالحياة!

(٢)
● يا سـيدة الابتسـامة الشقراء:
هـا أنـذا.. اهـرب مـن ضوضاء العالم
أختبئ في اصـدائك / مزامير فرحي
وتنثـرني ضـحكتك الجذلى..
حين تشدو في دمي!
دخلتِ الى عمري المتبقّي هذا
لتكوني – وحدك – احتفال أشواقي!

(٣)
● في كل ليلة.. أمـارس طقوس العزلة
لأنفرد بك.. برموز فكري، ونجواي
أحـاور «أفـلاطون» عن المدينة الفاضلة
الخيال / الخرافة في هذا الزمان!
أراقص «بياتريشة» حبيبة «ريلكه»
تراقصني بملل.. وهي تختلس النظر
من فوق كتفي – مثلك! – الى شخص آخر!
أرحل الى حيث «شهرزاد» وحكاياتها
أنظر اليها بعين شـهريار غربي هو: «كورساكوف»
بعيداً عن: «لاواقعية» الشهريار العربي!

(٤)
هـا أنـذا.. أضـرم نـار صدرك وصدري
في الوقت الذي يفـصـلني عنك
اركض اليك... ولا اتفـاءل بلقائك كل يوم!
أنادي «دعـداً».. وهـي: الوعد
انتظر الفجر من جبهتك!!

(٥)
سأنزع ايام الرحيل إذن
وتزداد اشواقي: كلفاً بك
لا اكـتـفي باللحظات في الزمن القصير!

(٦)
انتـشـرت النجـوم في امسيات صدري
تحوّل الليل الى خطوة نحو النهار
دفـؤك أسكنني مـدناً مزروعة بالدهشة
خُيل اليّ: ان سـؤالي الجائع دائماً
... قد انسحق الآن!!

عبدالله الجفري

المسابقة الرسمية مخصصة للعرب والافارقة

مسرحية "عشاق المقهى المهجور" تفتتح الدورة السابعة لأيام قرطاج

■ تونس – ا ف ب – تنطلق مساء اليوم الخميس الدورة السابعة لأيام قرطاج المسرحية في تونس، ويشاهد الجمهور في الافتتاح مسرحية «عشاق المقهى المهجور» احدث انتاجات «مجموعة المسرح الجديد» والمخرج التونسي فاضل الجعايبي.

وكما ذكر عزالدين المدني مدير الدورة تاكدت مشاركة تسع دول عربية في قرطاج، هي: تونس، المغرب، مصر، لبنان، فلسطين، سورية، العراق، الأردن، السعودية. تضاف اليها خمس دول افريقية، هي: السنغال، تشاد، الكاميرون، توغو، بوركينا فاسو. وكذلك تحضر فرق مسرحية من الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا وبلجيكا والبوسنة.

والدورة السابعة التي تستمر الى ٢٨ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري تتضمن اكثر من ثلاثين عرضاً منها ١٤ لفرق محترفة. وأوضح المدني ان المسابقة الرسمية مخصصة للأعمال العربية والافريقية، في حين تقام تظاهرات موازية لعرض اعمال تونسية متميزة وأعمال مسرحية جامعية ومدرسية وعروض خاصة بمسرح الطفل.

تقدم العروض على خشبة المسرح البلدي في تونس العاصمة اضافة الى إحدى عشرة خشبة اخرى. وعلى هامش المهرجان تعقد ندوات فكرية وثقافية، بدات أولاها السبت وتنتهي اليوم تحت عنوان «ورشة الكتابة المسرحية» وهي بمثابة مراجعة لمنزلة الكاتب المسرحي ولمكانة النص في عملية الابداع المسرحي.



سعيد صالح إلى محكمة الجنايات

□ القاهرة – الحياة:

■ حددت محكمة استئناف الاسكندرية جلسة ١١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل لمحاكمة الممثل المصري سعيد صالح وخمسة آخرين بتهمة تعاطي المخدرات.

جاء في قرار احالة صالح وباقي المتهمين على المحكمة ان الشرطة القت القبض على سعيد صالح وخمسة من اصدقائه وهم الممثل سعيد طرابيك وسراج الدين محمود سلومه وحمدي حنفي وهاشم عبداللطيف وشعبان جعفر خليل اثناء تعاطيهم الحشيشة في شقة سعيد صالح في منطقة مصطفى كامل في الاسكندرية قبل شهرين.

وجاء في حيثيات القرار ان المستشار عزت ابو الخير المحامي العام لنيابات شرق الاسكندرية وجه للمتهمين تهمة احراز مخدرات بقصد التعاطي، وافرج عن كل منهم بكفالة ١٠ آلاف جنيه. قال سعيد صالح لـ «الحياة» تعليقاً على القرار: «إن ثقتي كبيرة في نزاهة القضاء المصري ولذلك فإنني مطمئن ولا اشعر بالقلق».

ويذكر انه سبق توجيه تهمة تعاطي المخدرات الى سعيد صالح قبل نحو عامين واحيل على المحكمة وصدر في النهاية حكم ببراءته. ويواكب التطور الاخير مسلسل «السقوط في بئر سبع» الذي يقوم سعيد صالح ببطولته ويعرضه حاليا التلفزيون المصري ويحظى بإقبال كبير من الجمهور، علماً بأن صالح يؤدي فيه دور عميل للاستخبارات الاسرائيلية في الفترة التي اعقبت حرب ١٩٦٧.

كرسي للدراسات الاسلامية في جامعة موسكو باسم الأمير نايف بن عبدالعزيز

□ جدة – «الحياة»:

■ يجري الاستعداد في جامعة موسكو لافتتاح كرسي اكاديمي للدراسات الاسلامية فيها يحمل اسم الأمير نايف بن عبدالعزيز، ويبدأ اعماله خلال العام الدراسي الجاري.

واعرب رئيس الجامعة فيكتور سادوفنيتشي عن شكره للأمير نايف على انشاء هذا الكرسي، وقال «ان كرسي الأمير نايف في جامعة موسكو سيكون منبراً اكاديمياً للدراسات الاسلامية والعربية ولتأهيل متخصصين يعملون على الفهم الصحيح للاسلام والحضارة العربية». واضاف «وإذ نقدر للأمير نايف بن عبدالعزيز وللمملكة هذه الخطوة المتميزة التي نعتقد انها ستكون اساساً في توسيع الفهم المشترك ما بين حضاراتنا، فإن جامعتنا تفخر أن يكون هذا الكرسي هو اول كرسي من نوعه عبر تاريخها الطويل».

ورحب البروفسور رتشيا هابونشيان مدير مركز الدراسات العربية والبحوث الاسلامية في جامعة موسكو بانشاء الكرسي وقال «هذا حدث فريد من نوعه وسيكون له اثر في الأوساط العلمية والثقافية في روسيا». ويدرس الطلاب الدراسات الاسلامية المختلفة باللغتين العربية والروسية.

وستشمل الدراسات علوم القرآن والحديث والتفسير والفقه والعقائد والسلوك والتربية وكذلك القيام بالبحث العلمي في قضية من قضايا اللغة العربية وآدابها أو التاريخ العربي أو الاقتصاد الاسلامي.

صور نجوم سينما على نقود فرنسية

■ باريس – ا ف ب – ستصدر فرنسا نقوداً تذكارية من الذهب والفضة تحمل صور نجوم سينما في مناسبة الذكرى المئوية للسينما.

وأفادت المراسيم التي نشرت امس الاربعاء في الصحيفة الرسمية انه سيتم اصدار اربعة نقود قيمة كل واحدة منها ٥٠٠ فرنك فرنسي (١٠٠ دولار) واربعة قيمة كل واحدة منها ١٠٠ فرنك فرنسي (٢٠ دولاراً). وتحمل هذه النقود عبارة «الذكرى المئوية للسينما»، وصورة غريتا غاربو وارليتي وفيديريكو فيليني ورومي شنايدر.

وسيتم اصدار قطعتين بقيمة ١٠٠ فرنك فرنسي تحمل كل واحدة صورة ايف مونتان واودري هيبورن.

ومن جهة اخرى سيتم اصدار قطعتين بقيمة ٥٠٠ و١٠٠ فرنك عليهما صورة جان دو لا فونتين لمناسبة الذكرى الـ ٣٠٠ على وفاته.

□ قدّم جان بول غوتيه زيّاً مستوحى من الثياب الهندية تصميماً وألواناً في استعراض باريس للعام ١٩٩٦. (رويتر)

عيون وآذان

■ عندما طار الرئيس انور السادات الى القدس ثم كامب ديفيد ووقع اتفاقات السلام المعروفة مع اسرائيل، تعرضت مصر الى حملات قاسية في الدول العربية الاخرى. وفوجئت يوماً بأن صحافياً عربياً معروفاً كتب مقالاً افتتاحياً طويلاً هاجم فيه شعب مصر نفسه، لا الرئيس السادات أو سياسة حكومته. كنت في تلك الأيام رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وأكتب آخر صفحة في شقيقتها «المجلة» ورددت على الكاتب بمقال عنوانه «من العرب الى مصر مع الحب» ذكرت فيه اننا في المدارس والجامعات لم ندرس أدباً شامياً أو شعراً حجازياً أو فلسفة مغربية، وانما درسنا أدباً وشعراً وفلسفة مصرية، فالثقافة العربية كلها مصرية في الأساس، والعرب من دون مصر لن تقوم لهم قائمة.

اليوم هناك مشكلة مع النظام العراقي، وقد عارضنا في «الحياة» هذا النظام قبل احتلال الكويت، وعارضناه بعده، ولا نزال نعارضه حتى اليوم، ونعتقد ان شعب العراق لن يخرج من النفق المظلم الذي زجه فيه النظام حتى يغادر صدام حسين الحكم.

والموقف هذا ليس موقف صحيفة أو صحف، بل موقف دول عربية كبيرة وصغيرة. ومع ذلك لفت نظري اخيراً ان الموقف العام من النظام تجاوز هذا النظام الى الشعب العراقي نفسه، ما ذكرني بالحملة على شعب مصر، فقد قرأت كلاماً بذيئاً يدين الشعب العراقي كله.

الكلام العنصري لا يدين الا صاحبه فالشعب العراقي، أو أي شعب في أوروبا أو أفريقيا أو آسيا، لا يمكن ان يدان كله، فهذا ما فعل المجرمون على امتداد التاريخ لتبرير ابادة الجنس، حتى وصلنا الى هتلر (الكرواتيون كانوا شركاءه في الحرب العالمية الثانية) وزعماء الصرب اليوم.

بصراحة لا اعرف العراق ولم أزره في حياتي، ولا أستطيع بالتالي ان اكتب عنه بالشعور الذي كتبت به عن مصر. لكن لي اصدقاء عراقيين كثيرين في الخارج، وليس بينهم واحد يحب القتل والدمار، أو يجعل الجلاد مثله الأعلى.

ومع ذلك يأتي انسان نزق يدين العراقيين كلهم بالقتل، فهل يريد ان يشنقهم كلهم، ١٨ مليوناً، لينام هو.

لعل الصوت النابي لا يمثل سوى قلة قليلة، او لا يمثل سوى نفسه، ففي مقابل كل صوت مثل هذا هناك أصوات كثيرة تدعو الى مصالحة عربية لا تنسى الماضي، حتى لا تكرره، وإنما ترحم الشعوب العربية بمحاولة انهاء كارثة لم يستفد منها سوى أعداء العرب.

وإذا كان الشيخ زايد بن سلطان، رئيس دولة الامارات العربية، دعا بوضوح وثقة، وبصوت عال، الى فتح صفحة جديدة، فاننا نلاحظ ان في الكويت نفسها غالبية عاقلة تريد السير الى الامام والخروج من مأساة الحرب وذيولها، مع حق الكويتيين المطلق في المطالبة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة كلها، خصوصاً اطلاق الأسرى والمحتجزين، وأهم من هذا حقهم في المطالبة بوضع لا يتكرر فيه تهديد بلدهم من نظام عدواني غير منتخب، أي حقهم في العيش بأمن وأمان.

الكويتيون ليسوا صوتاً يدعو الى تفكيك العراق (ومن شأن هذا ان يزيد الاخطار على الكويت)، أو يدين شعبه كله بالقتل، بل هم الشيخ صباح الاحمد الصباح، والشيخ ناصر محمد الاحمد، ورئيس مجلس الامة احمد السعدون (وقد قرأنا تصريحه الأخير)، وجاسم الصقر وأحمد الربعي ومحمد الصقر ومحمد جاسم المطوع ومحمد الرميحي واسماعيل الشطي... وألف ألف اسم آخر لا تتسع لها هذه العجالة.

ونعود الى ما بدأنا به، فالحملة على شعب العراق اليوم، تذكرنا بالحملة على شعب مصر في اواخر السبعينات. ولم يتأثر شعب مصر فهو اكبر من مقال في جريدة، ولن يتأثر شعب العراق فهو اكبر من مقال في جريدة اخرى، وكما خسئ الذين هاجموا شعب مصر، وطاردهم خزيهم حتى اليوم، فان الذين يهاجمون شعب العراق، بدل مساعدته على كسر قيود النظام التي تكبله، سيواجهون المصير البائس نفسه.

جهاد الخازن

حول المدينة

● يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان الموسيقى العربية الذي يستمر ١٠ أيام في دار أوبرا القاهرة.

● اختير رئيس بنك التنمية والائتمان الزراعي المصري الدكتور حسن خضر لرئاسة وفد مصر إلى اجتماعات الدورة الـ ٥٤ للجنة الاستشارية الدولية للقطن التي ستعقد في الفيليبين من ٢٢ إلى ٢٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

● «العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية وتأثيرها على أمنها الوطني من عام ١٩٨٠ إلى ١٩٩١» عنوان اطروحة دكتوراه للباحث ممدوح محمد موصلي تناقشها غداً لجنة علمية في كلية التجارة في جامعة قناة السويس المصرية.

● تقام في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حفلة استقبال في «لايتون هاوس» في لندن، نظمتها إدارة فندق «البستان» في لبنان بالاشتراك مع مجلس إدارة جمعية الفنادق السياحية. سيلقي مدير فندق البستان جوم ماسيدو.

● أقامت «جمعية التربية الإسلامية» في طرابلس (لبنان) حفلة كبرى على شرف النائب السابق موريس فاضل، بحضور عدد كبير من وجهاء المدينة، القيت في المناسبة كلمات الشكر باعتبار ان فاضل تبرع ببناء «مسرح الايمان» وقاعة الشهيد عبدالعزيز الأحدب، وقاعة التعزية في محلة باب التبانة.

● الدكتور نازه القضماني مدير وعضو مجلس الادارة المنتدب للاكاديمية الدولية للإدارة والكومبيوتر في الرياض عاد إلى العاصمة السعودية بعد مشاركته في مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي الذي عقد في الدار البيضاء في المغرب.

● قلد هلموت أرنت سفير جمهورية المانيا في دولة الإمارات السيد عبدالرحمن عبدالخالق وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى في جمهورية المانيا الاتحادية تقديراً لخدماته وجهوده في توثيق العلاقات بين دولة الإمارات والمانيا.

● دعت مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة إلى حضور حفلة توزيع الشهادات على خريجات الدورة الثالثة في الاسعافات الأولية التي تنظمها الرابطة الأهلية في الطريق الجديدة وذلك الخامسة من مساء السبت المقبل في قاعة المؤسسة في بيروت.

● رزق السيد أحمد المقدم وزوجته السيدة رندا طفلتين توأمين سمياهما تولين ونالا انضمتا إلى شقيقتهما تمارا. تمت الولادة في مستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة.

● اللواء محب محمد كامل اسماعيل مدير شركة النصر للخدمات والصيانة في الاسكندرية الذي يزور السعودية حالياً لأداء مناسك العمرة احتفل بولادة حفيده رامي من كريمته الدكتورة منى وزوجها الدكتور زهدي حسن.

● بدعوة من الدكتور رشيد العناني رئيس قسم الدراسات العربية والإسلامية في جامعة اكستر البريطانية، تقام ندوة في الجامعة يوم الأربعاء ٢٥ الجاري يتحدث فيها الكاتب أحمد عثمان عن الأصل التاريخي المشترك لقصص الكتب الدينية.

● يقيم مركز النساء العراقيات في لندن أمسية ثقافية تتحدث فيها الكاتبة سميرة المانع عن تجربتها الابداعية وذلك يوم السبت ٢٨ الجاري الساعة الثالثة بعد الظهر في:
Trade Union Club, 33-35 High Street Acton, London W3

● احتفل السيد خالد محمد حافظ ضبان في الرياض بزفافه على ابنة عمه كمال حافظ ضبان وحضر الحفلة أهل العروسين والأصدقاء.



من اليسار السفير العمري ونسيم حامد ووالده (تصوير اسير معماري)

السفارة اليمنية في لندن تكرم نسيم حامد كشميم

□ لندن – «الحياة»:

■ اقام سفير اليمن في لندن الدكتور حسين عبدالله العمري امس حفلة تكريمية في دار السفارة على شرف الملاكم اليمني بطل العالم لوزن الريشة نسيم حامد كشميم، حضرها رجال الاعلام والصحافة العرب والبريطانيون وعدد من ابناء الجالية اليمنية في المملكة المتحدة.

وتحدث الدكتور العمري مهنئاً نسيم على فوزه وتمنى له مزيداً من الانتصارات، منوهاً بأن نسيم اصبح «مصدر عز وافتخار لوطنه وأمته العربية ونموذجاً رائعاً في المثابرة والعمل الجاد لشباب بلاده». وبعد ذلك سلم العمري نسيم حامد سيارة «مرسيدس» مهداة له من الرئيس علي عبدالله صالح وهي هدية سبق أن اعلن عنها فور فوزه باللقب العالمي، ومباركة الرئيس له بالفوز.

وكان بين الحضور وزير المال اليمني السيد محمد الجنيد، ولوحظ لدى التقاط الصورة التذكارية إصرار نسيم حامد كشميم على ان يكون والده إلى جانبه.

"الحياة" في مهرجان فالانسيا الدولي

الاميركيون يشترون القصص والعرب يعرضون السياسة

□ فالانسيا (اسبانيا) – من محمد رضا:

■ وصلت الممثلة المصرية يسرا الى موعد عرض فيلم «طيور الظلام» لتنضم في المهرجان الى الكاتب والمنتج وحيد حامد والمخرج شريف عرفة. وقالت الممثلة التي كانت عضوة لجنة التحكيم في احدى الدورات السابقة ان الفيلم المشارك هو احد افضل ما يمكن تقديمه من اعمال تحارب التطرف المتفشي حالياً في عدد من الدول العربية.

ويبدو ان حاجة المهرجان الى النجاح الجماهيري جعلته يجمع عدداً كبيراً من هذه الافلام التي لا تنتمي الى ثقافة حوض البحر المتوسط اختصاصه الأصلي.

ومن الأفلام التي عرضت خلال اليومين السابقين ايضاً الفيلم التونسي «حبيبة مسيكة»، وهو الفيلم الروائي الأول للمخرجة سلمى بكار التي عملت في نطاق السينما التسجيلية من قبل. حبيبة مسيكة كانت مغنية يهودية – تونسية أولى في العشرينات والثلاثينات والفيلم يروي جانباً من قصة حياتها التي شهدت تقلباتها العاطفية وعلاقاتها الحادة بمن حولها واحباطاتها حينما وجدت انها اخفقت في ايصال فنها الى الناس، وان المجتمع اساء فهمها حتى حينما ارادت توظيف مواهبها لخدمة الوطن، فهي ايدت استقلال تونس عن فرنسا.

لا يمضي الفيلم عميقاً في تقديم احداث حياة المغنية، بل يكتفي بوضع تلك الاحداث على افق مسطح يخلو من الانفعالات الدرامية الصحيحة والقدرة على جذب اهتمام المتفرج وتصعيد حرارة الحدث. مشهد وراء آخر، والفيلم يمضي كانما هو صورة تسجيلية ليس مطلوباً منها سوى السرد. التمثيل عادي والتصوير غير متقن والتوليف لا يتدخل لتسريع ما يدور او توحيد بعض الايقاع. اخراج بكار ما زال يستند الى خبرتها التسجيلية ويحتاج الى رؤية روائية وقدرة على معالجة جديدة وثابة.

لكنه افضل من الفيلم الفرنسي المتسابق «المصير الرائع لمدام بتليه» للمخرجة كاميل دكازابيانكا. هذا فيلم تستطيع ان تتركه بعد خمس دقائق او اقل لكن النجاح لا يعرف وجهاً محدوداً. من بعد بدء عرضه في باريس اتصلت هوليوود بمخرجته وعرضت شراء القصة لنقلها في فيلم اميركي. أحدهم شاهد الفيلم في العاصمة الفرنسية ورشحه ايضاً للاقتباس.

والرواية تمضي فتقول ان المخرجة حاولت ان توظف الفرصة فعرضت على الاميركيين توزيع الفيلم في الولايات المتحدة، كما عرضت اختيارها لاخراج النسخة الاميركية، لكن هوليوود افهمتها ان كل ما تريده من الفيلم هو القصة التي تراها مناسبة للممثلة ووبي غولدبيرغ في دور مدام بتليه التي ربما تحولت الى «مسز اندرسون».

ومع ان مهرجان فالانسيا مهرجان صغير بالقياس الى المهرجانات الاخرى، ولجنة التحكيم كما هي الآن مؤلفة من أربع سيدات بينهن ثلاث اجنبيات ما يجعل الممثلة ليلى علوي العربية الوحيدة في تلك اللجنة لحين ظهور المخرجة التونسية مفيدة التلاتلي سندريللا تلك اللجنة.

إثر «حبيبة مسيكة» شاهدنا «طيور الظلام» الفيلم السياسي المصري الذي يتصدى للفساد والتطرف ويضعهما كوجهي عملة واحدة. عادل امام هو المحامي الذي يجد الفرصة التي يتوخاها للصعود الى السلطة بينما رياض الخولي يوظف خدماته لحساب المتطرفين طمعاً في المنصب المتقدم ذاته.

تأسيس مجمع للغة العربية في فلسطين

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ اعلن عن تأسيس سادس مجمع لغوي عربي هو مجمع اللغة العربية الفلسطيني «بيت المقدس» وتم انتخاب مكتب تنفيذي للمجمع يضم في عضويته يحيى جبر رئيساً، ونبيل ابو علي نائباً للرئيس واحمد السلوداي أميناً للصندوق، وعبداللطيف البرغوثي ومحمود الدراويش عضوين.

فكرة هذا المجمع ظهرت من خلال توصيات ندوة «التعريب الجامعي» وأساليب تدريسها في الجامعات الفلسطينية، التي عقدت في القدس في العام ١٩٨٧. وشددت تلك التوصيات على ضرورة انشاء مجمع للغة العربية في فلسطين، وتشكلت منذ تلك الحين لجنة تحضيرية لانشاء المجمع. وجاء في البيان الختامي لاجتماع الهيئة التأسيسية ان المجمع يعتزم اتخاذ مدينة القدس مقراً له وسيسعى الى جعلها مقراً لاتحاد المجامع اللغوية العربية بدلاً من القاهرة.

واصدر المجمع عدداً من الكتب منها «شرح الشبراوي على منظومة الجوهري في النحو» بتحقيق زينب ابراهيم.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم